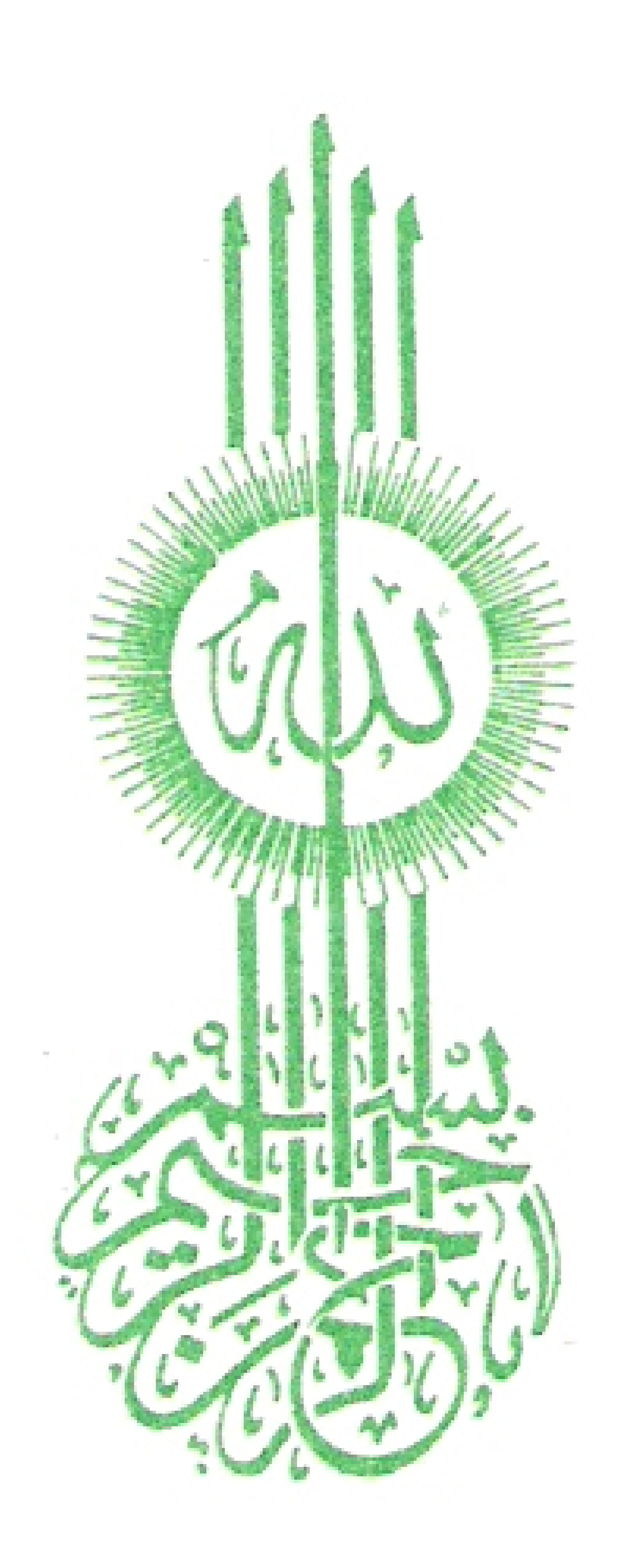


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العـالي
جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للفـروع
كلية التربية للاقتصاد المنزلي
والتربية الفنية بجـدة
قسم المـلابس والنسيج

دراسة مقارنة للأزياء التقليدية لدولةالإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والإفادة منها في مجال التشكيل على نموذج القياس " المانيكان "

إعداد الباحثة
فاطمة بنت عبد الله صالح الجميري الشهري
المعيدة بقسم الملابس والنسيج

بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الملابس والنسيج تخصص تصميم الباترونات وتنفيذ الملابس .

إشراف
أ.د / سمر بنت علي محمد علي
أستاذ الملابس والنسيج

جامعة الملك عبد العزيز
جـــدة
صفر ١٤٣٠هـ
فبراير ٢٠٠٩م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العـالي
جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للفـروع
كلية التربية للاقتصاد المنزلي
والتربية الفنية بجـدة
قسم المـلابس والنسيج

دراسة مقارنة للأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والإفادة منها في مجال التشكيل على نموذج القياس " المانيكان "

إعداد الباحثة
فاطمة بنت عبد الله صالح الجميري الشهري
المعيدة بقسم الملابس والنسيج

لجنة المناقشة والحكم

الاسم	التوقيع	التاريخ
١. **أ.د / سمر بنت علي محمد**		
(مشرف)		
أستاذ التشكيل على المانيكان	ـــ	ـــ
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان		
٢. **د/ سنية بنت خميس صبحي**		
(ممتحن خارجي)		
أستاذ مشارك بقسم الملابس والتطريز	ـــ	ـــ
كلية التربية الأقسام العلمية – تبوك		
٣. **د/ علياء بنت يحي مبروك**		
(ممتحن داخلي)		
أستاذ مشارك بقسم الملابس والتطريز	ـــ	ـــ
كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية– جدة		

جامعة الملك عبد العزيز
جـــدة
صفر ١٤٣٠هـ – فبراير ٢٠٠٩م

المستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على السمات المميزة لأزياء المرأة التقليدية في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان ، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأزياء التقليدية ، مع توضيح دور التجاور الجغرافي في رسم ملامح الأزياء التقليدية النسائية ، كما هدف البحث إلى إعداد بعض التصاميم المقترحة والمقتبسة من الأزياء التقليدية الإماراتية والعُمانية ، وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان .

استخدمت الباحثة أسلوب المُقابلة المتعمقة للحصول على المعلومات المتعلقة بالأزياء التقليدية؛ وذلك من خلال لقائها مع مجموعة من الإخباريات لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان ، كما أعدت الباحثة دليل الدراسة الميدانية للثقافة المادية للأزياء المرأة التقليدية ، وقد قسّمت الباحثة الدليل إلى أربعة محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة ؛ وذلك بهدف التعرف على عدد قطع الأزياء الخارجية والداخلية ، وأغطية الرأس والوجه ، والحصول على أدق المعلومات المتعلقة بأزياء المرأة التقليدية، كما استخدمت الباحثة التصوير الفوتوغرافي ، والتصوير بكاميرا الفيديو ، والتسجيل الصوتي. وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها النظرية والميدانية لمجتمع الإمارات و عُمان واطلاعها على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت الأزياء التقليدية والتشكيل ، والدراسات البينية ، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث والوصول إلى النتائج التالية:

١) اشتراك الزي التقليدي الإماراتي مع الزي العُماني ؛ من حيث: البساطة، والاتساع والاحتشام، والراحة في الاستعمال ، والارتباط بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية.

٢) يوجد تشابه بين زيّ المرأة التقليدي في دولة الإمارات وبين بعض أزياء المرأة العُمانية ؛ من حيث: الشكل العام ، ومسمى القطع، والخامة، والألوان، والزخرفة، فنجد التشابه في الأزياء الخارجية ، والداخلية وأغطية الرأس والوجه.

٣) تختلف الأزياء التقليدية العُمانية عن الأزياء الإماراتية من حيث عدد قطع الزي ، ففي الإمارات تتكون على عدد قليل من الأزياء ، وهي من ثلاث قطع أساس:الكندورة والثوب ، والسروال ، وأغطية الرأس والوجه وتشترك الإمارات السبع في هذه الأزياء ؛ من حيث: الشكل العام ، والمسمى ، والخامة والزخرفة ، أما الأزياء العُمانية فتتكون على عدد كبير من الأزياء ؛ فتختلف الأزياء بين منطقة أو محافظة وأخرى ؛ من حيث الشكل العام ، والمسمى ، والخامة ، والزخرفة ، وأماكن التطريز.

الكلمات المفتاحية: * الأزياء التقليدية ، *التراث المادي ،* التشكيل ، * الإمارات ، * عُمان.

شكـــــر وتقـــــدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً .

الحمد لله ربي جل علاه أن أنار دربي، ويسر أمري، وأتم نعمته عليّ ، ووفقني لإكمال رسالتي؛ لتكون علماً نافعاً في الدنيا، وطريقاً إلى الجنة في الآخرة.. أحمده حمداً كثيراً ، وأصلي وأسلم على مُعلمنا وسيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.....

أتوجه بشكري أولا وأخيراً لله سبحانه وتعالى أن ساعدني وأعانني وهداني لإتمام هذه الدراسة المتواضعة فهو نعم المولى ونعم النصير.

ويشرفني أن أتقدم بخاص الشكر والتقدير وبكل مشاعر الود والحب إلى أستاذتي الدكتورة / سمر بنت علي محمد علي على مساعدتها القيمة وتوجيهاتها المتميزة والتي كان لها أكبر الأثر في كل خطوة من خطوات البحث حتى خرج بصورته ا لحالية.

كما أشكر عميدة الكلية، ووكيلتها، ووكيلة الدراسات العليا، ورئيسة قسم الملابس والنسيج.

كما أتوجه بشكري إلى أستاذتي الأجلاء أعضاء لجنة الحكم والمناقشة الدكتورة / علياء يحي مبروك الأستاذ المشارك بقسم الملابس والنسيج بجدة ، والدكتورة / سنية خميس صبحي الأستاذ المشارك بقسم الملابس والنسيج بتبوك ، على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة مسئولياتهم وأعباءهم.

وأخص بالشكر والدي والدتي واللذين لا استطيع أن أوفيهما حقهما من الشكر ما حييت جزاهما الله عنى خير الجزاء كما أتقدم بشكري إلى أخواني وأخواتي لما قدموه لي من عون ومساعدة خلال فترة البحث.

وتعجز كلمات شكري البسيطة عن إيفاء زوجي الحبيب ورفيق عمري مقداره من الشكر والتقدير عما قدمه لي وما بذلة معي من جهد وما تحمله معي خلال فترة دراستي الميدانية جزاه الله عني خير الجزاء أعانني على طاعته ما حييت.

كما أوجه أسمى شكر وتقدير ومحبة لصديقاتي ورفيقات دربي، المعيدات: أمل ودااليا وفاطمة ونسرين وفاطمة ومها ونهى، اللاتي كن خير صديق ومُعين طوال سنوات رسالتي، أدعوا لهن الله بالتوفيق والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن يديمهن لي صديقات وأخوات....

كما اشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإتمام هذا البحث ، كما اشكرمن عُمان فتحية الحوسني ، و وفاء ، ورقية ، واخيراً وليس بآخر أشكر الجميع ،، ولكم جزيل الشكر والحب والتقدير ،،،

الباحثة،،،،

قائمــة المحتويات

الفصل الثالث

دولة الإمارات العربية المتحدة

الفصل الرابع
الأزياء التقليدية للمرأة الإماراتية

الفصل الخامس
أساليب الزينة المستخدمة لدى المرأة الإماراتية
الجواهر والحلي

الفصل السادس
سلطنة عُمان

الفصل الســـابع
الأزياء التقليدية للمرأة الع ، مانية

الفصل الثامن

أساليب الزينة المستخدمة لدى المرأة العـ ـ انية

الجواهر والحلي

الفصل التـــاسع

الفصل العاشر
الدراسات السابقة

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

قائمــة الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
(١)	خريطة الخليج العربي	١٣
(٢)	خريطة دولة الإمارات العربية المتحدة	١٧
(٣)	خريطة مدن الإمارات العربية	٤٤
(٤)	خريطة سلطنة عُمـــان	١٢٨
(٥)	خريطة مناطق ومحافظات سلطنة عُمان	١٥٩

قائمة الأشكال

قائمـــة الصور

قائمـــة الجداول

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

- المقـدمة
- مشكلة البحث
- هدف البحث
- أهمية البحث
- إجراءات البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

المقدمة : Introduction

قال تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الآية (١٣) من سورة الحجرات

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الناس بأن جعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ويتعاونوا فيما بينهم ، والتعارف غاية من غايات تعدد الشعوب و القبائل ، وهي مفردة و اسعة المعاني ، فالإنسان مضطر إلى التعارف والتعايش والتآلف مع الآخرين ، فالفرد يحتاج إلى الآخرين والعكس.

لقد كان العرب قبل الإسلام مجموعة من القبائل المتناحرة والمتنافرة فيما بينهم ، إلى أن ظهر رسالة الإسلام بأن وحد كلمتهم وجمع شملهم في كيان واحد تربطهم اللغة ، والدين ، والفكر ، والعادات والتقاليد العربية ، والقيم والأعراف ، حيث ساهمت الفتوحات الإسلامية في نشر تعاليم الإسلام ، كما ساهمت بدوراً فعال في نشوء التعارف بين الشعوب الإسلامية والشعوب الأخرى ، أدى ذلك التعارف إلى الاحتكاك بين الشعوب فنُقل الكثير من الثقافات المادية وللامادية.

يُعدّ الزي التقليدي خير لسان يعبر عن حال الأمة وعاداتها وتقاليدها وتراثها ، ولا نبالغ إذا قلنا إن الأزياء التقليدية أكثر شواهد المأثور الشعبي ؛ إذ تُعَدّ من الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الإنسان ، يستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويستدل غالباً – من خلال لابسها على انتمائه الطبقي ، ومنزلته الاجتماعية ، وعمله ، وجنسه ، وعمره . كما أن الأزياء التقليدية من أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن تراث الشعوب عبر أجيال مختلفة ، وهي وإن اختلفت في أشكالها وألوانها فإنما تعبر بذلك عن مراحل تاريخية مختلفة مرت بها الأمة ، وسجلت على القماش أفراحها وعاداتها ، وأساليب حياتها المختلفة .

وتعد الأزياء التقليدية في الوطن العربي عامة والخليج العربي خاصة ملامح مشتركة لفنون ؛ اتخذت – على الرغم من اختلاف مواطنها . مشتركة تقرّب بين مفاهيم الفنون في أنحاء العالم العربي بأسره (مؤمن ، جرجس ، ٢٠٠٤ ، ١٠٣)

والأزياء التقليدية في المناطق المتجاورة من منطقة الخليج تظهر فيها تلك الملامح المشتركة بصورة أكثر وضوحاً ، ويمكننا أن نستخلص تقارب الأزياء التقليدية في الإمارات وعُمان مع الأزياء التقليدية بجيرانها

(الكويت ،و قطر ،و البحرين ،و السعودية ،و العراق) من حيث الشكل العام ، وخطوط التفصيل ، وتوزيع النارف . هذا على الرغم من أن لكل شعب من تلك الشعوب أزياء ً معينة ، وإن اختلفت أحياناً في بعض التفاصيل البسيطة . فهي بذلك تعلن هويته ، وتجسّد شخصيّته القومية والحضارية . هذا بالإضافة إلى أن منطقة الخليج كانت في الماضي منطقة واحدة ممتدة الأطراف ، لا يفصل بينها حدود ، إلى أن دخلها الاستعمار الأوروبي للاستيلاء على الوطن العربي من المحيط إلى الخليج في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل لقرن العشرين ، طمعاً في استثمار مواردها المعدنية ، والزراعية ، وحرصا على السيطرة على المواقع الإستراتيجية فيه ؛ لما لها من أهمية في التجارة العالمية . وقد أحكم الاستعمار قبضته عليها بعد ظهور النفط بها بكمية كبيرة (تيم ، وآخرون ، ١٩٩٨ ، ١٢٨) حتى تمكن الاستعمار من تجزئة الخليج إلى دويلات صغيرة ، وإلى إمارات لا حصر لها ؛ حتى بعد حصولها على الاستقلال (دلاّل ، ٢٠٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠)

وعلى الرغم من هذا التقسيم الذي استمر بعد الاستقلال وحتى يومنا هذا ، إلا أن عادات وتقاليد هذه المنطقة مازالت متقاربة. وكذلك التراثالتقليدي تناقلته الأجيال جيلاً بعد جيل ، وظل محتفظاً بأصالته ووجوده ، ولا زال يتوارثه الأفراد والجماعات والشعوب ، وخاصة في الريف ، والمدن الصغيرة ، والبادية ، والأحياء القديمة (مؤمن ، جرجس ، ٢٠٠٦ ، ١٠٣)

ومنطقة الخليج عريقة ، ولها أصولها وجذورها التاريخية الضاربة في الأعماق ، وهي منطقة ارتبطت بالبحر ؛ لذلك أتت أزياؤها بشكل يتناسب مع طبيعة البيئة البحرية ، في الألوان الجميلة ، وفي الشكل الفضفاض . وتقترن بالذوق الفني الرفيع في رسم الخطوط العريضة لحاجة الإنسان ، والدقة في اختيار الخامة وتفصيلها ، وإضافة لمسات جمالية مبهرة عليها . ويتجلى ذلك بوضوح في الأزياء التقليدية النسائية ، التي اعتنت بجسم المرأة كقيمة جمالية وأخلاقية . فالاهتمام بخفة الخامة ، وتجانس الألوان ، وبدقة ضم الشرائح إلى بعضها ، مع التطريز جعلت الثوب التقليدي محبّباً لأجيال عديدة حتى يومنا هذا ، وملفتا للنظر بين أزياء شعوب العالم.

وللأزياء التقليدية بدول الخليج العربي لها دورٌ في رسم ملامح الإنسان وهويته وجذوره العربية التي ترجع أصولها إلى الألبسة الإسلامية ؛ وذلك في طرق اشتمالها ، وأسمائها ، وكذلك في طرق حياكتها ولبسها (العبودي ، ١٩٨٧، ١) وتذكر صبيحة رشيد (١٩٨١، ٧) عن ابن خلدون "أن أكثر سكان الجزيرة العربية كانوا بدواً ، والبدو كانوا يشتملون بالأثواب اشتمالاً ؛ لأن تفصيل الثياب ، وإلحامها من مذاهب الحضارة وفنونها" . والاشتمال في اللغة يعني : لفّ الثوب حول الجسد ، أو جزءٍ منه . (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ٣٥١) لذا ترى "سمر علي" أن الاشتمال هو أحد أساليب التشكيل التي عرفت منذ بدء الخليقة (علي ، ٢٠٠٠، ١)

والخليج العربي ذو موقع استراتيجي مهم ، باعتباره المنفذ المائي الحيوي (الذي يربط العراق وشرق الجزيرة العربية بالهند وباكستان وجنوب آسيا) (القاسمي ،١٩٩١، ١٩،٥) وبذلك ساعد القرب الجغرافي على اختلاط السكان بهذه المنطقة ، وانتشار حركة التجارة بين كل من : الهند ، وإيران ، والعراق في تبادل السلع فيما بينهم ، مما جلب إلى منطقة الخليج كثيراً من العادات والقيم ، التي سرعان ما اكتسبها مجتمع الخليج ، وأصبحت بذلك جزءاً من الثقافة الخليجية . (عبد الرحيم،١٩٩٤،٦٨) وتعتمد بعض الأزياء التقليدية في الخليج العربي على التشكيل ؛ حيث كان التشكيل السبيل الوحيد للحصول على الملابس قديماً ؛ وذلك لحاجة الإنسان إلى تغطية جسده ، ولقلة الإمكانات التي لم تمكّنه من حياكة ملابسة بالصورة التي ظهرت فيما بعد . لذا قام بلف جلود وفراء الحيوانات حول الجزء الأسفل من جسده ، وأحياناً حول صدره ، ثم استخدم الأقمشة بالأسلوب نفسه ، الذي ظل ملازما لارتداء الملابس على مر العصور ؛ حتى تطور وفقا لمتغيرات متعددة ، كاختراع أدوات وماكينات الحياكة ، وما ترتب على ذلك من تطور طرز الملابس نفسها ، لا على أسلوب ارتدائها وحده . إلا أن أسلوب الاشتمال أو التشكيل مازال مستخدماً في الوقت الحاضر (على سبيل المثال : ملابس الإحرام للرجال) هذا ويعتمد الشكل النهائي لتلك الملابس المستخدم في إخراجها بأسلوب التشكيل (علي ،٢٠٠٠،١،٢)

وتتضح مشكلة البحث من خلال الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار موضوع البحث:

١. التجاور الجغرافي ؛ حيث تقع الدولتان على الساحل الغربي من الخليج العربي ، وتلتقي مع سلطنة عُمان في واحات البريمي ومحافظة مسندم.
٢. بعض الأزياء التقليدية والأغطية في الدولتين تعتمد على التشكيل ؛ مثل : " الوزار الرجالي ، والثوب الصوري، وأغطية الرأس . مثل : العمامة العُمانية ، والعصابة كذلك الشيلة ، واللثام عند النساء.
٣. اشتراك الدولتين في التفاصيل المميزة لبعض الأزياء النسائية ؛ مثل : اللباس الخارجي والداخلي ، وأغطية الرأس والوجه.
٤. الاتصال الثقافي والتبادل التجاري بين الدولتين.

أولا :مشكلة البحث: Statement of the Problem

مما سبق تتبلور مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١- ما السمات العامة التي تتصف بها الأزياء التقليدية في دولة الإمارات ؟

٢- ما السمات العامة التي تتصف بها الأزياء التقليدية في سلطنة عُمان ؟

٣- ما السمات المشتركة بين الأزياء التقليدية في الإمارات ، وبين مثيلتها في عُمان ؟

٤- ما أوجه الاختلاف بين الأزياء التقليدية في الإمارات ، وبين مثيلتها في عُمان ؟

٥- ما أثر التجاور الجغرافي في رسم ملامح الأزياء الإماراتية والعُمانية ؟

٦- ما إمكانية اقتباس بعض التصاميم من بعض الأزياء التقليدية الإماراتية والعُمانية ؟

ثانياً: هدف البحث: Objectives

١. التعرف على السمات المميزة للأزياء التقليدية في دولة الإمارات ودولة عُمان.

٢. تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأزياء التقليدية في مجتمعَيْ الإمارات ، ومجتمع عُمان.

٣. التعرف على دور التجاور الجغرافي في رسم ملامح الزي التقليدي الإماراتي والزي العُماني.

٤. إعداد تصاميم مقتبسة من الأزياء التقليدية الإماراتية والعمانية ، وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان .

ثالثاً: أهمية البحث: Importance of the study

ترجع أهمية البحث إلى أنه:

١-يلقي الضوء على الأزياء التقليدية الإماراتية والعُمانية باعتبارهما دولتين متجاورتين.

٢- يساعد في المحافظة على التراث من زاوية الأزياء ؛ وذلك بتسجيل جزء من الثقافة المادية الممثلة للتراث الشعبي .

٣- يوضح أهمية الأزياء التقليدية كمصدر ثري من مصادر التصميم على المانيكان.

٤- تزويد المكتبة بدراسة علمية متخصصة في هذا المجال .

رابعاً: إجراءات البحث: Methodology

أولا: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج الانثروبولوجي ، والمنهج الايكولوجي ، والمنهج المسحي، والمنهج التاريخي ، والمنهج التطبيقي وذلك لدراسة الأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان.

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

يتمثل في عمليَّة البحث والتقصي حول الظاهرة التعليمية ، ويعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة ، ووصفها وصفها دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٧) (العنيزي ، وآخرون ،٢٠٠٥ ، ٧٤)

- **المنهج الانثروبولوجيا: Anthropology Method**

وهو علم يهتم بدراسة الإنسان من جميع جوانبه الطبيعية ، والسيكولوجية ، والاجتماعية (غيث ، ١٩٩٥ ، ٢٥)

- **المنهج الايكولوجي: Ecology Method**

علم يهتم بدراسة العلاقات بين الإنسان و بين بيئته والوقوف على مبلغ تفاعله مع عناصر هذه البيئة والآثار المتبادلة بينه وبينها (كريم ، ١٩٩٦ ، ١٨٣)

- **المنهج المسحي: survey Method**

المسح هو: محاولة لتحليل ، وتفسير وعرض واقع الحال لأفراد في مؤسسة كبيرة ، أو في مجموعة كبيرة من الأفراد في منطقة معينة ؛ من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر ، وفي المستقبل القريب (عوده ، ملكاوي ، ١٩٨٧ ، ١٠٠)

- **المنهج التاريخي: Historical Method**

يهتم الأسلوب التاريخي بدراسة الظواهر ، والأحداث ، والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل ، فهو يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها ، فيصفها ويسجل تطوراتها ، ويحلل ويفسر هذه التطورات ، ويعتمد البحث التاريخي على مصادر غير مباشرة ؛ مثل: الآثار والسجلات ، أو الأشخاص قدرتهم على الاحتفاظ بالحقيقة بعد مُضِي فترة زمنية عليها (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤)

▪ **المنهج التطبيقي: Applied Method**

يهدف إلى إنتاج معرفة مناسبة ؛ بغرض الوصول إلى حل مشكلة ما ، وهو بحث يتصف بالعمومية وفي العادة تكون قابلية التعميم في البحث التطبيقي محصورة في المجال المحدد (أبو زينة ، وآخرون، ٢٠٠٥ ، ٢٥)

خامساً : حدود البحث: Limitations

تتحدد الدراسة في البحث على النحو التالي:

➢ **الحدود المكانية :**

يقتصر البحث على دولتين: دولة الأمارات العربية المتحدة ،و سلطنةعُمان.

وقد أجرت الباحثة دراسة موقع ، والحدود الجغرافية ، والمساحة ، وعدد السكان بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وإماراتها السبع: (أبو ظبي ، دبي ، الشارقة ، عجمان ، أم القوين ، رأس الخيمة الفجيرة) كما أجرت الباحثة دراسة عن الموقع ، والحدود الجغرافية ، والمساحة ، وعدد السكان بسلطنة عُمان والمحافظات ، والمناطق التابعة لسلطنة (محافظة مسقط ، ومسندم ، و البر يمي ، و ظفار ، والمنطقة الشرقية ، و الوسطى ، و الداخلية ، و الظاهرة ، و الباطنة)

➢ **الحدود الزمنية:**

حددت الباحثة الحدود الزمنية للأزياء النسائية قبل وبعد ظهور النفط في الدولتين ؛ وذلك للسببين التاليين:

أ_ أن الألبسة المستخدمة قبل ظهور النفط تعبر عن الزي التقليدي قبل أن يدركه التطور والتغيير.

ب_ الأزياء التي مازالت تستخدم بعد ظهور النفط تمثل الواقع الحالي ، الذي يعكس طريقة استخدام أفراد المجتمع لتلك الأزياء موضوع الدراسة (علي ، ٢٠٠٠ ، ٦)

➢ **الحدود المادية:**

وهي: قطع الأزياء التقليدية الداخلية والخارجية ؛ وأغطية الرأس والوجه ، والحلي ، وأدوات الزينة التي تستخدمها النساء فيكلّ من الإمارات بوعُمان.

سادساً : مصطلحات البحث: Definitions of terms

الزي التقليدي: Traditional Costume :

تعني كلمه (زيّ) : اللباس ، والهيئة ، والمنظر . وجمعُها : أزياء . وتعرّف سنية خميس (٢٠٠٠ ، ١٦٦ الزي التقليدي بأنـه : زيّ شعبي مجهول البداية ، يمر بتحولات بطيئة وليست فجائية ، يُتوارَث جيلاً بعد جيل ، ويستمر مـع تواصل الأجيال . ولكل شعب من الشعوب زي معين يحافظ عليه ، ويكون تجسيداً للشخصية القوميـة ، متأثراً بالعوامل الدينية والبيئية ، يحمل معتقداً وطابعاً زخرفياً في شكل رموز هندسية ونباتيـة ، أو حيوانيـة . هـذه العوامل مجتمعة أسـهمت في تحديد شكل ونمط وخصائص الزي الشعبي ، أو التقليدي للنساء .

التشكيل: Draping

يُقصد بالتشكيل : لفّ القماش حول الجسم البشري أو جزء منه بطريق معين ؛ من أجل الحصول على قطعة ملبسيه لها شكل محدد (علي ، ٢٠٠٠ ، ٢)

التصميم على نموذج القياس (المانيكان): Design through Modeling

هو تطويع الخامات المتنوعة ، وتحويلها إلى شكل معين ، بتفاصيل محددة تناسب مع شكل الجسم الذي يصمم من أجله . وتكون عملية التشكيل الوسيلة الوحيدة للحصول على هذا التصميم (علي ، ٢٠٠١، ٣)

النموذج المشكل على المانيكان : Draped Pattern

هو شكل form يتم إعداده والحصول عليه عن طريق التعامل المباشر مع الجسم البشري – بأبعاده وقياساته – والمتمثل في الجسم الصناعي (المانيكان) المستخدم ؛ باعتباره من الأدوات الهامة في عملية التشكيل . ويطلق عليه أيضاً :muslin pattern . ويتكون من مجموعة الخطوط والمنحنيات التي ترسم على القماش لتمثل قياسات الجسم . ويتميز هذا النموذج بالدقة إذا ما روعيت الأسس العلمية عند إعداده (علي ،١٩٨٩، ٥)

المانيكان (الجسم الصناعي): Dress Form , Model Form

المانيكان كلمة فرنسية Le mannequin . ويطلق عليه بالإنجليزية أسماء كثيرة ، تعني في النهاية القالَب ، أو الهيكل الذي يمثل الجسم البشري ؛ من حيث الشكل ، والقياسات . وهو يُصنع من بعض الهياكل المحشوة ، ومغطّى بقماش متين ؛ مثل الكنفاه canvas . وللمانيكان أنواع متعددة (علي ،١٩٨٩، ٣)

خامات التشكيل: Modeling Materials

هي أقمشة قطنية خام ؛ مثل : الشاش والموسلين ، والمل ، والكاليكو . وقد تكون الخامات نوع من الورق الذي يصنع خصيصا لإعداد النماذج التي يتم تشكيلها على المانيكان . ولا بد أن تكون خطوط أقمشة التشكيل واضحة حتى تسهّل من عملية التشكيل . وللخامات أنواع تصنف تبعا لوزنها ، وسمك خيوطها ، وهذا يتيح للقائم بعملية التشكيل الفرصة لاختيار خامة التشكيل التي تتناسب مع خامة القطعة الملبسية المراد تنفيذها ، مما يكون له أثر إيجابي في نجاح عملية التشكيل.

خطوط النسيج: Fabric Grain

هي الخطوط المستقيمة ، المتمثلة في خطوط الطول (السداء) وهي خطوط موازية لخط البرسل ، وخطوط العرض (اللحمة) وهي متعامدة مع خطوط السداء . أما الخط المائل بينهما فيمثل خط الورب . وجميعها خطوط تعتبر من ضروريات عملية التشكيل ؛ حيث يعتمد عليها نجاح النموذج المشكل على المانيكان (علي ،١٩٨٩، ٣)

الثقافة المادية: Materialistic Culture

ذكر العريفي (١٩٨٥) أن الثقافة المادية هي ذلك الجزء المرئي من الثقافة ، الذي يحتاج لتنفيذه مجهوداً ذهنياً وجسمياً . ومن هذه الجوانب : الملابس ، والمشغولات (إسكندراني ، ٢٠٠٦ ، ٢١٤)

الإخباريون: Reporters

هم مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى المجتمع المدروس وملمين بثقافته ، وهي عادة مجموعة وليس فرداً ؛ لأنه لا يمكن أبداً لفرد واحد أن يلم بالمجموع الكلي لمحتوى ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه . وهذا التعدد في الأفراد يمكّن الفرد من أداء وظيفته أداءً ناجحاً . (الجوهري ، ١٩٧٨ ، ٤٨)

علم الفولكلور: Folklore

هو العلم الذي يدرس التراث الشعبي . ويضمّ : العادات ، والتقاليد ، والثقافة المادية ، واللامادية ، والفنون الشعبية . (إسكندراني ، ٢٠٠٦ ، ٢١٤)

الاقتباس: Quotation

قبس الشيء ، معناه : استفاد منه ، وتعلّمه ، ونقل عنه . والاقتباس هو : الاستشهاد بشيء ، والأخذ منه في العمل الفني (مجمع اللغة ، ٢ ، ٤٨٧)

عُمان: **Oman**

مرّت عُمان بتسميات متعددة ؛ فقد سميت (مجان) أي : عُمان . وهي كلمة سومرية ، يتكوّن معناها من مقطعين : المقطع الأول "ما " ومعناه : سفينة . والمقطع الثاني"جان" ومعناه : صُنّاع . أي : صُناع السفن . أو يطلق معناها على أرض النحاس . وسميت كذلك " مزون " ، أو " مازون" وهو اسم يعود أصله إلى السومريين (بلاد ما بين نهر دجلة والفرات جنوب الموصل) وسميت " مزون " من المزن ، وهو انهيار المياه وتدفُّقها . ولعل ذلك راجع إلى ما تمتاز به البلاد من أفلاج وأمطار (أحمد شلبي ، د.ت ، ٢٧٦)ويقال : إن الفرس هم الذين أطلقوا هذه التسمية على عُمان في الفترة التي سبقت الإسلام . وفي ذلك يقول الشاعر :

أن كسرى سمى عُمان مزونا ومزون يا صاح خير بلاد

وعُمان : بلد أسيوي تقع في الركن الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية .

الإمارات: Emirates

الإمارات جمعٌ ، مفرده : إمارة . وقد عُرفت الإمارات قديماً باسم المصالحة . وجاءت هذه التسمية حين تصالحت الإمارات السبع مع إمارة رأس الخيمة ، التي كانت مستقلة عن الإمارات الست، والإمارات بلد أسيوي يقع في الركن الشرقي من شبه الجزيرة عند مدخل الخليج العربي .



الفصل الثاني

الخليج العربي

١:١ :تسمية الخليج العربي:

الخليج: وهو عبارة عن مسطح مائي محاط باليابسة من ثلاث جهات ، أغلب الخلجان تكونت أو توسعت كنتيجة لارتفاع مستوى سطح البحر عند نهاية العصر الجليدي ، بعض هذه الخلجانكخليج كاليفورنيا ، كخليج عُمان ، تكونت نتيجة لعمليات الطي أو الالتواء أو الصدع الهابط للقشرة الأرضية ، وهو ما يودي إلى انخفاض أجزاء من الخط الساحلي إلى ما تحت مستوى سطح البحر ، ويتصل الخليج عادة بالبحر عن طريق ممر مائي أو مضيق ، وقد تكون خصائص مياه الخليج وبنسبة الترسبات مختلفة عن البحر المتصل به (http://ar.wikipedia.org)

أُطلقت المصادر العراقية القديمة من سو مرية وأكديه أسماء عهدة على الخليج العربي منها البحر الكبير وبحر شروق الشمس ، والبحر الأسفل ، والنهر ، والمر ، وبحر شرق الشمس الكبير ، وبحر بلاد الكلدانيين ، وأطلق جغرافيو فارس من القرن الرابع الهجري عليه اسم خليج العراق ، وسماه بعض الكتاب اليونان ، والرومان البحر الارثيري الأحمر ، ربما معتبرين إياه جزءاً من بحر العرب الذي أطلق عليه الأحمر (شاكر ، ٢٠٠٣، ٦)

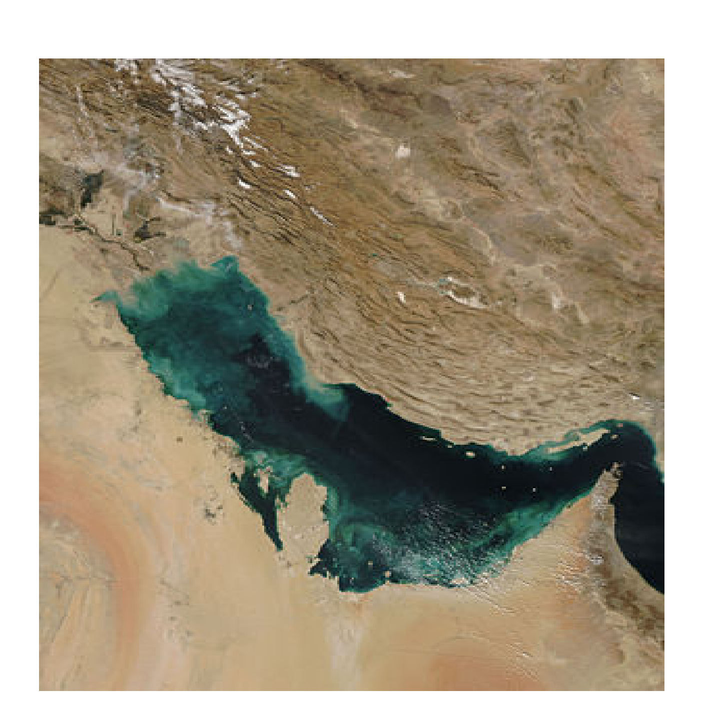
كما أُطلق عليه (بالخليج الفارسي) فلقد ظل الخليج يحمل التسمية قروناً طويلة منذ أن أطلق هذه التسمية قواد الاسكندر الأكبر أثناء غزوهم العسكري بلاد فارس ، وحوض السند في شبة القارة الهندية في القر ن الرابع قبل الميلاد حتى يقظه القومية العربية في منتصف القرن العشرين أي أن هذه التسمية الفارسية حملها الخليج أبان الحكم العربي أيام الإمبراطورية الإسلامية أثناء الدولة الأموية في دمشق ، وأثناء الدولة العباسية وكانت بلاد فارس (إيران) جز ءا من الإمبراطورية العربية الإسلامية (متولي ، أبو العلا ، ١٩٨٢، ٢٩)

١:٢. الموقع:

قيع الخليج العربي جغرافياً بين شبهالجزيرة العربية غرباً ،وإيران شرقاً ، ومضيق هرمزوخليج عُمان وجنوباً ،والعراق شمالاً ، والخليج العربي حوض ضحل نسبياً يمتد مسافة تقرب عند (١٣٠٠) كم من شط العرب في الشمال حتى رأس مسندم في الجنوب ويتراوح اتساعه بين (٤٧) كم عند مضيق هرمز (٢٨٠) كم في أوسع نقطة فيه ، يبلغ أعمق قسم فيه قرابة (١٠٠) م قرب جزيرة هرمز (شاكر ، ٢٠٠٣ ، ٦)

١:٣. المساحة:

تبلغ مساحة الخليج العربي (٢٣٩) ألف كيلو متر مربع ، وحجم مياهه (٨٥٠٠)كيلو متر مكعب ، وهو بهذا اكبر قليلا من الخليج سانت لورنس وحوالي ثلثي حجم بحر البلطيق واقل من نصف مساحة كل من بحري القز وين (٤٣٨٥٠٠) كم والأسوط (٤٣٥٠٠٠) كم (شاكر ،٢٠٠٣ ، ٦)



شكل (١) يوضح خريطة الخليج العربي

(http://ar.wikipedia.org)

١:٤. أهمية الخليج العربي:

تتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية كبيرة في الميزان السياسي الدولي وثاني هذه الأهمية من إستراتيجية الموقع الجغرافي ، حيث أن المنطقة تتوسط العالم القديم ، مما أدى إلى تناسب الدول الكبيرة في سبيل استعمار المنطقة منذ فترة مبكرة من التاريخ واستعداد التنافس الاستعماري وعلى الأخص الأوروبي منذ القرن الخامس عشر وحسب الوقت الحاضر ، وقد برزت أهمية الخليج العربي منذ فترة بعيدة كطريق تجاري مهم إذْ يكون مع المعبر البري يقع بين نطاق زاجروس طوروس الطريق الأوسط من طريق التجارة الشرقية ، وقد استمر هذا الطريق يلعب دوره الهام في نقل هذه التجارة وغيره ، من الاتصالات البشرية الأخرى بين عالم المحيط الهندي وعالم البحر المتوسط منذ أقدم العصور إلى أن فتح طريق قناة السويس ، وقد كانت السفن العربية منذ القديم تسلك في إبحارها وهي تنقل البضائع والثروات من الشرق الأقصى والهند طريق بحر الصين في المحيط الهندي ثم البحر العربي فالخليج العربي حتى رأسه الشمالي

جنوب العراق ،ومن هناك تنقل تلك الحمولات براً عن طريق العرق إلى حلب والى البحر المتوسط ليتم نقلها إلى البندقية وبقية أنحاء العالم ، وغير ذلك كان الخليج العربي احد الأسباب التي أدت إلى تزايد أهمية الشرق الأوسط لأنه كون مجلاً لجميع الطرق التي تربط أوربا والشرق في أسيا التي تمر في الخليج العربي وقناة السويس كما انه صار ملتقى لعدد من الخطوط الجوية ، وموضعاً لأكبر مستودعات النفط الضخمة (شاكر ، ٢٠٠٣ ، ٧٠٦)

٥:١ . التطور التاريخي للخليج العربي:

أثبتت المكتشفات الأثرية الحديثة والتي أثارت إلى وجود الحضارة في أقاليم الخليج المختلفة في وقت واحد أو أوقات متقاربة تقريباً ، فقد ظهرت الحضارة بالعراق في حوالي الألف الخامس قبل الميلاد وأعقبتها حضارة بلاد عيلام (جنوبي شرق العراق و الاحواز) بينما ظهرت حضارة دلمون (البحرين) ومجان (عُمان) في حوالي الألف الثالث قبل الميلاد، ولقد استمرت هذه الحركة الحضارية والتاريخية المشتركة حتى سقوط بابل سنة ٥٣٨ق .م على يد الفرس الاخمينين وقد وسع الفرس نفوذهم على مناطق معينة من أقاليم الخليج الأخرى بعد احتلالهم للعراق.

ولكن النفوذ الأجنبي الفرسي لم يوثر كثيراً على البنية الاجتماعية ، والهوية الثقافية ، والشخصية لأقاليم الخليج فقد فشل الفرس إعاقة حركة القبائل العربية في هذه الأقاليم بل لم يتمكنوا من إيقاف التدفق والاستيطان العربي على السواحل الشرقية ذلك لان الفرس لم يكونوا بحارة ماهرين في الوقت الذي ازداد دور العرب البحري والتجاري وحتى حين غدالدولة الفرس أسطولاً فإنها اعتمدت في تيسير على العرب ملاحي الخليج (عمر ، د.ت ، ٣٣٥، ٣٣٦)

بل أكثر من ذلك فإن دول الفرس الاخمينية والفرثية والساسانية لم تستطيع أن تسيطر على العرب في أقاليمهم التي تمتعوا فيها باستغلال تام أو ذاتي عن السلطة الفارسية التي لم يكن لديها على السواحل سوى مراكز تحرسها حمايات فارسية في هذه الأقاليم العربية ، وفي الوقت الذي نجح العرب في تأسيس إمارة المناذرة في العراق ثم إمارة ميسان في جنوبي شرق العراق و الاحواز حوالي سنة ٢٢٠ ق .م ، و استمرت أكثر من أربعة قرون ، وكان ملوكها يلقبون بلقب (ملك العرب) لقد وصلت لمقاومة العربية في الخليج ذروتها للفرس الساسانين بعد إجراءاتهم التعسفية ضد العرب حيث دارت معارك بين العرب و بينالفرس وقد حققوا نصراً مبدئياًمهماً عليهفكانت أياماً عربية خالدة (عمر ، د.ت ، ٣٣٧)

ثم جاء الإسلام وكانت قيادة الدولة الإسلامية بالمدينة تنظر إلى هذه الأقاليم الخليجية توحده واحدة في خططها الخاصة بالفتوحات ونشر الإسلام ، لذلك شاركت قبائل غربي العراق في تعقب مرتدي البحرين وشارك المسلمون من أهل البحرين وعُمان في عمليات تمرير العراق من الفرس ، وفي

العمليات العسكرية التي بدأت من البصرة لفتح بلاد فارس ، ولذلك نهض العراق لنجدة المسلمين المحاصرين في سواحل الخليج الشرقية بقيادة العلاء بن الحضرمي وإنقاذهم ثم الانسحاب منهم نحو العراق ، ثم شاركت قبائل الخليج المسلمة في تحرير الاحواز من سيطرة المرزبانولهذا أيضاً شارك أهل عُمان ،والبحرين في مشاغلة الفرس ووقف محاولاتهم للزحف من الجنوب و تطويق المسلمين الصامدين على الجبهة الشرقية وبذلك قضوا على أخر أمل للفرس لاستعادة نفوذهم في الخليج بحركة مباغية.

وحين استقرت أمور الدولة الإسلامية وبدأتنظيم الدولة إدارياً ، وسياسيا يبدودور العراق بارزاً في منطقة الخليج ، فقد شملت مسؤولياته الإدارية والسياسية ، والعسكرية أقاليم الاحواز والبحرين وعُمان وغيرها ، كما غدت العراق قاعدة للفتوحات المشرق (بلاد الفرس) (عمر ، د.ت ، ٣٣٧)

ولقد ظل الخليج خلال العصور الإسلامية الوسطى بحيرة عربية إسلامية يتمتع فيها العرب والمسلمون بدور الريادة ، والقيادة ، والنفوذ السياسي ،و التجاري على البر والبحر وعلى كافة السواحل المحيط بمياهه.

الفصل الثالث:

دولة الإمارات العربية المتحدة.

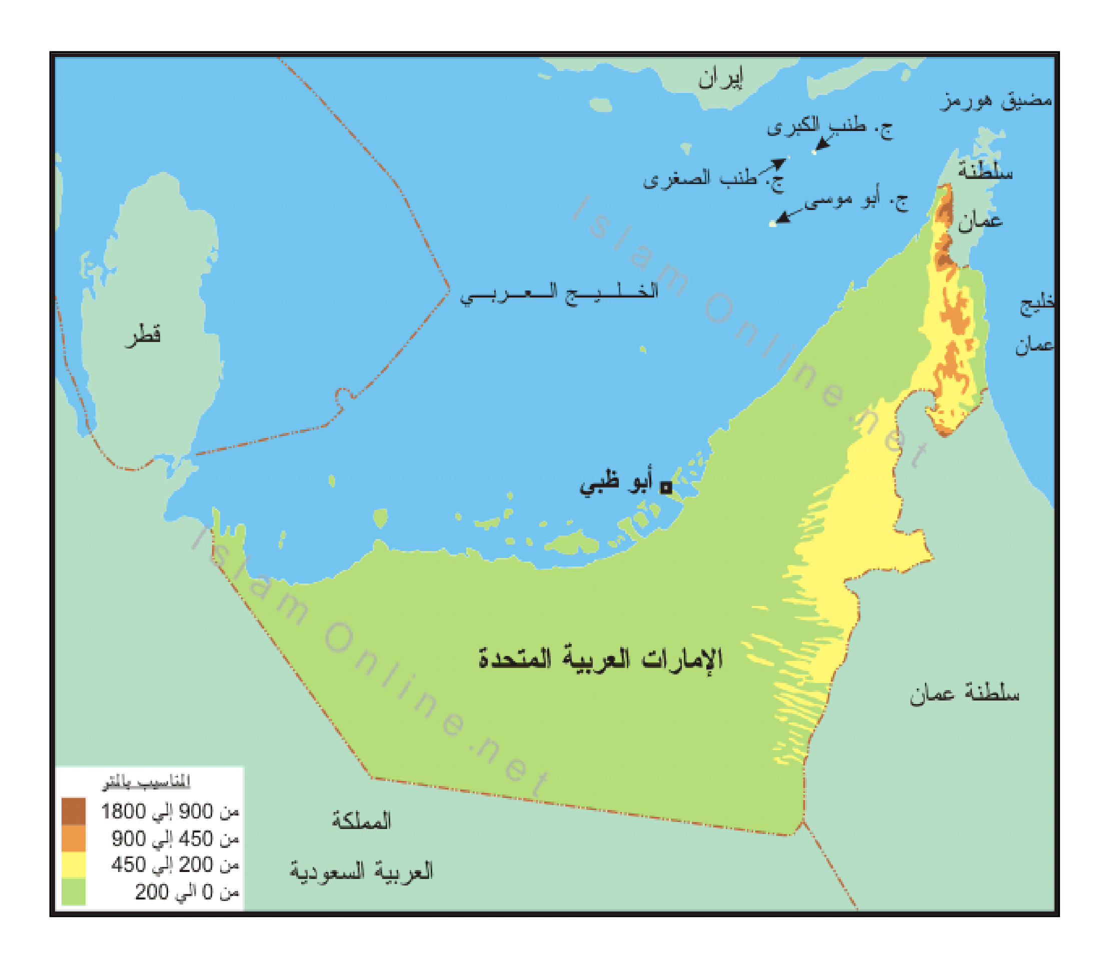
➢ أولا: الإطار الايكولوجي والاجتماعي لدولة الإمارات.

أولا : الإطار الايكولوجي والاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

١:١. موقع دولة الإمارات العربية المتحدة.

تقع دولة الإمارات في الركن الشرقي من شبة الجزيرة عند مدخل الخليج العربي (محمد محسوب ، ٢٠٠٥، ١٦٧) وتبلغ مساحة الإمارات ٨٣,٦٠٠ ألف كيلو متر مربع (الإعلام ، ٢٠٠٧ ، ٣٦٤

) وبـذلك تحتـل المرتبـة الثالثـة بـين دول مجلـس التعـاون لـدول الخلـيج العـربي مـن حيـث المسـاحة ، بعـد المملكة العربية السعودية ،وسلطنة عُمان . و يحدها الخليج العربي من الشمال والشمال الشرقي ومن الغرب قطر و المملكة العربية السعودية، و يحدها شرقاً خليج عُمان وسلطنة عُمان ، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان (محسوب ، ٢٠٠٥، ١٦٧) الشكل (٢) يوضح خريطة الإمارات العربية المتحدة.



الشكل (٢) يوضح خريطة الإمارات العربية المتحدة.

(عن: http://www.islamonline.net/Arabic/Atlas/index.shtml)

كان موقع الإمارات الأثر الكبير في مزج الكثير من الثقافات والتقاليد، التي كانت تنتقل عن طريق الهجرات ، والتجارة ، حيث كانت تمر بها القوافل التجارية طريقها الذي يمتد من العراق إلى عُمان براً . و بين الهند وشرق أفريقيا وشمالا الخليج العربي مما جعل لموقعها مركزا تجارياً عالمياً .

كما كان لموقع الإمارات الاستراتيجي على الخليج العربي تأثيره على طبيعة أنشطة السكان في الماضي ؛ من حيث خبراتهم الاقتصادية والتجارية ؛ و على أزيائهم التي كانت تتلاءم مع أنشطة السكان (علي

،١٩٩٩ ، ٧) وكان المناخ من المؤثرات القوية بعد الفكر الديني الإسلامي ؛ حيث فرض على سكان الإمارات سلوكاً معيناً في الأزياء ، وفي اختيار نوعية القماش والألوان ، إلى طريقة التفصيل .

و يمكن القول : إن الطقس حار بوجه عام ، والأمطار قليلة ، و الشتاء معتدل البرودة في معظم أيامه وتوجب معاناة حرارة الصيف على سكان الإمارات الاهتمام بالأزياء الصيفية أكثر من الأزياء الشتوية (العبودي ، ١٩٨٧ ، ٤٤-٤٥-٤٦)

و تذكر سمر علي (١٩٩٩ ، ٧) أن قسوة المناخ الإمارات كان في الماضي يعدعاملاً رئيسلًّلاني ّ عدد السكان ، إضافة إلى ذلك قسوة الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي عاشها المجتمع الإماراتي قبل اكتشاف النفط ؛ حيث كان السكان يعتمدون على الزراعة ، والصيد ، والتجارة .

النشاط الاقتصادي أخذينمو نمواً سريعاً بعد اكتشاف البترول وتصديره . لوحظ ذلك من خلال التطور والتحول السريع للدولة من مجتمع تقليدي بسيط إلى مجتمع عالمي ، ومن ثم كان للنفط الأثر الأكبر في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث تعتمد دولة الإمارات اقتصاديا على النفط الذي يمثل المصدر الأساس للدخل القومي ، واحتياط الدولة منه عشر أجمالي النفط في العالم.

كما اعتمدت الإمارات في اقتصادها على صناعةلسياحة التي يُعدعاملاً اقتصادياً كبيرا في القرن الواحد والعشرون ؛ وذلك لما تتمتع به الدولة من مقومات السياحة ،و في مقدمتها : الأمن والاستقرار ، والموقع الجغرافي والاستراتيجي ، وكذلك توفر معالم السياحة في البلاد .

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن صناعةالسياحة تُعد عاملاً مهما في نشر التراث المادي الذي يشتمل على الحرف التقليدية التي ينبغي الاهتمام بها في ظل التطور الذي تشهده البلاد ؛ وذلك من خلال عرض الأزياء التقليدية النسائية ، والرجالية ، والحلي ، وبعض العادات و التقاليد الاجتماعية للدولة ؛ لكي يشاهده السائح العربي والأجنبي و يتعرف عليه من خلال قدومه إلى البلاد ، وإقامته في الفنادق ، وزيارته الأماكن التسويقية وبذلك استطاعت الدولة أن تنقل صورة من تراثها المادي إلى جميع أقطارا لعالم ؛ وذلك من خلال السياحة التي تعد وسيلة من وسائل الطرق الحديثة في نشر التراث العربي الأصيل .

ثانياً: التطور التاريخي والسياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

مرت الإمارات العربية تشكيل الدولة بتاريخ ضارب في القدم ، وغني بالإحداث منذ آلاف السنين قبل الميلاد ، وهي جزء من مجان (عُمان) كما هي معروفة في التاريخ القديم ؛ حيث ساهمت البيئة الطبيعية للإمارات العربية المتحدة أدّت دوراً استراتيجياً هاما في ربط الأجزاء الشرقية في شبة الجزيرة العربية بحضارات العالم القديم الغربية والشرقية ، كما كان للبيئة الطبيعية أثرها الكبير في الحياة اليومية

لشعب الإمارات العربية المتحدة ، و دور في صياغة آثار الإمارات العربية (عبد النعيم – ساري ، ١٩٩٩ ، ٤٥)

٢: ١- الإمارات قبل الإسلام.

كانت أرض الإمارات قديماً جزاء غنياً بالموارد ، وهاما من الناحية الإستراتيجية للحضارات المتنوعة والمتعددة العناصر لمنطقة غرب آسيا (http://ar.wikipedia.org)

وتؤكد الاستكشافات الأثرية وجود حضارات قديمة عرفتها هذه المنطقة ، فقبل عشرة آلاف سنة استوطنت شواطئ الخليج ثلاثة عناصر من الجنس البشري هم: الليوافون الذين استوطنوا ساحل مكران ، والساميون الذين استوطنوا ساحل شبة الجزيرة العربية ، و منهم تفرعت شعوب عدة ؛ منها البابليون ، والأشوريون ، والآراميون ،والفينيقيون ، ثم العيلاميون الأصليون الذين أقاموا عند رأس الخليج إلى بو شهر في إيران شرقاً (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ١٢)

أثبتت التنقيبات الحديثة إلى وجود أول مستوطنات بشرية مؤرخة في هذه المنطقة ؛ حيث تم العثور على أدوات حجرية متعددة تعود إلى ما كان يسمى (تراث الجزيرة العربية المتعدد الأوجه) (٥٠٠٠ ق.م – ٣٠٠٠ ق.م) في عدد كبير من المواقع في مناطق بيئية واسعة النطاق في جميع أنحاء الإمارات ، وتشهد رؤؤس السيوف الحادة ، والرقائق والصفائح المعدنية والأنصال والمُدى ، والأدوات الأخرى على تنوع الأدوات التي استخدمها المستوطنون الأوائل (الإعلام ، ٢٠٠٧، ١٧)

أظهرت أحدث الاكتشافات الأثرية أن حضارة الإمارات وتراثها امتدت و بدون انقطاع لأكثر من ستة آلاف سنة ،و ترجع القرائن الأثرية الأولى التي اكتشفت في دولة الإمارات إلى العصر الحجري القديم قبل ٣٠,٠٠٠- ٤٠ سنة ، على الرغم من أن بداية العصر الحجري الحديث في الألف السادس والخامس والرابع قبل الميلاد (عبد النعيم . ساري ، ١٩٩٩ ، ٩)

كما أكدت نتائج الحفريات التي أجريت في جزيرة دلما، في عامي ١٩٩٣م و ١٩٩٤ م وعام ١٩٩٨ م أهمية جزر أبو ظبي خلال العصر الحجري المتأخر بحيث تم العثور على آثار مبانٍ دائرية مشيدة على أعمدة خشبية ، وأظهر تحليل الفخاريات بالأشعة الكربونية من هذه المباني ومواقع أخرى وجود استيطان بشري على الجزر قبالة الساحل ، يعود تاريخه إلى حوالي سبعة آلاف عام ؛إذْ كان السكان آنذاك يعملون في التجارة عبر السفن مع بلاد الرافدين (العراق) وكانت تلك هي بداية تقاليد التجارة البحرية الإماراتية الراسخة (الإعلام ، ٢٠٠٧، ١٨)

وأيضا دلت الاستكشافات أن الإمارات – وبخاصة إمارة رأس الخيمة خصوصا مرت بعد العصر الحجري بفترات تاريخية موغلة في القدم وهي :

٢:١:١- فترة العبيد (٥٠٠٠- ٣٨٠٠) ق. م.

وهي أقدم فترة عرفت في رأس الخيمة بالقرب من الجزيرة الحمراء بحيث عُثر على ركام ضخم من الهياكل ، ومجموعة من الأسطح الخارجية كما عثر على الفخاريات ، وهي شبيهة بتلك الموجودة في بلاد ما بين النهرين ، وهي الفترة نفسها مما يدل على وجود اتصال تجاري مباشر فيمبلينهم ، كما عثُر على الخرز ، وشباك ، وأدوات من الصوان .

٢:١:٢- العصر البرونزي.

يعد العصر البرونزي من أطول الحقب الزمنية التي مرت بها دولة الإمارات العربية المتحدة بعد العصر الحجري ؛ حيث توجد الكثير من المواقع الأثرية الواقعة داخل حدود مدينة العين ، وفي مناطق أخرى من دولة الإمارات ، و ينقسم العصر البرونزي في دولة الإمارات إلى ثلاثة أدوار حسب تسلسلها الزمني، وهذه الأدوار هي:فترة حفيت ، وفترة أم النار ، وفترة وادي سوق (http://www.aam.gov.ae)

٢:١:٣ فترة حفيت (٣٢٠٠-٢٦٠٠) ق.م.

كان ذلك قبل خمسة آلاف عام ؛ حيث اعتمد مجتمع الإمارات في تلك السنوات على استخراج النحاس وتعدينه ، و قد كان ذلك على نطاق ضيق في بداياته الأولى أثناء فترة حفيت حوالي ٣٢٠٠ قبل الميلاد ، وكان أشهر ما يميز هذه الفترة وجود ركام لقبور الدفن بنُيَت على جبال شاهقة الارتفاع ، مصنوعة من الحجر المحليِّ وقد كانت على هيئة خلية نحل مكونة من حجُرة صغيرة أو حجرتين من كل قبر عثُر عليها في منطقة خت ، ووادي البيح ، ووادي القدر، كما تم العثور على بعض قطع النحاس ومجموعة صغيرة من الفخَّار الذي يشبه فخاريات "جمد نصر" العراقية المنشأ.

٢:١:٤- فترة حضارة أم النار (٢٦٠٠- ٢٠٠٠) ق.م.

ظهرت حضارة أم النار في أواسط الألفية الثالثة قبل الميلاد ، وسميت بحضارة " أم النار" نسبة إلى المكان الذي اكتشفت فيه لأول مرة ، وهي جزيرة أم النار وقد تمَّ اكتشاف العديد من المواقع الأثرية في مناطق مختلفة من أرض الإمارات ، وهذه المواقع تمثل مستوطنات سكنية ، ومدافن جماعية ، كما التنقيب عن البعض منها ، فقد كانت المباني دائرية أشبة بالأبراج يتراوح قطرها ما بين ١٦ و ٤٠ متراً ،

وهذه المباني تعاصر مدافن دائرية متعددة الحجرات ، يتراوح قطرها ما بين ٦و١٤متراً ، وقد عثر علماء الآثار على بقايا أكثر من مائة شخص دفنوا في قبر واحد.

وحضارة أم النار معروفة في المناطق الداخلية منذ نهاية الربع الأول من الألف الثالث قبل الميلاد ، أما في المناطق الساحلية فقد شاعت في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد وهناك أدلة كثيرة على أن أهل أم النار كان لهم اتصال بالعالم الخارجي في كل من بلاد الرافدين (العراق) ووادي السند (http://www.aam.gov.ae)

٢:١:٥- حضارة وادي سوق (٢٠٠٠- ١٦٠٠)ق.م.

انبثقت هذه الحضارة من حضارة أم النار، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى وادي سوق الكائن في سلطنة عُمان بين مدينتي صحار و العين ، وهي تغطي النصف الأول من الإلف الثاني قبل الميلاد ونظراً لكون هذه الحضارة امتداداً لحضارة أم النار فقد أعاد أهلها في حالات كثيرة استيطان القرى القديمة التي بناها إسلافهم من قبل.

تمَّ الكشف عن ١٥٠ قبراً ضخماً في منطقة "شمل" شكّلت اكبر مقبرة لما قبل التاريخ ،كما وجدت عدة مقابر ؛ حيث اكتشفت جميعها في سنة ١٩٧٦م ، ومعظم قبور وادي سوق كانت ضخمة وفوق الأرض أما الأساس فقد بني من الحجر الجيري ، فقد كان القبر يضم من ٣٠ –٦٠ شخصا دفنوا به ، أما عن التنقيبات التي وجدت في هذه القبور فهي معروضة في متحف رأس الخيمة الوطني ؛ من كؤوس ،و طاسات حجرية ، وأوعية ذات أغطية ،و حلي شخصية (خرز)و أدوات معدنية ، وأسلحة.

كما تم العثور على مدفن القطارة في مدينة العين الذي يعُدُّ أول مدفن يعود إلى فترة وادي سوق ، وقد تم اكتشافه والتنقيب عنه في دولة الإمارات، حيث وجد مدفن مستطيل بطول ١٤ متراً وعرض مترين فقط.

لقد كانت فترة و ادي سوق تعد في الستينات والسبعينات من القرن الماضي فترة مظلمة من التاريخ القديم لدولة الإمارات ، ولكن أعمال المسح والتنقيب التي أُجْرِيت فيما بعد أثبتت أن الأمر لم يكن كذلك ،و في فترة وادي سوق استبدلت مدافن أم النار الدائرية ذات الأشكال المنتظمة بمدافن طويلة ضيقة، كما هو الحال في مدفن القطارة، أو بمدافن بيضاوية أو مدافن على شكل حدوه الحصان ، أو مدافن فردية ،كما اشتهرت فترة وادي السوق بالنحاس ؛ حيث ازداد إنتاجه والاهتمام به (http://www.aam.gov.ae)

٢:١:٦- العصر الحديدي (١٢٠٠ق.م – ٣٠٠) ق.م.

ظهرت هذه الحضارة في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ، واستمرت لمدة تسعة أو عشرة قرون ولا تزال الحقبة الأولى من هذه الحضارة غير واضحة ، ولم يكتشف إلا عدد قليل من كِسَر الفخّار ، التي تعود لتلك الفترة حيث عُثر عليها في (تل أبرك) بين الشارقة و أم القوين وموقع شمل رأس الخيمة ، أما الحقبة الثانية فقد عُثِر على عدد كبير من المواقع الأثرية ، وكانت فترة الحقبة الثالثة فترة قصيرة ، وتغطي ثلاثة قرون من الزمن (٦٠٠-٣٠٠ق.م)

كان البرونز المعدن الأكثر استعمالاً أثناء العصر الحديدي ، أما الحديد فلم يستعمل إلا على نطاق ضيق في الحقبة الثانية (http://www.aam.gov.ae)

كشفت التنقيبات في الجزء الجنوبي من رأس الخيمة في وادي القور ، ووادي المنيعي ، عن عدد من القبور مستطيلة الشكل ، وعلى شكل حدوه الحصان ، وأشكال دائرية ،كما تم العثور على طاسات مصبوغة ، وأعداد كبيرة من الأوعية الحجرية المنحوتة والمزينة.

٢:١:٧- فترة الهيلينة والفارسية (٣٠٠)ق.م.

يحتل العصر الهيليني (اليوناني) مكانة خاصة في التاريخ القديم للخليج ؛ لما له من تأثير، والخدمة على الملاحة والتجارة قديما بين المنطقة ،و بين باقي أنحاء العالم.

تزامن مع حملات الغزو التي شنها الاسكندر المقدوني ، عازما على تحويل بابل إلى عاصمته الشرقية لأنها قلب العالم القديم ، والمركز التجاري الذي يربط الهند بسائر أنحاء المعمورة.

ويذكر المؤرخون أن الاسكندر المقدوني فطن للأهمية الاستراتيجية التي تمثلها منطقة الخليج، عندما كلف أحد قواده " نيارخوس " باكتشاف الساحل الشرقي للخليج ؛ حيث قام سنة ٣٣٤ قبل الميلاد برحلة من مصب نهر الهندوس عبر الخليج ، حتى وصل قرية دبريد دنيس (مكان مدينة البصرة حاليا) بهدف السيطرة على تجارة الطيب و البخور في شبة الجزيرة (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٢٣)

وأثناء هذه الرحلة أقام مستعمرة في جزيرة فليكا بالكويت ، وانطلق منها ليتعرف على معالم المنطقة كان هدف الاسكندر حماية امبراطوريته من الفرس ، والحيلولة دون سيطرتهم على شواطئ الخليج والوصول إلى شبة الجزيرة العربية ليرتدوا عليه.

والجدير بالذكر أن مؤرخي الإسكندر أكدوا أن للفينيقيين في هذه الحقبة من التاريخ تجارة مزدهرة في الخليج ،كما وردت في مؤلفاتهم إشارات حول السائل الأسود اللزج الذي يشعل المصابيح بنور قرمزي وتظهر بهذه القول إشارة عن وجود البترول في هذه المنطقة (http://ar.wikipedia.org)

سيطر الفرس على جميع منطقة الخليج بوعُمان ،واليمن خصوصاً خلال حكم الإمبراطورية الساسانية ولكن هذا لم يدُقْ الرمان، كانت أطماعهم كبيرة في المنطقة كما رغبوا في درء أخطار الفرس ، وقد حاول الرومان السيطرة على الخليج وشبه الجزيرة العربية ن ولكنهم فشلوا لصعوبة تضاريس المنطقة ، وسيطرة الفرس على أجزاء كبيرة منها ، كما حاول الإمبراطور الروماني " تراجان " أن يسير على نهج الاسكندر ، فأرسل قواته التي اصطدمت في قتال مع الفرس ، وبدأصراع عنيف وطويل بين الفرس والروم استمر قرابة ثلاثة قرون ، إلى أن انتهت في عصر هرقل ملك الروم وكسرى فارس على يد الفاتحين المسلمين ، ونشر الدعوة الإسلامية (http://ar.wikipedia.org)

لقد ظل العرب تحت سيطرة الفرس والروم ، إلى أن دخل أبناء الخليج في الإسلام زمن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة عام ٦٢٨م ، أي بعد معركة صلح الحديبية ، ولم ينصرم القرن الأول الإسلامي حتى أصبح الخليج من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب قاعدة بحرية واقتصادية وتجارية هامة ، انطلقت من شطآنه وثغوره الأساطيل العربية الإسلامية إلى موانئ العالم البعيد ، كالهند ، وسيلان ، وبورما ، وشرقي أفريقيا وغيرها ، كما أنها أصبحت محط أنظار الدول الأجنبية فيما بعد (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ١٩)

٢:٢.٤ الإمارات في العصور الإسلامية.

ظل الخليج العربي قرابة قرون ثلاثة مسرحا للصراع بين الروم والفرس ، إلى أن دخل الإسلام في المنطقة ؛ حيث بدأت مرحلة جديدة في تاريخهاإذْ دخل الدين الحنيف إليها على يد القائد العربي عمر بن العاص ، الذي استطاع فتح الخليج ، وتطهيره من الغزاة (http://ar.wikipedia.org)

وقد بعث الرسول ﷺ برسالة إلى إمارات الخليج ؛ لهداية أقوامها إلى الدين القويم والصراط المستقيم ، وبالفعل تم ذلك على يد عمر بن العاص وهكذا دانت الخليج شعوب وقبائل بالإسلام وانضمت تحت لواء الدولة العربية الإسلامية وقد شاركت القبائل العربية الخليجية في الفتو حات الإسلامية.

وقبل نهاية القرن الأول الهجري أخذت حركة التجارة والملاحة تنشط من جديد في منطقة الخليج (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٢١) لقد عاش الخليج في ظل الإسلام فترة من الاستقرار وأصبحت له مكانة في عهد الدولة الأموية ؛ باعتبارهمركزاً عالمياً للملاحة والتجارة البحرية ، كما ازدهرت صناعة السفن ، إلا أن هذا الاهتمام لم يستمر بسبب سقوط الدولة الأموية عام ١٣٢هـ ، وقد كان للتجارة والتجار العرب آنذاك فضل كبير في نشر تعاليم الإسلام (http://ar.wikipedia.org)

وقد تم التعرف على موقع أثري في الجميرة بمدينة دبي يمثل بقايا مدينة إسلامية منذ العصر الأموي؛ كانت تتحكم بطرق التجارة آنذاك ، ومن المدن الإسلامية المعروفة في ذلك العصر مدينة " جلفار "

والواقعة على شاطئ الخليج شمال رأس الخيمة ،وقد تم العثور فيها على بيوت سكنية وأربعة مساجد بُنِيَتْ فوق بعضها البعض عبر الزمن ، وتعود إلى القرن الرابع الهجري (الإعلام ، ٢٠٠٤ ، ٥٠)

كان العرب قبل الإسلام وبعده يتعاملون مع البحر؛ بل كانوا من رواده ؛ حيث لم يكن السكان الجزيرة العربية في الداخل المعرفة والقدرة على التعامل مع البحر ؛إلا أن عرب السواحل . كسكان اليمن وعُمان والبحرين وغيرها. كانوا يتعاملون مع البحر بشجاعة ومهارة ، ويتقنون في أمور الملاحة ؛ حيث أقاموا المراكز التجارية والسكانية على السواحل الأفريقية ،كما كان لهم الدور في ظهور وانتشار رقعة الدولة الإسلامية ،و ازدهار التجارة والملاحة عبر الخليج العربي (القاسمي، ١٩٩٨ ،٢١) وقد كان للعامل الروحي والفكري دوراً في هذا الازدهار ابتداءً بفريضة الحج وما يتبع ذلك من تلاقٍ وتفاعل على صعيد الشعوب الإسلامية كافة ، وقد أثمر هذا التلاقي وهذا التفاعل بين العرب وغيرها من الأقوام ، حتى وصل انتشار الإسلام إلى الصين ، وشجع الإسلام على الرحلة في سبيل العلم (قدوره ، د .ت ،١٠١)

سيطرت الدولة العباسية على الخليج العربي لعدة قرون ، شهد خلالها ازدهاراً تجارياً واقتصادياً عظيماً ، وعم الازدهار أيضاً عُمان والبحرين ، كما شهد العصر العباسي ازدهاراً علمياً متطوراً جاء نتيجة ازدهار حركة الترجمة والنقل التي شجع عليها الخلفاء العباسيون آنذاك (البزاوي، مهنا ، ١٩٨٨ ، ٢٩)
وقد شهد العصر العباسي على الصعيد السياسي عدة حركات مناوئة كثورة الزنج ، وثورة القرامطة ؛ أضافه إلى حركة البويهية ، والغزنوية ، ثم بروز السلاجقة ، و أخيرا الغزو المغولي الذي اجتاح بغداد ، بعد ذلك سيطرة المماليك فترة وحيزه ليبرز الدور العثماني فيما بعد.

وفي بداية القرن السادس عشر توزع النفوذ على الخليج بين ثلاث قوى هي: دولة الصفويين في إيران ، والدولة العثمانية التي وسعت رقعتها ، و الانتشار البرتغالي عند أطراف شبه الجزيرة العربية ، وقد حدث صراع بين الصفويين والعثمانيين في مناطق النفوذ في البر ، وقد أعطى البرتغاليون برهاناً ما زال قائماً حتى اليوم بأن لا سيطرة على الخليج إلا لمن تعززت قواه البحرية (عبد الستار ، ١٩٨٩ ، ٤٥)

أرسل العثمانيون في عام ١٥٢٩م قوة بحرية للاستيلاء على الخليج لقيت مقاومة من الفرس والبرتغاليين ، مما أدى إلى فشلهم لكنهم أعادوا الكرَّةَ عام ١٥٥٠م ، حتى استولوا على العراق سنة ١٥٣٤، أما وصول العثمانيين إلى الساحل العُماني فكان إلى (أبو ظبي حيث عُيِّن السيد سعد بن مطلق مندوباً عن خورشيد باشا في ١٨٣٩م ، وذلك للتباحث مع شيوخ المنطقة لإبعاد الشيخ خليفة بن شخبوط

وشيخ الشارقة ، ورأس الخيمة سلطان بن صقر الأول بعد أن نزل في رأس الخيمة ، ويُذكَر أن سعد بن مطلق أراد احتلال البريمي باسم والي مصر في نفس العام بعد أن طلب معاونة آل النعيم في ذلك (العبودي ، ١٩٨٧ ، ٢٢)

على الرغم من فشل العثمانيين في السيطرة التامة على الخليج ، إلا أنهم تمكنوا من السيطرة على الجزء الأكبر من السيادة الملاحية العربية على الخليج العربي ، وحرمان العرب من الدور التجاري الذي لعبوه على مر العصور بسيطرتهم على الحلقة الوسطى للتجارة الدولية بين الشرق والغرب بعد أن تمكن الأوروبيون بمساعده عربية ، (بعضها مقصود والأخر غير مقصود) ، من إقامة اتصال مباشر مع الشرق أولاً ومِنْ ثمَّ بسط سيطرتهم على التجارة الهندية والإمساك بالخطوط الملاحية في أعالي البحار (القاسمي، ١٩٨٧ ، ٢٣)

٣:٣- الاستعمار الأوروبي لدولة الإمارات:

كانت الدول الأوروبية ، منذ أواسط القرن الخامس في سعي متواصل لاكتشاف طريق بحري مباشر يصلهم بالشرق الأقصى ، ليطمحوا في كسر طوق الاحتكار الذي يفرضه البنادقه على السلع من الشرق؛ كاللؤلؤ البحريني ، والتوابل ، والأنسجة الحريرية القادمة من الهند ، بالإضافه إلى البخور الظفاري ، وقد باتت هذه السلع من الضروريات الأولى للحياة في المجتمعات الأوربية ، وكان البحارة العرب يحملون هذه السلع من سواحل الهند نحو الموانئ الخليجية ، ثم تنقلها القوافل حتى شواطئ المتوسط ، فيستقبلها تجار البندقية دون سواهم ؛ ليبيعوها إلى أبناء قارتهم بأسعار خيالية
(القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٢٣)

كان أول من وصل الهند من أوربا الرحالة " فاسكو دانما " ما بعد نجاح " بارثولوميو دياز " بالالتفاف حول رأس الرجاء الصالح عام ١٤٨٨م ، ومنها بدأ البرتغاليون الدخول إلى منطقة المحيط الهندي ، وبحر العرب ،وخليج عُمان ، والخليج العربي وسيطروا على جميع الموانى الواقعة على سواحلها بالكامل لأكثر من قرنين.

٣:٣: ١- الاستعمار البرتغالي.

كان لقدوم البرتغاليينتأثيراً مزدوجاً ، فمن ناحية فتحوا المجال أمام اتصال المنطقة بأوروبا ولكنهم فعلوا ذلك بعد معارك عديدة ،وعبر الكثير من إراقة الدماء والدمار ؛ ومنها . على سبيل المثال ما حدث

لمدينتي جلفار ، وخور فكان على الساحل الشرقي للإمارات في أوائل القرن الثامن عشر ، حيث أصبحت جلفار مهجورة كليا، وأخذت التقاليد التجارية العربية العريقة بالانقراض في المنطقة تدريجيا.

كان قدوم البرتغاليين كان أول نذر الشر في الخليج العربي ، وسجل التاريخ لقائدهم الأول "داجاما" ومن بعده " ألفونسودي البوكيرك " ولكل من جاء بعدهما عددا من المذابح البشعة بحق العرب والمسلمين ، وكان " الفونسودي البوكيرك " قد دمر خور فكانوأحرقها ومثّل بأهلها تمثيلا بشعاً، وبدا " ألفونسو " في القرن الخامس عشر بإقامة العديد من المعاقل والقلاع على سواحل الخليج ، إذ كان من إستراتيجيته السيطرة على مداخل المحيط الهندي ببناء القلاع والحصون المشرفة على البحر ، وقد بقي البرتغاليون في المنطقة قرابة القرنين تمكنوا خلالهما وبأساليبهم الاستعمارية من تدمير التجارة العربية (http://ar.wikipedia.org)

لقد كانت القبائل العربية في إمارات الساحل العُماني في تلك الحقبةتتوزع ضمن تجمُّعين: القواسم وبنو يأس وبعُدُّ القواسم فئة من عرب الحويلة (أي الذين تحولوا) حيث غادروا نجد وعبروا الخليج إلى فارس إثر الفتوحات العربية (القاسمي ، ١٩٩٨، ٢٤)

وهناك خلاف في نسب القواسم ، فالبعض ينسبهم إلى القاسم بن شعوة المزني ، وهو الذي أرسله الحَجَّاج إلى عُمان يقود جيشلحَرب أباضية عُمان ، كما ورد أن القواسم قبيلة عدنانية عريقة نزحت من سواد العراق من بلاد " سُرَّمن رأى " وديار بني صالح (http://ar.wikipedia.org)

وقد قَطَن القواسم جزء من قشم ، وقيس ، وهرمز وتوزعوا بين عربستان (خورستان) وجنوب فارس إلى منطقة الممتدة بين بندر عباس، وبندر بروستان دون أن يقطعوا صِلاتهم بنقطة ارتكازهم الأساسية أي الشاطئ العُماني (القاسمي، ١٩٩٨ ، ٢٤)

وبدأت زعامة القواسم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة إثر انحلال دولة اليعاربة ؛ حيث بدأت دولتهم في ما يسمى اليوم برأس الخيمة والشارقة ، ثم انتشرت لتشمل شرق الخليج العربي بساحليه الشمالي (يتبع اليوم لإيران) والجنوبي ، إضافة للجزر ، وقد صارت للقواسم في القرن السابع عشر الميلادي أضخم قوة بحرية في المنطقة ، وامتاز رجالها بالصلابة والشجاعة ، فأقلقوا بريطانيا في ذلك الوقت أكثر مما أقلقتها أيه دولة في الخليج ، ولم تكن أعمالهم أعمال قرصنة كما يدعي الانجليز ، وإنما كانت حربهم دفاعية لإجلاء الانجليز عن السواحل العربية (http://ar.wikipedia.org)

كما حلت قبيلة بنيَ ياس في (أبو ظبي) ، وتنسب قبيلة بني ياس قبيلة عربية عدنانية ، يرجع نسبها إلى ياس بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوزان ، ولها تو جد هام على الساحل الخليج العربي ، حيث تحالفت بعض القبائل معها ، وأُطلق على هذا الحلف (بنو ياس) فاختلط الأمر على

البعض ، فظنوا أنها حلف سياسي عسكري ، وقد وفدت قبيلة بنو ياس من قلب الجزيرة العربية في أواسط القرن السابع عشر، وتتألف القبيلة الحقيقية من حلف من العشائر الصغيرة ، التي يزيد مجموعها عن خمس عشرة عشيرة ، وقد خضعت لزعامة عشيرة (آل بو فلاح) التي كانت تمثل القلب البدوي المحارب في القبيلة ، وعلى الرغم من أن المنطقة الأصلية التي استقرت فيها هذه القبيلة قبل أن تنضم إليها العشائر الأخرى هي منطقة (الظفرة) إلا أن سهولة تحركها على رقعة واسعة من المنطقة بطبيعتها البدوية قد مكنت زعيمها الأول " نهيان " من مد نفوذه في جهات واسعة من المنطقة ، وقد استطاع حفيده عيسى بن نهيان أمير قبيلة آل بو فلاح أن يتوغل بقبيلته إلى الجهات الساحلية ، ويستقر في (أبو ظبي) بعد اكتشاف الماء في عام ١٧٦١م ، وهكذا سيطرت هذه القبيلة بمجموعة العشائر انضمت إليها العشائر التي أصبحت تابعة لها على جميع أراضي (أبو ظبي) ودبي ، وارتبطت معها القبائل بروابط التضامن السياسي تحت زعامة واحده من أبرز مجموعاتها (http://ar.wikipedia.org)

و آل بو فلاح من أسرة آل نهيان الحاكمة الآن في (أبو ظبي) ، وآل بو فلاسة ينتمي إليها حكام دبي آل مكتوم ، وقد انتقلوا إلى دبي عام ١٨٣٣م ، وأسسوا لهم إمارة مستقلة بزعامة آل مكتوم ، وينتشر الرواشد و كذلك قبيلة القبيسات الذين سكنوا المناطق الساحلية لإمارة (أبو ظبي) وساحل قطر، إضافة إلى قبائل أخرى ، ومنها المناصر ، والظواهر، والعوامر (القاسمي، ١٩٩٨، ٢٥) وفي النصف الأول من القرن الثامن عشر أصبح تاريخ إمارات الساحل العُماني مرتبطاً كل الارتباط بتاريخ قبيلة القواسم ، التي حكمت كلا من الشارقة ورأس الخيمة ، وبسطت نفوذها على القبائل الأخرى في المنطقة ، وقد ظهرت قبيلة القواسم كقوة عسكر ية بحرية في منتصف القرن الثامن عشر بعد ضعف نظام الحكم في بلاد فارس.

من ناحية أخرى ، تبين لنا أن التاريخ السياسي الحديث لمشيخة (أبو ظبي) ابتدأ عام ١٧٦٠م ، وقد تمركز حكم آل بو فلاح في أبو ظبي على مر السنين ، أما مشيخة دبي فكانت مستوطنة في بداية القرن التاسع عشر من قِبَل جماعات قبلية تدين بالولاء لشيوخ (أبو ظبي) ، وقد شمل نفوذ القواسم الإمارات الواقعة بين الشارقة و بين رأس الخيمة وبالنسبة لأم القيوين فيمكن اعتبار عام ١٨٣٢ بداية استقلالها الداخلي ، وذلك نتيجة لمبادرة الشيخ سلطان بن صقر حاكم الشارقة آنذاك بالتخلي عن مطالبته بالسيادة عليها (القاسمي، ١٩٩٨ ، ٢٤، ٢٥)

وهكذا تبين لنا انه كان لمشيخات ساحل عُمان . التي اختلف عددها على مر السنين من خمس إلى سبع إمارات —كيانات سياسية مستقلة ذات طابع قبلي بحت ، وذلك قبل بداية النفوذ السياسي البريطاني في المنطقة في مطلع القرن التاسع عشر، وتؤكد المصادر التاريخية أن هذه الإمارات كانت مستقلة خلال القرن الماضي ، لكنها كانت واقعة تحت نفوذ الحكم الشيخ محمد بن عبد الوهاب في

الجزيرة العربية ، وذلك في الفترات التي كان يقوى فيها نفوذ الشيخ في منطقة البر يميع ُ مان، وفي منطقة الساحل العُماني (البحارنه ، ١٩٧٣، ٢٣، ٢٤)

و استمرت سيطرة البرتغاليين على الخليج العربي إلى القرن السادس عشر ، حتى ضعفت قوتهم بعدها، نتيجة المقاومة الصلبة التي أبداها سكان القبائل العربية ، ومنازعة الأوربيين الآخرين حق البرتغال السيطرة على بحار المشرق ، ودخلت هولندا وفرنسا حلبة التنافس مع البرتغال ، وتمكنت بريطانيا من حسم الوضع لصالحها ، ونجحت في إخراج البرتغال من المنطقة سنة ١٦٢٥م ، ثم إخراجها من حلبة المنافسة تماما سنة ١٧٦٦م (القاسمي ، ١٩٩٩، ٢٦)

والواقع أن البرتغاليين عندما جاؤو ا إلى المنطقة حملوا معهم الروح الصليبية ضد المسلمين ، ومع النزعة الدينية ، حملوا أطماعهم الاقتصادية والاستعمارية التوسعية ،وكان ذلك واضحاً أثناء حربهم ضد المسلمين في الهند وفي الشرق الأوسط (العيدروس ، ١٩٨٩، ٢١)

وقد عجل ذلك في القضاء عليهم في الخليج ، وأفسح المجال أمام ظهور قوة استعمارية جديدة هي هولندا (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٢٩)

وكما ذُكر من قبل أن من العوامل التي أدت إلى إضعاف النفوذ البرتغالي في منطقة الخليج دخول الهولنديين ، والانكليز إذا سارع الهولنديون بمجرد تخلصهم من الحكم الاسباني في سنة ١٥٨٨م إلى توجيه نشاطهم التجاري نحو الشرق فأسسوا الشركة الهندية الهولندية سنة ١٦٠٢م.

٢:٣:٢ـ الاستعمار الهولندي.

وفي عام ١٦٤٩م بلغ النفوذ الهولندي في الخليج ذروته، وكانت لهم السيطرة الأولى عام ١٦٦٤ على ميناء بندر عباس، كما سيطروا على تجارة التوابل ،وبلغ احتكارهم لها لدرجة أن احرقوا أربع سفن من سفنهم ، حتى يُرغموا التجار الفرس على قبول الأسعار.

وعلى الرغم من ذلك لم يعرف الهولنديون الاستقرار إبان وجودهم في منطقة الخليج ، وذلك بسبب تنافسهم التجاري ، وصراعهم العسكري مع الانكليز ، بل ومع القوى المحلية من الفرس والعرب لكن صراعهم مع الانكليز توقف، وانقلب إلى تحالف ، مع بروز قوة أوربية جديدة هي القوة الفرنسية ، بعد ذلك أخذ الهولنديون ينسحبون تباعاً من البصرة ، وبو شهر ، وبندر عباس ثم استقروا في جزيرة " خرج " التي قام حاكمها بالتخلي عنها ، وقد ارتكبوا عدة أعمال كان من شانها إثارة بُغْض عرب المنطقة ، وكراهيتهم لها ، وحدثت صراعات بين القبائل والهولنديين لمدة عامين ونصف ، مما أخرج الهولنديين من الجزيرة ، وبخروج هؤلاء من جزيرة "خرج" انتهى الوجود الهولندي من الخليج ، وبدأ الوضع يتحول

لصالح الانكليز، إنما ليس قبل التخلص من التغلغل الفرنسي، وقدآتَتْ المناورات البريطانية والعسكرية والسياسية ثمارها ؛بحيث تم إجلاء الفرنسيين نهائياً عن جزيرة " موريس " عام ١٨١٠م وبذلك تحول الخليج إلى منطقة نفوذ بريطانية تكاد تكون حصرية قبل الحرب العالمية الثانية (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٣١، ٣٢)

٢:٣:٣. الاستعمار الانجليز.

يعد الاستعمار الانجليزي الأكثر تأثيراً في منطقة الخليج ؛ سبب طول مدته التي ترافقت مع إعمال العنف والمراوغة ، وتشتيت لأبناء المنطقة ، وضرب لتجارتها الوطنية ونهب لخيراتها.

وقد نشأ صراع طويل بين القواسم والانكليز ، حشدت له بريطانيا أكبر قوة في ذلك الوقت بالاشتراك مع حكومة الهند، واستطاعت بعد حصار مرير لساحل الخليج استمر أسبوعا أن تنزل إلى معقل القواسم في رأس الخيمة ، وتحتل ساحل الخليج ١٨١٩م ، ووقعت بعد ذلك مجموعة من المعاهدات الشهيرة مع شيوخ إمارات الساحل عام ١٨٢٠م ، ثم استبدلتها بمعاهدات صلح دائمة ١٨٥٣ لتنظيم مصالحها وعلاقاتها بهذه الإمارات (القاسمي، ١٩٩٩ ، ٢٦)

٢:٣:٤. الاستعمار البريطاني.

منذ الحرب العالمية الأولى أصبح الخليج بحيرة بريطانية ،و استمرت هذه الحال حتى قيام الحرب العالمية الثانية ؛ حيث تطورت مصالح بريطانيا في المنطقة ، فأنشأت شبكة من الخطوط الجوية البريطانية إلى الشرق الأقصى عبر منطقة الخليج ،كما تم إنشاء قاعدة عسكرية تابعة لسلاح الطيران الملكي ، كذلك تم عقد اتفاقية جوية في إمارة (أبو ظبي) عام ١٩٣٤م.

وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأت الأفضلية البريطانية في الخليج العربي تلاقي منافقشديدة من قبَِل روسيا القيصرية ، التي كانت تبسط نفوذها على شمال إيران حيث كان الانكليز يخشون احتمالات تقدمها جنوباً إلى الخليج العربي ، عن طريق أفغانستان إلى الحدود الشمالية الغربية للهند ، إضافة إلى محاولة ألمانيا التغلغل اقتصاديا في الخليج ؛ لكن بريطانيا كانت ترصد كل هذه التحركات مما أدى إلى إفشالها ،كما ضعف النفوذ البريطاني في الخليج ، خصوصاً مع بداية ظهور الولايات المتحدة الأميركية على مسرح الأحداث بعد الحرب العالمية الثانية (القاسمي، ١٩٩٨ ، ٣٦ ، ٣٧)

يقول السير ديموندا أوشي عن أهمية الإمارات بعد الحب العالمية في كتابه "ملوك الرمال في عُمان" تعد الإمارات العربية شريان الحياة الرئيس لنا ، وقد أكد اكتشاف البترول وتقدم الطيران هذه الحقيقة وسيظل الخليج يسيطر على استراتيجيتنا الدولية لسنين طويلة ، فهو يتوسط جميع خطوطنا البحرية

والجوية الرئيسة إلى الشرق ويحوي جميع الموانئ والمراكز البحرية ومحطات الوقود لأساطيلنا وبواخرنا ،وطائراتنا.
لقد بدأت مكانه بريطانيا تتزعزع إثر التغيرات التي شهدها العالم المعاصر في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، فلم تعد بريطانيا صاحبة السيادة المطلقة على الساحة الخليجية ، بل برزت القوة الأمريكية التي بدأت تذر قرنها هناك ، خصوصا إثر اكتشاف النفط في المنطقة (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٣٩)

أصدرت بريطانيا أمراً بالانسحاب من الخليج عسكرياً ،وعقد في طهران عام ١٩٧١م مؤتمر لسفراء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط برئاسة وكيل الخارجية الأمريكية ، و كان في مقدمة الموضوعات المطروحة " بحث مستقبل الخليج العربي ، بعد انسحاب بريطانيا عام ١٩٧١م خوفاً من سيطرة ما كان يدعى ((الاتحاد السوفيتي)) على المنطقة (القاسمي، ١٩٩٨ ، ٤٣)

وعندما انسحبت بريطانيا من منطقة الخليج العربي ، تركت وراءها أثراً من الهموم و المشاكل وأهمها تفتيت المنطقة ، وتزكية الصراعات القبلية ، ولم تكتف بريطانيا بوضع أسس التقسيم والتجزئة في المنطقة ، بل أعطاها مركزها المتفوق دافعاً إلى أن تقف معارضة لأية حركة من حركات التوحيد سواء كان مبعثها قوة داخلية أو خارجية ، فقد عارضت التحالفات التي كانت تقوم بين هذه الإمارات بعضها والبعض الآخر ، كما حدث في تدخلها لفض حلف إقامته إمارتا عجمان وأم القوين ، ولم تكتف بذلك ؛ بل إنها عملت على تفكيك أية إمارة قوية كما حدث مع الشارقة التي كانت تضم إليها مقاطعات كثيرة فصلتها عنها، كما عملت على تشجيع النعرات القبلية وإثارة الخصومة بين الحكام على الرغم من صلات الدم التي تجمع بين الكثيرين منهم ، ومن ثمّ كان الاستعمار يجد المبرر لتدخله بموجب معاهدات الحماية ، لتقديم مساعدة لشيخ ضد اخر أو لإمارة ضد أخرى ، ولا شك أن تلك الأساليب كانت تضمن لبريطانيا البقاء لأطول فترة ممكنة في المنطقة حتى أرغمتها الظروف المحلية والعربية والدولية على إعلان انسحابها في عام ١٩٦٨م، وانسحابها بالفعل في عام ١٩٧١م ، حيث انفسح المجال لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي أغسطس ١٩٦٦م تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمة الله) سُدَّةَ الحكم في (أبو ظبي) خلفاً لأخيه الشيخ شخبوط ، فكان بحق مؤسس مسيرة تنموية عالية و لا زالت مستمرة حتى الآن ، وعلى يد أخوانه حكام الإمارات الباقية: دبي ،و الشارقة ،و عجمان ،و رأس الخيمة ،و أم القوين ، أو الفجيرة (القاسمي، ١٩٩٨ ، ٤٤ ، ٤٥)

ثالثاً : اقتصاديات دولة الإمارات العربية:

استطاعتدولة الإمارات العربية بالعمل المتواصل أن تحقق تقدماً ملحوظاً وتتجاوز الصعاب وتصنع خصوصيتها الحضارية التي اعتمدت علىالتحديات كأسلوب في البناء والعلم كمنهاج للتطور والارتقاء ، وقد أسفر عن ذلك عن انجازات ملموسة في هيكل البنيان الاقتصادي التي تتبناها الدولة على الصعيد الكمي والنوعي حيث تسهم سياسة التحرر الاقتصادي التي تتبناها الدولة في إيجاد المناخ الاستثماري الملائم لقيام العديد من المشروعات الرائدة وهو ما يعكسه الرواج ، والانتعاش السائدة في السوق التجارية بقطاعاتها المختلفة وفي بناء علاقات التعاون المشترك مع مختلف دول العالم على أساس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ٢٣)

٣: ١. الوضع الاقتصادي قبل النفط:

لقد ساهمت البيئة الطبيعية والتضاريس الجغرافيةدوراً كبيراً في تشكيل الأنشطة البشرية ، حيث بدأ إنسانها يبني علاقته الجدلية مع أرضها وطبيعتها ، وظل هذا الإنسان ينشد الأفضل في سبيل عيشة ويرنوا إلى الإبداع يكون أكثر انسجاماً مع بيئته ، فبينما كانت قدماه تدك في كل صوب رمال الصحراء غير آبهٍ نهاره ولابقر ليله ، فبينما كان يركب مياه البحر أو يغطس إلى أعماقها دون النظر لأهوالها ، يبتغي العثور على عناصر للحياة ،كان خياله يسبق حدود ارتحاله ، فيصل إلى ابعد مما تطأه قدماه ويصافحه جسده.

فقد أثبت إنسان الإمارات قدرته على مواجهة أقسى الظروف ، ومجابهة أعتى التحديات فلم يثنه عن مشروع حياته وميسرة بنائه لا قساوة الصحراء ولا جبروت الماء ، إذ تغلب على كل ذلك ، بل وطوّع خشونة عناصر البيئة من حوله لتكون غزلاً ليناً ينسج منه كل ماسهل عليه سبل العيش ومواصلة التحدي (العدان ، ٢٠٠١، ١٢١)

حياه البادية "البداوة "كانت حياتهم تعتمد على التنقل ورأى الكلأ ، والماء ، لسد الحاجات الأساسية التي كانت أولا وأخيرا تخضع الظروف البيئة القاسية ، فقد اعتمدا على تربية الماشية من الماعز والجمال.

أما الحضر: فقد استقروا في تجمعات سكنية على شكل قرى في الواحات وقرب السواحل وكانت أنماط العمل لديهم تتمثل في صيد والتجارة ، والزراعة وأهم المناشط الاقتصادية وهي صيد الأسماك وصيد اللؤلو٠(عبد العزيز، ٢٠٠٠، ٢٤)

كان استخراج اللؤلو وتجارته أهم المصادر الاقتصادية لأنه كان المجال الأساسي للعمل والإنتاج في المنطقة قبل اكتشاف النفط ، حيث بدأت أهمية اللؤلو الطبيعي في التدهور أمام صناعة اللؤلو في اليابان مما أدى إلى كساد تجارة اللؤلو الطبيعي الخليجي (القاسمي ، ١٩٩٨،١٠٩)

لقد كان الوجود البريطاني في المنطقة أثرة على مجمل الأوضاع الاقتصادية حيث تخضع اقتصاد المنطقة للاحتكار البريطاني عن طريق عقد اتفاقيات مع إمارات الخليج والتي كانت جز ءا من الاتفاقيات السياسية إضافة إلى إن هذه الاتفاقيات كانت غير متكافئة بل كانت مجحفة بحق العرب أصحاب الثروة أنفسهم ،وبعد كساد تجارة اللؤلؤ خاصة بعد الأزمة الاقتصادية العالمية ، وظهر اللؤلو الصناعي الياباني ، لم تحاول بريطانيا ، التي تدعى حمايتها للخليج ، مديد المساعدة لتخطي هذه الأزمة (عبد العزيز، ٢٠٠٠،٢٥)

هذا هو إنسان الإمارات الذي سطر بالتحدي سفراً ، ودون الإبداع أسفاراً وظل هاجسه التطور والبناء ، وعمد إلى الحاضر و المستقبل ، فعبر سيرته الإنسانية ومواكبته لمختلف التحديات والتطورات.

٢:٣. الوضع الاقتصادي بعد النفط:

لقد شهدت دولة الإمارات العربية منذ قيامها حقبة من النمو الاقتصادي السريع النادر التحقيق في كثير من المجتمعات النامية بل المتقدمة وذلك من خلال اكتشاف البترول ، حيث استخدام الإنسان الإماراتي عوائد النفط المتزايدة في إشباع حاجات المجتمع الأساسية كما تعد الدولة واحد من ا لدول التي تركت أثار طيبة على المجتمع الدولي.

قد لا يصدق الكثيرون ما حققته دولة الإمارات العربية بعد نجاح في هذه الفترة الوجيزة في مجال التطور السياحي ، ولكن الذين يدركون حقيقة إمكانيات الإمارات وما يمكنه أن تقدمة للزائر في هذا المجال الذي يستوعبون تماما هذا الانجاز تحقق على ارض الواقع (فلالي ،٢٠٠٢،١٠٦)

ومع وجود البترول تغيرت الأوضاع الاقتصادية فتراجع صيد اللؤلؤ وحل محلها الصناعات البترولية كما ظهرت فئات اجتماعية جديدة منها فئة الموظفين ، وقد تكونت محلياً ممن كانوا في الماضي يعملون في الغوص ، أو الزراعة ، أو من البدو الذين كانوا يعيشون على الرعي الأغنام ، أو من الحرفيين التقليديين ، أو من أبناءهؤلاء جميعاً ، ونتيجة لموقعهم الاقتصادي الجديد فقد تغيرت توقعاتهم ، ومتطالبتهم من المجتمع الجديد ، حيث اعتمدوا أكثر على الراتب الحكومي ، الذي يصرف لهم في الغالب على أعمال غير منتجة (عبد العزيز ،٢٠٠٠،٢٥)

رابعا ، : الإمارات السبع

١:٤ إمارة أبو ظبي.

تقع إمارة (أبو ظبي) على الساحل الشرقي للخليج العربي وهي العاصمة الإدارية للبلاد (أبو حجر،٢٠٠٢ ، ٣٦) وسميت (أبو ظبي) لكثرة الظباء فيها (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٧٧ ، ٧٨)

- **مساحة إمارة أبو ظبي:**

تعد إمارة (أبو ظبي) من أكبر الإمارات السبع التي تتشكل منها دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تبلغ مساحتها ٦٧٣٤٠ كم٢ وهي تعادل ٨٦,٦ % من مساحة الدولة ، كما يسودها الطابع الصحراوي ، إذ تمثل الصحاري بنسبة ٧٠% من مساحتها الكلية ، في حين تمثل الأراضي المنخفضة ٢٠% منها ، كما تحيط في وسط الإمارة مراعي الظفرة الغنية بموارد المياه (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٧٧)

ويتبع إمارة (أبو ظبي) العديد من الجزر ، يصل تعدادها إلى حوالي ٢٠٠جزيرة أهمها جزيرة واس، ومبرز، وزركوة ، وأرزنة وهي أهم مناطق حقول البترول البحرية وجزيرة دلما ، والسعديات ، وأبو الأبيض وحير بني يأس (www.exploreabudhabl.ae)

- **عدد سكان إمارة أبو ظبي:**

يبلغ عدد سكان إمارة (أبو ظبي) حسب إحصائيات ٢٠٠٦ حوالي ١,٨٥٠,٢٣٠، ويشكل المواطنون ٢١% من عدد السكان (http://ar.wikipedia.org) كما يعد معظم سكانها من

الوافدين، أما المواطنون فهم عبارة عن الأسر المتفرعة من بني ياس وهي آل نهيان ، البو فلاح ، المزار يع، السودان ، آل بو مهير، الهوا مل القبيسات ، المرد، الرميثان ، والرواشد، في حين يشكل الأجانب من الإيرانيين والباكستانيين والهنود ، إضافة إلى الأوربيين والأمريكيين واليابانيين العاملين في شركات النفط والقطاعات المتخصصة (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٧٨)

- **النشاط الاقتصادي في إمارة أبو ظبي:**

تعد إمارة أبو ظبي مرفأ هاما يستقبل السفن من معظم أنحاء العالم ، حيث كانت الحياة قبل اكتشاف النفط تقوم على صيد الأسماك ، والغوص وراء اللؤلؤ وفي عام ١٩٥٩م عُثِرَ على النفط بكميات كبيرة حيث يتم تصديره وفتح منشآت إضافية في المنطقة ، بالإضافة إلى العمل بالجانب الزراعي والثروة السمكية (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٧٨)

- **المعالم الأثرية في إمارة (أبو ظبي)**

تحتوي إمارة (أبو ظبي) على معالم أثرية ؛ منها منطقة (الظفرة) التي تمتاز بوجود عدد كبير من القلاع والأبراج القديمة ، التي أسهمت في الدفاع عن البلاد ومنطقة الخليج (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٧٨)

- تدل الاكتشافات الأثرية على وجود حياة حضرية مستقرة تأثرت بالحضارات المجاورة ، مثل حضارة وادي الرافدين ، والسند ، وبلاد اليمن.
- كما تم العثور على منازل قديمة يعود تاريخها إلى حوالي سبعة آلاف عام في جزيرة (مروح) وهذا الاكتشاف يعد الأقدم من نوعه في الإمارات.
- أكدت الحفريات أهمية جزر (أبو ظبي) خلال العصر الحجري المتأخر، فقد كان السكان يعملون بالتجارة مع بلاد الرافدين وكانت تلك بداية تقاليد التجارة البحرية الإماراتية الراسخة.
- تم الكشف عن نماذج من مدافن أم النار في المناطق الساحلية والداخلية في (أبو ظبي) على بعض المصوغات الشخصية ؛ مثل الاسورة ، والقلائد تحتوي على خرزات بعضها من وادي السند إضافة إلى الأمشاط العاجية وملابس كتانية (الإعلام ،٢٠٠٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١)

تتكون إمارة (أبو ظبي) من ثلاث مناطق رئيسة وهي: منطقة (أبو ظبي) في مدينة (أبو ظبي) عاصمة الدولة كما ذُكر من قبل ، وهي مقر أغلب الوزارات والمؤسسات الاتحادية ، والسفارات الأجنبية، كذلك تقع فيها معظم شركات البترول ، والمنشات ، والأسواق التجارية (www.exploreabudhabl.ae)

- ثانياً : المنطقة الشرقية والتي تقع فيها العين.

تقع مدينة العين في الجنوب الشرقي من (أبو ظبي) وهي قريبة من واحة البر يمي العُمانية، وتعد مدينة العين من الأماكن ذات المناظر الخلابة والجميلة في إمارة (أبو ظبي) وفيها المنتزهات الواسعة (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٤٨)

- **النشاط الاقتصادي في مدينة العين:**

تمتاز مدينة العين بأنها منطقة شديدة الخصوبة ، وتكثر فيها الخضرة ، والمزارع ، والحدائق وتتوفر فيها المياه العذبة، كما تكثر بها الواحات المختلفة التي تزرع فيها أشجار النخيل، لذا يعمل سكان العين بالزراعة (أبو حجر، ٢٠٠٢ ، ٤٨)

وتُعد العين مركزاً ثقافياً وعلمياً لجميع أبناء الإمارات ، وفيها أول جامعة في الإمارات (جامعة العين) المتطورة، كما يوجد بها متحف العين الذي يسرد حضارة الإمارات و آثارها التي وجدت فيها.

- **المعالم الأثرية في مدينة العين:**

- دلت الحفريات الأثرية على وجود مدفن والتي تعود إلى الفترة ٣٠٠٠ ق.م. ٢٥٠٠ ق.م في منطقة جبل حفيت، كما تم الكشف عن عدد من القلاع في منطقة الهيلي.
- وفي الفترة ٢٤٠ م . ٦٣٥م تعرضت إلى نفوذ الساسانين ، وكذلك إلى النفوذ المسيحي الذي سيطر على منطقة الخليج ؛ حيث تم بناء كنيسة وقد ورد في بعض المصادر أن توأم هي مدينة العين الحالية في البر يمي.
- وفي عام ٦٢٢ م بزغ فجر الإسلام ، وانتشر فقد وصل الإسلام إلى مدينة العين ، اعتنق أهلها الدين الإسلامي ، وبنوا المساجد فيها (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٤٩)

- أما المنطقة الثالثة فهي المنطقة الغربية:

هي ثالث أقاليم إمارة (أبو ظبي) من الناحية الإدارية تضم المنطقة ٥٢ قرية و بها مدينة تدعى (مدينة زايد) وهي مدينة داخلية تقع إلى الجنوب من مدينة طريف في إمارة (أبو ظبي) ، وهي مدينة حديثة أمر بإنشائها الشيخ زايد بن سلطان في المنطقة الغربية ، وتقع على الطريق الرئيسة الممتدة من طريف إلى المارية في أقصى الجنوب (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٥٤)

٢:٤ إمارة دبي:

تعد إمارة دبي ثاني الإمارات المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة ، وعاصمتها دبي ، حيث تشكل هذه الإمارة مركزاً هاما للمال والأعمال في العالم ، ووجهه سياحية يقصدها الملايين من السياح سنوياً (http://ar.wikipedia.org)

- **الموقع**:

تقع دبي على ساحل الخليج العربي ،و يحدها من الغرب الخليج العربي، وشمالاً وشرقا الشارقة، وجنوباً أبو ظبي (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٤١)

- **أصل تسميه دبُـي**:

عُرفت دبي قديماً باسم (الوصل) (الأقصم ، ٢٠٠١، ٢٤٤) ولكن تغير اسمها دون تحديد موثق لذلك وهناك عدة روايات حول أصل اسم دبي:

الرواية الأول:تقول أن كلمة دبي هي تصغير لكلمه "دبا" التي كانت سوقاً مشهوراً ،و أن دبي سميت بذلك تشبيهاً لها بسوق " دبا ".

الرواية الثاني: يقال إن العرب كانت تقول: جاء بدبا دبي أي جاء بمال وفير، وذلك لأنه كان من المعتقد أن الذين كانوا يقدمون إلى دبي يأتون بالمال الوفير ، نتيجة للازدهار الذي كانت تتمتع به دبي ، مما جعلها مركزاً تجارياً مزدهراً والجدير بالذكر أن هناك منطقة أخرى اسمها دبي تقع في منطقة الدهناء بين الرياض والدمام في المملكة العربية السعودية.

الرواية الثالث: ترى أن دبي تصغير "دبا" بالجراد الذي لم تَنْمُ له الأجنحة بعد، و أنها سميت بذلك الاسم لانتشار الجراد بها آنذاك قبل أن تعمر.

الرواية الرابع: يقال إن اسم دبي جاء نسبة إلى امرأة اسمها (دباية) ويقال: دباية إلى ردت القوم يوم غادوا على الوصل، والوصل كما ورد اسم دبي القديم (http://ar.wikipedia.org)

كما أُطلق على دبي عدة مسميات؛ منها لؤلؤة الخليج فهي تعد من أهم المراكز التجارية في الخليج لجمالها وحسن موقعها الجغرافي (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٨٠)

- **مساحة إمارة دبي**:

تبلغ مساحة دبي ٣,٨٨٥ كم (http://ar.wikipedia.org)و يسود معظم أراضيها المناطق الصحراوية ، ويخترق دبي خليج مائي يسمى خور دبي المقسم إلى قسمين: القسم الشمالي يسمى (ديره) ويضم المراكز ، والأسواق التجارية ، والفنادق ، والمدارس، والقسم الجنوبي يسمى (دبي) ويضم الدوائر الحكومية وقصر الحكم والشركات والمتاجر ومطار دبي الدولي، وتضم دبي أيضا الخوانيج ، وحتا الزراعية ومنطقة العويير التي تتميز بمياه الآبار العذبة والمرسوم، وجبل علي (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٤٢)

- **عدد سكان إمارة دبي**:

يبلغ عدد سكان إمارة دبي ١،٣٠٠،٠٠٠ نسمة (http://ar.wikipedia.org) وينتمي معظم أهلها إلى قبائل عربية متنوعة على رأسها قبيلة آل بو فلاسه التي تنحدر من أسرة آل مكتوم

الحاكمة، كما تقطنها قبائل آل بو فلاح ، وآل بو مهير ، والسودان ، والشوامش ، والبلوش والمناصير ، والرميثات ، والشحوح وغيرهم وبها عوائل كثيرة من أصول أفريقية ، وفارسية (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٨١)

▪ **النشاط الاقتصادي:**

تُعد دبي العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ، وقد تطورت تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية ، فقد عرفت منذ القدم مرفأ عريقاً هو بمثابة مركز تجاري يؤمه التجار من جميع الجهات، وقد ذكر الباحثون أن التجارة هي السبب الرئيس للنهضة الكبيرة التي رافقت دبي ، وأن اعتماد دبي على النشاط التجاري حقق لها نوعية كبيرة من التطور؛إذ تُعد من أهم الموانئ التجارية في منطقة الخليج، و ذلك لنشاط الاقتصاد الحر في الإمارة ، مع عدم وجود نظام ضريبي وأدى ذلك دوراً كبيراً في جذب المستثمرين من جميع أنحاء العالم، إضافة إلى اعتماد الإمارة على النفط ؛ حيث اكتشف النفط في عام ١٩٦٩م ، فقد بدا بعض الناس يتحولون من أعمال صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ إلى الأعمال في المرافق الاقتصادية الحديثة التي أوجدتها الموارد النفطية كالصناعة والخدمات (القاسمي ، ١٩٩٨ ، ٤٢)

ويعد ميناء جبل علي الذي بُني في السبعينات أكبر ميناء صناعي في العالم، وفي مدينة دبي مركز دبي التجاري العالمي، كما عمدت الحكومة إلى إنشاء مناطق حرة تتوسع باستمرار؛ منها: مدينة دبي للإعلام ،ومدينة دبي للانترنت، ومنطقة جبل علي الحرة وهي مناطق تشهد نشاطاً استثمارياً كبيراً استقطب كبرى الشركات العالمية ومنها تنطلق معظم محطات البث لعديد من القنوات ومحطات البث الفضائي المختلفة، وأُنشئت في دبي قرية المعرفة التي تضم مجموعة من الجامعات والمدارس والمعاهد وهي إضافة تكميلية للمناطق الحرة الأخرى (http://ar.wikipedia.org)

▪ **المعالم الأثرية في دبي:**

حظيت إمارة دبي بمعالم أثرية كبيرة ، فقد تم العثور على بعض الحفريات في منطقة صفوح وحتا في الفترة مابين ٢٥٠٠- ٢٠٠٠ ق. م ، حيث وجدت بعض المدافن التي تدل على وجود الإنسان فيها آنذاك ، وهذا أيضا ما تدل عليه بعض الحفريات في منطقة القصيص في دبي في الفترة ٢٠٠٠- ١٢٠٠ ق.م .

تعرضت المنطقة إلى غزوات الساسانين ، والاسكندر الأكبر، كما وجدت عمله تعود إلى العصور القديمة الإغريقية في زمن الاسكندر الأكبر (أبو حجر ، ٢٠٠٢ ، ٤٣)

وقد تركت الحضارة الإسلامية في تلك المناطق فقد تم العثور على موقع أثري في مدينة جميرة بأمارة دبي ، يمثل العصر الأموي كانت حينذاك تتحكم بطرق التجارة.

٣:٤ إمارة الشارقة.

تقع إمارة الشارقة على ساحل الخليج العربي (أبو حجر،٢٠٠٢ ،٤٥) وهي أقدم إمارات الساحل العُماني، وتتوسط الإمارات الأخرى، و يرجع اسمها إلى كونها تقع في أقصى شرق الإمارات (القاسمي ،١٩٩٨ ، ٨١، ٨٣)

وقد أُطلق عليها عاصمة الثقافة عام ١٩٩٨م ، لما تميزت به من ثقافة وتراث كما نالت على جائزة منظمة اليونسكو كعاصمة للثقافة للعالم العربي في العام نفسه (http://ar.wikipedia.org)

- **مساحة إمارة الشارقة:**

تحتل إمارة الشارقة المرتبة الثالثة من حيث المساحة بعد (أبو ظبي) ودبي حيث تبلغ مساحتها ٢٦٠٠كلم٢، وهي الإمارة الوحيدة التي تطل بسواحلها على الخليج العربي من الغرب وخليج عُمان (المحيط الهندي) من الشرق وبينهما تتنوع طبيعة إمارة الشارقة بين سحر الصحراء بكثبانها الرملية وبين صخب الحياة في مدينة الشارقة ، والواحات الممتدة في الذيد ، ودبا الحصن ، وخور فكان وكلباء.

- **عدد سكان إمارة الشارقة:**

يقدر عدد سكان إمارة الشارقة بـ ٥٢٠,٠٠٠ نسمة ؛وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط عام ٢٠٠٠م (دليل الشارقة السياحي،٢٠٠٣، ٦، ٧) وغالبية السكان من الآسيويين والأجانب ، وسكان أصليون ينتمون إلى قبائل عدة ؛ فمنهم القواسم ذو التاريخ المجيد في المقاومة الاستعمار البرتغالي والبريطاني ، وفي الدفاع عن عروبة الإمارات، يليها بنو يأس، وغيرها من القبائل العربية التي تسكن إمارة الشارقة (القاسمي ،١٩٩٨ ، ٨٢، ٨٣)

- **النشاط الاقتصادي في إمارة الشارقة:**

نظرا لموقع الشارقة المطل على ساحل الخليج العربي فقد كان سكان الشارقة يعملون بالتجارة إذْ تعد أهم المراكز لاستيراد المنتجات الهندية والإيرانية ولتصدير منتجات ساحل عُمان الصوفية ، والقطنية ، والمعدنية حيث كانت الصناعات العربية مزدهرة فيها ، بالإضافة إلى الأعمال التي يمارسها الأهالي من

صيد الأسماك، والرعي ،و العمل في الدوائر الحكومية والشركات التجارية،ويعتمدون كذلك على مواردها الأساسية النفط الذي بدأ أنتاجه ١٩٧٤م (القاسمي ،١٩٩٨ ، ٨٢، ٨٣) ومنذ اكتشاف النفط في أوائل السبعينات واكتشاف الغاز بفترة قصيرة ، قامت حكومة الشارقة بإنشاء بنية تحتية تشتمل على المرافق الحديثة التي ساعدت على تطور عدد من المشاريع الكبيرة القائمة على أراضيها ؛ من الصناديق والمراكز التجارية ، والأسواق الشعبية القديمة وتسعى الحكومة إلى دعم التجارة والاستثمارات الأجنبية في الإمارة،كما عملت على إنشاء المعالم السياحية ، وإقامة المتاحف والمعارض.

- **المعالم الأثرية في الشارقة:**

الشارقة... ذات التاريخ العريق، كانت وما تزال أكثر الإمارات حيوية وازدهاراً ؛ حيث يعود تاريخ الاستقرار السكاني فيها إلى ما يزيد عن ٥٠٠٠ عام خلت، ومنذ أن عرفت التجارة مع الشرق وحتى منتصف القرن التاسع عشر كانت الشارقة أهم الموانئ الواقعة على الخليج العربي (دليل الشارقة السياحي ،٢٠٠٣، ٦)

- أكدت الحفريات وجود مستوطنات بشرية في مدينة الشارقة يعود تاريخها إلى حوالي ٥٠٠ ق.م

٤:٤إمارة عجمان.

تقع عجمان على ساحل الخليج العربي ؛ بين إمارة أم القوين و بين إمارة الشارقة التي تحيط بها من جميع الجهات (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٤٦)

- **المساحة وعدد السكان:**

تبلغ مساحة إمارة عجمان ٢٥٩كم٢ وهي أصغر الإمارات، وهي منطقة زراعية على بعد ١١٠كم من الجنوب الشرقي (أبو حجر، ٢٠٠٢ ، ٤٧)

ويبلغ عدد سكانها أكثر من ١١٨ ألف نسمة ، وينتمي أهلها إلى قبيلة النعيمي الحاكمة ، والى قبائل عده تسكن الإمارة.

- **النشاط الاقتصادي في إمارة عجمان:**

عمل سكان عجمان بالزراعة ، وصيد الأسماك ، وكذلك التجارة ولكن كانت ضئيلة مع الهند وسو مطره الاندونيسية (القاسمي ، ١٩٩٨، ٨٤)

وقد شهدت عجمان نهضة عمرانية وزراعية وصناعية وسياحية حديثة، كما أقيم في عجمان مصنع للاسمنت في منطقة الحميدية ، و مصنع للرخام والبلاط، كذلك عمل بعض السكان في الزراعة وخاصة

في المناطق الزراعية، كما أُقيم فيها ميناء عجمان البحري والذي يخدم حركتي التصدير والاستيراد ، و اهتمت الإمارة بالحركة السياحية على ساحل عجمان (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٤٧)

- **المعالم الأثرية في إمارة عجمان:**

دلت الآثار على وجود حياة بشرية في منطقة عجمان وضواحيها ، يعود تاريخها إلى ٣٠٠٠ق.م، كذلك وجود آثار لأواني فخارية تعود إلى عام ١٢٠٠ق.م، كما تأثرت بالغزو الساساني الذي غزا المنطقة، كذلك انتشار الإسلام ؛ فيها حيث المساجد الإسلامية وخاصة ما يعود فيها إلى العصر الأموي التي ما زالت أثارها باقية إلى وقتنا الحاضر (أبو حجر،٢٠٠٢ ، ٤٨)

٥:٤إمارة أم القوين:

تقع أم القوين على ساحل الخليج العربي ، بطول ٢٤كم بين إمارتي الشارقة غربا ، ورأس الخيمة شرقا، وتبعد مسافة ٤٣كم جنوبي غربي رأس الخيمة، و٣٢كم شمال مدينة الشارقة (أبو حجر،٢٠٠٢ ، ٤٠)

كانت تعرف في السابق "بأم القوتين" لتميزها في القوة البرية والبحرية، ولشجاعة أهلها المأثورة في الحرب ، وفي صد الغزاة الأجانب على سواحل الخليج العربي و هي تعد أقوى إمارات الساحل. (القاسمي، بدون ،٢٤٨) وقبل قيام الاتحاد بقليل تم تغيير اسمها من أم القوتين إلى أم القيوين (http://ar.wikipedia.org)

- **مساحة إمارة أم القوين:**

تبلغ مساحة أم القوين ٧٧٧كم٢(أبو حجر،٢٠٠٢، ٤٠) وهي عبارة عن أرض رملية ، ملحية في جزئها الساحلي، لكنها تتميز ببعض الخصوبة في فلج المعلا المرتفع عن سطح البحرتويز مناخها بأنه صحراوي (القاسمي ، د .ت ، ٢٤٨)

- **عدد سكان إمارة أم القوين:**

يبلغ عدد سكانها بحسب الإحصائيات لعام ٢٠٠٣ م حوالي ٤٩,٠٠٠ نسمة http://ar.wikipedia.org) وينتمي سكانها إلى آل علي قبيلة الأسرة الحاكمة، وكذلك البومهير والجفالة (القاسمي، د.ت ،٢٤٨)

- **النشاط الاقتصادي في إمارة أم القوين:**

كان سكانها يعتمدون على صيد الأسماك ، والزراعة ، وبناء السفن ، بالإضافة إلى اعتمادهم على استخراج النفط الذي اكتشف حديثا ؛ حيث تصدر منه كميات كبيرة إلى الخارج، وقد حظيت إمارة أم القوين بنهضة عمرانية كبيرة ، إلى جانب المشاريع الزراعية والصناعية (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٤٠، ٤١)

- **المعالم الأثرية في إمارة أم القوين:**

تمتاز هذه الإمارة بكونها منطقة آثار ؛ إذ ُوجد فيها عدد كبير من الأبراج والقلاع الأثرية المنتشرة على طول الساحل، بالإضافة إلى عدد كبير من المدافع القديمة التي يعود تاريخها إلى أوائل القرن السادس عشر (القاسمي ، د.ت ،٢٤٨)

كما وُجِدت بعض القلادات التي تُلبس لتحمي صاحبها من الأمراض ، وقد تعرضت المنطقة لغزو الاسكندر المقدوني ، وغزو الدولة الاخمينية ، والغزو الساساني ، ولغزوات الرومان ، كما تعرضت المنطقة لغزو البارثيين والساسانين عدة مرات ، ومع ظهور الإسلام دخلت المنطقة في الدين الإسلامي ؛ لتنعم بالإيمان والسلام (أبو حجر،٢٠٠٢، ٤١)

٤:٢رأس الخيمة.

تقع رأس الخيمة على ساحل الخليج العربي ؛ شمال الإمارات العربية المتحدة (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٤٣) ولها حدود مشتركة مع أم القوين ، والشارقة ، والفجيرة، كما تشترك بحدود طويلة مع سلطنة عُمان من أقصى ناحية الجنوب والشمال الشرقي، ويتبعها عدد من الجزر في مياه الخليج وأهمها: طنب الكبرى ، و طنب الصغرى ، والجزيرة الحمراء (القاسمي ، ١٩٩٨، ٨٥)

وتتمتع رأس الخيمة بموقع يتميز بتحكُّمه بمضيق هرمز، بالإضافة إلى مناخها الجيد ، وتكثر بها الأشجار ، والينابيع المعدنية الحارة التي تجعل منها منطقة سياحية (القاسمي ، د.ت ،٢٥١)

وسميت رأس الخيمة بذلك لان أحد حكامها السابقين كان ينصب خيمة كبيرة لكي تراها السفن، وكذلك لتهتدي بها مراكب السفن (القاسمي ، د.ت ،٢٥٠) وكانت تعرف رأس الخيمة قديما باسم (جلفار) (الإقصم ،٢٠٠١، ٢٤٤)

- **مساحة إمارة رأس الخيمة:**

تبلغ مساحة رأس الخيمة ١٦٨٤ كم، وهي عبارة عن سهول رملية ، وواحات صالحة للزراعة ، حيث تعد الإمارة الرابعة من حيث المساحة.

ويقسم رأس الخيمة لسان مائي يسمى الخور (القسم الغربي) ويعرف برأس الخيمة والجانب الشرقي: أحياء العريبي ، النخيل ، الحديبة ، المعيوض ، وهي المعمورة ، أما منطقة شعم فتتوفر فيها المياه العذبة والمزارع ، وهي تبعد عن المدينة ٣٠ كم من الشمال ، ومنطقة الرويس فيعمل سكانها بالصيد و في خور

الحوير ميناء تصدير الصخور الجيرية (أبو حجر ، ٢٠٠٢ ، ٤٤) و تقع منطقة الدقداقة إلى الجنوب الشرقي من المدينة ، وبها مركز للأبحاث الزراعية ، وفيها مصنع جلفار للأدوية، و تعد منطقة الجير من أكثر المناطق خصوبة في إمارة رأس الخيمة ؛ حيث تتوفر فيها المياه العذبة والمزارع ، والبساتين.

- **عدد سكان إمارة رأس الخيمة:**

يبلغ عدد سكان إمارة رأس الخيمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٧ م ما يقارب ٢٥٠،٠٠٠ نسمة ، ويقطنها العديد من الجنسيات الوافدة المختلفة ، ولكن معظم مواطنيها من قبائل متعددة ؛ أهمها: القواسم (القبيلة الحاكمة) (http://ar.wikipedia.org)

يعمل سكانها بالتجارة والزراعة والصناعة ، و يوجد بها محطة الأقمار الصناعية، إضافة إلى الاهتمام بالزراعة ، وبخاصة الخضروات ، إلى جانب وجود مزرعة للإنتاج الحيواني، كذلك يتم استخراج النفط من المناطق البرية ، واستخراج الغاز الطبيعي (أبو حجر ،٢٠٠٢ ٤٤)

- **المعالم الأثرية في إمارة رأس الخيمة:**

تمتلك رأس الخيمة تراثاً فريداً وتاريخاً واضحاً فهي تمتاز بتنوع تضاريسها التي يمكن أن توجد داخل الإمارات العربية ، ذات السهل الخصيب، والمنطقة الجبلية، والمنطقة الساحلية ، والبيئة الصحراوية وهي أحد الأسباب التي جعلت من ر أس الخيمة منطقة ، مهمة ومأهولة بالسكان دائما ما بين القرن الرابع عشر وحتى السابع عشر، والتفاعل بين هذه المناطق المختلفة ، وأسلوب الحياة يشكل التراث الخاص بإمارة رأس الخيمة، وقد اشتهرت قديماً بالتجارة ، وصناعة الفخار عالية الجودة.

٧:٤ إمارة الفُجيرة.

تعد إمارة الفجيرة إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة ، وهي الوحيدة من بين الإمارات السبع التي لا تقع أراضيها على سواحل الخليج العربي ،فهي تقع على خليج عُمان في الجزء الشرقي من شبة الجزيرة العربية، ويحدها من الشرق خليج عُمان ، ومن الغرب رأس الخيمة والشارقة ،ومن الجنوب مدينة كلباء بإمارة الشارقة وتطل على ساحل عُمان، وتمتد على خليج عُمان بمسافة ٧٠ كم٢ من قرية أوصلة حتى دبا شمالا ، وهي آخر حدود الإمارة على الساحل (http://ar.wikipedia.org)

والفُجيرة بمعناها اللغوي : بضم أوله، بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور ، وهو اسم موضع على الساحل عُمان (معجم البلدان، مجلد الرابع ،٢٦٨)

سميت الإمارة بهذا الاسم لوجود عين ماء قديمة كان يحمل الفجيرة فلازمها حتى اليوم (http://ar.wikipedia.org)

- **مساحة إمارة الفُجيرة:**

تبلغ مساحة الفُجيرة ١١٦٥كم٢،وتتميز إمارة الفُجيرة بسلسلة من الجبال التي تمتد بينها وبين سهل الباطنة بعُمان ، حيث تكثر بها الوديان ، والأراضي الخصبة (أبو حجر،٢٠٠٢، ٥٣)وتتألف الفُجيرة من العديد من القرى والتي منها دبا الفجيرة.

- **عدد سكان إمارة الفجيرة:**

يبلغ عدد سكانها ٢٣٦,٠٠٠ نسمة (http://ar.wikipedia.org) وينتمي سكانها الوطنيون إلى قبيلة الشرقيين (الأسرة الحاكمة) حيث اشتهر أهلها بأنهم أمهر الرماة (القاسمي ، ١٩٩٨، ٨٨)

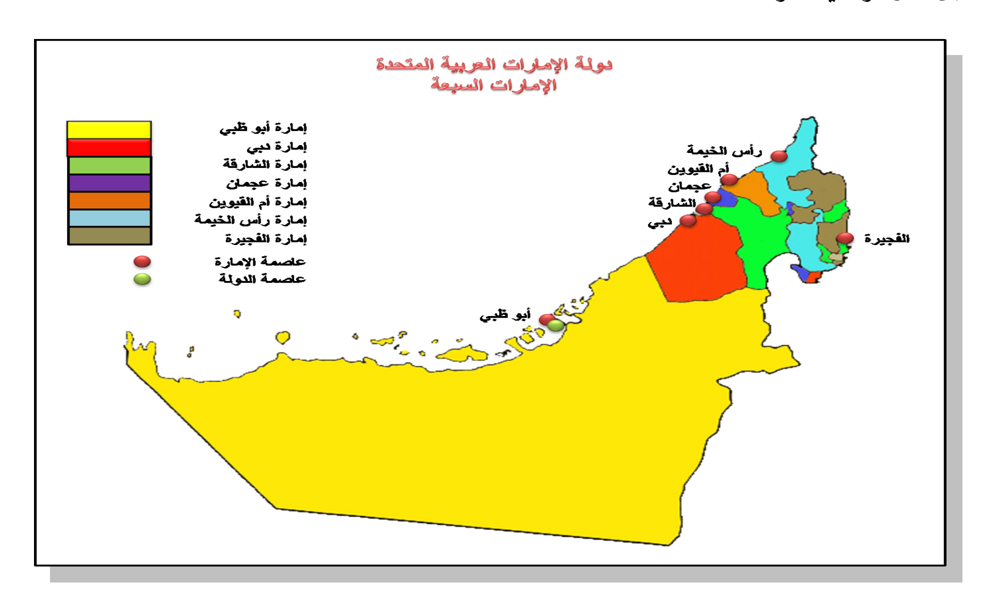
- **النشاط الاقتصادي في إمارة الفُجيرة:**

يعمل سكان الفُجيرة بالزراعة ، لخصوبة التربة ، ووفرة المياه العذبة بها، وصيد الأسماك والثروة الحيوانية ، إضافة إلى بعض الصناعات؛ كصناعة الاسمنت ، وتصدير البترول (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٥٣)

- **المعالم الأثرية في إمارة الفُجيرة:**

كانت الفجيرة قديماً هي الموطن الأصلي للمهاجرين من جنوب شرق الجزيرة العربية إلى ساحل الشام ؛ الذين عرفوا في التاريخ باسم الفينيقيين.

- دلت الاستكشافات الأثرية على وجود الحضارات القديمة والحياة البشرية في المنطقة في الفترة مابين ٢٠٠٠- ١٢٠٠ق.م أي في مطلع منتصف العصر الألفي الثاني، حيث وجدت بعض المدافن الموجودة تحت الأرض على شكل حذوه الحصان في واحة قدفع في الفُجيرة والتي تعود إلى فترة وادي سوق.



شكل (٣) يوضح موقع مدن الإمارات من الخريطة

(عن : http://ar.wikipedia.org)

خامساً: العادات والتقاليد في مجتمع الإمارات:

وتشمل كل لماأعتاد وألفه والتف ّ حوله الناس وتعارف عليه المجتمع من أفعال تأصلت عبر السنين والأجيال فتر سخت في الوجدان ، وما اقتدى فيه اللاحقون بالسابقين وقلدوهم في فعله.

٥ : ١. عادات الختان:

الختان سنة إسلامية يمارسها المسلمون في العالم أجمع وتسمى هذه السنة في بعض الدول العربية "بالطهارة ، أو طهور ، أو التطهير "

ودول الخليج العربي كجزء من العالم الإسلامي ، كانت ولا تزال مستمرة في عملية الختان ، وقد أحيطت هذه العملية في الماضي بمظاهر احتفالية وترتيبات خاصة ، أمام اليوم فإنها خالية من تلك المظاهر ، وتتم الختان في المستشفيات بعيدا عن مظاهر الماضي ماعدا بعض العادات القليلة التي يمارسها من يعيش خارج المدن الحضرية ، لكنها في اضمحلال مستمر وتبقى مباركة الأهل ، والأقرباء والجيران لعائلة المختون قائمة في المدن وخارجها وتكون بزيارة عائلية الختين و إهداء الهدايا للوالدين (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ٤٠)

أن دولة الإمارات العربية المتحدة كإحدى الدول العربية في الخليج كان أهلها يمارسون هذه السنة في مختلف المدن ،والقرى ، وقد اختلفت كليا وتقريباً عادات ومظاهر الختانة القديمة في المدن الكبيرة إلا أن بعض القرى ، أو المدن الصغيرة مازالت تمارس الختان في البيوت (العبودي ،١٩٨٧، ١١٠)

المختن: يقوم بتنفيذ الختان ، هو الخاتن الذي أمتهن هذه الصناعة وعرف بها واكتسب خبرة فيها بالممارسة ، أو تعلمها من أحد اقاربة ، وفي دولة الإمارات تم توارث هذه الصناعة لدى بعض العائلات وجرت العادة أن يكون الخاتن "المختن " هو حلاق الرجال المعروف بالمحسن (عبد العزيز ،٢٠٠٠، ٤١)

٥ : ٢. عادات وتقاليد الزواج:

تُعَدُّ مراسم الزواج في مجتمع الإمارات العربية من الطقوس الدينية ، والشعبية الفنية ، الغني بالعادات الاجتماعية ، وشعب الإمارات كغيره من الشعوب له حياته الخاصة بفنونها الجميلة ، وتراثه ، وإبداعاته الناجمة عن تفاعله مع البيئة وما يحيطه بها ؛ ليوجه بنفسه الظروف المحيطة به ، بما يحقق له من الراحة ،والطمأنينة ، والعيش الكريم.

إن عادات وتقاليد الزواج عند أهل الإمارات باقية ، وهي تعد الأجمل في تراث المجتمع الإماراتي عبر الزمان البعيد ، حيث مازال المجتمع يحرص على هذه العادات والتقاليد ، وعلى هويته على الرغم من كل مظاهر الاغراءت الحضارية التي يعشونها ، وتحيط بهم ، وبحكم الظروف الاجتماعية التي يعيشها أبناء الإمارات فإنلها دوراً كبيراً في الكثير من العادات الخاصة بالزواج ، فالمرأة في مجتمع الإمارات كان

لها دور كبير قديماً وحديثاً ، فهي الأم والزوجة والأخت ، فقد كانت مصونة ومحترمة من أفراد القبيلة الذين ينحدرون من أصل واحد ؛ لذلك كانتعامَل البنت على أساس أنها عِرْض لا ينبغي أن يمسها أو يخدشها أحد ، إلى أن تتم مراسم الزواج ،ويقترن الرجل بالمرأة على سنة الله ورسوله (التراث ، ٢٠٠١ ، ٤)

فقد كانت الفتاة قديماً قبل فترة الخطوبة تلازم والدتها وهي في السن الخامسة أو السادسة من عمرها فتشاهد أمها وهي تقوم بالأعمال المنزلية من التنظيف والطبخ ، كما تترك لها أمها مهمة رعاية أخواتها وإخوانها في البيت ؛ حيث تقول لها: " باجر بتصيرين حرمة لازم تتعلمين كل شي " وعندما تبلغ البنت سن ١٢ أو ١٣ سنة فإنه تتغير عليها أمور كثيرة ؛ حيث تدخل في مرحلة جديدة في حياتها ؛ حيث لا يُسمح لها بالخروج من البيت ، وأن تلبس الشيلة داخل أو خارج المنزل ، كما يجب عليها أن تغطي وجهها إذا خرجت حتى لا يراها أحد ، ومن العادات قديماً : أن لا تجلس الفتاة مع النساء المتزوجات أبداً ، ولا ترفع صوتها غالباً ، ولا تدخل مكانا يوجد به رجال ، كما لا يسمح لها بوضع الزينة ؛ مثل العطر والحنة إلا في الأعياد فقط ؛حيث يعد ذلك عيباً (التراث ، ٢٠٠١ ، ٥)

أما بالنسبة للفتى فإنه يكون مصاحباً للأب إلى أي مكان يذهب فيه ؛ ليتعلم كل شيء ؛ وذلك عندما يبلغ السادسة من العمر ، كما يذهب به إلى المسجد لأداء فريضة الصلاة ؛ حتى يتربى على القيم الدينية.

لقد كانت الفتاة في سن ١٢ أو ١٣ سنةتُفرَض عليها قيود معينة ؛ لأنها أصبحت في سن الزواج أو (العرس) كما يطلق عليها في الإمارات ، فقد كانت الفتاة تتزوج في سن العاشرة في بعض الأحيان وبالنسبة للفتى يتزوج وهو في ١٤ أو ١٦ سنة ، ومن العادات والتقاليد المتعارف عليهاقديماً : أن الفتى أو الفتاة لم يكن لديهم الأحقية في إبداء رأي ، أو الحرية في اختيار شريك الحياة ، حيث كان يفضل الزواج من الأقارب ، أي أن يتزوج أبن العم بنت العم ، والعكس ، أو من نفس أبناء القبيلة ، كذلك من العادات والتقاليد في بعض القبائل: أن ترفض تزويج الشاب من خارج القبيلة أو العشيرة ، ومن العادات أيضا: أن لا يتقدم الشاب بنفسه لخطبة الفتاة إلا بعد موافقة الوالدين ؛ حيث إن الوالد يقوم في تحديد العروس المناسبة ،وليس أمام الشاب إلا أن يطيع والده ، وكانت الفتاة في بعض الأحيان تزوج لرجل أكبر منها سناً وهي صغيرة ، أو قدتزَوَّج الفتاة من رجل له زوجه أو اثنتان دون أن تعلم وليس من حقها الاعتراض (http://ar.wikipedia.org)

٥:٢:١. فترة الخطوبة :

يقوم الوالد بمهمة الخطبة بنفسه؛ إذْ يتوجه إلى والد الفتاة ليخطب يد ابنته لابنه ، فوالد الفتاة إذا رأى الفتى صالحاً لابنته زوَّجها له ، رضيت البنت أم أبت ، فالفتاة ليس لها حق في الاعتراض ، أو أخذ الاستشارة في ذلك أبدا عرفَ أي الأب هو الأهم في ذلك ،أي بيده زمام الأمور دائماً ، وأحيانا يقوم أهل الفتى بإرسال امرأة ذات عقل وفكر ولباقة في الحديث إلى بيت أهل العروس ، لتبلغهم بأوصاف البنت ، ولكن من الصعوبة الالتقاء بالبنت البكر ، فهي لا تظهر أمام النساء ؛ فإنها تسارع بالاختباء والاختفاء من أمام أنظار النساء ، وقد تصادفها بعض الشيء ، فإذا رجعت المرأة لأهل العريس فإنها تقوم بتوصيف البنت إن رأتها . ومدحتها فإذا رغبوا في البنت ، أرسلوا عدة رجال من كبار السن المعروفين ليعرضوا على أبيها ما جاءوا من أجله ، فيرحب بهم ، ثم يعدهم برد الجواب ، ويقوم الأب بمشورة الأم في ذلك ، وربما انفرد براية في الرد أو القبول ، وفي حالة عدم الموافقة عليه فان الأب يعتذر منهم ، أما في حالة الموافقة على العريس فإن والد العروس لا يضع أي شروط من مهر ، أو مؤخر الصداق ؛ بل يكتفي بأن يكون العريس حسن السيرة والأخلاق والأصل وهي التي تشكل الأهمية الأكبر من المال ؛ إذا إن بعض العائلات تتفاخر بمصاهرة القبائل المعروفة في القبيلة ، كما إن بعض القبائل تستشير شيخ القبيلة إذا تقدم لابنتهم شاب في هذا الحال ، الشيخ له رأي في ذلك ، أما الموافقة أو الرفض ، ومن العادات: أن الخطيب لا يرى مخطوبته ؛بل يكتفي بما وُصِفَ له من أمه ، أو من أحد قرابته (التراث ، ٢٠٠١ ، ٤)

٥ : ٢ : ٢. عقد القران :

ويسمى " الملِچْة " ويقصد به عقد النكاح بين الزوج والزوجة ، بحضور ولي الزوج وولي الزوجة وبحضور شاهدين ، ومأذون النكاح " المطوع " حيث يتم التصافح بين ولي العروس والمعرس العريس ويضع المأذون يده اليمنى فوق أيديهما ، ويقول لولى العريس: قل " نويت أن أزوج فلان بن فلان لابنتي فلانة زوجة له على سنة الله ورسوله " ويقول للمعرس: قل " نويت أن أتزوج فلانة بنت فلان زوجة لي على سنة الله ورسوله " و اللافت للنظر في عادات الزواج في الإمارات هو أن يقوم العريس أو أحد اقر بائه أو أحد أبناء القبيلة بإطلاق ثلاثة طلقات نارية في الهواء بمناسبة الموافقة على الزواج وإعلانه لأهل القرية أو المنطقة أن ابنة فلان خطبت إلى ابنه فلان ، ويقوم الرجال بالتوجه إلى والدي العريس والعروس ، وتقديم التهنئة والمباركة لهم بالتوفيق والسعادة الزوجية ، وتكثر الصلاة على النبي ﷺ ،و من المتعارف عليه في أي زواج بين الرجل و المرأة أنه لابد من دَفْع مبلغ من المال ، يدفعه العريس إلى أب العروس ، وتتم ذلك بعد الموافقة من الأب على زواج ابنته من العريس ؛ حيث يقوم والد العروس بتحديد المهر ، وأحيانا يترك دون تحديد؛ كأن يقول والد العروس لوالد العريس:

" البنت بنتكم والولد ولدكم " ، وتختلف القبائل بعضها عن بعض في تحديد المهر ، وتكاليف الزواج ، والمهور دائما ، وقد يكون المهر عبارة عن عدد كبير من رؤوس الأغنام أو الجمال ، أو بعض المجوهرات .

في حالة ما إذا كان العريس ميسور الحال ، ومجتمع الإمارات فئات مختلفة، كل فئة تختلف عن الأخرى في تحديد مهر العروس ، ولأن الحياة المعيشية بسيطة فقد كان الشاب المتقدم لا يملك دفع مبالغ المهر الباهظة ، فيقوم الأب بدفع كل تكاليف الزواج ، فكل أب يحاول رفع مهر ابنته لأن ابنه الجار أو أحد أقاربه زوج ابنته بمبلغ وقدره ، وكأنها منافسة ، الرابح الأكبر هو الأب والخاسر هو الفتى والفتاة ، فالفتاة ترى الظلم فلا تستطيع فعل شيء ، والفتى كذلك هم الضحية في النهاية ، فقد تتراكم عليهم الديون ، ويعيشون في حياة كلها دين وحسرة ، حياة غير مستقرة ، وغلاء المهور مازال حتى يومنا هذا.

وعادة ما تكون " الملجة " قبل العرس بليلة ، وأحيانا تكون ليلة العرس ، وعادة ما يكون عقد النكاح بعد صلاة العشاء ، كما تقام الأعراس في الأيام ثلاثة أيام من الأسبوع وهي الاثنين والخميس والجمعة وأحيانا الأربعاء والخميس والجمعة ، ومن العادات أيضا لجوء بعض الأسر من الأقارب والأهل والجيران ليقوموا بمساعدة العريس بدفع مبلغ من المال للعريس ؛ وذلك لتخفيف أعباء الزواج ؛ حيث أن هذه العادة تُردُّ مرة أخرى إلى صاحبها في مناسبة أخرى.

٥:٢:٣. تجهيز العروس:

وفيه يتم تجهيز العروس ؛ ويسمى عند أهل الإمارات " الزهبة " وتعني:ما يتم شراؤه للعروس من الذهب والملابس والعطور ، ويختلف تجهيز العروس من قبيلة إلى آخر فقد تكون " الزهبة " مجموعة من الحقائب: ثياب ، وعطور ، وأحذية ، وذهب ، ومجوهرات .

ويتميز أهل الإمارات بالقيم الجمالية والفنون التشكيلية ابتداءً من الاستعداد للزواج ويظهر ذلك جلياً في أشكال الحلي والمجوهرات ، ونقوش الملابس وألوانها ، والزينات التي تجمل المكان، و أثاث العروس ، ونقوش الحنة على أيدي النساء والفتيات ، وغير ذلك من الأمور التي تصاحب العرس الإماراتي.

ونقسم الزهبة إلى قسمين: قسم للعروس ، وقسم لأهل العروس ، بالإضافة إلى الحاجات الضرورية التي يحتاجونها في ليلة العرس؛ كالأرز ، والطحين ، والسكر ، والشاي ، والأغنام وغيرها من المواد الغذائية وتسمى " المير" ، وتحظى العروس بالذهب الذي يمثل عنصر أساسا عند أي عروس يوم زفافها ، ومن الحلي: " المرتعشة . الطاسة . الشناف . الكواشي . المرية . الدلال . الحيول . أبو شوك ، وغيرها الكثير من الحلي التي تحلى به العروس يوم زواجها ، كما يتم تجهيز العروس من الملابس ؛ مثل: الكندورة ، والثوب ، والسروال ، والشيلة ، والعباءة ن والبرقع ، وجميع ما تحتاجه العروس ، كما يتم شراء العطور ؛ فهي أنواع: أهمها " دهن العود . الصندل الوردي . الفل . العنبر . الزعفران . المحلب . دهن الورد . النرجس . الياسمين " بالإضافة إلى أنواع من الخلطات العطرية، التي تصفها بعض النساء ، وتسمى " المخمرية " والمخمرية عبارة عن خلطة من العطور ممزوجة ببعض أنواع من الأعشاب العطرية تصنع للعروس فقط ، بالإضافة إلى العود والبخور.

وبعد الانتهاء من تجهيز الحاجات التي تحتاجها العروس يوم زواجها يتم نقل أشياء العروس ، وتعرف بفترة نقل الزهبة لبيت العريس وهي تعد من العادات الجميلة في الإمارات، وعادةً ما تكون يوم الأربعاء عصراً ؛ حيث يتم نقلها في وسط حفل وغناء ، حافل بالفرح والمسرات ،إذْ تجتمع نساء البلدة وأهل المعرسولويحي بالصندوق أو حقائب العروس التي مـُـلـِئت بالتجهيزات الكاملة للعروس وذلك للتفاخر والمباهاة أمام أهل القرية ، في حين يستقبل أهل العروس ضيوفهم وهم في أتم الاستعداد حيث تذبح لهم الأغنام ، وتحضر الولائم ، وهي عبارة عن اللحم ، والأرز وبعض الحلوى ، كما تستقبل أم العروس وأهلها بعض النسوة من الجيران والأهل والضيوف ، ترحب بهم ، وتقدم لهم القهوة " الفوالة " وهي عبارة عن حلويات تقدم لهم ، كما تقوم أم العروس بفتح الصندوق أو الحقائب وتعرض أمام المدعوات من النساء الزائرات لمشاهدة " الزهبة " فتعرض قطع الذهب والملابس والعطور أمامهم وتسمى يوم عرض زهبة العروس " يوم المكسار "إذْ تبارك النساء للعروس والعريس والدعاء لهم بالحياة السعيدة والاستقرار.

٥:٢:٤. استعدادات الزواج:

يحدد أهل المعرس موعد العرس فيـُبدأ أهل العروس بالاستعداد لزواج ابنتهم؛ إذْ يقومون بحجب العروس عن الناس ، ولا يراها أحد غير أهلها ، وفي هذه الفترة تقوم أم العروس أو أحدى قريباتها وأحيانا تقوم " الماشطة " بتزيين العروس ؛ حيث يدهن جسم العروس بالنيل الأزرق المخلوط ببعض الأعشاب ، أما وجهها فيدهن بـ" الورس " ، كما توضع على شعرها خلطات خاصة تجهز ليلة الزفاف ، وهي عبارة عن مجموعة من المدهنات ، والزيوت العطرية وتسمى " اللياس " أو "البضاعة" حيث يتم دهن جسم العروس لمدة ٤ إلى ٥ أيام ، وتغطى العروس بشيلة أو خمار أسود شفاف ، وفي ليلة الأربعاء والخميس تحنيّ العروس يديها وقدميها ؛و تقوم به المرأة التي قامت بتزيينها ، ويختلف حناء العروس عن غيرها في بعض النقوش على أطراف اليدين والارجل مثل: رسم الهلال أما الأصابع فكانت تحنى أطرافها مع الظفر على شكل كشتبان ،و أما زخارف القدم فلم تكن هناك زخارف ؛ بل كانت عبارة عن خطيمتد من فوق الإبهام ثم ينزل قليلاً في خط مستقيم أو متعرج مع دور ان القدم ، أما بالنسبة للعريس فيحنى على طريقة الغمسة ، أي أن تغمس رجليه إلى الرسغ بالحنق كذلك يداه إلى المر افق .

٥:٢:٥. ليلة الزواج " العرس ":

يقام في ليلة العرس الاحتفال بمراسم الزو اج ، فتبدأ الفرق والأهازيج الشعبية بأداء الفنون ، وتستمر الأفراح لمدة أسبوع قبل الزفاف ، و تختلف عادات الزواج ومظاهرة عند أهل المدن مقارنة بأهل البادية

والقرى ، حيث تستغرق احتفالات وزواج أهل المدن لمدة ثلاثة أيام متتالية ، تبدأ يوم الأربعاء وتنتهي يوم الجمعة ،فتقدم الحلوى للضيوف للمدعوين ، كما تقام الاحتفالات والرقصات أيام العرس حتى ساعة متأخرة من الليل ، وتحتفل النساء داخل المكسار ، وهو عبارة عن خيمة كبيرة من الشراع يؤ تى بها و تنصب وسط البيت على أعمدة من حطب الكندل متدلي الأطراف ، ليقي الجالسين حرارة الشمس بالغد والرواح ، والمكسار مأخوذ من الكسر ، وهو تدلي أطراف المنزل مما يلي الأرض ، والشِّرْع مفرد ُ شراع من آلات السفينة المحركة لها في سيرها ،حيث تتجمع فيها النساء فيشاهدنْ َ ، العروس والمأكولات وعادةً ما يخصص المكسار أول أيام العرس وهو يوم الأربعاء تحتفل فيه النساء ، أما يوم الخميس فيكون حفلاً عاماً للجميع ، فيه العشاء للرجال ، وقد تمتد الإعراس في المدن لمدة سبعة أيام متتالية ، في حالة ما إذا كانت الأسر غنية ، و تقدم فيها أصناف الأطعمة المختلفة وتذبح الغنم والشياه ، وتنحر الإبل والبقر ، وقبيل الفجر تزف العروس ، وبذلك تختتم أفراح عرس المدن بدخول الزوج على زوجته ، بعد أن زف إليها وسط أهله وأصدقائه ، وعادةً ما يكون الدخول في ليلة الجمعة ، وتكون الدخلة في منزل العروس ،و من عادات الزواج لدى أهل المدن أن يمكث العريس مدة ثلاثة إلى سبعة أيام في بداية زواجه عند أهل عروسه ،كي تعتاد على حياتها الجديدة بعيداً عن أسرتها ؛ فإذا بدأ الصبح تبدأ التهنئة " التصبيحة " قائلين " مبروك ما دبرت " وتدخل النساء مهنئات العرسان ؛ حيث يقدم لهم الفواله ، والقهوة ، والطيب ،كما تقوم إحدى النساء الجالسات من قرابة العروس ، فتكشف البرقع عن وجه العروس ، بعد ذلك تجهز العروس مرة أخرى لمراسم " زفه الضحى " بعد أن قضت فترة وجيزة من الوقت مع زوجها عند أهلها ومن العادات: إذا كانت العروس من عائلة غنية أو ابنة شيخ القبيلة ؛فإنها تحُ مل في سجادة عجمية بواسطة النساء ، أما إذا كانت العروس من عائله ميسورة الحال أو فقيرة ؛ فإنها تذهب إلى زوجها ماشية على قدميها.

أما بالنسبة لعادات الزواج عند أهل البادية فيهافتختلف عن عادات أهل المدن ، و أكثر ما يميز زواج أهل البادية أنهم متعاونون مع بعضهم البعض لمكلل ّ يقوم بمساعدة لأهل الزو ج حتى يتم الزواج والاحتفال به ، حيث تقدم الأطعمة و تستمر مراسم الزواج من أربعة إلى خمسة أيام ، ومن عاداتهم يأضاًأن يُ عد لكل ضيف طعامه على حدة ، وكذلك في حالة إذا حضر أحد المدعوين أثناء طعامهم فإنه لا يتناول مع المجموعة الأولى ، ولكن يمكث حتى يعد له طعام آخر وهكذا ، كما تقام الأفراح والاحتفال بالزواج كما في المدن طيلة أيام العرس ، غير أن أهل البادية يتميزون بإقامة سباق الهجن العربية الأصيلة ، ويسمى بركض الإبل ، حيث تكوم الجمل السبوق بالزعفران .

أما عادات أهل القرى فتكاد تختلف عن أهل البادية ، غير أن أهل القرى تتميز أعراسهم ؛ ففي حالة ما إذا كانت العروس من قرية أخرى ، فإنهم يركبو ن الإبل والحمير ويذهبو ن إلى أهل العروس وينقلو نها في موكب تصفق وتزغرد فيه النساء ، وتتصاعد أصوات الرجال (بالرز فه) ويتخلل ذلك طلقات البنادق

، وتهيأ للعروس ناقة تركبها أثناء الرحلة ، وعند وصولهم تقدم الولائم وموائد الطعام ويبارك للعريس ، ويدخل الزوج على زوجتهند أهل البادية والقرى من أول الليل بعد انتهاء الحفل مباشرة ، حيث يُ طلق لعريس ثلاث طلقات في الهواء عند الصباح إذا كانت زوجته بكراً ، أما إذا كانت ثيب فلا يطلق شي ، ودخول الزوج على زوجته في منزله بخلاف المدن
(التراث ، ٢٠٠١ ، ٧)

٥ :٣. الحداد:

يقوم أهل الميت لايتوجهون بالدعوة لأحد كما في الحالة الزواج ، أنما يقومون بعملية الإشعار عن الوفاة وتتوقف أعمال الناس في يوم الوفاة ليحضروا الجنازة ويدفنوا الميت ، ويتواجدون من اجل المواساة ، وحفر القبور وتطهير الميت وتكفينه حتى لا يتكلف أهل الميت إلا بقيمة الكفن ، ومن الممارسات في هذا اليوم لا يتناول أفراد القرية طعام الغداء في منازلهم إلا بالتجمع في بيت الميت بعد أن يحضروا الطعام من بيوت الأقارب والجيران.

فيما يختص بالمرأة في حالة وفاة زوجها فهي تلتزم منزلها لمدة أربع أشهر وعشرة أيام يحرم عليها التزين و وضع العطور وترتدي ملابس خضراء اللون ، حتى أن كانت هذه ظاهر دينية إلا أن الحرمان من الخروج بعد نوعا من العادات الخاصة بالمرأة الإماراتية وتحرمها من ممارسة أنشطتها حتى وان كانت تعول منزلها وأطفالها (عبيد ،١٩٩٦، ٣٢)

٥ :٤. عادات الزيارة والضيافة:

يعد الكرم والضيافة من العادات والقيم النبيلة التي فطرت عليها العرب و اتسمت بها حياة الآباء في الإمارات على مر العصور ، وقد حرص الناس باستمرار على زيارة بعضهم البعض في جميع المناسبات السعيدة منها ، والحزينة ، وقد عبرت هذه العادات الأصلية على الترابط والتكاليف بين أفراد المجتمع ، وتبادل المودة في مابينهم ، كما تجلت في عادات إكرام الضيف وحسن استقباله.

والمجلس تعبير عن حب الضيف وتقريب الغريب وتلك عادات العرب في المجالس العربية واحدة من العادات التي تمسك بها العرب طوال حياتهم وأصبحت تمثل وإحدى مظاهر التراث الذي انتقل من السلف إلى الخلف في عموم الخليج والجزيرة العربية.

سادساً : وضع المرأة الاجتماعي:

٦ :١. وضع المرأة الإماراتية قبل النفط:

لقد عانت المرأة والرجل في مجتمع الإمارات أعنف وأقسى الحياة ، حيث ساهمت المرأة بدور فعال في استمرار الحياة وتقبلها وتأمين الرزق العيش الكريم ، حتى تحقق الاكتفاء الذاتي الذي كان أساس الاستقرار .

ففي السواحل: نجد أن المرأة في هذا المجتمعات يعتمد اقتصادهم على البحر حيث ساهمت زوجة الغواص مساهمة فعالة في حياة الأسرة ومجتمعها الصغير ،حيث كانت تقوم بأعمال المنز ل وتربية الأطفال ، والطهي ، والخياطة الملابس للنساء الحي ،أو المتاجر ة بسلع بسيطة ، أو حتى تربية الماشية.

أما في القرى: فقد ساهمت المرأة بدور كبير فقد كانت تقو م بعملية السقي سواء للزراعة ، أو الماشية و تلقيح النخيل ، وحصد البرسيم أو غزل النسيج.

أما في البادية: فقد كانت المرأة تقوم بكثير من الأعمال فهي ترعى الغنم ، وتجلب الحطب ، والماء .

مما سبق يتضح أن المرأة الخليجية ناضلت في سبيل مكان أفضل لها ، وخاصة بعد أن اخذ التغيير الاقتصادي والاجتماعي يأخذ مجراه (عبد العزيز ،٢٠٠٠،٣٠،٣١)

٦ :٢. بعد ظهور النفط:

لقدفرضت التحو لات الحياة الاقتصادية التي تمت في دولة الإمارات تحولات في سلوك المرأة وتغيير نهج حياتها.

فبعد ظهور النفط ، والبدء في عملية التنمية ، والاستعانة بالعمالة الوافدة للمشاركة في تحمل أعباء التنمية ، كان من الطبيعي أن تظهر الدعوات إلى المشاركة المرأة في قوى العمل والاستعاضة عن ندرة العنصر البشري ، خاصة أن المرأة الخليجية لها تاريخ طويل في تحمل أعباء العمل لزيادة دخل الأسرة لاسيما في فترات التي كان يغيب فيها الزوج في رحلات الغوص ، والتجارة ، من هنا اتجه المجتمع إلى فتح أبواب التعليم والتدريب على مصراعيها في المجالات كلها حتى يكمن أن تتأهل المرأة وتتدرب على الأعمال التي تقوم بها (ميثاء سالم ، د ٠ت ، ٤٧٣)

تشير بعض الدراسات الخاصة بعمل المرأة في دولة الإمارات العربية إلى نشاطها بدا مع بداية قيام اتحاد دولة الإمارات العربية ، وفي عام ١٩٧١ م وحتى عام ١٩٧٥م وهي الفترة التي تعد من أهم المراحل الحاسمة في التاريخ الحركة النسائية بالدولة (عبد العزيز ،٢٠٠٠،٣٢)

الأزياء التقليدية للمرأة بدولة الإمارات العربية.

عكست الأزياء الإماراتية للمرأة الكثير من الرموز والمعاني ، فجاءت ساترة لجميع البدن ، والشعر ، والوجه ، حيث تتبع الأزياء الإماراتية في جميع إماراتها السبع خطوطاً رئيسة وأساس واحدة من حيث الشكل العام ، والألوان ، والخامات المستخدمة في تشكيل وزخرفه تلك الأزياء.

حيث ارتدت النساء الأزياء الخارجية: الكندورة بكم طويل وتنسدل باتساع وتضيق عند الرسغ ، وتصنع من الأقمشة القطنية أو الحريرية بحسب الرغبة ، كما ارتدت المرأة الثوب فوق الكندورة بشكله المستطيل ، وتميزه بالاتساع ، ويصنع الثوب من الأقمشة الخفيفة مثل الأقمشة الحريرية ذات الألوان الزاهية ، وقد اهتمت المرأة الإماراتية اهتمام بالغاً بتطريز الكندورة والثوب ، حيث يتم توزيع التطريز سواء في الصدر أو في الأكمام ، وتأتي العباءة الآن لتحل مكان الثوب والكندورة حيث ترتديها المرأة العاملة والفتيات في المرحلة الجامعية ، وتصنع العباءة من الحرير الطبيعي أو الصناعي ، ويتم زخرفة العباءة بأشكال متنوعة ومختلفة.
أما الأزياء الداخلية: فيشمل السروال الذي يتميز بالأتساع من أعلى ويضيق عند الكاحل ، وقد اهتمت المرأة بتطريز أرجل السروال وأولته عناية خاصة نظراً لأن هذا الجزء قد يظهر عند ذيل الكندورة (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ٥٦)

أولا: الملابس الخارجية:

١:١: الكَنْدُورَة:

يقول معظم الألفاظ العامية في الإمارات العربية أن الكندورة ، " رداء يرتدية الرجل أو المرأة ، فالرداء الرجال يكون لونه أبيض أو المائل اللون السكري في وقت الصيف ، أما في الشتاء قد يكون لونه غامق ، وهو الرداء التقليدي الرسمي في الإمارات و منطقة الخليج ، ويستوي الصغار والكبار والأغنياء والفقراء في لباسهم الموحد ، أما النساء فالكندورة تكون عندهن ذات أنواع مختلفة ومتعددة في الخامات والألوان وكذلك في طريقة التفصيل ، وقد تسمى الكندورة (دشداشة) عند أهل (عُمان) أهل العراق أكثر من استعمالها في الإمارات (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ٧٠)
وقد اختلفت الآراء وتعددت حول أصل كلمة كندورة ، فالبعض يقول أنها أصلها فارسية (رجب محمود ، عبد الهادي ، ٢٠٠٢ ، ٤٤١)
وهناك رأي أخر في كلمة كندورة بأنها أخذت من كلمة كندر ، وهي قرية قرب قزوين كانت تنسج فيها الخام الغليظ (الخزرجي ، ١٩٩٨ ، ٣١)

ويرى (العبودي ، ١٩٨٧ ، ١٠٦) أن كلمة كندورة فارسية الأصل ، أو عربية كون سكان الجزر من القبائل العربية.

وتُعد الكندورة من الأزياء الرئيسة التقليدية للمرأة الإماراتية فالكندورة العَربية*: هي عبارة عن زي فضفاض يصل طوله حتى الكعبين، أما الكندورة الحالية فيُطلق عليها (كَنْدَورَة) عبارة عن زي فضفاض يصل طولها إلى ما فوق القدم بمسافة ١٥ ، ٢٠ سم ، حتى تظهر أسورة السروال المطرزة " البادلة " ولها أكمام طويلة ، وتتميز الكندورة بإضافة وحدات زخرفية على الصدر وحول الرقبة ، ونهاية الأكمام باستخدام شريط التلي ، أو التطريز الآلي باستخدام الخيوط المعدنية (الذهبية أو الفضية) والخيوط الحريرية ، والزخارف النباتية أو الهندسية بما يتناسب مع خامة ولون القماش المستخدم للكندورة. وتوضح الصورة (١) إحدى أنواع الكندورة ، أما شكل (١) فيوضح أجزاء الكندورة .

١:٢. وتتكون الكَنْدَورَة من الأجزاء التالية.

إبِدَنْة :

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الكندورة ، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف ، وطولها من الكتف إلى ما فوق القدم بمسافة ١٥ ، ٢٠ سم ، وأحيانا تصل إلى منتصف الساق.

قَرضّة:

وهي: عبارة عن قطعة تتصل بجانبي الإبدَنة ، حيث تبدأ ضيقة من تحت الإبط ، ثم تأخذ بالاتساع تدريجياً حتى نهاية الكندورة ، فتعطيها الاتساع اللازم ويساعد ذلك على إخفاء معالم الجسم من ناحية ، ومن ناحية أخرى يساعد على حرية الحركة اللازمة لنشاط المرأة قديماً .

* الإخبارية (موزه عبد الله ، من منطقة التراث الشارقة.

إيِد: (الأكمام)

وهي طويلة تبدأ من الكتف باتساع ، وتتصل الأكمام من تحت الإبط بقطعة من القماش مثلث الشكل ، وذلك لإعطاء الراحة عند حركة الذراع ، ثم تضيق الأكمام تدريجياً حتى تصل إلى الرسغ إذْ يزداد ضيقها عند الرسغ بشكل لا يسمح بخلعها بسهولة لذا تُعمل لها فتحة صغيرة في جانبي الرسغ ، ويتم غلقها بالأزارير ، أو كبسولة.

ويلاحظ في نهاية الكم (الإسورة) أنها تبطن بنفس قماش الكندورة ، أو من قماش مخالف ؛ وذلك حتى تحمي الإسورة عند التطريز عليها.

البَاط: (الإبط)

وهي: عبارة عن قطعة من القماش مربعة الشكل ، يتم تركيبها في منطقة الإبط بين الأكمام والقرضه ، بحيث تثني على خط الورب ، فتشكل مثلثين: أحدهما من الأمام ، والأخرى من الخلف وتستخدم لسببين: الأول للمساعدة في إعطاء حرية الحركة للجسم ، والثاني حماية منطقة تحت الإبط من التمزق ويمكن تبديل القطعة عندما تتمزق (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣٠)

صلوَة أو مصدارة: (فتحة الرقبة)

وهي: عبارة عن فتحة دائرية صغيرة من الأمام ، تأخذ في الجزء الأعلى من منتصف الإبدنه.

ويعمل للكندورة فتحة من خط نصف الأمام ، ويطلق عليها (ميَان)* أو فتحة جانبية (في الجهة اليسرى) من الكندورة ويطلق عليها (حلق مشَج) أما الجزء الخلفي فيبقى خطاً مستقيماً ولا توجد به حردة للرقبة من الخلف ، أما في وقت الحاضر فقد عُمل حردة للرقبة الخلفية ، ولكنها أقل عمقاً من الأمامية ، وتنظف حردة الرقبة الأمامية ببطانة بعرض ٢ – ٣سم من الداخل ، كما تزين من الخارج بالتلي أو التطريز الآلي أما بالخيوط الزري ، أو خيوط الحريرية وذلك لتقويتها وإضافة لمسة جمالية عليها.

والكندورة قديماً كانت تُفتح وتغلق من الأمام بواسطة الأزرار (فَصمه) ويقصد به الأزرار وقد كان يُعمل قديماً من القماش القطني أو الخيوط المعدنية ، أما حديثاً أستخدم الأزارير أو الكبسولة لغلق وفتح الكندورة ، وأحيانا تغلق من الخلف بواسطة سوسته من خط نصف الخلف.

---

*الإخباريات: موزه عبد الله ، عائشة سالم من منطقة التراث الشارقة.

١ :٣. مسميات الكَنْدَورَة:

للكندورة عدة مسميات أشتق مسماه أما:

١. نسبة للقماش الذي تصنع منه.

٢. أو التطريز الموجود على الخامة.

٣. أو المكان الذي صنع منه القماش.

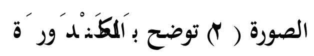
٤. أو تأثيرات البيئة المحيطة بهم ، سواء أكانت (هندسية – أو نباتية)

مسمى ْد َور َة	اشتقاق التسمية
كندورة سلطاني	نسبة إلى وجود الخامة ، وتتميز بخطوط عريضة ذات الألوان عدة منها (أصفر ، أخضر ، أحمر) أو (بنفسجي ، أخضر ، أحمر) كما في الصورة رقم (٣)
كندورة بو جليم (بو قليم)	نسبة إلى وجود خطوط طولية بالخامة ، كما في الصورة رقم (٤)
كندورة بو طيره	نسبة الأوراق النباتية المطرزة والتي تشبه شكل الطائر ، كما في الصورة رقم(١)
ندورة بو د َقة	نسبة إلى وجود نقاط أو دوائر صغيرة منتشرة بالخامة ، كما في الصورة رقم(٥)
كندورة ساري	نسبة إلى قماش الساري المستورد من الهند.



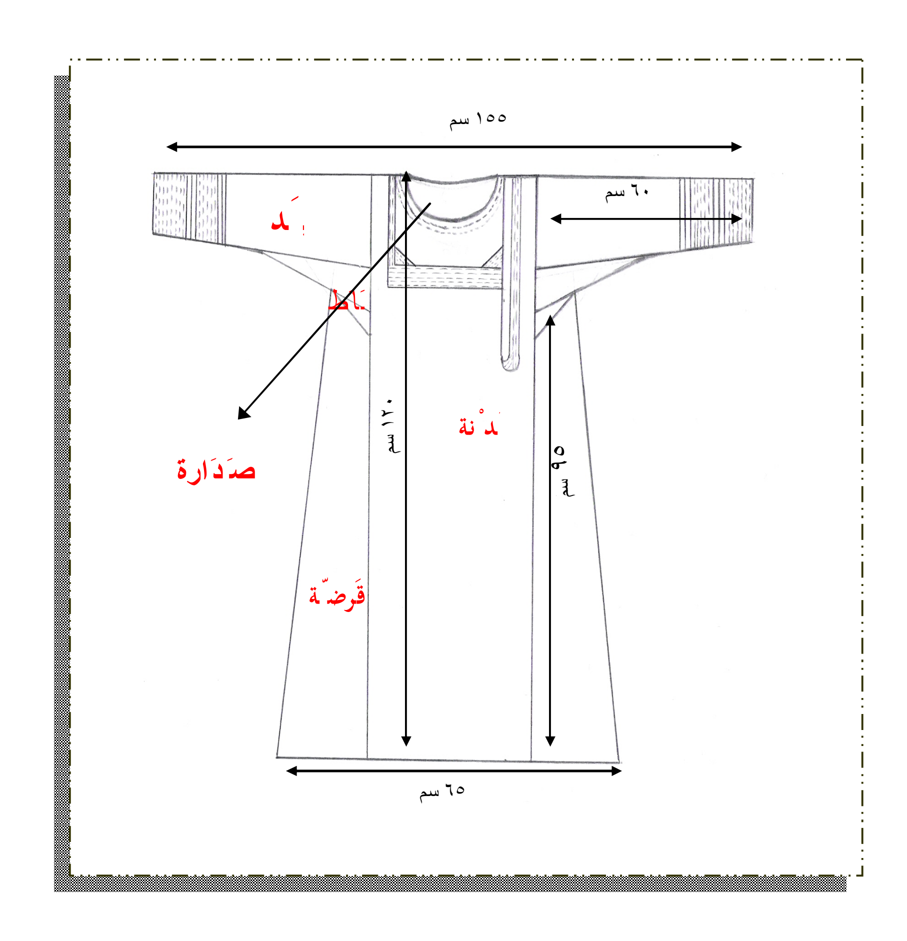
الصورة (١) توضح الكَنْدَورَة بو طيرة





الصورة (٢) توضح بالكَنْدَورَة

(عن: الباحثة ، متحف عجمان)



شكل رقم (١) يوضح الرسم التخطيطي لكَنْدَورَة

(عن: الباحثة)





صورة (٣) توضح كَنْدَورَة سلطاني

(عن: الباحثة ، متحف الشارقة)

صورة (٤) توضح كَنْدَورَة بو قليم

(عن: الباحثة ، متحف دبي)



صورة (٥) توضح كَنْدَورَة بو دقة

(عن: علي ، ١٩٩٩)

١:٢: الثوب.

الثوب في اللغة هو اللباس ، والجمع أثواب أو ثياب (أبن منظور ، د.ت ، ٥١٩)

والثوب: عبارة عن رداء طويل فضفاض ذو أكمام طويلة واسعة ويتكون من قطعتان رئيسيتان في الإمام ، والخلف وكل منهما عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل ، وفي بعض الأثواب توجد قطعتان على جانبي الثوب بهدف إعطاء الثوب الاتساع اللازم (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ٦١)

ويُعد الثوب من الأزياء التقليدية الرئيسة للمرأة الإماراتية ، وهي القطعة التي ترتديها فوق الكندورة التي كانت لا تستغني المرأة عن ارتدائه قديماً في جميع الأوقات داخل البيت أو خارجها ، أوفي أوقات الأعراس والمناسبات ، أما الآن اقتصر ارتداء الثوب في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.

ويتميز الثوب بأتساعه الشديد كذلك إضافة الوحدات الزخرفية المختلفة في الصدر ، وحول فتحة الرقبة ، وذلك باستخدام شريط التلي أو التطريز الآلي باستخدام الخيوط المعدنية الذهبية ، والفضية ، واستخدام الخيوط الحريرية الملونه ، وقد تفننت المرأة الإماراتية في تطريز قطعة الثوب باستخدام وحدات هندسية ، ونباتية مستوحاة من البيئة المحيطة بها بما يناسب مع الخامة ، ولون القماش المصنوع منه الثوب.

ويتكون الثوب من نفس الأجزاء التي تتكون منها " الكندورة " إلا أنه يتصف بشكله الذي يأخذ مربع الشكل وذلك لشدة الاتساع الذي يتصف به الثوب و كذلك أضافه قطعة من الخلف تسمى الذيل ، كما يوضح ذلك الشكل (٢)

إَبْدَنه:

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الثوب ، وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف ، وطولها من الكتف إلى نهاية القدم.

أيِدَ : (الأكمام)

وهي أهم ما يميز الثوب عن الأزياء الأخرى ، وذلك لاتساعها الشديد من ناحية الأكمام الذي يعادل ضعف الإبدنهحيث تزيد عن طول الذراع الطبيعي ،لأن بعض النساء يستخدمن كُمَّي الثوب الواسعين في تغطيه الوجه ، بأن تقلب أطراف كُمَّي الثوب الواسعين على رأسها فيتقاطعان من الخلف ، وتسمى (جنللاكُمَ) إنقْال الحُرمة (مجننة بالثوب) ويتصل الإيد " بالوفاية " من الإمام والخلف ، مع ترك مسافة لتثبيت (الباط)

وَفّاية:

وهي: لعق عن قطعتين من القماش مستطيلا الشكل ، يثنى بتثبيت أطرافة في خط " الإبدنة " في كلّ من الإمام والخلف ، وأحيانا يمكن الاستغناء عن الوفاية.

البَاط:

وهو: عبارة عن قطعة مربعة الشكل ، تثنى فينتج مثلثان ، يثبتان في نهاية الكم من أسفل الثوب أي للأمام والخلف ، و تنفذ باط الثوب من قماش مخالف للون الثوب ، عادة ما يكون بقماش غالي الثمن ، ليبرز جمال الثوب خاصة في المناسبات ، أو ينفذ من نفس لون الخامة الثوب ، وقد يستغناء عن الباط في بعض الأثواب حسب رغبة المرأة ، ويتميز باط الثوب عن ، باط الكندورة بأن يكون باط الثوب كبير الشكل.

صِدَارَة أو مصدارة: (فتحة الرقبة)

عبارة عن حردة دائرية الشكل في أعلى الجزء الأمامي من "الإبْدنه " عند المنتصف وعادة ما تكون الفتحة الرقبة الأمامية أعمق من فتحة الكندورة ، وذلك لسببين : الأول: لتسهيل لبس الثوب وخلعه ، ثانياً : لإظهار تطريز الكندورة من أسفل الثوب ، أما الحردة الخلفية فتبقى خطاً مستقيم ، ولا تعمل حردة للرقبة من الخلف.

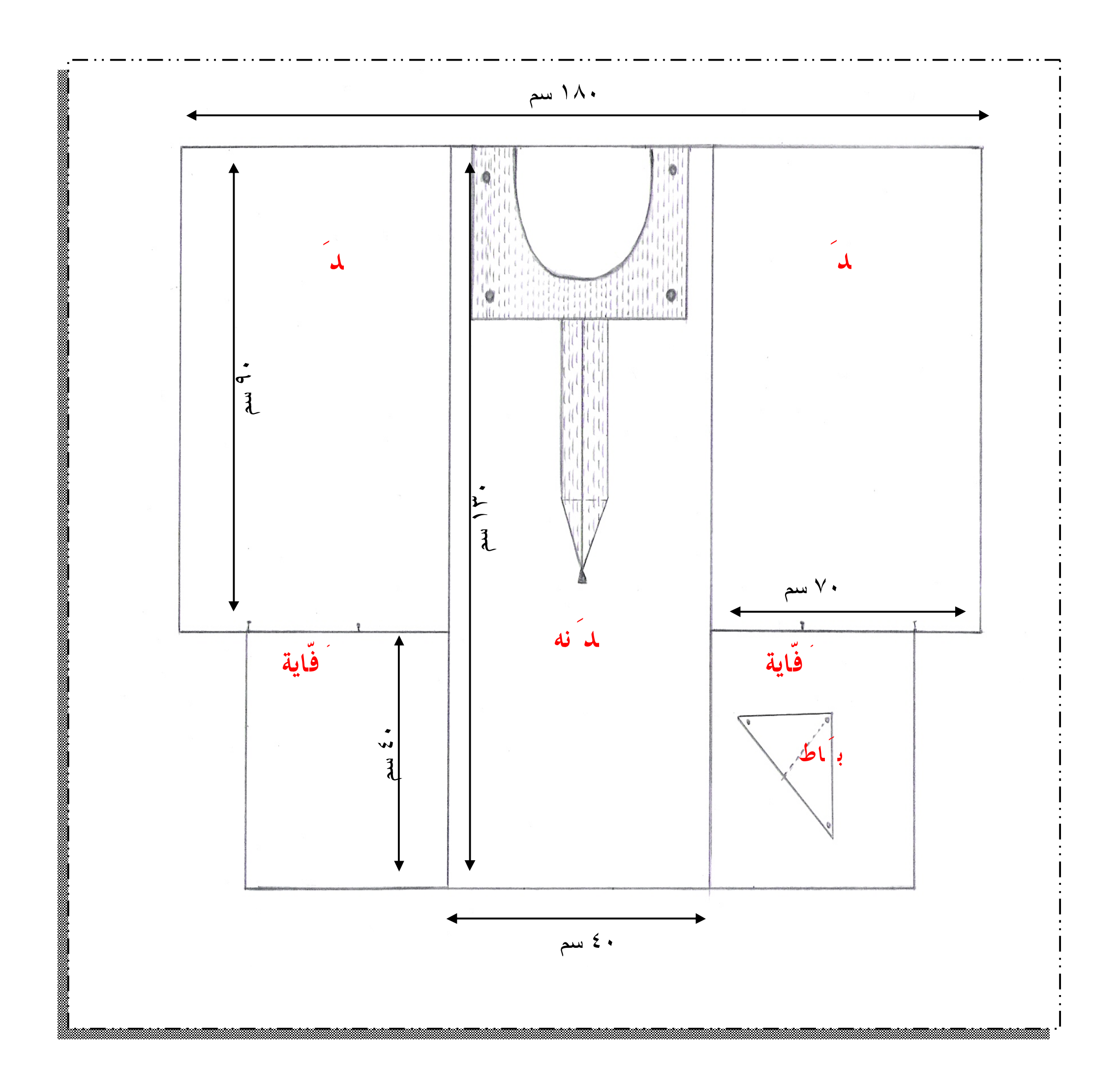
ثوب " بو ذَايل " أو بو ذيل.

سمي " بو ذايل " نسبة إلى القطعة المضافة إلى الثوب من الخلف ؛ إذ يختلف طول الثوب من الإمام عنه من الخلف ، فيصل طول الثوب من الأمام إلى الطول الطبيعي للمرأة ، أما الخلف فيزيد طوله عن الأمام مشكلا ذيلاً تجره المرأة خلفها ؛ حيث يتم تركيب القطعة الذيل في وسط الثوب ، أي من القطعة الوسط للثوب ؛ ولهذا سمي " بو ذايل " وتختلف الزيادة من امرأة إلى أخرى .

وهناك نوع آخر من الثياب في حالة عدم إضافة قطعة من الخلف يسمى "ثوب الدَوّاري " وغالب لبسه في أيام الصيف ملائمة للجو الحار الذي يتصف به مناخ الإمارات ،كما يوضح الشكل (٥)

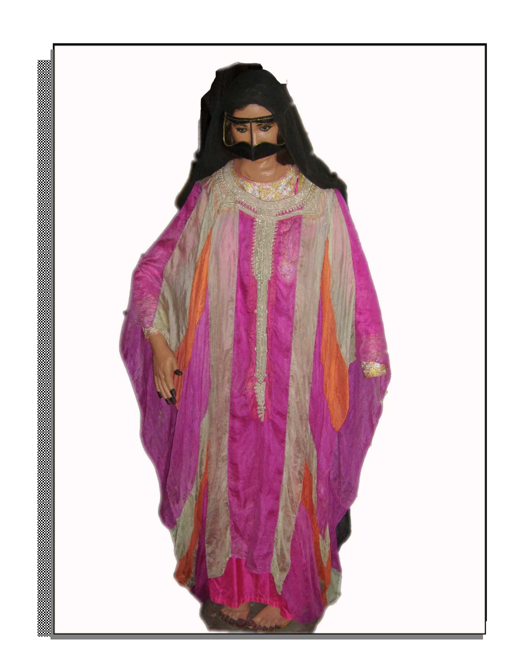
١:٢:٢. مسميات الثوب:

مسمى الثوب	اشتقاق التسمية
ب بُوذَيل	نسبه إلى وجود الذيل به من الخلف صورة رقم (٧)
ب بو دَقَة	نسبه إلى نوع القماش المنقط ، صورة رقم (٨)
ب خَ ص	نسبة إلى نوع القماش المطرز بالخيوط الفضية.
ب مِ نَير (مشجر)	نسبه إلى القماش المشجر.
ب دَ اري	نسبه إلى شكله الدائري وعدم وجود الذيل من الخلف.



شكل رقم (٢) الرسم التخطيطي للثوب الإماراتي

(عن: الباحثة)





صورة (٦) يوضح ثوب بوذايل من الإمام

صورة (٧) يوضح ثوب بوذايل من الخلف

(عن: الباحثة ، متحف عجمان)



صورة (٨) يوضح ثوب بو دَ قة

(عن: الباحثة ، متحف الشارقة)

ثانياً :الملابس الداخلية:

٢ : ١. السروال:

ويطلق عليه (خَلَقْ) أو (صروال)

السروال معناه: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم (إبراهيم ، حجازي ، التازى ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٤)
يعد السروال من أهم القطع الملبسية الداخلية التي ترتديها المرأة الإماراتية ، والسروال كلمة فارسية أصلها: شلوار (إبراهيم ، حجازي ، التازى ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٤) يبدأ السروال فضفاضاً من أعلى ، وضيقاً من عند الر كبتين ، وشديد الضيق عند رسغ القدم (الكاحل) ، حيث يعمل على جانبي السروال بأزارير أو سحاب (سوسته) كما هو متبع في الوقت الحالي ، ليسمح بخلعة (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣٥) ويجمع السروال عند الخصر أو عند الوسط بواسطة " التكة " و التكة كلمة آرامية معربة ، معناها:ر باط أو شد ، وكل ما تربط به السراويل ، واشتقت التكة: أي ادخلها في السروال (إبراهيم ، حجازي ، التازى ، ٢٠٠٢ ، ٩٤)

وهو شريط من القماش طويل مبروم، أو حبل من الابريسم المبروم يُدْخَلُ في فتحة السروال ، ويخرج من نفس الفتحة ، أو يطرز بأشكال وعناصر زخرفية ، أو من القماش الذي يصنع منه الثوب نسفه ويكون متناسباً فيما بين السروال والثوب (Aida , 1996,61)

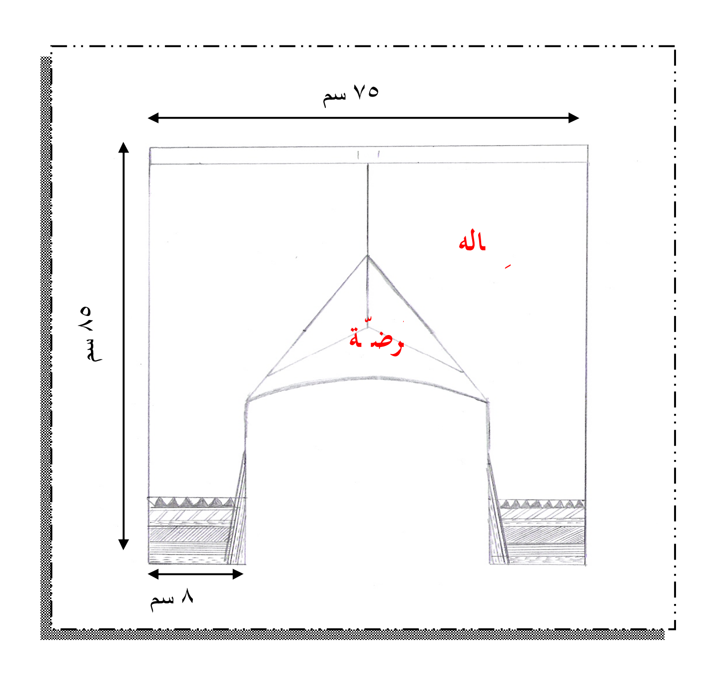
و نسفه وهي: عبارة عن سفيفه أي مجموعة من قماش على شكل حبل توضع في مجرى خاص في محزم السروال الداخلي لشده على بطنها (نجيب الشامي، ٢٠٠٠ ، ١٦٢)

ويعمل السروال عادة من نوعين من القماش يؤلف بينهما القسم العلوي من الخصر حتى الوركين يكون من قماش قطني ، ويطلق عليه (حياله) ، والقسم السفلي من الورك إلى الأسفل وتستخدم فيه الأقمشة الغالية الثمن مثل قماش الحرير ؛ وذلك حتى يظهر من تحت الكندورة ، والغرض من استخدام نوعين من القماش في السروال تحقيق أمرين: الأول توفير القماش الغالي ، و الثانية حماية الجسم في الجزء العلوي من السروال من (نغزات) القماش .

كما يتكون السروال من (قَرضّة) وهي: عبارة عن قطعة من القماش مربعة الشكل ، تثنى القطعة على شكل مثلث ،و تركب في وسط السروال بين الفخذين ؛ بحيث تكو ن قاعدة المثلث " الباط " أسفل ويخُاط ضلعاه على جانبي السروال ، ليساعد على سهولة الجلوس ، والمشي ، والحركة ، وتوضح الشكل رقم (٣) الرسم التخطيطي للسروال.

---

* الإخباريات (أم محمد ، فاطمة سعيد)



شكل رقم (٣) يوضح الرسم التخطيطي لسروال

(عن: الباحثة)





صورة رقم (٩) توضح سروال مخور

صورة رقم (١٠) توضح سروال بو طَيرة

(عن : الباحثة ، متحف عجمان)

ويتم تبطين الجزء الأسفل من السروال (الإسورة) وذلك حتى تحمي القطعة المطرزة عليه ، حيث تطرز بأشكال نباتية وتفريعات مكوّنة توليفات ملونة ، وعناصر زخرفية ، ويستخدم في التطريز خيوط حريرية ملونة ذهبية ، أو فضية مناسبة لألوان الثوب أو الكندورة ، من التلي أو المخور ، كما توضع حاشية للسراويل إلى جانب الخيوط الفضية و كذلك تضاف قطعة زخرفية جميلة تسمى (البادلة) والبادلة تعد من أشهر السراويل التي تستعملها المرأة ، وهي: عبارة عن قطعة خارجية من القماش يتم فيها تجميع النقوش والغرز ؛ حيث يتم عمل كل غرزة لوحدها ،فتُجمع في قطعة البادلة فتصبح بذلك قطعة كالسوار تركّب في أسفل سيقان السراويل ، وبها نقوش التلي والزري ، وهي خيوط ذهبية أو فضية ، البادلة: لفظ مأخوذ من الأزياء الإسلامية في عصر المماليك ، وتعني الثوب الطويل ، الكثير الزخرفة (العزى ، د. ت ، ٢٤)

تتعدّد أنواع البادلة ؛ من حيث كمية التطريز، و الخيوط المستخدمة ، وكذلك نوع المناسبة ، كما في الصورة (١١)

٢:٢. مسميات السروال:

مسمى السروال	اشتقاق التسمية
سروال سلطاني	نسبة إلى وجودة الخامة ، وتتميز بخطوط عريضة ذات الألوان عدة منها (أصفر ، أخضر ، أحمر)
سروال بو طيره	نسبة الأوراق النباتية المطرزة والتي تشبه شكل الطائر ، صورة رقم (١٠)
سروال خوص	نسبة إلى نوع القماش المطرز بالخيوط الفضية.
سروال مزري	نسبة إلى نوع القماش المطرز بالخيوط الذهبية.



صورة (١١) توضح أنواع السروال

(عن: الباحثة ، متحف منطقة التراث الشارقة)

ثالثاً : البشت.

البشت: كلمة عامية تطلق على الرداء ، ولعلها فارسية أصلها (بهشت) أو لعله (البت) فأضيف فيه الشين في وسطه والبت هو: كساء مزخرف من صوف غليظ ، يصلح للشتاء والصيف (العدناني ، ١٩٩٩ ، ١٨٩) والبشت كلمة مرادفها: سملة أو شملة عند العدنانيين وكان يسمى قبل الإسلام رداءً ، ثم جاء الإسلام فأطلق عليه العرب (العباءة) للرجل والمرأة على حد سواء والعباءة لفظة عربية فصحى ، وكلمة (بشت) تسمية مختلطة من اللغتين الإيرانية والتركية ، ومعناها بالفارسية: ضرب من الأكسية الصوفية ، ويسميه الإيرانيون (بو شق) والمقصود به: ما يلف على الخلف أي ما يلبس على الظهر (خميس ، ٢٠٠٧ ، ١٥٦)

ويعد البشت من الأزياء العريقة في الأمارات ، ودول الخليج عامة وهو يشـّبه بالعباءة ، إلا أن البشت يختلف عن العباءة ، في أن البشت النسائي يكون التطريزفيه كثيفاً عند منطقة الرأس ؛ حيث كانت المرأة قديماً ترتدي البشت يوم زفافها ،وعادةً ما يكون بلونين: الأبيض ، أو الأسود ؛ حيث تطرز أطرافه بوحدات زخرفية هندسية ، أو نباتية بخيوط ذهبية (علي ، ١٩٩٩ ،٣٣١)

ويقتصر البشت في الوقت الحالي على الحكام ، أو الشخصيات الكبيرة ، ورجال الدين ، كما يستخدمه الرجل يوم زفافه ، وقد تنوعت البشوت من حيث الأقمشة ؛فمنها الخفيف جداً ومتوسط السمك ، والسميك الذي يستخدم في فصل الشتاء في بعض المناطق الباردة ؛حيث يبطّـن البشت من الداخل بوبر الصوف وتتنوّع أيضاً من حيث الألوان ، والزخارف ، وكمية التطريز الموجودة بها.
ومن أنواعه: بشت الشارجة ، نسبه إلى إمارة الشارقة ، وبو حلق ، نسبة إلى مواقع الخوار بالزري ، وتوضع البشوت على اليد ، أو تحت الإبط (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣١)

رابعاً : العباءة.

رداء طويل فضفاض ، مفتوح من الأمام وهو: عبارة عن قطعة من القماش تثنى من الجانبين في اتجاه الأمام (البسام ، ١٩٨٥ ، ٨٦) وتتميز العباءة بأنها بدون خياطة في الجنب ، وبدون أكمام ومزودة بفتحتين في زاويتي العباءة العلويتين ، وغالباً ما تكون العباءة شديدة الاتساع ، ليساعد ذلك على انسدال الجانبين ، فتعطي الشكل المميز للعباءة (علي ، ١٩٩٩، ٣٣٠)

القتخدمت المرأة الإماراتية قديماً العباءة ، ومنها عباءة الأبة ، و السـّويعيـّة وقد كان يطلق على هذا النوع من العباءات " الدفة " وهو المعروف في كافة مناطق الخليج ، ومنهم من يسميها (أم الخدود) وتكون من نسيج الصوف الخفيف الأسود.

والعباءة السّويعيّة من أشهر العباءات النسائية في دولة الإمارات العربية ، حيث كانت تلبس فوق الرأس ، وهي عبارة عن عباءة فضفاضة سوداء اللون ، منسدلة ذات فتحتين من كلا الجانبين ، من أجل إدخال وتمرير اليدين من خلالهما ، وهي مفتوحة من الأمام ؛ لذلك تضطر المرأة أحيانا لأن تمسك بجانبي العباءة من الأمام لكي تغطي ملابسها.



صورة رقم (٢١) يوضح العباءة السّويعيّة

(عن: abuhaleeqa.net/m_s_data/data/swyeya.htm)

وتتكون العباءة السّويعيّة من قطعتين " فجتين " أفقيتي الشكل القطعة الأولى العلوية من العباءة تبدأ من الرأس إلى أن تصل منتصف جسم المرأة ، أما القطعة السفلية من العباءة فتبدأ من نصف الجسم إلى أن تصل نهاية الأرجل ؛ حيث تتصل القطعتان ، وتخاطا ويطلق أهل الإمارات على هاتين القطعتين

المتصلتين يِبنه " أي جبنة ، بقلب الجيم إلى ياء وهو مصطلح معروف في الخليج باسم " خبنة " كما يطلق على الشخص القائم بخياطة القطعة" المجبن"وقد كان هناك مجموعة من الرجال والنساء ممن يجيبون العباءات.

ووظيفة الجِبنة أنها تقوم بدور رئيس في إطالة وتقطير ّا ويعي ّة ، حسب قامة المرأة ، وكذلك في حالة تلف الأطراف السفلية من العباءة ، إذْ يُقَصُّ الجزء التالف ، وتفك " الخبنة" ويثنى من جديد ، كما أنها تعطي الشكل الفضفاض ، والاتساع اللازم على جسم المرأة ، وعموماً فالعباءات والبشوت تحمل نفس الصفة ؛ حيث أن لها خبنة ، كما يوجد في ّ ويعي ّة قطعة قماش صغيرة تقع فوق الرأس مباشرة ، ويطلق عليها " البطانة " وقد وضعت هذه القطعة من أجل حفظ العباءة من التعرض للدهون التي توضع في شعر الرأس ،وهذا من شأنه أن يجعل العباءة تعيش فترة أطول.



الصورة (١٣) توضح العباءة السّ ويعي ّة من الخلف

(عن: abuhaleeqa.net/m_s_data/data/swyeya.htm)

لقد امتازت ّ ويعي ّة بنوعية أقمشتها التي كانت تُعَدُّ من أفضل الأنواع من الحرير و الصوف الخفيف والثقيل ، وبسبب مكانتها فقد لبستها العروس في ليلة زفافها ، والصورة رقم (١٤) توضح الكندورة ،

والثوب ، والسروال ، والعباءة ، حيث كانت تطرز حوافها بالزري الذهبي أو الفضي ، مما يعطيها شكلاً خاصاً دون غيرها من العباءات التي كانت منتشرة آنذاك ، وإن كانت بعض الأقمشة الأخرى في الخليج يوضع عليها الزري ، سواء كانت خاصة من نفس قماش "سويعيّة" أو مختلف عنه.



صورة (١٤) توضح أزياء العروس للمرأة الإماراتية
(عن: متحف البيت الغربي الشارقة)

إن تطريز " حوالس" سويعيّة يحتاج إلى مهارة خاصة من قبل متخصصين في هذه الصناعة ، وطريقة التطريز كانت تأخذ عدة أشكال الزخرفة ، إذْ تحبك خيوط الزري المشهورة في الخليج ، التي تستخدم في الكثير من الأزياء التقليدية الخليجية ، وكانت خيوط الزري تجلب من فرنسا والهند ، وخيوط الزري الأصلية لا تتغير لونها حتى بعد عدة سنين، وإن تغير لونها فإنهم يستخدمون لها طريقة لكي يعيدوا لها بريقها من جديد ، وهذه الطريقة يطلق عليها " برداخ " حيث يدق الزري لإعادة رونقه.
وقد كان يضاف إلى الزري مجموعة من الخيوط على طرفي العباءة من الأمام في الجزء الأعلى ، وبها كرات صغيرة يطلق عليها " عميلة "وهي طريقة معروفة في الخليج كله ، سواء كانت في العباءة سويعيّة أو في بشت الرجال (abuhaleeqa.net/m_s_data/data/swyeya.htm)

وتشير الشواهد الميدانية من خلال زيارة بعض مدن الإمارات إلى أن النساء يرتدين العباءة بأشكال مختلفة في الوقت الحالي ؛ حيث أبدعت المرأة الإماراتية في العباءة فأصبحت من الأزياء ذات الأهمية الكبيرة لديها ، من ناحية الشكل العام ، فظهرت العباءة بأشكال مختلفة ، و تصميمات متنوعة ؛ فمنها الضيقة ، والواسعة ، والمخصرة ، وكذلك أشكال الأكمام ، والعباءات المفتوحة من الأمام ، أو

المثبتة بأزارير من أعلى العباءة فقط ، ويترك العباءة مفتوحة من الأسفل ، وتصنع العباءة في الوقت الحالي من الحرير الصناعي الأسود ، وتطّرز بأنواع مختلفة من الخيوط الفضية ، أو الذهبية ،أو الحر يرية الملونة ، أو من القيطان ، أو الخرز ، أو الفصوص بأشكال مختلفة ، حيث ترتدي المرأة الإماراتية العباءة حسب نوع المناسبة ،فقد كانت العباءة قديماً تُرتَدي من أجل الناحية الوظيفية وهي ستر الجسم عند الخروج من المنزل ، أما في الوقت الحاضر فإنها تُرتدى من أجل ناحيتين: وهي الناحية الجمالية ، والناحية الوظيفية .

خامساً :أغطية الرأس والوجه.

1:5. أغطية الرأس:

الشيلة (الوقاية)

الشيلة كلمة فارسية معرّ به والشيلة كلمة عامية شائعة الاستعمال في دول الخليج ، وهي: نوع من القماش الرقيق تتخذه النسوة (إبراهيم ،حجاز ي ، التازي ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٩)

أما الوقاية فهي: شبة طاقية تكون على رأس المرأة تحت المقنعة ، أو تحت الخمار ، لتقيه من الدُّهن.

وسميت وقاية لأنها تقي الخمار أو المقنعة من عرق الرأس ، وتتخذ الوقاية من القطن الخالص ، ليجف بها عرق الرأس (إبراهيم ، حجازي ، التازي ، ٢٠٠٢ ، ٥٣٣)

عرفت الشيلة الوجاية (بقلب القاف جيماً) كما هو متبع في اللهجة عند النساء اللائي يقطنّ السواحل ، أما البدويات اللائي يقطنون الصحراء فيطلقْن عليها اسم " بادو " أما النساء اللائي يقطنّ الجبال فيسمونها " بدأ " .

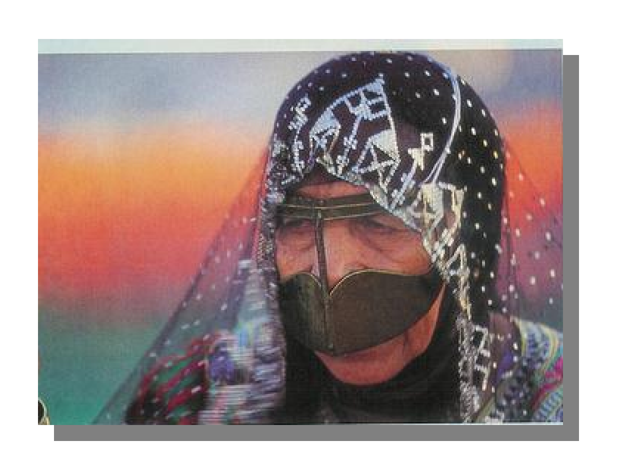
وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش ، يوضع على الرأس ، ويتدلى من الخلف ، وعلى جانبي المرأة ، ويصل طوله أحيانا إلى أسفل الركبة تقريباً ؛ حيث كانت مساحتها كبيرة ، لتستر أكبر مساحة من جسم المرأة ، وأحيانا تمد الشيلة أو الوقاية لتغطي الوجه كاملاً وتصنع من الشاش الأسود " الشربت " المصبوغ بصبغة " الانديجو " ، التي يتم استيرادها من الهند وعُمان (علي ، ١٩٩٩، ٣٣٢) ، (Aida ،1996 ، 64)

ومن الملاحظ أن الاسم الأكثر شيوعاً حالياً في مدينة العين وأمارة أبو ظبي هو الشيلة ، بينما يطلق عليها الوقاية في دبي والشارقة ، (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣٢) وكانت المرأة تستخدم الشيلة داخل أو خارج المنزل ،وعادةً ما تكون الشيلة أصغر من الوقاية ، حيث كانت تقوم بتغطية رأسها في جميع الأوقات ، وقد استخدمت المرأة أنواعاً من الأقمشة حسب فصول السنة ؛ فمنها النسيج السميك في فصل الشتاء ، أما في فصل الصيف فاستخدم النسيج (الشبكي) ويتميز النسيج بأنه واسع يسمح بتهوية الرأس

والشعر ، كما استخدمت الأقمشة القطنية، و الشفافة (تراث ، ٢٠٠١ ، ١٥) وتزين المرأة الشيلة بالخيوط الفضية أو الذهبية.

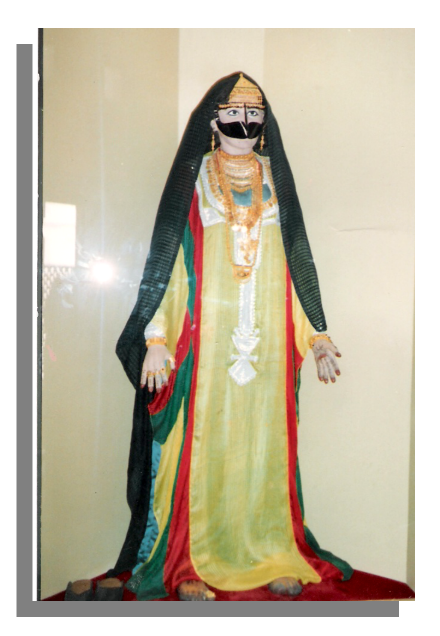
٥ : ٢. مسميات الوقاية:

مسمى الوقاية	اشتقاق التسمية
وقاية نْقدة	تصنع من القماش التل الأسود وتطرز بالزري المصنوع من الفضة الأصلي.
وقاية نيل	نسبة إلى مادة النيل الزرقاء.
وقاية ندوة	سوداء اللون ولا توجد بها لمعة.
وقاية اسطنبولي	نسبة إلى اسطنبول التي تجلب منها.



صورة رقم (١٥) توضح امرأة ترتدي وقاية منقد

(عن:) **abuhaleeqa.net/m_s_data/data/swyeya.htm**



صورة رقم (١٦)

توضح امرأة ترتدي وقاية شبكي

٥ : ٢ : غطاء الوجه:

البُرْقُع:

يعد البرقع من أكثر الأزياء دلالة على العادات الاجتماعية ، والبرقع هو التسمية الشائع المستخدمة في مجتمع الإمارات ، ويلفظ (بركع) أو " برجع " بتحويل القاف إلى جيم (البلوشي ،١٩٩١ ، ٣٦)

وقد استخدمت بعض المراجع العربية لفظتي البرقع ، والنقاب كمترادفين وأطلق على البرقع مسميات أخرى ؛ مثل القناع ، والحجاب ، و البطولة (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣٣)

كما يطلق على البرقع مسميات إضافية تبعا لطريقة استخدامه ، أو مكان صناعته ، وارتدائه ، أو القبيلة وقد شاع استخدامه بين نساء المجتمع ما قبل النفط وقيام الاتحاد ، فيقال برقع " منكوس " وهو الذي يميل أعلاه إلى الأمام أثناء ارتدائه نتيجة لشد " الشبق " الأسفل ، وترك الأعلى مرخياً ، كما يطلق البرقع على اسم المنطقة التي تمت صناعته فيها ، وغالباً ما تستخدم تلك التسمية خارج نطاق المنطقة؛ كأن يقال " برقع عيناوي " نسبة إلى مدينة العين " ، حيث يتميز البرقع العيناوي بصغر المساحة و كونه أكثر لمعاناً ، ويميل لونه إلى الذهبي المائل للأخضر (عثمان ، ١٩٩٨ ، ٣٨٧)

ويعد البرقع أحد مكملات الزي التقليدي ، وهو غطاء للوجه ترتديه المرأة بعد زو اجها ؛تعبيراً عن تغيير مكانتها الاجتماعية ، وتختلف البراقع في بعض تفاصيلها كمساحتها وألوانها ، تبعا لبعض المتغيرات حيث لعبت متغيرات الزمان والسن والذوق العام دوراً في تغيير مساحة البرقع وألوانه ، فقد كانت مساحته في مرحله ما قبل النفط وقيام الاتحاد كبيرة ، ليغطي كل ملامح الوجه باستثناء العينين ، وظلت تتناقص في السنوات الأخيرة حتى أصبح لا يغطي سوى الحاجبين والمنطقة بين الأنف و الفم ، حيث مازالت النساء كبار السن يرتدين البرقع الكبير نسبياً ، بينما اتجهت الشابات إلى البرقع صغير المساحة. (عثمان ، ١٩٩٨، ٣٨٩)

والبرقع وإن اختلفت أجزاؤه ، وتغير شكلها في مرحلة ما قبل النفط ، وما بعد النفط وقيام الاتحاد إلا أن أجزاء البرقع واحدة تقريباً قديماً وحديثاً ؛ إذْ يتكون من الجبهة ، والسيف ، وعين البرقع ، والخدة ، والشبق ، وجسم البرقع.

---

* الإخباريات (موزه عبد الله ، عائشة سالم من منطقة التراث الشارقة.

٥:٢:١. ويتكون البرقع من الأجزاء التالية.

جسم البرقع:

وهو: عبارة عن قطعة من القماش مستطيلة الشكل ، وهي المتمثلة بالبرقع الذي يغطي الوجه ، إذْ يتم قص البرقع حول فتحتي العين ، والأجزاء المحيطة بالعين ، وهي الجزء العلوي من البرقع الذي يغطي حاجب العين ، والجزء السفلي الذي يغطي الأنف والشفاه العليا من الفم.

وتتنوع لطول البرقع تبعاً لعمر المرأة التي ترتدية ، فالسيدات الكبيرات في السن ؛ سواء المتزوجات أو غير المتزوجات يقمن بارتداء القناع الطويل ، أما الصغار من الفتيات فيقمن بارتداء البرقع القصير المقصوص من عند الشفاه مما يودي إلى ظهور الشفاه السفلية فقط (65 ، Aida ،1996)

الجبهة:

وتنطق " اليبهة " بتحويل الجيم إلى ياء ، وهي: الجزء العلوي من البرقع ، وهي عبارة عن قطعة من قماش مستطيلة الشكل تغطي جبهة المرأة ، وقد تختلف أشكالها ؛فمنها ما يكون عرضه صغيراً أو كبيراً ، حيث كان يبلغ طولها في مرحلة ما قبل النفط وقيام الاتحاد من ٦ . ١٠سم ، وكانت وظيفتها تغطية الجبهة ، أما في البرقع الحالي فقد اختلفت وظيفتها، ونظراً لقصر طولها من ١– ٢ سم فقد أصبحت تغطي الحاجبين فقط (عثمان ، ١٩٩٨ ، ٣٩٠)

السيف:

وهي بعصا خفيفة تقوم بتثبيت البرقع في الجزء الذي يمرُّ فوق الأنف ؛مما يجعله ملائماً لقطعة القماش المثبتة عليه ، بالإضافة إلى تكوين محور واحد متماثل ومتناسب مع أجزائه ، ويطلق عليه الحد أو القضاب ، أو الحطويقوى ّ السيف من الداخل بعصا خشبية ، أو بقطعة من جريد النخيل ، أو من الخامات البيئة المشابهة (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٤٤) (65 ، Aida ،1996)

وقد تغيير عرض " السيف " وتضاءل ؛إذْ كان يبلغ عرضه حوالي ٢ سم أو أكثر ، وأصبح حوالي ٢ ملم ، وكان يقو ّ ى من الداخل بقطعة من جريد النخيل ، وأصبح يقوى بجزء رفيع يؤخذ من عصا " الآيس كريم " أو قطعة من الخشب االتي يستخدمها أطباء الأنف والأذن والحنجرة في الكشف عن مرضاهم ، والمعروفة باسم ضاغط اللسان ووظيفة السيف: أنه يساعد على استقامة البرقع ، أو كما يقال عنه: إنه العمود الفقري للبرقع (عثمان ، ١٩٩٨، ٣٩٧)

عينا البرقع:

وهي عبارة عن فتحتان من أجل كشف العينين ، لكي تسمح بالرؤية ، وقد كانت فتحتا البراقع في الماضي ضيّقتين ، وتتخذان شكل العين ، بينما اتسعت في الوقت الحالي حتى أظهرت الخدين كاملين ونتيجة للتغير الشكل ، تغيرت الوظيفة التي كانت في الماضي ستر أجزاء الوجه ؛ حيث تحولت إلى

وظيفة جمالية غالباً ؛ هدفها الزينة ، وإبراز جمال الوجه بشكل عام ، والعينين بشكل خاص ، وتعد من أكثر أجزاء البرقع تغييراً (علي ، ١٩٩٩ ، ٣٣٤) (عثمان ، ١٩٩٨، ٣٩٧)

الخدة أو القصه:

تتكون من جزئيين من القماش مستطيلي الشكل، و يوجدان في جانبي البرقع ، ويصلان جبهة البرقع بجسمه وفي المنتصف يوجد السيف ، وقد استعملت الخدة في البراقع الحديثة ، و كانت في الماضي امتداداً لجسم البرقع ، ويتوسطها السيف ، وفتحتا العينين ، ووظيفة الخدة الحالية: ربط أجزاء البرقع.

الشبَّق:

وعندنُطْقه تحول القاف جيما " شبج " ويطلق عليه أيضا: الشبوق ، أو الشوقب (عثمان ، ١٩٩٨، ٣٩٧) وهو: عبارة عن رباط من الشريط متصل بجانبي البرقع من أعلى لربطه حول الرأس ، ويعمل على تثبيت البرقع على الوجه ، وكان الشبق يصنع من خيوط ملونة من القطن أو من القماش الصوفي ، أو الخيوط الفضية التي كانت تصنع على الكاجوجة* ، وعادة ما يكون من اللون الأحمر المستخدم في الحياة اليومية ، أو من خيوط فضية أو ذهبية للأعراس والمناسبات (العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٤) ويثبت الشبق في طرفي الجبهة بحيث يكون طول الجهة اليمنى أطول من اليسرى ، إذْ يتراوح طول الجهة اليمين (٣٠ . ٤٠) سنتيمتراً ، أما طول الجهة اليسرى فيتراوح ما بين (١٨ . ٢٢) سنتيمتراً ، والغرض من الطول الزائد لإحكام تثبيت البرقع على الوجه ،كما تعطي شكلاً جمالياً عندما يتدلى الشريط الفضي اللامع خلف المرأة في أوقات المناسبات ، و الإعراس ، الأعياد.

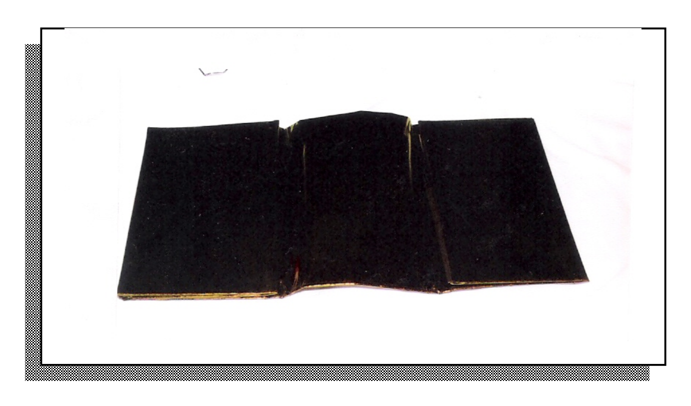
---

*الكجُوجَة:وهي عبارة عن قُطْعتين متقابلين ملتصقين بالرأس وتصنع من المعدن.

٥:٢:٢. نوع النسيج المستخدم في صناعة البرقع.

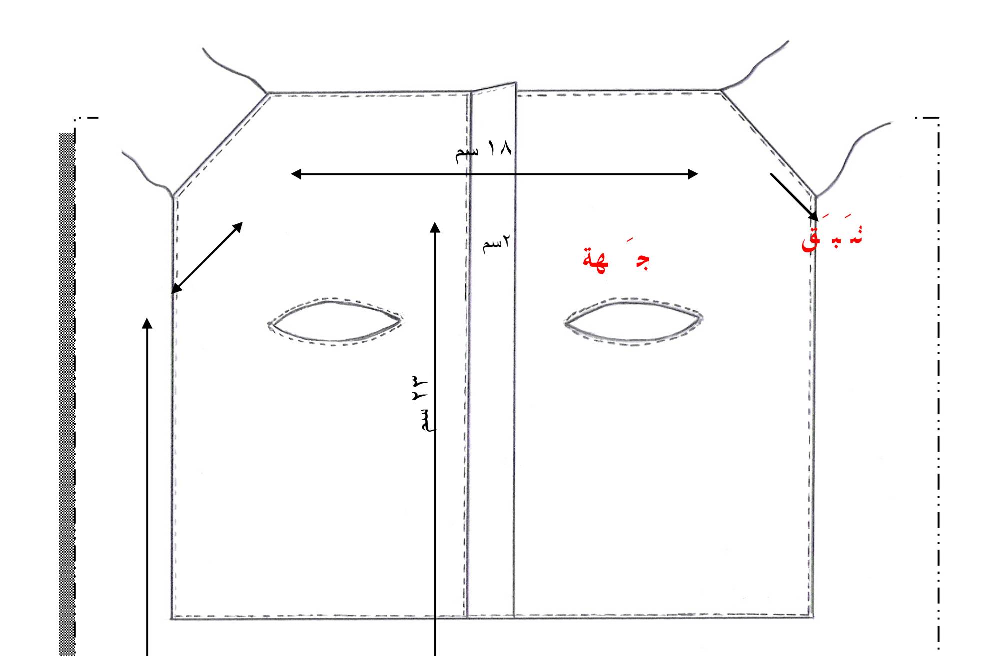
استخدمت المنسوجات القطنية في صناعة البرقع ، وتكون سوداء رقيقة ناعمة ، بصبغات "الانديجو " وهي التي لون سطحها ذهبي ، ووجهلامعّ مشرق ومتألق ، كما يصنع البرقع من نوع خاص من الأقمشة ، وتسمى (الشبل) فمنها الأحمر ،ويعد النوع الجيد والأغلى ثمناً ويستخدمه النساء الثريات ، وكذلك الأصفر والأخضر وهي أقل جودة ،كما تنفذ البراقع من " ندوه " خفيفة مغمورة بالنيل ،

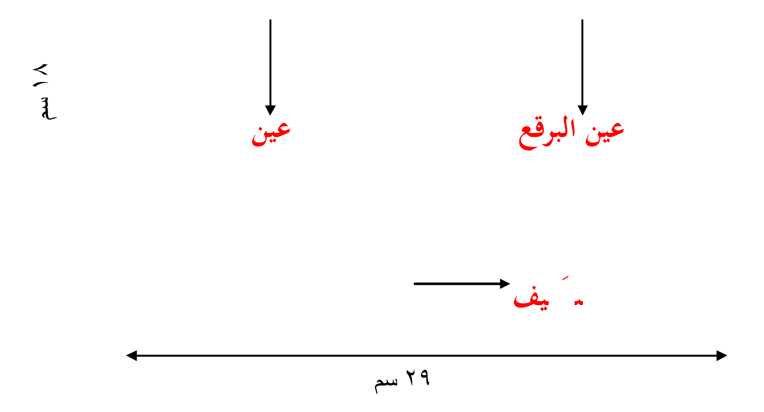
كما يستورد من الهند قماش سميك يشبه الورق وفقاً لمقاس وجه المرأة وكذلك عمرها (العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٤)



صورة رقم (١٧) توضح الخامة التي يصنع منها البرقع

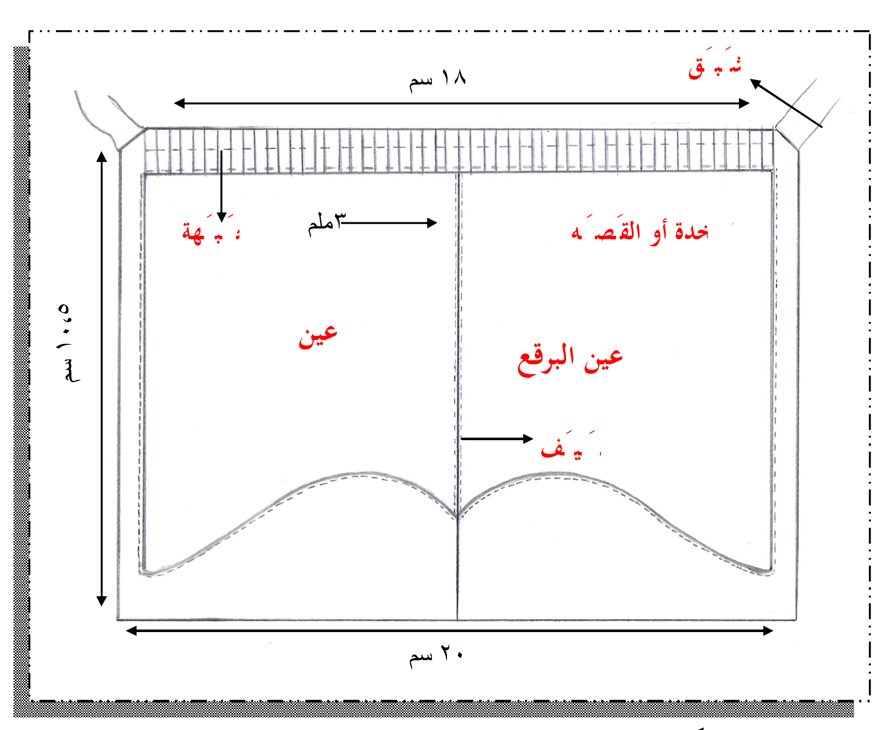
(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٧٥)





شكل (٤) يوضح الرسم التخطيطي للبرقع الإماراتي القديم

(عن: الباحثة)



شكل (٥) يوضح الرسم التخطيطي للبرقع الإماراتي

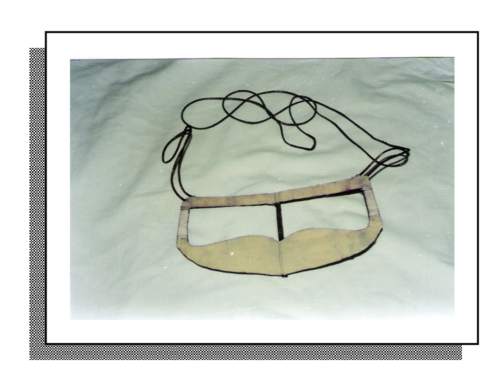
(عن: الباحثة)

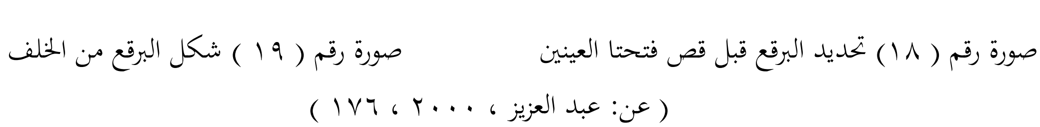
٥:٢:٣. طرق إعداد البرقع:

في مجتمع الإمارات ، قبل ظهور النفط كانت المرأة – أو أحدى صديقاتها ممن له دراية بصناعة البرقع ، تقوم بحياكة البرقع ، حيث كانت تتم يدوياً ، وبخيوط مصنوعة من الجلد ، وكانت الجبهة تحاك بخيط واحد طويل ، وباستخدام إبرة رفيعة صغيرة ، فتؤخذ غرز ضيقة تعطي للجبهة، و في النهاية كسرات رفيعة ، وكان جانبا البرقع يحاكان بغرزة كبيرة تسمى " عودة " أما في الحاضر فقد تغير تفصيل وحياكة البرقع إذ تقوم المرأة باختيار شكل البرقع وفقا لعمرها ، وذوقها ، وملامح وجهها و كذلك تختار نوع

الخامة والخيط هدب أسود ، أو خوص لامع، لتبدأ صانعة أو صانع البرقع في إعداده وقصه ، وفقا للبرقع المطلوب ، وبالمساحة والطول المطلوب فتبلقّص ّ فتحات العينين ، وتثنى " تكسف " الطرف العلوي للبرقع " الجبهة " ليحاك بالماكينة مره، ثم يحاك السيف وفتحت العينين ، ويثنى الخدان ، وتزين الجهة بالكسرات الر فيعة المضغوطة ، ويثبت الشبق في أطراف البرقع ، ويقوى "سيف " البرقع من الداخل بعصا رفيعة هذا في حالة إعداده في المنزل.

أما في المحلات الخاصة بصناعة البراقع فيقوم الهنود بإضافة بطانة بيضاء بلاستيكية بلاصقة في البرقع من الخلف لعدة طبقات قد تصل إلى خمس طبقات ، ذلك لتجنب مادة " النيل " المبطنة لقماش البرقع التي ينزعج البعض من انتقالها إلى بشرة الوجه ، كما تعطى تلكالبطانة شكلاً مفروداً للبرقع تفضله بعض النساء. (عثمان ، ١٩٩٨، ٤١١ ، ٤١٢)



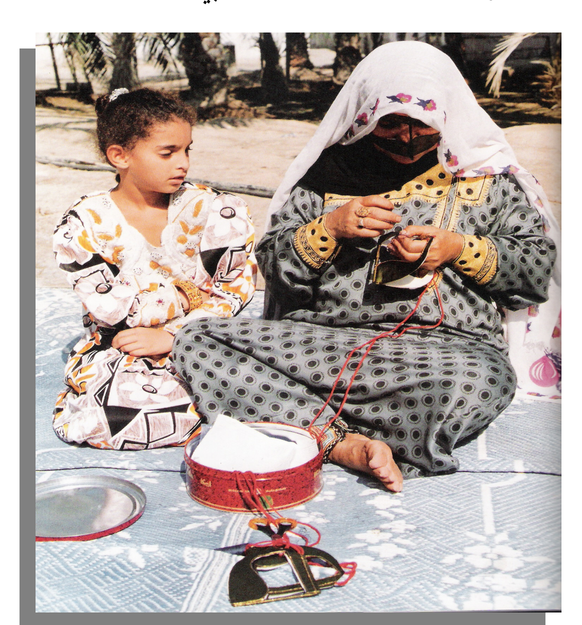


صورة رقم (١٨) تحديد البرقع قبل قص فتحتا العينين

صورة رقم (١٩) شكل البرقع من الخلف

(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٧٦)

* الإخباريات (مريم محمد ، نورة محمد ، بيت التراث بدبي



الصورة (٢٠) توضح طرق إعداد البرقع

(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٥)

٥ : ٢ : ٤. طرق تزيين البرقع:

خلت البراقع الإماراتية في الماضي من أي شكل من أشكال الزينة المضافة على البرقع ، على الرغم من الاتصال بالحضارات المجاورة ،وقد يكون لظروف البيئة القاسية ، وصعوبة الحياة فيها دورها في زيادة التجانس ، والإقلال من حدة التباين الاجتماعي.

أما الآن ، فالمرأة تستخدم برقعاً ذا لمعان وبريق ، إلى جانب الكسرات الرفيعة الموجودة فيه لتتزين الجبهة ، ويستخدم الخوص الذهبي أو الفضي في صناعة الشبق ، وحياكة البرقع ، وهي أشكال من الزينة طرأت على البرقع الحديث ، ومتاحة للجميع ، وتفضلها الشابات ومتوسطات السن ، على الرغم من أن الكبيرات في السن يفضلن الشبق الأحمر القديم ، والحياكة بخيوط غير لامعة ، بل إن بعضهن ترفض حياكة البرقع باستخدام الماكينة ويفضلنه يدوياً .

وترى الباحثة أن الغرض من ارتداء البرقع يتمثل في على النواحي التالية .

أولاً : من الناحية الدينية.

١. يعد غطاء الوجه من التعاليم الدينية التي أكد عليها الدين الإسلامي.
٢. تطبيق الشريعة الإسلامية.
٣. حماية المرأة من أصحاب النفوس السيئة .

ثانياً : من الناحية الوظيفية:

١. تغطية الوجه أمام الأجانب.
٢. إخفاء التشوهات الخلقية.
٣. إخفاء العيوب الجلدية من التجاعيد وعيوب البشرة.
٤. أخفاء الفم الكبير ، والأسنان السيئة.

ثالثاً : من الناحية الجمالية والفنية.

١. إبراز جمال الأنف والفم ، و العين ، باستخدام الكحل بكثرة ليبرز عمق العين .

٢. يبرز تفنن المرأة في صناعة البرقع من ناحية الشكل العام ، واختيار الخامة والزينة المضافة إليها.

سادساً : أزياء المرأة الإماراتية للمناسبات:

- أزياء الاحتفالات بالأعياد
- أزياء العروس (الزواج)
- أزياء لأوقات الحِدَاد.

٦ : ١. أزياء الاحتفالات بالأعياد:

تتمسك الكبار والصغار بالتقاليد التي تعكس مظاهر العيد ، ولعل أهمها ارتداء الملابس الجديدة ، حيث تقوم المرأة الإمار اتية قبيل ليلة العيد بتجهيز ثياب العيد من الأقمشة عالية الجودة ، لها ولزوجها وأولادها ٠ بحيث تكون ذات ألوان زاهية ، تبعث الإحساس بالفرحة والبهجة ، ولتكون أول ما ترتديه الكبار والصغار صبيحة العيد.

٦ : ٢. أزياء العروس :

تعددت أزياء العرس التي استخدمتها العروس الإماراتية ، حيث إن لكل مرحلة في مناسب الزواج بالإماراتية زياً خاصاً بها.

وتنقسم أزياء العروس إلى:

- أزياء خاصة بليلة الحناء.
- أزياء خاصة بليلة الزفاف.
- أزياء تجهيز للعروس.

٦ : ٢ : ١. الزي الخاص بليلة الحناء:

يعد الحناء من معالم الزواج في دولة الإمارات العربية ، فالحناء من أساسيات زينة العروس ؛ حيث تسبق ليلة الحناء بيوم الزفاف بيوم أو يومين ٠وتقوم العروس بارتداء ملابس ليلة الحناء ،وغالباً ما تكون من الكندورة ، وثوب من اللون الأخضر ٠ وتتميز الزي بكثافة التطريز ٠ الثوب الخاص بليلة الحناء ٠ ومازالت العروس حتى الآن تتمسك بارتداء الزي الخاص بليلة الحناء ؛نظراً لأنها جزء هام من طقوس

الحناء ٠وتقوم العروس بالاحتفاظ بهذا الزي ، فقد تهدية بعد ذلك أخواتها ، أو تعيرها إياه (عبد العزيز ٢٠٠٠، ، ٧٩)

٦: ٢: ٢. الزي الخاص بليلة الزفاف:

لا توجد أزياء خاصة بليلة الزفاف ، أولون خاص بهذه الليلة ، وإنما تختار العروس من ملابسها التي أعدتها لزوجها من كندورة وثوب ، وعادة ما تلبس الكندورة المز راية والثوب (الميزع) وهو الثوب الرئيس الذي ترتديه العروس يوم زفافها في الماضي ، ووقاية ، وسروال قطني علية البادلة.

٦: ٢: ٣. أزياء تجهيز العروس:

تجهز العروس الإماراتية بمجموعة من الأزياء الخارجية ، مثل : الثوب الكندورة ، والوقاية ، والبرقع وكذلك بالأزياء الداخلية كالسروال

جدول يوضح الملابس الخارجية ، والداخلية ، وأغطية الرأس والوجه.

أولا: جدول يوضح الملابس الخارجية للمرأة الإماراتية.

البنود	مسماة باللهجة الإماراتية	الرسم التخطيطي للزي
أولا: الملابس الخارجية:		

مسمى الزي	كَنْدُورِ كَةْنْدُور عَربِية
مسمياتها	كَنْدُورَةْ بو قليم كَنْدُورَةْ سلطاني دُورَةْ بو دقه
الأجزاء	بَدْنه – يِد –قَرضه– بَاط صدارة
الشكل العام	مستطيل
الخامة	قطن– حرير
ألوان الخامة	الأحمر– الأخضر– الأصفر– البنفسجي
* الزخارف أماكن الزخرفة	حول فتحة الرقبة– منطقة الصدر– الأكمام
طريقة الزخرفة	التطريز "مخور"– التلي
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية– نباتية
مسميات الوحدات الزخرفية	بو طَيره–بو دَقه– جِليم
أنواع الغرز ومسمياتها	غرزة السلسلة مى(البَخِية)
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية "الزري" والفضية التلي– والخيوط الحريرية–والخيوط القطنية.
الألوان الخيوط	الذهبي– الفضي

• الثوب	
مسمى الزي	ثوب بُوذَايل– ثوب دواري
مسمياته	ثوب ميزع– ثوب سلطاني– ثوب بوطيره

الأجزاء	أبدنه– إيد – باط – وفاية ـ َدارة	
الشكل العام	مربع	
الخامة	الحرير . القطن	
مسميات الخامة	بوقليم– سلطاني –صالحني	
ألوان الخامة	الأحمر– البنفسجي– الأخضر – الأسود– الأزرق	
● الزخارف أماكن الزخرفة	حول فتحة الرقبة– ومنطقة الصدر	
طريقة الزخرفة	التطريز "مخور"– التلي	
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية– نباتية	
أنواع الغرز ومسمياتها	غرزة السلسلة وتسمى (البَـخِـية)	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية "الزري" والفضية التلي	
الألوان الخيوط	الذهبي– الفضي	

ثانياً : جدول يوضح الملابس الداخلية للمرأة الإماراتية.

البنود	مسماة باللهجة الإماراتية	الرسم التخطيطي للزي
اللباس الداخلي:		

دِياله

مسماه	قَ - رُوال	
مسميات أخرى	سروال مشير"مشجر"- سروال بو قليم- سروال بوطيره	
الأجزاء	-حياله- قرضه- بأدلة	
الشكل العام	مربع	
الخامة	القطن- المزري	
الوان الخامة	المشجر- الأحمر- الأخضر- الأزرق	
* **الزخارف** أماكن الزخرفة	نهاية الرجل "السروال"	
طريقة الزخرفة	التطريز- أو أضافه البادلة	
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية- نباتية	
مسميات الوحدات الزخرفية	مخطط – منقط – مشير – دقة	
أنواع الغرز ومسمياتها	الحشو – السلسلة الغولي أو القيطان- بيت مقفل- سِير وتَعْ ال	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية والفضية التلي- والخيوط الحريرية- والخيوط القطنية.	
الألوان الخيوط	الأبيض- الأحمر- الذهبي- الفضي	

ثالثاً: جدول يوضح أغطية الرأس والوجه.

البنود	مسماة باللهجة الإماراتية	الرسم التخطيطي للزي
أ- أغطية الرأس:		
مسماه	قِ اية- شيلة	
مسميات أخرى	وقاية بودقه-	
الشكل العام	مستطيل	

الخامة	القطن السادة – أو المشجر– النسيج الشبكي
مسمياتها	وقاية بو دقه– وقاية بو قفص – شيلة مفضفضة
الوان الخامة	الأسود
* الزخارف أماكن الزخرفة	على أطراف الوقاية – أو على قماش الشيلة
طريقة الزخرفة	التطريز
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية– نباتية
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط الفضية– والخيوط القطنية– والخيوط الحريرية.
ب– أغطية الوجه	
مسماه	البرقع
مسمياته	برقع عيناوي– برقع منكوس– برقع مشاخص– نجوم
الأجزاء	جسم البرقع – الجبهة السيف – عينا البرقع ألخده أو قصة – ق . ْ
الشكل العام	مربع
الخامة	الشبل– ندوه– قماش سميك يشبه الورق– قماش قطني
الوان الخامة	الذهبي– الأسود
● الزخارف **أماكن الزخرفة**	الجبهة – . ق
طريقة الزخرفة	بالخياطة على أطراف البرقع– أو أضافه حلقات ذهبية– عمل سراجه على الجبهة و أضافه سلاسل ذهبية بدلاً من الخيوط القطنية في الشبق
الوحدات الزخرفية	خطوط مستقيمة

الجبهة

الخدة

السيف

الشَّبْق

عين البرقع

جسم البرقع

جسم البرقع

الجبهة

الشبق

السيف

الخدة

الخامات المستخدمة في التطريز	خيوط الزري– وخيوط قطنية	

الأقمشة وتقنيات التفصيل والحياكة المستخدمة لدى النساء الإمارات

أولا: أهم الأقمشة المستخدمة لدى نساء الإمارات :

لتنفيذ أزيائها المختلفة استخدمت المرأة الإماراتية منذ القدَ ِم الأقمشة ذات الخواص الطبيعية ، المصنوعة من الخامات الطبيعية ، مثل : الأقمشة القطنية ،والحريرية ، والصوفية ٠ وقد تفاوتت الخامات من حيث سمك القماش ، وانسداله ، وطوله وعرضه ، تبعاً لنوع الزي الذي يتم تنفيذه ،فمثلاً : الأقمشة متوسط السمك ، لتنفيذ الكندورة التي وتُ لْبس داخل البيت والسروال ، والأقمشة الشفافة لتنفيذ الشيلة (الوقاية) والثوب حتى تظهر الكندورة والسروال المطرز والأقمشة السميكة مثل البشوت والعباءة ٠

لكن أهم مايميز الأزياء الإماراتية النسائية هو القماش الذي صنعت منه، ويلاحظ استعمال الحرير كمادة أساس في الأزياء ، وهو مفضل بالدرجة الأولى بكافة انواعة: الطبيعي منه ، الصناعي ٠ ويأتي القطن في الدرجة الثانية ٠ أما الصوف فقد اقتصر استخدام الخفيف منه على عدد قليل من الثياب

(نجله العزى ،١٩٨٥، ١١)

كانت المرأة الإماراتية تقوم بإعداد الخيوط المغزولة من شعر الماعز المادة الأساس لصنع البسُ ُ ط ، والوسائد ، والمجالس العربية ٠ كما تحاك الأزياء من الخيوط المغزولة من صوف الغنم (العدان ، ٢٠٠١، ٦٢)

كما عرفت المرأة الإماراتية النسيج ، ولكن هذه العملية مقصورة أساساً على تزويد العائلة بما تحتاجه من أقمشة الخيام ، وأغطية الجمال ٠كما أن بعض الأقمشة البسيطة كانت تنسج محلياً بواسطة النساجين في منطقة البريمي في عمان ورأس الخيمة (عبد العزيز ،٢٠٠٠، ١٣٠)

أنواع ومسميات الأقمشة المستخدمة في صنع الأزياء التقليدية للمرأة الإماراتية:

تعددت خامات الأزياء التي كانت تَرِدُ إلى الإمارات من دول العالم المختلفة ؛ عن طريق الهند ، وغيرها من الدول التي كان يقصدها أهل السفر، مثل : شرق أفريقيا ، وبلاد الفرس ، وعلى الرغم من أن هذه الأقمشة كانت ترد إلى المنطقة تحت أسماء تجارية ، أو أسماء شركات أو مصانع ، إلا أن انتشار الأمية بين الناس وجهل المتعاملين باللغات الأجنبية حال دون معرفتهم بهذه ومنها الأقمشة
(المسلم ، د٠ت ، ١٩، ٢٠) فقد استخدمت المرأة الإماراتية العديد من الأقمشة ومنها:

- **قماش سادة**:هي لفظة فارسية تعني بسيط غير متين ، أو عادي ٠ وهو القماش ذو اللون الواحد ، الخالي من النقش والزينة ؛ سواء كانت المطبوعة ، أم المنسوجة أم المطرزة علية ، ويمكن أن يكون من حرير ، أو القطن ، أو غيرها من الخامات المختلفة (عبد العزيز ،٢٠٠٠، ١٣٠)وتُعرف كذلك باسم "صاية " أي:يكون دائماً سادة ، بدون نقش ، أو زخارف. ولكنه يتوفر بجميع الألوان (المسلَم ، د٠ت ، ٢٢)
- **قماش ململ**: وهو قماش خفيف من الخامات القطنية الهندية الخفيفة ، الرقيقة الشفافة ، الرخيصة الثمن ، حيث تخاط منها معظم الملابس الداخلية ، وخاصة السروال ٠ويمكن أن يكون بلون واحد سادة ، أو مشير أي مشجّر) بألوان وزخارف متنوعة. وهناك نوع آخر يسمى ململ هندي ، وهو مشجر ، وملمسه ناعم ،٠ ويستخدم في المواسم الحارة (عبدا لعزيز ،٢٠٠٠، ١٣١)
- **قماش النيل**نسبةً إلى صبغة النيل ذات اللون الأزرق ، ومنة مايكون من قماش قطني الخالي من كل نقش (أي:سادة) وآخر له نفس من المربعات المنسوجة ، ويسمى "بو المعاريظ " وفي الماضي كان قماش النيل يستخدم في صنع الأثواب ، والشيل ، والبراقع

وبخاصة لثوب معين تبيت به العروس في أيام العرس ، فيصبغ جسمها وبشرتها لعدة أيام ومن ثم بعد أن تغسل العروس يزول بها النيل تاركاً جسمها برّاقاً ،وناعم الملمس (Aida,)

قماش بوتيلة: ويقصد بالتيلة: الخامة المنقطة الموشاة بالدوائر ، أو النقاط التي تشبه الربية وتسمى كل نقطة تيلة . والقماش القطني أكثر استعمالا بنقاط الكبيرة بألوان مختلفة حمراء ، وهو ذو النقاط خضراء ، أو صفراء ، ومنة الحرير (عبد لعزيز ، ٢٠٠٠،١٣١، ١٣٢)

قماش ويل: أي الفوال .وهو من الأقمشة القطنية الرقيقة جداً ، والشفافة ، ولكنه أقل شفافية .ومنه أنواع: منه ما تخاط منه أزياء الزينة ، ومنة البسيط ، التي تخاط منه ملابس البيت ، والصلاة .ويوجد منه نوع يسمى ويل مخور ، وهو المحلى بالتطريز وخاصة الذهبي ، أو الفضي ، ويستخدم في المناسبات الخاصة.

قماش الإبر يسم: وهو ما يسمى إلى يومنا هذا الحرير ، واسمه بالفارسية "باريشم " أي حرير وحُرّف في اللغة العربية إلى إبريسم (المغربي ،١٩٨٦، ١٢٦) وهو قماش الحرير ، أو القز الخفيف .أملس ، ولمعة ، ويستخدم في خياطة الكنادير . وهناك مثل الحلي يقول :"جديم الصوف " ولا يديد البرسم أي :قديم الصوف خير من جديد الحرير . ويضرب به المثل في الوفاء للقديم ، والتمسك بما ألفة الإنسان. ُقولونه أيضا التمسك بالزوجة الأولى ، وعدم الزواج من أخرى جديدة (حنظل ،١٩٧٧، ٨٠)

قماش بوطيرة: أي: أبو طيره وهو قماش الحرير الصيني الشفاف ،الرقيق جداً ويحلي بالتطريز بنقشات نباتية ، مثال: نقشات الورود المتناثرة بألوان مختلفة. ويستخدم عادة في خياطة الأثواب الميزّعة؛ أي مجزّعة. كما أن هناك منه الغليظ غير الشفاف. ويستخدم في خياطة السراويل ، والكنادير التي تلبس تحت الأثواب (حنظل ، ١٩٧٧، ٤٢)

قماش بو قليم (بوجليم): أبو قليم وهو الحرير الصيني المنسوج بألوان المختلفة ، يأتي على شكل أقلام ، أو خطوط نحيفة عاموديه وعادة ما يكون من القماش الغليظ الغير الشفاف ، ولكنّه ناعم الملمس ، أو لمعة تشبه الساتان . ويستخدم كثيرا في خياطة الكنادير والمسراويل ، وإذا وُسّعت أقلامه سمي " بو نسيعة " وقد يكون فيه بعض النقش على جوانب الخط ، فإذا زاد عرضه أكثر سمي " سلطاني " ويتكون من عدة ألوان من الخيوط العريضة (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٣٢)

قماش بو قفص: وهو الحرير الشفاف ، المنسوج بألوان مختلفة ، على شكل يشبه القفص .ويستخدم كثيراً في الخياطة الأثواب.

قماش بو النَ ف : ويسمى بو دقة ، والنَّفة هي شدَّة المطر الخفيف.

ثانياً :الصباغة:

لم تكن ملابس إنسان الإمارات ذات لون واحد وإن كانت معظم الملابس النسائية تستورد من الخارج إلا أن بعض الأقمشة ذات لون واحد وغالباً ما يكون اللون الأبيض ، أما أقمشة ملابس الرجال غالباً ما تكون ذات لون أبيض أو ألوان أخرى فاتحة وهكذا ابتدع الإماراتي من معطياته البيئية ألوانا يلون بها ملابسه فكانت الألوان تستخلص من:

١. قشور الرمان: للحصول على اللون الوردي.
٢. النيل: للحصول على اللون الأزرق.
٣. الكركم: للحصول على اللون الأصفر الغامق.
٤. الحناء: ينتج عنه اللون البرتقالي ، وغيرها من المواد الطبيعية للحصول على الألوان لصباغة الأزياء التقليدية (المسلَم ، د. ت ، ٤٣)

جدول يوضح مسميات الألوان المستخدمة في الإمارات:

مسمى الألوان باللهجة الإماراتية	مسمى الألوان
أبيض	الأبيض الناصع البياض.
أملح – أو أغبر	لون شبه الرمادي ، بل هو أفتح منه.
أسود	الأسود الفاحم.
نيلي	أزرق غامق ، ويجلب من الهند باسم " نيلم " وتحور في اللهجة الشعبية إلى نيل أو نيلة.
[illegible]ضر	الأخضر الطبيعي.
خاكي	أخضر غامق ، ويسمى أحيانا (كاكي) وأصلها كلمة هندية khaki
[illegible]ر	الأحمر.
حمر يوخ	اللون الأحمر الغامق.
برميتي	وردي فاتح شفاف.

بوصي	وردي غامق.
جويتي	بنفسجي.
	ة إلى لون البن .

ثالثاً : تقنيات التفصيل والحياكة:

استخدمت المرأة الإماراتية قديماً طرقا بدائية في التفصيل والحياكة ، حيث كانت المرأة تقوم بعملية قص وتفصيل وتطريز ملابسها بنفسها ، وفي حالة عدم معرفتها بعملية التفصيل والحياكة تستعين بإحدى قريبتها ،أو إحدى جاراتها .

ومهنة الحياكة في الماضي كانت شائعة بين النساء فقط ، حيث كانت النساء يقمن بخياطة ملابس الرجال والأطفال أيضا، وتسمى المرأة التي تعمل بهذه المهنة "الخيّاطة " وكانت الخياطة تتم يدوياً ، حتى وصلت أول ماكينة حياكة إلى الشارقة منذ حوالي سبعين عاماً تقريبا (العبودي ، ١٩٨٧، ١٠٩) وكان استعمالها نادراً جداً إلى أن عمَّ استعمالها ، وانتشرت في البيوت ، وحلت محل الطريقة اليدوية. وتعددت أنواعها ، وأشكالها ، وإمكاناتها.

رابعاً : مراحل الأعداد والحياكة:

كانت تُستخدم في القديم طرق بدائية لتحديد الأطوال المناسبة ؛ حيث يتم ذلك بأخذ المقاسات اللازمة ، وتعرف في اللهجة الشعبية " قياسات "

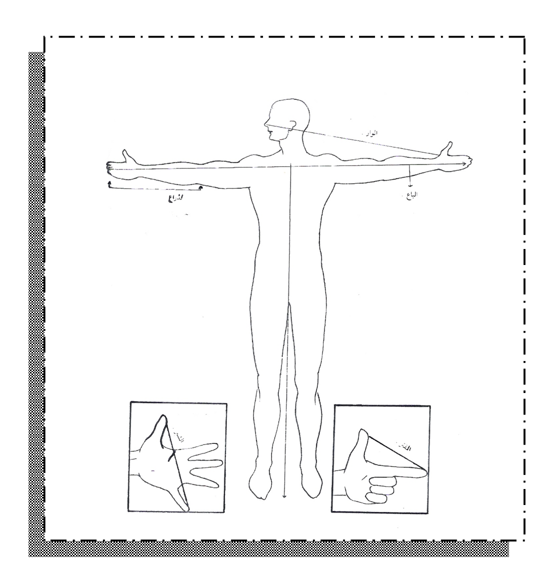
١-أخذ القياسات :

استخُدمت اليد كأداة أساس لأخذ المقاسات ، فكانت وحدة القياس المستخدمة قديمة هي:

١) الباع: وهي المسافة من أول كف اليد اليمنى وحتى نهاية الكف اليسرى ، عند بسط الذارعين.
٢) الوار : وهي المسافة من الأنف إلى نهاية كف اليد.
٣) الذراع : وهي المسافة من الأكواع إلى أطراف الأصبع.
٤) الشبر : وهي المسافة من رأس الخنصر إلى رأس الإبهام لليد ، وهما مفتوحتان على اتساعهما.
٥) الفتر : وهي المسافة من رأس السبابة إلى رأس الإبهام ، وهما مفتوحتان على اتساعتهما.
٦) نص فتر : وهو نصف الفتر المسافة بينتصف الإبهام مثنيّاً ، وبين رأس السبابة.

والأطوال بصفة خاصة كانت وحدة القياس وهي: الباع، والوار، والذراع كما هو الشكل (٩)

وهناك طريقة أخرى هي: أن تقف المرأة أمام القائمة بعملية التفصيل ، فتقيس طولها من الكتف حتى القدم من الخلف ، ويصبح هذا هو طول البدن ، ويستخدم هذا الطول كمقاس أساس تستنتج منه بقية الأطوال ألازمه ؛ حيث إن طول الكم هو نصف طول البدن ، وطول القرضة هو طول البدن ، بعد أن ينقص منها مساحة الكم من الإبط إلى أعلى (البسام ، ١٩٨٥،١١٠)



شكل (٦) يوضح القياسات قديماً

(عن: العبودي ، ١٩٨٧ ، ٦٤)

٢-التطريز:

مرحلة التطريز من المراحل الهامة التي تسبق التفصيل والحياكة ، فبعد تحديد نوع القطعة المراد تفصيلها (ثوب -كندورة) تتم عملية التطريز ، وتقوم بها المرأة نفسها صاحبة الثوب أو الكندورة أو تعهد بها إلى إحدى جارتها أو صديقتها ، وأحيانا تقوم بشرائها جاهزة من إحدى السيدات التي تحترف مهنة التطريز ، أما تطريز السروال فيكون بعد القص وليس قبله (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٣٤)

٣-التفصيل والحياكة:

أ – الكندورة.

تفصّل والحياكة حسب جسم المرأة فمثلا تكون حوالي مترين ونصف (ثلاثة وارات) من القماش ، هذا في حالة ماإذاكان عرض القماش ١٤٠سم. أما إذاكان عرض القماش ٩٠سم فيحتاج إلى ضعف العدد من الورات.

- تقص "الإبدنة" (أي :البدن) بشكل مستطيل لأمام والخلف ، بحيث تكون القطعة بدون خياطة في خط الكتف.
- تُقَصّ قطعتين من " القرضة " وهي عبارة عن عبارة عن قطعتين مستطيلتي الشكل تنسدلان باتساع من أسفل.
- تُقص قطعة من القماش لتنفيذ الباط على شكل مربع .

- تقص الأكمام مستطيلة آخذة في الضيق من رسغ اليد ، بمسافة تسمح بدخول اليد وخروجها.
- تركب القطع بعد قصها ، ثم تنظف بالسراجة النباتة.

ب– الثوب :

– يحتاج الثوب من ٥ ٣–٤ أمتار (أربعة والات) من القماش هذا في الحالة ما إذا كان عرض القماش ١٤٠سم ، أما إذا كان عرض القماش ٩٠ سم فيحتاج إلى ضعف العدد من الورات.
– يتم تنفيذ الثوب بعرض القماش كله ؛ أي في الجزء الأمامي والخلفي من " الابدنه " بدون خياطة في خط الكتف.
– يقص القماش لتنفيذ الأكمام ، بحيث يقاس طول الكم ويقص أسفلة ، أما عرض الكم فيقاس عرض الذراع وهي مفرودة بشكل أفقي لتنفيذ الكم ،
– في حالة وجود باط يشقبعد الأكمام لتركيب الباط ، بحيث تُ قص قطعة الباط بشكل مربع ، وتركب بشكل معين.
– أما في حالة وجود قطعة الوفاية فتقص بشكل مستطيل ، وتركب في البدن ، والأكمام ، والباط.
–يتم تركيب قطع الثوب معاً ، وكانت الحياكة تتم يدويا باستخدام غرزه" النباتة " ، ثم أصبحت تتم بماكينة الحياكة،

ج– السروال:

– يحتاج لتنفيذ السروال إلى مترين (وارين وربع)من القماش.
– تقص القطعة حسب طول المرأة ، وذلك بقص القطعتين.
–تقص قطعتان مثلّثا الشكل ، تضافان إلى منطقة الحجر ؛ لإعطاء الاتساع اللازم.
– تحاك قطع السروال ، ويتم تركيب قطعة مستطيلة في الجزء العلوي ؛ من الثوب ، لتدكيك "الاستيك " وأحيانا تنفذ من القماش نفسه بأن يثي القماش للداخل ، وتعُمْ مل فيه فتحة لإدخال مجموعة من الخيوط القطنية المبرومة.

خامساً : أنواع الخيوط المستخدمة في الخياطة:

استخُ دمت قديماً طريقتان لخياطة الأزياء إما :

- أن تنسل خيوط من القماش المراد حياكته ، تجدل ، ويبرم كل خيطين مع بعضهما وهكذا يتكون خيط من اللون نفسه .
- من خيوط قطنية مستوردة .

سادساً : التشطيبات النهائية للأزياء التقليدية الإماراتية :

١- **فتحة الرقبة**: يتم تركيب بطانة داخلية بعرض ٣-٤ سم من لون القماش نفسه ، أو من لون آخر ، حيث تنفذ قديما بغرزه النباتة.

٢- **الأكمام**: يبطّن الكم من أسفل ببطانة من لون نفسه أو بلون آخر ، بحيث تقوّي منطقة التطريز .

٣- **ثنية الذيل**: ويطلق علية " كسفه " أي ثني الطرف السفلي بمسافة ٢-٤سم وتنفذ بغرزة النباتة ، وقد يستغنى عن ثنية الذيل عند تركيب "السجاف " الكندورة .

سابعاً :الزخارف المستوحاة من البيئة

٧: ١الزخارف :

هي جمع كلمة زخرفة وعرّف المعجم الوجيز "الزخرفة " بأنها فنٌّ تزيين الأشياء بالنقش ، أو التطريز ، أو التطعيم ، أو غير ذلك (المعجز الوجيز ،٢٨٧،١٩٩٠)

وقد حافظت المرأة الإماراتية وتمسكت بعناصرها الزخرفية التقليدية ، فظّلت متوارثة عبر الأجيال ، سواء المنفذ منها بالطرق اليدوية التقليدية ، أو بأساليب التطريز الحديثة (التطريز الآلى) وتنوعت الزخارف التي استخدمتها المرأة الإماراتية ، فضمت أشكالا هندسية ، ونباتية ، بتكوينات متناسقة ، مستوحاة من البيئة ، ومن الفنون الزخرفية الإسلامية ، ومن فنون العمارة . فنجد العناصر الزخرفية المستخدمة مع الثياب التقليدية هي نفسها العناصر الزخرفية المستخدمة في الحلي الذهبية ، والفضية التقليدية ، المصنوعة محليا ، أو المنفذة من الدول المجاورة لدولة الإمارات (عبد العزيز ،١٣٦،٢٠٠٠)

٧: ٢. عناصر الزخرفة المستخدمة في الأزياء التقليدية النسائية لدولة الأمارات:

لم يكن هناك رسوم وزخارف ترسمها المرأة الإماراتية قديما ، إنما كانت تقوم بتطريزها تلقائياً ، وذلك باستخدام الغرز والألوان ، فتحصل على الزخارف المرغوبة بشكل منسق ، وذي دقة زخرفيه جميلة. وقد استخدمت المرأة النقوش الزخرفية من البيئة المحيط بها ، ومن هذه العناصر الزخرفيه المستخدمة.

أولا: الخطوط:

استخدمت المرأة قديماً في زخرفه الكثير من الأزياء التقليدية النسائية ، فمثلاً :استخدام الخط المستقيم سواء كان أفقياً ، أو رأسياً حول فتحة الرقبة والأكمام ، ذات خطوط متوازية ،كذلك استخدام الخط المنحني ذات الأشكال البيضاوية ، أو الدائرية ، ويتضح الخط المنحني في فتحة الرقبة (الكندورة ، والثوب) وخاصة عند استخدام الشريط التلي ،كما أستخدم الخط المنكسر في بعض الغرز الموجودة في أرجل السروال " البادلة " وفي أطراف الوقاية ، مكونة وحدات هندسية عبارة عن مثلثات متداخلة مع بعضها البعض.

ثانيا: الزخارف النباتية :

تُعد الزخارف النباتية من الزخارف التي اهتمت بها المرأة الإماراتية وأحبتها واستخدمتها في زخرفة الكنادير والأثواب وحتى السراويل ،كذلك أستخدمها في تطريز الأقمشة ، فنجد الزخارف النباتية على هيئة زهور نباتية ، وأوراق الأشجار كما يظهر في بعض الأثواب ، والكنادير والسراويل (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٣٨)

ثالثا: الزخارف الهندسية :

استخدمتها المرأة الإماراتية في زخارف الهندسية في زخرفة العديد من الأزياء التقليدية النسائية واتخذت أشكالا عدة ، منها : المثلث ، المربع ، المستطيل ، والدوائر.

ثامناً : التطريز:

التطريز: اسم أعجمي مشتق من الكلمة الفارسية (ترازيدان) ويعرف فن التطريز باسم فن التوشية ، يعطي له معنى عربياً أصيلاً وكياناً أشمل وأوضح (عبد العزيز ،٢٠٠٠، ١٣٨)

إن أهم ما كان يميز ، ويلفت النظر إليها الأزياء التقليدية الأماراتية هو التطريز الذي يتحلى بة الزي. وقد كانت المرأة تقوم بعملية التطريز ، وتسمى باللهجة الشعبية "تخوير "أو "خوار" ولازال يحظى بأهمية كبيرة في الأزياء التقليدية ، خصوصا في أزياء المناسبات والأعياد ؛ حيث يتم التطريز في معظم الثوب من الأعلى إلى الأسفل بطريقة عمودية ، إضافة إلى أطراف الزي والأماكن الظاهرة منه ، كما يتركز التطريز عامة حول فتحة الرقبة ، وعلى الصدر ، والأكمام ، تتناثر على بقية أجزاء الثوب الوحدات الزخرفية في أماكن مختلفة من الزي.

٨: ١. أنواع خيوط المستخدمة في تطريز الأزياء التقليدية النسائية:

١. **خيوط الزري** : الزري لفظ فارسي مأخوذ من زر .بمعني ذهب (حنطل ، ١٩٧٧ ، ٢٧١)

والزري : عبارة عن خيوط معدنية مصنوعة من الذهب والفضة الأصليين ٠وكان يستخدم في التطريز قديما ، أما الآن فتصنع خيوط الزري من المعدن الصناعي ، ويطلق عليها خيوط الخوص ٠ وكان في السابق يستورد من الهند ، ثم صنع في إمارتي الشارقة ، ودبي (العبودي ، ١٩٨٧ ، ٨٠)

٢. **الخيوط الحريرية**: "الابريسم " ويعرف الابرسيم في دولة الأمارات بـ"بالحرير "، سواء كان خيوطاً أو أقمشة وهناك نوعان من الأبراسيم الأصلي ، والصناعي ٠ ويكثر استعمال الابريسم الصناعي أو الطبيعي ؛ فهو نادر ويجُ لب من الهند والصين (العبودي ،١٩٨٧، ١١٣)

٣. **الخيوط القطنية**: استخدمت الخيوط القطنية بكثرة في الملابس اليومية ، وملابس الإفراد ذوي الدخل المنخفض ، حيث كانت تطريز بخيوط القطن المنسل من أقمشة مخالفة للون الثوب المراد تطريزه وتسمي هذه الطريقة (منسلة) (مسلكة) (البسام ،١٩٨٥ ، ١١٠)

٨:٢. طرق التطريز:

١. **التطريز اليدوي**: عمليةالتطريز اليدوي قديماً كانت تقوم بها نساء متخصصات في التطريز أو الخياطة ، أو تقوم بها المرأة بنفسها إذا كانت تجيد تطريز ، حيث تستخدم الأدوات المعينة على تطريز ، كالإبرة ، والخيط.

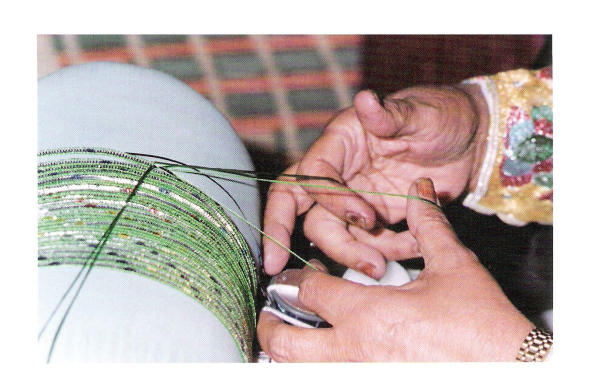
٢. **التطريز الآلي**: عندظهو ر آلة التطريز الآلي قامت النساء بإرسال الأزياء أو قطع الثياب التي يرغبن في تطريزها إلى (الهند) أو الأماكن التي يتوفر فيها هذا النوع من التطريز ، وذلك التطريز ، وذلك بواسطة التجار الذين يذهبون للتجارة وجلب البضائع من تلك الأماكن (البسام ، ١٩٨٥ ، ١١٤) ثم توفرت في البلاد الآلات اللازمة ، والأيدي العاملة والخبرة (عبد العزيز ،٢٠٠٠،١٤٠)

وقد قامت الباحثة ومجموعة من الاختبارات بزيارة إحدى المواقع القديمة المشهورة في إمارة دبي ، التي تنتشر فيها محلات التطريز قطعة (الكندورة —وثوب) التي تدير ها العمالة الأجنبية من الهنود ، إذ يتراوح سعر التطريز القطعة من ١٥٠ —٣٠٠ درهم ، حسب نوع القماش ، وكمية التطريز٠

تاسعاً: الكلف المضافة:

١. **التلّي**:

يعد التلّي من الأشغال اليدوية الهامة والمنتشرة في الأمارات العربية المتحدة بشكل كبير ، ولا تستغني عنها المرأة في التزين الأزياء،منها :" تلي بوادل" أو"تلي بتول " وقد جات التسمية من التلي وهو شريط مزركش بخيوط ملونة ، وخيوط فضية متداخلة بعضها مع بعض ، وقد تعددت أنواع التلي بحسب حجم الخيط المستخدم ، ونوع الزخرفة فيه. فمنها : بتول تستخدم فيها فتلة واحدة ، ويكون على كم كندورة أو الثوب ، وكذلك البادلة الصغيرة والكبيرة والتي تركب عادة أسفل السروال ، وأبو فتلتين ، أو بو ثلاث ، وكذلك الغولي ، وبروي ، ورأس ابلوي (المسلم ، د،ت ،٢٧) وكما توضح الصورة (٢١) صناعة التلي



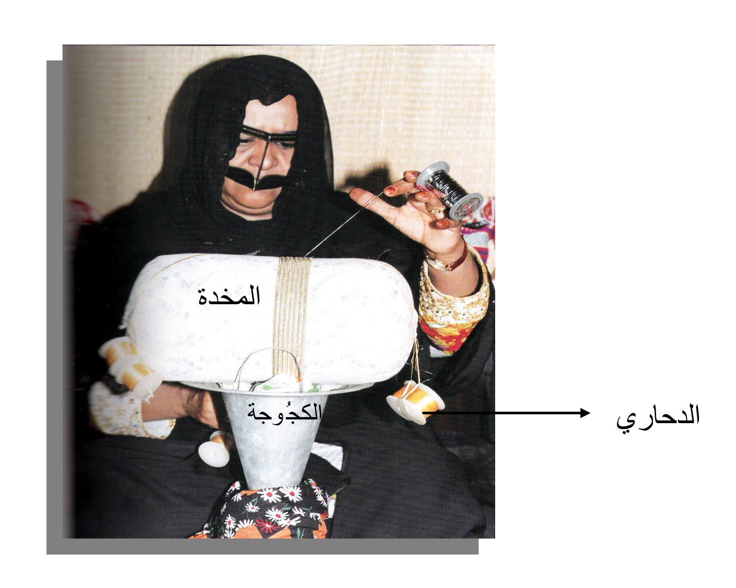
توضح الصورة رقم (٢١ صناعة التلّي
(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٧)

٩: ١. الأدوات الأزمة لعمل التلي :

- **الكجوجة** :وهي عبارة عن قاعدة عين متقابلين ملتصقين بالرأس وتصنع من المعدن.
- **المخدة** : "الموسدة " : وسادة من القطن بيضاوية الشكل توضع على الجزى العلوي من الكاجوجة بحيث تُلفُّ عليها الخيوط لعمل التلي .
- **الدّحاري** : وجمعها "دحروي "وهي البكرة التي تُلَفُّ عليه الخيوط المستخدمة في التلي ويتم صنعها حسب نوع البادلة المراد صنعها.
- **إبر**: لتثبيت التلي الموضوع دائريا على (الموسدة) (المسلم ، د،ت ،٢٨)

إذ تقوم المرأة بعملية النسيج (السفّ) بطريقة دقيقة تبرز مهارة صاحبتها في إنتاج شريط التلي ، الذي قد يزيد طوله عن ثلاثين باعاً ، حيث تجمع أطراف الخيوط بعقدة مشتركة ، وثبتت بإبرة

صغيرة على " مخدة الكاجوجة " التي يثبت عليها كذلك طرف بكرة من خوص التلي (العدان ٢٠٠١،٧٧،)كما في الصورة (٢٢)



توضح الصورة رقم (٢٢) توضح أدوات صناعة التلّي

(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٦)

٢ البَادْلَة:

تُعَدُّ البادلة أحدى مميزات زي المرأة الإماراتية ، والبادلة: عبارة عن قطعة خارجية من القماش ، تكون في العادة بيضاء اللون ، أو ملونة ، تضاف إلى أطراف السروال الداخلي من الأسفل لتزيينه ، وما زالت البادلة تستخدم إلى اليوم ؛حيث تحتاج تركيبها إلى مهار ة ودقة. وتختلف أنواع البادلة باختلاف بكرات الخيوط ، وخوص التلي المستخدمة في نسيجها التي قد تصل إلى (٢٧) بكرة في بعضها (العدان ،٢٠٠١ ٧٨)

وللبدلة أجزاء خاصة في تكوينها حسب كِبَرِ ها أو صغرها وكل لجزاء منها يؤدي دور خاصاً له حيث تبدأ صناعة البدلة القطقتين الأوليتين" الغولي " وهي تشكل طرف البادلة من الأسفل، و"رأس القيطان " وهي قطعة التلي المجاورة لفتحات أزرار البادلة ، حيث تتم خياطتها عند حافة رجل السروال . والبيت يتكون من (٢٠) زرياً بعد ذلك تجاورها في التطريز ثلاث "فتول"(جمع فتلة) وتصنع بفتل "الهدوب " مع الخوص التلي ،أو خيوط حمراء ، وأخرى باللون الأبيض.

وتخاط بعدها قطعة "البيتالوسطى " وهي القطعة التي تتوسط البادلة ، ثم تخاط بستّ فتول ، ثم تطرز قطعة "المقطع " وهي قطعة التلي التي تتوسط "الميشار " وبيت الوسطى ، وتنسج باستخدام (٣٠-٤٠) خيطا من خوص التلي ، وتجاوها "الميشار " وهي قطعة التلي ، لتَشكّل طرف البادلة العلوي ، وتنسج من سبعة "هدوب " وخيطيين من خوص التلي ، التي تنتهي عند طرف البادلة العلوي (العدان ،٢٠٠١، ٧٨)



صورة رقم (٢٣) توضح تركيب البادلة
(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٩)

وللبادلة أحجام مختلفة فمنها:

١- **البادلة الصغيرة**: يتم صنعها بوضع(٨)حاري خيوط ، ودحريين "بَكَرْتي " _خوص.

٢- **البادلة المتوسطة**: يتم صنعها بوضع (٨) دحاري خيوط (٣) دحاري خوص ٠

٣- **البادلة الكبيرة**: يتم صنعها بوضع (١٤) دحاري خيوط و(٤) أو(٥) دحاري خوص ٠

كما توجد داخل البادلة مسميات من الغرز اليدوية الصنع ؛ فمنها :

١. **غرزه الغولي، أو القيطان:**

وهي عبارة عن غرز شبيهة بالقيطان ، توضع بين أجزاء البادلة وأطرافها ٠ فإذا كانت البادلة ملونة تكون الحاشية حمراء أو بيضاء ، أما إذا كانت البادلة بيضاء اللون فالحاشية تكون بيضاء٠

٢. **غرزه البيت:**

يتكون غرزه البيت من ٢٠زرياً و٤٤خيطاً ومنها أنواع:

٣. **غرزه بيت مقفل:**

وهي عبارة عن غرزه متقابلة وسميت بذلك لأنة لا يوجد فيها فراغ بين كل غرزه وأخرى ، إضافة إلى أن الخيط لا يستطيع أن يمر بينها٠

٤. **غرزة بيت سير وتعال:**

وهي عبارة عن خطوط مستقيمة ومتقابلة ، وتطرز على جانبي السروال وسمّيت بذلك لأن خيط الخواص في القطعة٠

٥. **غرزه بيت (بقش الكرسي)**

وهي عبارة عن غرز على هيئة نصف دائرة ، تعمل داخل البيت ، حيث تتبع كل غرزه الأخرى٠



توضح الصورة رقم (٢٤) توضح البادلة

(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ٧٨)

٣الأزرّةُ :

وهي الأزرار المعروفة حالياً . لكنها لم تكن معروفة في السابق كما هي الآن ، وقد تعددت أشكالها ومسميتها ،وهي عبارة عن كُور صغيرة مصنوعة من الخيوط أو المعدن ، ولها عروة (أي : حلقة أو فتحة مثقوبة) أو خيوط متشابكة تسمح بتثبيتها في الزي. وتستخدم الأزرة لتثبيت القطعة ، أو إضافة قيمة جمالية للقطعة . ومن الأشكال المستخدمة قديماً :

– **عقمه** وهي عبارة عن كُور صغيرة تعمل من الخيوط المتشابكة الدائرية الشكل ، حيث تركَّب هذه الكُور إلى جانبها بجوار بعضها البعض وفي الجهة الأخرى تربط بواسطة خيط على طرف الثوب يسمى (غرمه)

– **جك وبك** وهي عبارة عن كُور دائرية مصنوعة من المعدن ، وهي من قسمين وجه وله رأس بارز ، وبطن مجوف من الوجه ،وقد تلفظ التسمية (صك وبك) ويطلق عليها اليوم (طقطق)

– **فصمه**: وهي عبارة عن الأزرار الحالية المصنوعة من البلاستيك (المسلم ، د .ت ،٢٦، ٢٧)

٢:٩. غرز التطريز المستخدمة:

١. **غرزه السلسلة**: وتعرف باسم (البخية) وغرزة السلسلة قد تكون بشكل متصل شبيهة بالسلسلة ، وقد استخدمت غرزة السلسلة بكثرة في التطريز كل من الكندورة ، والثوب والسروال .

٢. **غرزة الحشو**: من الغرز التي تستخدم في التطريز أورق الشجر ، والزهور والأشكال المستديرة ، بحيث تكون الغرز بجانب بعضها ، لملء فراغ معين ؛ أي: حشو (عبد العزيز ،١٤٢، ٢٠٠٠)

العناية بالملابس:

كانت العناية بالملابس قديماً تمر بعدة مراحل ، تقوم بها المرأة للعناية بالقطعة الملبسية . فكانت تقوم أولا بغسل القطعة بالماء والطية جيداً ، ثم تقوم بتجفيفها على حبال تحت أشعة الشمس ، وبعد ذلك تقوم بتجميعها وتدخينها ، وذلك بوضعها فوق المدخنة ، ثم تترك عدة ساعات حتى يتخلل البخور الملابس ويُكسبها رائحة عطرة . وبعد الانتهاء من تدخين القطعة تقوم المرأة (بتربيعها) أي تصفيفها ، ثم توضع في الخزائن ، أو تكوى القطع، وذلك بوضع ثَقل عليها، مثل: الوسائد الكبيرة المسماة (تكَاي) كل تلك الأعمال اليدوية كانت تقوم بها المرأة قديماً ، من أجل المحافظة على قطعها الملبسية.

أماكن طرق حفظ الملابس:

اعتاد الناس على حفظ أزيائهم في أماكن تقي الزي ، وتحميه من الحشرات ، والقوارض والأتربة ، وقد تعددت طرق حفظ الأزياء واختلفت باختلاف الإمكانات وظروف الحياة المعيشية المتاحة.

فقد استخدم الإنسان وسائل بدائية بسيطة متوفرة من البيئة المحيطة به، فمثلاً :

١- بقش :(أو بقشة) وهي رقعة ربطر ّ ة من القماش رتّ ُص ًّ فيها الأزياء المطبقة ، ثم تطوى أطرافها فوق بعضها ، وأحيانا توضع هذه البقش داخل الصناديق.

م ِ ٢رحـ َ لـَه: ُ (بتفخيم اللام) وهي عبارة عن سلة مصنوعة من القصب ، تستخدم لحفظ الأزياء.

ثم ظهرت الصناديق وقد استخدمت من قبِ َ ـل القادرين على اقتنائها ٠وقد بقيت الوسائل الأولية مستمرة ، تحتل مكانتها كما هي٠ ومن الصناديق التي ظهرت:

- مندوس : وهو عبارة عن صندوق كبير مصنوع من الخشب ، مزين بقطع من النحاس المزخرف ، والمسامير النحاسية ٠وتوجد به أربع قطع خشبية ترتفع به عن الأرض .كما في الصورة (٢٥) توضح المندوس.
- سرتي : وأصله سورتي ، لأنه جلب من منطقة "" سورت"" الهند .
- بوالنيوم : أي " أبو النجوم " هو عبارة عن صندوق خشبي مزين بالنجوم النحاسية.
- س َلحِّ َ ة: وهي عبارة صندوق خشبي بسيط .
- تنكة : وهي عبارة عن صندوق مصنوع من المعدن، أو الحديد أحياناً ويكون بسيطاً ، خالياً من النقوش، وأحياناً يتم تزيينه بإضافة النقوش والرسوم الملونة عليه.



صورة رقم (٢٥) يوضح صندوق المندوس

الفصل الخامس:

- أساليب الزينة المستخدمة لدى المرأة الإماراتية.
  - الحناء.
  - الكحل.
  - العطور.
  - البخور.

- الجواهر والحليّ .
  - حُلي الرأس.
  - حُلي الأذن.
  - حُلي الرقبة والصدر.
  - حُلي الوسط.
  - حُلي الرسغ.
  - حُلي الأطراف.

أساليب الزينة المستخدمة لدى المرأة الإماراتية

أولاً : المواد المستخدمة في التزيين:

اهتمت المرأة الإماراتية بزينتها وجمال مظهرها ، مستخدمة في تحقيق ذلك مواد مختلفة ومتعددة ، كانت هذه المواد في الغالب من مصادر طبيعة متوفرة في البيئة ، أو من المناطق المحيطة بها ، أهم هذه المواد التي استخدمتها المرأة الإماراتية هي : (الجاوي ، الزعفران ، السدر ، المحلب ، الياس ، الفُل ، الياسمين)

- الجاوي:

عطر زيتي يُستخلص من الصمغ الجاوي وهو نوع من البخور يؤتي به من جاوة ، فسموه "جاوي" ولفظوه "يَاوي" ويستخدم دهوناً لشعر الرأس ، لتقويته ، أو الجسم المريض ، ليبرأ صاحبه من المرض (الصدان ، ٢٠٠١ ، ١١٣)

- الزعفران (Saffran)

يتم الحصول على هذه المادة الملونة من المياسم والبراعم الزهرية المجففة لنبات الزعفران (sativus Crocus) والأزهار أرجوانية اللون ، والمياسم البرتقالية . فعند تجفيف هذه المياسم والبراعم وسحقها ينتج مسحوق الزعفران يُعد الزعفران ذا مذاق مُرٍّ ، وله رائحة عطرية خاصة.

وقد استخدم الزعفران منذ زمن بعيد في الصباغة وفي عمل بعض المحاليل العطرية ، فاستُخدم في صبغ البشرة ؛ بسبب احتوائه على مادة ملونة وهي: البوكي كلوريت (حجازي ، ٢٠٠٠، ١٤٠)

- السدر:

جمع سِدْرة: والجمع سدر ، و السدر من الشجيرات المتعاقبة الأوراق ، تحمل فروعها أشواكاً في نهايتها ثمار كروية خوجية صغيرة " النَبِق"، بعض أنواعها تؤكل.

وقد ذكر المعجم الطبي النباتي أن السدر يسمى أيضاً بالشوك المقدس ٠وهومن الفصيلة العنابية أو السدرية ،وذكروا أن له أكثر من أربعين نوعاً .

والسدر شجر مبارك ورد ذكره في القران الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ٠قال تعالى "وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ، في سدر مخضود ، وطلح منضود" سورة الواقعة الآية (٢٩)

وقد ذُكِرَت السدرة في السنة النبوية للدلالة على مكانته و فوائدها (منصور، ٢٠٠٥، ٢٢٢)

– المحلب (Mahaleb)

شجر من جنين الكرز ويسمى (الكرز العطري ، أو الكرز البري) وشجر المحلب طيب الرائحة وينتشر على أغصانه حب أحمر يتقشر عن أبيض دهني ، و يستخدم في صنع عجينة تستعمل تدليكاً

(رفعت ، ١٩٩١، ٢٧٧، ٢٧٨)

-الفُلّ :

الفل وهو من الرياحين ، والنباتات العطرية الجمالية٠ يستخرج من عطر يدخل في الروائح والأطياب (هاشم ، ١٩٨٨، ١٠٧)

– الياسمين:

نبات عطري متسلق ، ذو أزهار فواحة بيضاء ناصعة ، ومنها أصفر أو زهري٠ ويستخرج من زهرة زيت الياسمين ، وتصنع منه مادة عطرية جميلة الرائحة (هاشم، ١٩٨٨، ١٣٩)

زينة المرأة في العناية بالشعر:

تنظيف الشعر وتزيينه.

إن اهتمام المرأة بالشعر أمرٌأساس لنظافتها وإبراز جمالها على حد سواء٠ فالمرأة تعتني بشعرها الطويل، إذْ يعد من أهم صفات الجمال عند المرأة منذ القدم٠ لكونه مصدر جمالها، لذلك اهتمت كثيراً بنظافته وغسله بالماء والسدر، أو الطين ، أو الضبة ، وتدهينه بدهانات٠ و استخدمت أنواع عديدة من الدهرفمثلاً " حل الياسمين " أي: زيت الياسمين و "حل النار جيل" أي: زيت جوز الهند و " وتاتا" أي :زيت جوز الهند و"زوبق " زيت من أهم مكوناته الزئبق ، وزيت (بو نخلة) وزيت النخيل، وغيرها من الزيوت المستخدمة للشعر، كما تقوم بتبخيره ، وتعطيره ، وتصفيفه (المسلم ، د . ت ، ٥٧)

كما عملت المرأة في المحافظة على جمال شعرها وحمايته، وإخفاء ملامح الكِبَر وبياض الشعر؛ باستخدام " الحناء " وذلك بطريقة عجن الحناء بالماء بحيث يغطى الشعر وجلد الرأس، ثم يضفَّر الشعر ويتْرُكَ لمدة يوم أو نصف يوم، ثم يغسل الرأس ويُزال الحناء .

هذا بالنسبة للعناية بالشعر وتجميلة. أما تبخيره وتعطيره فاستخدمت لذلك مواد وخلطات عطرية تقوم بعملها معظم النساء؛ منها عطور خاصة للرأس (الشعر) فمثلا :الورس: يخلط بالماء، ويجدل به الشعر والزعفران الناعم ويُعْجَن مع الماء ويصُّب على الشعر، والمحلب يُعْجَن مع الماء ويصبُّ على الشعر، والياس: يخلط بالماء، ويجدل الشعر.

طريقة تصفيف الشعر:

استخدمت المرأة الأدوات التي تساعدها في تجديل شعرها أو " التصفيف" ومن ذلك المفرق: وهو عبارة عن أداة تُؤْخَذُ من البيئة المحيطة لهم، تستخدم لعمل المفرق . كذلك من الأدوات: المشط وهو عبارة عن أداة مستطيلة، أو مربعة الشكل، تحتوي على أسنان حادة، تصنع من الخشب، أو العاج ، أو النحاس، أو من الحديد، أو العظم، أو من الفضة. كل تلك الأدوات المعينة ساعدت المرأة في تعدد أشكال تسريحات الشعر. فهناك الطريقة الشائعة في تصفيف الشعر وهي اليدايل أي :الجدائل (العُقَد) وهي يعمل جديلتين (ضفيرتين) إلى جانب الرأس، أو عمل واحدة ومفردها (عقص)

- المنَشول: المعلول. وهو الشعر المنثور، أي الشعر المنسدل على الأكتاف.
- ذيل الحصان وهو تجمُّع الشعر في حزمة واحدة، وربطه إلى الخلف. وسمي بذلك لأنه شبيه بذيل الحصان .

قصّة– يكلة–كذله: وهي شكل من أشكال تصفيف الشعر على الجبهة (الجبين) كذلك عجِّفة (عكفه) وهي الشعر المعكوف على الجهتين، أو جهة واحدة.

تجميل الوجه واليدين والقدمين:

الكِحْل:

استخدمته المرأة الإماراتية في تزيين عينيها ، مما يكسبها جمالاً وجاذبية. وهو عبارة عن نوع من الحجر الطبيعي رمادي اللون، مائل إلى الأسود يعرف ((بالإثمد)) والمعروف عن العرب أن الإثمد قوي البصر (ياقوت ،١٩٧٧ ، ٢١٦)

كما استخدمت المرأة نوعاً يعرف بالصراي، وهو شديد السواد، و يدخل في تركيباته (سنون القدر) وهي ما تخلفه النار على قواعد القدور من شدة الاحتراق (المسلَم ، د . ت ، ٥٠)

ويُ صنع الكحل من الصل المستخرج من الحيتان ؛ حيث يشكل الكربون المتجمع من دخان احتراق الصِل ّ ، حيث يوضع الصل في قارورة ، ثم يدخل إلى القارورة فُيثَبَّت عند الفوُّهة باستخدام عجينة التمر ، ويشعل الفتيل ، ويثبت فوقه قدر مقلوب لمسافة لا تمنع اشتعال الفتيل ، وإنما تمنع ذهاب الدخان رجلاحدود القدر ، وبعد أن يأتي الاشتعال على كامل الصل ّ في القارورة ، يُرفع القدر ويوضع قليل من السمن في داخله ليسهل جمع السناج وتحويله إلى حبيبات صغيرة تكون هي مادّة الكحل (العدان ، ٢٠٠١، ١١٠)

ويحفظ الكحل في المِروَد وله عدة أشكال ، ويصنع من مواد مختلفة ، منها لفضة ، أو الصدف أو العاج ، أو الخشب ، أو النحاس ، أو الزجاج ويحفظ كذلك في المكحلة أو المسخنة ورِقا أو المضرب ؛ حيث يوضع الإثمد ، وعليها سدادة من الفلين. والصورة توضح مكحلة من النحاس (المسلَم ، د . ت ، ٥٥)

كما استخدم الكحل في علاج الكثير من الأمراض التي تصيب العين ، كالرمد ، الأمراض الأخرى. ومنه: كحل التوت ، والقرمز (المسلَم ، د . ت ، ٥٤)



صورة رقم (٢٦) توضح الكحل

(عن: العدان ، ٢٠٠١ ، ١١٠)



صورة رقم (٢٧) مكحلة من النحاس

(عن:عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٩٧)

- **الحناء:**

شجرة الحناء وتسمى (الحنّاة) وهي من الأشجار دائمة الخضرة ذات الأوراق الصغيرة ، تستخدم الحناء لتجميل الأيدي والأرجل ، وإخفاء شيب الرأس أو اللحية لدى الرجال أو لعلاج خشونة وتشقق الأيدي والأقدام.

طريقة وضع الحنـاء:

يتَم ّ بقَطْع الجزء الأكبر من الشجرة ، وتسمى العملية (الحناء) ثم تيبس غصون الأوراق على الحصير أو قطعة من القماش تحت أشعة الشمس حتى تيبس الأوراق ويصبح لونها بـُ نِّيّاً ، بعدها تتم عملية (التعسف) وهي ضرب الأوراق بالعصي حتى تتساقط جميع الأوراق ،أو أن يؤ خذ غصن ويضرب به على الأرض حتى تتساقط الأوراق ، ثم تجمع أوراق الحناء وتُعرَف ْ هذه العملية باسم
قِهَ ـة) ثم تدق الأوراق في حديد أو نحاس ، حتى يصبح ناعماً ثم يغربل ، ثم يوضع في قطعة من قماش خفيف ذي مسام ضيقة ،ثم يوضع الحناء على القماش ويحَّرك لينزل الناعم منه إلى الوعاء.أما المتبقي من الحناء الخشن فتعاد عملية دقّ ه ، وتكرار العملية ، حيث يحفظ الحناء بتعبئته في مطابق ، أو علب خاصة لحفظ الحناء (المسلَم ، د . ت ، ٥٣،٥٢)

استخدام الحنـاء للزينة (الأيدي والأرجل)

تستخدم عجينة الحنـاء بشكل دائم في تلوين الأيدي و الأرجل ، بحيث تغطي مساحات كبيرة منها، لأنها من الأمور المستحبة ، والسنة الدينية المتبعة (البسام ، ١٩٨٥ ، ١٣٣)
تعجن الحناء بالماء المغلي بالليمو ن اليابس ، أو الليمون الطازج ، ثم يوضع لمدة ساعة في الشمس حتى (يدفق لونه) لترتاح العجينة ؛ بحيث تكون العجينة متماسكة. صورة (٢٨ توضّ ح طريقة عجن الحناء
.



صورة رقم (٢٨) توضح عجن الحناء
(عن:عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٩٠)

قد برعت المرأة قديماً في أشكال تزيين الحناء ، وتعددت مسمياتها بحسب الوظيفة والشكل المعمول به ، فمنها:

١. غمسة: أي تغميس القدم أو اليد كاملة إلى الرسغ كلّها في الحناء ، وتربط بلفائف من القماش يطلق عليها (لفاليف)
٢. قِصة: زينة القدم واليد للمرأة.
٣. جوتي: تزيين القدم فقط.
٤. فرارة : لليد وهي عبارة عن دائرة توضع في وسط اليد.
٥. بيطان: وهي عبارة عن نقوش تتفنن بها المرأة في تزين يدها(المسلم ، د . ت ، ٥٤)

العُطور والبخور:

عِطْر:جمعهُ عُطور .العطر:هو كل ذي رائحة طيبة .مما يتعطر به الرجال والنساء من روائح طيبة .

والعطر اسم جامع للطِّيب ، وجمعه عطور .والعطّار: بائعة عند العرب منذ القدم وبائع العِطر يسمى عَطّاراً (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢١٩)

في الإمارات كانت المرأة قديماً تقوم بعمل خلطات العطور ، والبخور وقد كانت رائحة المرأة تفوح من مسافة بعيدة ، دون أن تعرف العطور الفرنسية ، بل كان عطرها عبارة عن خلطات بسيطة تعملها بنفسها في المنزل،إضافة إلى البخور ، والعود ، ودهن العود.

ويُّعد العطور جزءاً أساساً في التقاليد اليومية في البيوت الخليجية حيث لا يُستغني عنها الرجال والنساء في أيامهم العادية. كذلك من عاداتهم أنهم يستقبلون بها الضيوف في المناسبات ، والأعراس، والأعياد وقد عُرف البخور منذ قدم التاريخ إذ كان يستخدم لنشر الرائحة الزكية في المنزل، كما استخدم في طرد الحسد. وقد أَوْلت المرأة اهتماماً كبيراً لأنواع العطور ، والتي تضم عطورا الصباح والمساء، كذلك عطوراً لملابسها ، والمسك ، ودهن العود لشعرها ، وغيرها العديد من العطور التي تحرص المرأة على اقتنائها.

من أهم أنواع العطور ذات المصدر الحيواني ((الزباد)) و ((المسك أو العنبر)) وأما النباتية فهي الأكثر استخدام ، فمنها ((العود))، ((الصندل))، ((الياسمين))، ((المحلب))، ((الياس)) و((الفل)) ، ((اللبان)) و((الجاوي))

- **دهن العود**:

وهو عبارة عن عروق عطرية صمغية ، يستخلص من (عود البخور) وذلك بطريقة التقطير للحصول على الخلاصة الزيتية ؛وذلك بوضع العود في إناء مقفل على النار حتى يتفحمَّ العود ، ويجُمْع مع الزيت الناتج مختلطاً بالكربون الأسود (رفعت ،١٩٩١ ، ٢٠٧)

وما زال "العود" يستخدم بحالتيه: السائل، أو الصلب، والحالة السائلة هي المسمّاة "دهن العود" المستخلص من تلك الأخشاب. وهو زيني ذو لون بني داكن. ودهن العود أنواع كثيرة ، تختلف من حيث اللون والرائحة، إذ تعتمد جودته على نوعية العود الذي استخلص منه ، إلا أن دهن العود ما زال من أحب وأفضل أنواع العطور وأطيبها لدى النساء، ؛ على الرغم من ارتفاع ثمنه الذي يفوق أغلى العطور الحديثة (البسام، ١٩٨٥، ١٣٦)

- **دهن العنبر:**

العَنْبرَ : نوع من الطيب لونه بنُيَّ . ويدخل مع كثير من أنواع الطيب والعنبر اسمٌ عربي فصيح، كان معروفاً عند العرب ، كما أنه من الطيب المعروف وقد يسمّي به الرجل، وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن زكاة العنبر، قال: إنما هو شيء دسّره البحر. وهو هذا الطيب المعروف، وجمعه عنابر. وإنما سمّي بذلك لأنه يُتَّخذُ من جلد سمكة بحرية يقال لها: العنبر (جنيدل، ٢٠٠٣ ، ٢٢٥)

- دهن الزبِاد:

الزَّباد: اسم مفرد لا جمع له ،وهو نوع من الطيب يأتي على هيئة معجون رقيق ، ناعم ، أسود خفيف السّواد طيب الرائحة (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ١٤١)

والزبِاد: عبارة عن سائل لزج غليظ القوام ، مصدره الطبيعي قِطُّ الزباد ، وهو حيوان ثديي من الفصيلة الزبادية ، له كيس عطر قرب فتحة الشرج ، يفرز مادة دهنية تستخدم كعطر . يستورد من الهند ، وجنوب شرق آسيا، وإفريقيا (البسام ، ١٩٨٥ ، ١٣٦)

-المِسْك:

عالى " يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مخَّتْوُمٍ ، خِتَامُهُ مِسْكٌ " سورة المطففين ، الآية (٢٦)

و المسك نوع من الطيب معروف له رائحة زكية ، وله شهرة وانتشار عالمي.

والمسك ذو أصل عربي قديم ؛اسماً واستعمالاً ، وقال الجوهري: المسك من الطيب ،فارسي معَّرب قال: وكانت العرب تسمّيه المَشمُوم (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٨٧)

ويتم الحصول على المسك من إفراز الغزال ، يسمى (المسك) وهو حيوان له أربع معدات ، وليس له قرون ، وله ذيل ، وله وبر غليظ يكاد يشبه الشوك . والمسك:إفراز الذكر، ولا تفرز الأنثى ويكون في

كيس غشائي ، ويفرزه الذكر عند نضوج قوته الجنسية، ويستمر أفرازهُ إلى أن يبلغ شيخوخته ، ويسكن غزال المسك في الهند ، ووسط آسيا ويكثر في الصين ويحضر المسك صناعياً لعمل الروائح العطرية (رفعت ، ١٩٩١ ، ٢٨٣)

- **دهن الصندل**:

يستخلص من خشب الصندل ؛ وذلك بتقطير الخشب باستخدام بخار الماء الساخن المضغوط فحصل منه على زيت طيار ، لونه مائل للاصفرار، وقوامه سميك لزج ، ورائحته عطرية ، ويكثر في الهند الشرقية (حجازي ، ٢٠٠٠ ، ٧٣)

- **الورد**:

وهو عبارة عن سائل زيتي ذو رائحة مميزه لونه يميل إلى الاصفرار يستخلص من الورد الجوري.

وقد تنوعت أدوات وأواني العطور ، فظهرت أنواع عدة كل نوع: من العطور له أداة الخاصة به فظهر ما يسمى بالمضرب ، وهو يستخدم للعطور السائلة المركزة ومحبرة وهي أداة تستخدم للمحلب ، والزعفران والمسك، ومرشة وهي: أداة تستخدم لماء الورد ، والعطور السائلة (المسلم ، د . ت ، ٥٢) كما ظهر في الإمارات نوع يطلق عليه(المرش) وهو عبارة عن إناء معدني يستخدم لرش الطيب ويتكون من جزءين ، الجزء الأسفل عبارة عن خزان كروي الشكل يوضع به الطيب وماء الورد ، ذو قاعدة يرتكز عليها . وأما الجزء الأعلى فعبارة عن رقبة طويلة يعلوها رأس مستدير، به ثقوب يرش منها الطيب ، ويزين المرش بالزخارف المحفورة، ويوجد منه عدة أحجام (البسام ، ١٩٨٥ ، ١٣٧)

البخور (الدخون)

- **العود**:

يعد العود من أفضل أنواع البخور . وهو عبارة عن خشب يوضع فوق فحم مشتعل ، فيحترق العود، فيتصاعد منه دخان ذو رائحة جميلة . ويستخدم العود في تبخير ملابس الرجال والنساء وتدخين البدن ، كذلك يستخدم في مناسبات الأعراس والأعياد .وقد تنوعت أنواع العود ، فظهر النوع الهندي ، ثم الكمبودي والبومي ، للبورمي له أنواع عديدة، منها :ومازال الإقبال عليه شديداً إلى يومنا هذا ، حيث تتراوح أسعاره من الغالي إلى المتوسط ، حسب نوع العود.

- **الدخون**:

وهو عبارة عن نشارة من العود ، مع بعض خلطات العطور ،ويستخدم لتبخير الملابس النسائية والبدن ، والمساكن .

- اللبان:

يستخدم اللبان كنوع من أنواع البخور ، تستخدمه المرأة في المناسبات الخاصة ، مثل تبخير المنازل يومي الخميس والجمعة ،كما استخدم اللبان في تبخير الأطفال حديثي الولادة ، وتبخير أواني الشرب الماء ، كما و تبخر المساكن الجديدة ، كما استخدم كوقاية وحرز من الحسد والشياطين،كما في اعتقادهم.

المِدْخَنَ :

يصنع المدخن من الفخار ، والمدخن يتكون من جزئيين الجزء العلوي: عبارة عن حوض دائري الشكل ويوضع عليها الفحم المشتعل ، والجزء السفلي عبارة عن قاعدة ترتكز عليها ،ويتوسط المدخن عامود يتصل بالجزء العلوي ، و السفلي للمدخنة ، كما يحاط بالمدخن أحيانا بمقابض من جهتين أو ثلاث ، وتحاط المدخنة ببعض الزخارف والنقوش ثم تطلى بالألوان الزاهية حتى تبدو جاهزة للاستخدام .

- المبْخَرَة:

هي: ذلك الحامل الهرمي الذي توضع فوقه الملابس ، لتتشبع بعبق روائح البخور المنبعث من أسفلها وتصنع من جريد النخيل بعد " سحَ ْ لـ ه " أي: إزالة السعف عنه وتنظيفه من الشوك ، وتليينه بالنقع في الماء ، حينها تجُ دَّل شرائح الجريدوتُشَ بَّك بشكل هندسي يترك فتحات سداسية ، لها فائدتها في تمرير رائحة البخور ، ويُشَكَّل من ذلك أربع قطع مثلثة الشكل ، تجُمع لتُثبيت على أربع قوائم قوية من جريد النخل ،بطول ذراع ونصف الذراع ، ثم تُضاف إليها حلقات خارجية من الجريد، لتزيد في التماسك والتثبيت ، وتغدو بعدها جاهزة للتبخير بشكلها الهرمي المفتوح من الأعلى ، المستند على أربع قوائم ترفعه عن مستوى الأرض (العدان ، ٢٠٠١ ، ٣٤)



مبْ دَ

الجواهر والحلي

الحلي هو : ما تزين به مصوغ المعدنيات أو الحجارة.

و الحلية: كالحلي قال الجوهري: الحلي حلي المرأة وجمعه حلي ، وفي القران الكريم: (من حليهم عجلا جسدا) سورة الأعراف الآية (١٤٨)

وقال تعالى في وصف أهل الجنة (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير) سورة الحج الآية (٢٣)

وقال تعالى و(من كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها) سورة فاطر الآية (١٢)

(جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٥)

والحلي كلمه تطلق على الزينة التي يلبسها الناس ، حيث زخرف الإنسان البدائي جسمه وزينه بأساليب مختلفة ، مستمدة من البيئة المحيطة به ، وفلسفة التزيين قد تختلف من حقبة تاريخية إلى أخرى ، إلا أنها سمة أساسي من سمات الإنسانية.

كانت حلي عهود ما قبل التاريخ على شكل قلائد وأساور بسيطة ، وكانت تصنع من الجلد أو من القصب المزين ، أو من الثمار المكورة ، أو الريش ، أو الأصداف ، أو عظام الحيوانات ، وكان الناس يثقبون آذانهم وأنوفهم لوضع الحلي ، ويلبسونها أثناء الطقوس الدينية كما كانوا يؤمنون أن بعض الحلي تحميهم من المرض .

لقد تعلم الناس تدريجياً صنع الحلي من العاج ، والخشب ، والمعادن ، وفي حوالي عام ٣٥٠٠م ، اكتشف الحرفيون أنه يمكن طرق الذهب المحمي بالنار ، وتحويله إلى صفائح رقيقة قبل تشكيله ، واستعملت كذلك معادن أخرى؛ كالفضة ، والنحاس ، والبرونز (الموسوعة ، ١٩٩٦، ٤٨٤)

وفي أواخر القرن الحادي والعشرين ق.م، كان المصريون القدامى يستعملون أحجاراً كريمة في صنع الحلي ؛ كالأساور ، والابازيم ، وأغطية الرأس ، والقلائد ، والخواتم ، وكانوا يعتقدون أن للأحجار الكريمة سلطاناً سحرياً وكانو ا يلبسونها لتجلب لهم الفأل الحسن .

كما كان المصريون القدامى يصنعون الحلي من أحجار كريمة متنوعة ، وكذلك من الزجاج والخزف المزخرف ، وكانوا يلبسون قطعاً مكونة من حبيبات مكورة تغطي الكتفين والصدر ، وزينة توضع على الصدر تشبه التاج، كما لبسوا الأساور ، وخلاخيل ،وقروطاً ، وخواتم و كانوا يصنعون الحلي في القبور لاعتقادهم أنها تستخدم في الحياة الأخرى بعد الموت .

لقد كان اليونانيون يهتمون بصناعة المعادن في حليهم ،ونادراً ما يستعملون الترصيع بالأحجار الكريمة وكانت الحلي اليونانية تتسم بتخريم على شكل شريط مكون من أسلاك رقيقة ، مفتوحة من الذهب والفضة تضفي عليها أشكال مختلفة.

كما كان الرومان . بخلاف اليونان . يستعملون الأحجار الكريمة في حليهم ، وكانوا يستخدمون كذلك الذهب ، ويحبذون الأحجار الكريمة التي يرصعون بها خواتم يلبسونها ، كما كانوا أول من استعمل الخواتم رمزاً للخطوبة (الموسوعة العربية ، ١٩٩٦، ٤٨٦)

وتعد الحلي الإماراتية جزءاً لا يتجزأ من تراث الإمارات ؛ وهي في الوقت نفسه تراث ينقل من جيل إلى جيل ؛كسمة مميزة لمجتمع الإمارات تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى ، والمرأة في دولة الإمارات لها من الذهب مبدأ لا تغيره ، فهي تراه " حق زينة ... وخزينة " زينة لأنه يزيدها جمالا ، وخزينة لأنه ادخار للزمن وأمان للمستقبل.

لقد كلك الصياغة اليدوية تراثاً أصيلاً عريقاً في منطقة الخليج ، وكانت الصياغة التقليدية قبل الطفرة تتعامل في معظم الوقت مع المشغولات الفضية في نطاق الفوائض المالية المحدودة آنذاك ، كما كانت ترتبط بنمط الحلي والزينة البدوية التي يندر فيها الذهب ، وتكثر حلي الفضة المطعمة ببعض الأحجار الملونة ، وقد امتازت هذه القطع قديماً بثقل وزنها ، والوضوح في تصميماتها.

والمرأة في دولة الإمارات تتزين بالحلي ليس في المناسبات فقط ، ولكنها تستعمله أيضاً عندما تخرج لزيارة الأهل والأقرباء ، حيث لم تترك مكاناً ظاهراً إلا وزينته بالذهب ، وهي لا تضعه في أيديها ، وإنما تضعه على الرأس وتغطي به الجبة ، وتزين به شعرها ، وصدرها ، وخصرها.

أهم الأحجار والفصوص التي استخدمت لتزيين الحليّ قديماً :

١. اللؤلؤ:

مادة تفرزها بعض الرخويات المحارية ، تتكون داخل صدفة المحارة (أعلاه) يبدأ اللؤلؤ بالتكون عندما تدخل حبيبة غريبة إلى داخل الصدفة ، وعلى مدى سنوات تغطي المحارة الحبيبة بطبقات رقيقة عديدة من مادة تسمى عرق اللؤلؤ (الموسوعة العربية ، ١٩٩٦ ، ٣٦)

٢. الفيروز:

فَيْرُوزَجَة: جمعه فَيْرُوز ، وهو دنق أخضر ، حجر طبيعي ثمين ، ويسمّى أيضاً مشرقي نسبة إلى شرق آسيا يدخل في صياغة أنواع كثيرة من حليّ النساء ، يرصّع به لجماله وثبات لونه ، وذلك لأنه لا يتغير لونه الطبيعي على مرّ السنين .

والفيروز: من أصل فارسي : في كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة: الفيروزج: حجر كريم ، وهو المعروف بالفيروز، تعريب بيروز ، وأصل معناه: المبارك (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٧)

٣. المرجان:

مَرْجَانَة: جمعه مَرْجان ، والمرجان من الأحجار الطبيعية التي تستخرج من أعماق البحار ، قال تعالى: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) سورة الرحمن ، الآية (٢٢)

والمرجان يتخذ منه خرز أحمر جميل المنظر ، ولونه ثابت لا يتغير مع مرور الزمن ، تنظم منه النساء قلائد ثمينة ، تلبس في الأعناق ، من أنْفَسِ حليّ النساء (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٨٠)

أنواع الحلي التي استخدمتها المرأة في الإمارات:

١حليّ الرأس:

زينت المرأة الإماراتية شعرها بالحليّ باستخدام أنواع القطع المتعددة من المعادن المختلفة ؛ من الذهب أو الفضة ، أو الحديد، و هو في الغالب يعطي الرأس من مقدمته من جهة الجبهة حتى نهاية طول الشعر ، أو أطول منه، كما يتدلى من جانبي الرأس أحيانا.

أولا: أنواع الحلي المستخدم للرأس.

- **الطاسة:**

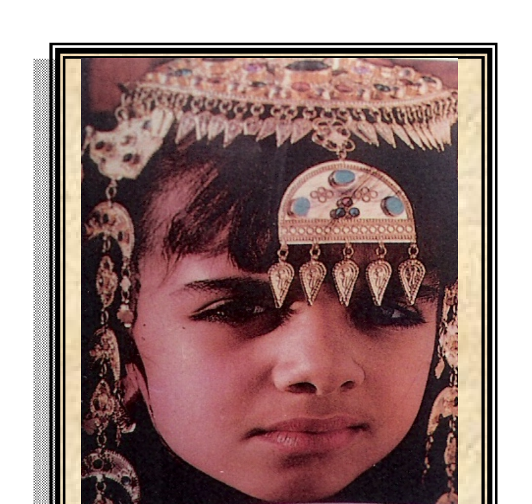
وهي عبارة عن قطعة تشبه الطاقية توضع على الرأس ،و هي تتخذ على شكل نصف كرة مجوفة ، أو شكل قمع رأسه المدبب إلى أعلى ، وتزين بأهله صغيرة تتدلى حولها ، وترصع بالأحجار الكريمة من الخارج، وقد كانت تصنع قديماً من الفضة ، وأصبحت تصنع اليوم من الذهب ، وتعد الطاسة من قطع الذهب الهامة في زينة العروس ،كما في الصورة رقم (٣٠) (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٦)



صورة رقم (٣٠) توضح الطاسة التي توضع على الرأس
(عن: .www. ebalsmo.com)

- **الهلالي:**

عبارة عن سلسلة ذهبية طويلة مكونة من قطع مستطيلة أو بيضاوية أو مربعة ، متصلة بعضها البعض وتنتهي من أعلى بدبوس على شكل خطاف (حيث يشبك في الشعر عند قمة الرأس)
أما الطرف السفلي للسلسلة فينتهي بهلال مرصع بالأحجار الكريمة ، تتدلى منه سلاسل وأهداب تسمى (زراري) وينزل الهلال فوق الحاجبين (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٥٦)



صورة رقم (٣١) توضح الهلالي
(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٧٩)

- الدلال:

وهي عبارة عن قطع مستطيلة من النقوش والحبات ، تتدلى في وحدات زخرفية تحملها بعض الأحجار الكريمة ، أو الفصوص الملونة تزين بها الفتاة جبينها (تراث ، ٢٠٠٠ ، ٢٨)

- مشمومة:

أو مشاميم ومفردها مشموم وهي حلية يضفر بها الشعر ، وتتكون من ثلاث سلاسل تجمعها حلقة واحدة ، وفي كل سلسلة يوجد ثلاثة أشكال مخروطية ، وينتهي بنفس الشكل ، لكن بحجم أكبر وتتدلى منه رقائق دائرية صغيرة (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٦) (المسلَم ، د . ت ، ٤٧)

- الريشة:

عبارة عن مشبك يثبت الشعر على جانبي الوجه ،وهو مكون من كماشة طويلة ، عليها حلية زخرفية من شعيرات ذهبية دقيقة تسمك الشعر، كما لا ينزل على الجبين وعادة ما تكون على شكل ريشة طائر (العزى ، ١٩٩٨، ١٠٩)

- مشلة:

عبارة عن قطعة ذهب عريضة حوالي ١سم ، تمتد من الأذن اليمنى ، وتلف كل الرأس إلى الأذن اليسرى والهدف من استخدامها هو تثبيت الشغاب في الأذن (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٥٧)

ثانياًجـُ لى الأذن:

ظهرت أنواع من الأقراط التي استخدمتها المرأة الإماراتية قديما والأقراط: جمع قرط ، وهو: الحلية التي تعلق بشحمة الأذن (المعجم الوجيز ،١٩٩٠، ٤٨٩)

- **كواشي**:

مأخوذة من اللفظ الفارسي الكوشي وتعني: الأذن وهي عبارة عن قرط من الذهب المزان بمجموعة من الآلئ الصغيرة والخرز ، وأهم ما يميز الكواشي أنها تلف حول الأذن بخيط يدور من أعلاها إلى أسفلها ، أو تشد إلى مشبك الشعر فتكسبه منظراً جميلاً وتتدلى منها زراري بشكل لآلي صغيرة أو ترصع بصف من الياقوت الأحمر والأبيض على شكل نصف دائرة مفرغة من الداخل ، وتكون بذلك شبيهة بالقبة (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٧)

شَغَاب:

وهو القرط الطويل اللولبي الشكل أو المخروطي ، أو ما يكون على هيئة قمع برأسين له في أعلاه ثلاثة أرباع حلقة تدخل في الإذن ، وهو يزخرف بضلوع ، وأحيانا تتدلى منه كرات وأجراس أو يرصع بالفصوص (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٨)

وله أنواع منها:

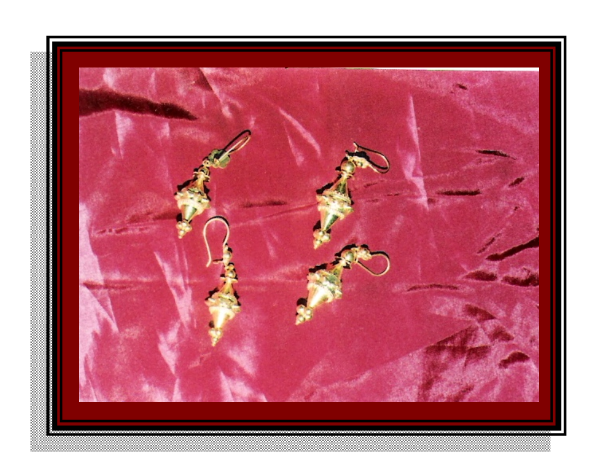
شغاب كسر: وهي الأقراط اللوزية المخرمة والمفرغة .

شعاب رملية : وهي حبيبات ونقوش بارزة .

شغاب طقام: وهي كبيرة تقليدية ، ولها أهداب وزاري (سلاسل صغيرة)

شغاب براقيات: وهي التي ليس فيها أي كسر بل كلها قطعة صلدة من الذهب .

شغاب هفافيات: لأنها خفيفة وتتحرك بتحريك رأس الإنسان و اسمها مشتق من المهفة ، وهي المروحة اليدوية (العزى ، ١٩٨٨، ١١٤)



صورة رقم (٣٢) توضح الشغاب

(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٨١)

ثالثاً : حـُلي الرقبة والصدر.

استخدمت المرأة الحلي لتزيين الرقبة والصدر بأنواع مختلفة من الحلي بأحجار وأنواع مختلفة ، يعد الرقبة والصدر من الأجزاء التي تهتم بها المرأة أكثر ، لأنها تبدوأكثر جمالاً في حالة تزيينها بالحلي فبعض الحلي قد تكون ملتصقة بالرقبة ، وبعضها عند العنق إلى أسفل الصدر ، وأحيانا يصل إلى منطقة البطن ، وقد يصل أحيانا إلى الوسط ، ومنها:

مـُرتَعشة:

وهو عبارةٌ عن قلادة تلف حول العنق كانت تصاغ من الفضة على هيئة لبنات مربعة ،تُنْظَـم في سلك يجمعها ، وتتدلى بها سلاسل وحلقات متصلة ببعضها البعض ، أو تنتهي بأهداب مرصعة ؛ أما بالأحجار الكريمة ؛ مثل: الياقوت الأحمر ، والفيروز ، أو من الفضة ، أو الذهب الخالص ، وهذه السلاسل غير متصلة ببعضها ؛ بحيث تتحرك بحركة المرأة وتصدر منها أصوات جميلة ناتجة من ارتعاشها أثناء الحركة وقد اشتقت كلمه مرتعشة من صفة حركاتها حين تتموّج السلاسل المنتشرة عند حركات المرأة .

وتعرف باسم مرتعشة عند أهل الخليج العربي ، وعند نساء البادية ، وقد ذكره عباس العيسى في كتابه فقال:المر تهش: قلائد من الذهب طويلة (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ١٩٥) (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٩) وتوضح الصورة رقم (٣٣) المرتعشة



صورة رقم (٣٣) توضح المرتعشة

(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٨٣)

- **الطبلة أم الذواري**:

من أهم الحلي الفضية التي كانت المرأة الإماراتية تتقلدها حول عنقها ، وتتميز هذه الحلي بوجود "الطبلة" ، وهي عبارة عن صندوق مستطيل الشكل توضع بداخله آيات قرآنية يعدها المطّوع بزعم حفظ صاحبته من العين أو الحسد ، وسميت هذه الحلية بالطبلة لأنها مجوفة من الداخل ، أما "الدورار ي" فهي الدلايات الفضية التي تتدلى منها مربعات صغيرة من هذه الحلي.

- **مرية**:

وهي لفظ عربي مأخوذ من التزين (عبد العزيز، ٢٠٠٠، ١٥٩)

والمرية أنواع عدة: منها (مرية أم المشاخص ، ومرية ستمي ، مرية دق أو أم الصفائح ، مرية أم شناف)



صورة رقم (٣٤) توضح مرية

(عن: www. ebalsmo.com.)

- **مرية أم المشاخص**:

وهي قلادة تتوسطها قطعة دائرية بيضاوية كبيرة ، منقوشة بزخارف صغيرة ، وحروف وكلمات وأرقام ، وعلى جانبي السلسلة ليرات فضية أو ذهبية ، وهي عملات قديمة ترجع إلى أيام العصر العثماني ، يختلف عددها من "مرية" إلى أخرى ، إلا أن معظمها تتدلى منها ٦ عملات بحسب طول "المرية" وسعرها ، وتعد القلادة من القلادات القديمة التي يرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر ، وغالباً ما تصنع من الفضة الخالصة ، وتنقش عليها كلمات وحروف وأرقام تسجل تاريخها .



صورة رقم (٣٥) توضح مرية أم المشاخص
(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٨٧)

- مرية أم الصفائح:

وهي عبارة عن قلادة مكونة من حبات الذهب غير مرصعة ، على شكل متتابع شبيه بحبات السبحة ويتخلل هذه الحبات مجموعة من الصفائح على شكل ليرات خفيفة الوزن وتنتهي هذه المرية بقطعة ذهبية نصف دائرية أو بيضاوية أو لوزية الشكل ، أو مضلعة ، أو معينة وتلف المرية حول الرقبة بواسطة خيط القطن أو الحرير المبروم ، ويتراوح طولها ما بين ثلاثين إلى ستين سنتيمترا.

رابعاً: حُلي الوسط:

حِزام (حقب)

عبارة عن حزام من الفضة والمشكل بحجم الخصر ، ويفتح ويغلق على الخصر كالسوار ، ويتكون من مربعات مخرمة متصلة ببعضها البعض ، وقد تتخذ شكل دوائر أو جنيهات متصلة مع بعضها، وقد كان في بادئ الأمر يُصاغ من الفضة، ومع التغير الاقتصادي أصبح يصاغ من الذهب الخالص ويرصع بالأحجار الكريمة ، كما في الصورة رقم (٣٦)



صورة رقم (٣٦ توضح حِزام من الفضة
(عن: www. ebalsmo.com.)

خامساً : حُلي الرسغ.

- المضاعد:

عبارة عن إسورة ذهبية رفيعة ، يتراوح عرضها ما بين خمسة مليمترات وسنتمتر واحد ، وهي خالية من الزخرفة الواضحة ، فيما عدا النقاط ، أو خطوط مائلة أو متعرجة وتصنع من الذهب والفضة ، ويمكن أن تضع المرأة أكثر من معضد في المعصم وقد يصل عدد المضاعد في اليد الواحدة إلى أثنى عشر معضدا وتضعها المرأة في كل الأوقات.

وهناك نوع من المعاضد عريض الشكل يصنع من الفضة ، ويتميز بنقشه معينة مختومة ، وتلبسه البدويات فقط (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٦٠)

- أبو الشوك (البناجر)

عبارة عن أساور عريضة من الذهب ، توصف بأنها ذات الشوك ؛ لوجود بروزات على سطحها تشبه الشوك ، لها قفل لفتحها وإغلاقها ايضا ، ومسومرة ، أي لها ما يشبه المسمار من الذهب في وسط الفص ، والبناجر تشبه السوار المسمى حب الهيل في الشكل العام ، إلا إنها تختلف عنه في أن حبيباتها المكونة نهايتها نصف قمعية ، متتابعة تتلو بعضها بعضاً بشكل أفقي ، وتوضح الصورة رقم (٣٧) عضد (أبو الشوك)



صورة رقم (٣٧) توضح معضد أبو الشوك

(عن: www. ebalsmo.com.)

- قرض الهيل:

وهو عبارة عن أساور عريضة من الذهب الخالص ، تميزها حبيبات بارزة على شكل حبات الهيل المرصوصة بجوار بعضها في صفوف أفقية ، تدور حول السوار ، في كل صف منها حبتان متراصتان متلاحمتان، إضافة إلى بعض النقوش شبه المسطّحة ؛ ولها قفل، وهذا السوار يتراوح عرضه ما بين أربعة وخمسة سنتمترات (عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٦١)



صورة رقم (٣٨) توضح معضد قرض الهيل
(عن:عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٨٧)

سادساً: حُليّ الأطراف:

١- حُليّ اليدين:

تحرص المرأة العربية في دولة الإمارات . والبدوية بصفة خاصة على تزيين أصابعها بالعديد من الخواتم ، فهناك خاتم الإبهام واسمه الفتاخ ، والشاهد الذي يوضع في أصبع السبابة ، والمرامي الذي يزين الأوسط ، و المحبس الذي يزين الخنصر ، وأخيرا الخاتم الذي يوضع في إصبع البنصر.

- الفتاخ:

وهو عبارة عن خاتم على هيئة حلقة عريضة نسبياً ، تصاغ من الذهب ، وبعضها يصاغ من الفضة زويّن بفصوص صغيرة من الدّنق الأخضر تلبسه المرأة في أصبعها الإبهام ، وتلبس منه اثنين ، في كل أصبع إبهام فتخة.

يقل: الفتخة حلقة من فضة لا فصّ فيها ، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٦)

- الشاهد:

خاتم على شكل مثلث طويل تقريباً ، وتحيط به زخارف ، وأحيانا تحلى بفص كبير في الوسط وخاتم الشاهد ذو أشكال متعددة ، وسمي الشاهد لأنه يوضع في أصبع السبابة التي يشار بها عند التشهد أثناء الصلاة.

مِرْمَى:

حلقة صغيرة من الفضة ، يزين ظهرها بزخارف بارزة ، وهي حليّ نسائية ، تصاغ على قدر أصبع المرأة الوسطى التي يصاغ لها ، وتلبس المرأة في أصبعها ثلاث حلقات بعضها فوق بعض في أصبعها الوسطى ، ولا تلبسها في غيره من أصابعها (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٨٣)

الخَاتَم:

وهو عبارة عن حلية عريضة يزينها فص واحد من الأحجار الكريمة قد يكون من العقيق ، أو الفيروز ، ويوضع الخاتم في البنصر ، كذلك هناك نوع آخر يسمى (مينة) يوضع في الأصبع نفسه .

المِحْبَس:

وهو خاتم صغير مُصْمَت ، قليل التثقيب ، يُلْبَس في الخنصر ، له فص واحد صغير أحيانا ، وقد يكون من عدة ألوان ، وأحيانا يكون له لون واحد فقط (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٦٣)

إذا لبس أحدهم خاتمه في أصبعه لبسها بعده المحبس لتحبسه في مكانه ، خشية أن يسقط الخاتم عند حركة اليد في أي عمل واسم (المحبس) مأخوذ من الغرض إلى يُلْبَس من أجله ، وهو حبس الخاتم في موضعه من الإصبع (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٥)



توضح الصورة رقم (٣٩) مجموعة من الخواتم التي تُحلى بها المرأة الإماراتية أصابع اليد.

(عن: www.9BB9.com)

- الكف:

يعد الكف من أهم حلي اليد التقليدية التي تزينت بها المرأة الإماراتية ، وهو زينة تشمل أصابع الكف ، ومن هنا جاءت التسمية ، والكف عبارة عن خمسة خواتم من الذهب الخالص ، متصلة بسلاسل ذات أشكال مختلفة من كف لآخر ، في نقوشها وزخارفها ، مضافة إلى سوار يلبس في معصم اليد ،ومروراً بقطعة ذهبية كبيرة تتوسط السلاسل ، وتغطي الكف من الخلف بشكل هندسي كبير، أو بأشكال تشبه الورد أو النباتات ويكون الكف غالباً مرصعاً بالأحجار الكريمة كالفيروز ؛ والزمرد يعُد الكَف من أهم ما تتزين بع العروس يوم عرسها .



صورة رقم (٤٠) توضح الكف
(www. ebalsmo.com. :عن)

٢. حـُـلي القدم:

كما حرصت المرأة على تزيين يديها بالحلي فإنها لم تنس قدميها ، إذْ وضعت في إصبعها الكبير " الفتاخ" وهو خاتم عريض من الذهب أو الفضة يغطي الإصبع ،كما استخدمت الخلاخيل والحجول لتزيين قدميها.

الحيول "الحجـُوْل":

تشبه السوار العريض السميك المفرغ ، له رأسان كرويان مفتوحان لتسهيل إدخال الحجل حول الساق ، وقد يعمد بعضهم إلى وضع قفل له.

وقد كان الصائغ في الماضي يعمد إلى جعل حلقة الحجل الذهبية مفرغة بواسطة نفخها وهي حارة ، ومِنْ ثمَّ يملؤها بالقاركي لا يستهلك ذهباً أكثر ، وكي يجد له من يشتريه ؛ لذا فهو ثقيل بصورة عامة، و كان الحجل عندالبدو ملويّاً . مزوياً (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٦٣)



الصورة رقم (٤١) توضح مجموعة من الحجول الفضية
(عن: عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٩٠)

-الخلاخيل:

كانت النسوة في السابق يلبسن "الخلاخيل" لتزين أقدامهن وكانت "الخلاخيل" في الغالب تصنع من الفضة الخالصة أو من الذهب، كما كانت نوعين الأول: يتدلى منه حبيبات كروية تُحدث صوتاً لدى المسير يشبه رنين الجرس ، والآخر يزيَّن بالنقوش والزخارف الدقيقة ؛ ويكون أعرض من الأول وله مفتاح لفتحه عند وضعه وخلعه ، والنوع الثاني: ذو الأجراس مخصص للصغيرات ، أما النسوة الكبار فكنَّ يفضلنَ النوع الآخر لكي لا يحُدث صوتاً عند التنقل خارج المنزل ، فيلفت الانتباه، وقد كان النوع الأول يستعمل داخل المنزل فقط.

-الفتاخ:

خاتم كبير يلبس في أصبعي إبهامَي القدمين: اليمنى واليسرى معاً ، وهو عريض دائري الشكل ، وبه فص في وسطه ، وقد يصنع إما من الذهب ، أو الفضة ويزين بفصوص منها الفيروز ، ولم يتغير شكل الفتاخ حتى الآن ، وقد قل استخدامه ، والصورة رقم (٢٤) توضح خاتم إبهامَي القدم .



صورة رقم (٢٤) توضح خواتم إبهامَي القدمين اليمنى واليسرى معاً

(عن : تراث ، ٢٠٠٠ ، ٢٧)

الفصل السادس:

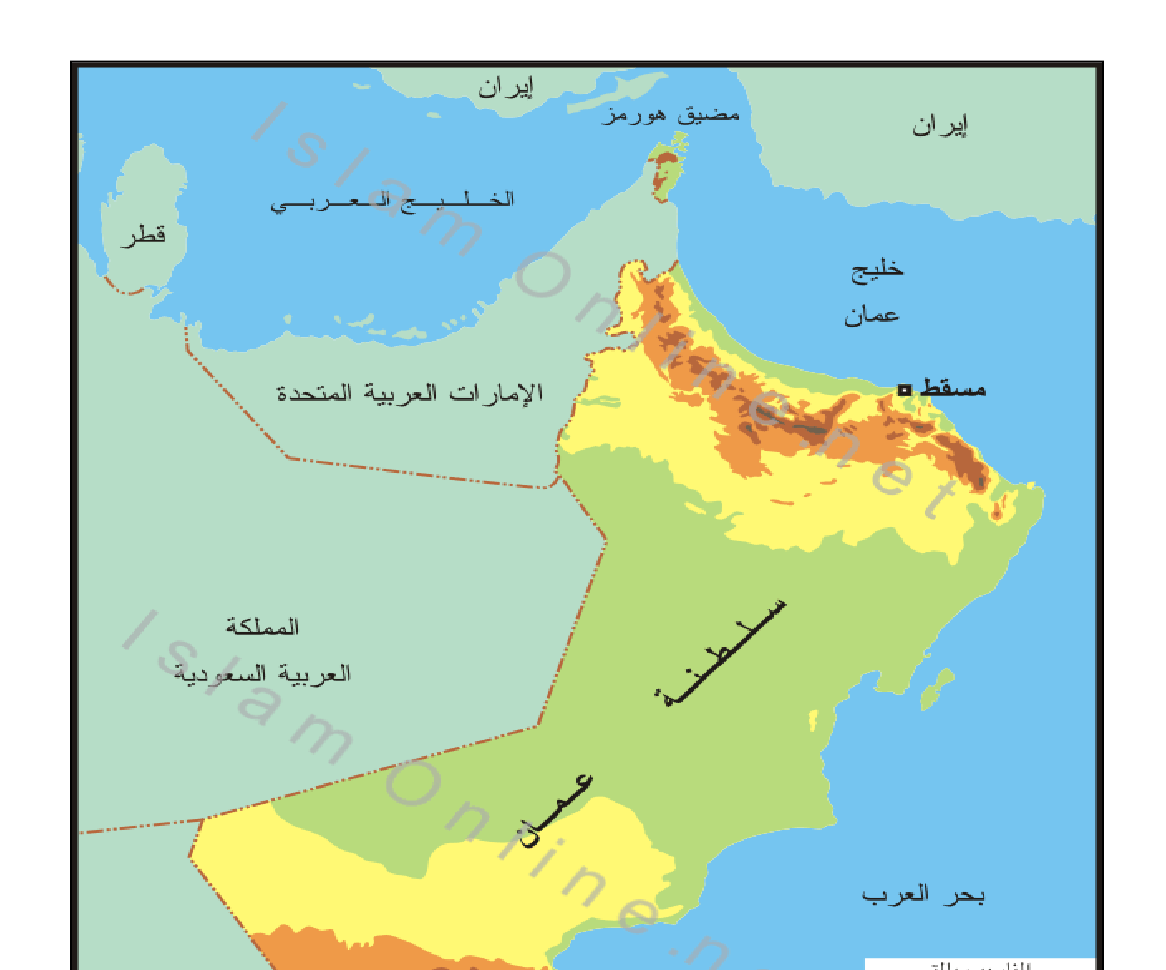
سلطنـــــــة عُـــــــمان

- أولا: الإطار الايكولوجي والاجتماعي بسلطنة عُمان..
- ثانياً: التطور التاريخي والسياسي بسلطنة عُمان.
- ثالثاً: اقتصاديات سلطنة عُمان.
  - قبل ظهور النفط.
  - بعد ظهور النفط.
- رابعاً: مناطق ومحافظات السلطنة:
  - محافظة مسقط.
  - المنطقة الشرقية.
  - محافظة ظفار.
  - منطقة الباطنة.
  - محافظة مسندم.
  - منطقة الوسطى.
  - محافظة البريمي.
  - منطقة الداخلية.
  - منطقة الظاهرة.
- خامساً: عادات وتقاليد مجتمع عُمان.
  - عادات الختان.
  - عادات الزواج.
  - عادات الحداد.
  - عادات الزيارة والضيافة.
- سادساً: وضع المرأة الاجتماعي.
  - قبل ظهور النفط.

أولا :الإطار الإيكولوجي والاجتماعي لسلطنة عُمان:

١:١. موقع سلطنة عُمان.

تقع سلطنة عُمان في الركن الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية ، حيث تعد عُمان ثاني أكبر دولة في منطقة شبه الجزيرة العربية، إذ تبلغ مساحتها الكلية لليابسة ٥٠٠, ٣٠٩ كيلو متر مربع ، وتتصل بها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة من جهة الغرب ، وجمهورية اليمن من جهة الجنوب ، فيما يتصل بها مضيق هرمز من جهة الشمال ، وبحر العرب من جهة الشرق. كما هو موضح في الخريطة الشكل (٤) (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ١٨،١٩)



شكل (٤) يوضح خريطة سلطنة عُمان

(عن: **http://www.islamonline.net/Arabic/Atlas/index.shtml**)

وتعد عُمان من أكثر بلاد العالم تنوعاً في التضاريس (هولي ، ١٩٧٦، ٥٠) ،حيث تشتمل على السواحل الممتدة عبر خليج عُمان وبحر العرب ، إلى اليابسة بجبالها الشاهقة ، ووديانها الغزيرة و شواطئها الفضية ، وصحاريها الرملية الذهبية ، التي تمثل الجزء الأكبر من مساحة السلطنة.
وتقع عُمان شمال مدار السرطان وجنوبه ، فتنتمي بذلك إلى المناطق الحارة الجافة ، ولها بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي، وتسقط الأمطار شمال البلاد ، ويزيد معدلها على سفوح الجبال ، فيما يسقط المطر بالمناطق الصحراوية على فترات قليله متقطعة (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٢٤،٢٥)

وقد لاحظت الباحثة أن لموقع عُمان الجغرافي في التنوع التضاريسي الأثر الأكبر في تعدد الأزياء التقليدية وتنوعها ، حيث يوجد في كل منطقة من مناطق السلطنة زيٌّ ، أو أكثر من زي يختلف عن الآخر ؛ وذلك بما يتناسب مع البيئة ، وتقلبات الطقس والمناخ ، والحياة الاجتماعية الخاصة المحيطة به ، وبذلك استطاع الإنسان العُماني أن يتكيف ويتماشى مع الظروف المحيطة به في التنوع البيئي الجغرافي ، بما يتضمنه من نشاط وحيوية ، كما في دراسة سمر علي (١٩٩٣) عن" اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية للنساء في المملكة العربية السعودية– دراسة مقارنة" ، كذلك دراسة (ليلى البسام _ليلى عبد الغفار، ١٩٩٤) عن " أنماط الملابس النسائية التقليدية والعوامل المؤثرة عليها في مكة المكرمة "

وقد حقق القُرب والموقع الجغرافي لسلطنة عُمان انتقال الهجرات العربية أو الأجنبية لهذه المنطقة كانتقال الهنود المبكر لعُمان، كذلك العلاقات الاقتصادية والسياسية التي ربطت عُمان بالساحل الإفريقي ؛ مما جعل من حجم تأثير ثقافة هذه المجتمعات على المجتمع العُماني أكثر؛ مقارنةً بالمناطق الخليجية الأخرى ؛ حيث يرجع الفضل في ذلك إلى جَوْب البحارة والتجار العُمانيين أقاصي بلدان العالم المعروفة

؛ مما ساعد على انتقال الكثير من العادات الغذائية الهندية ، والفارسية ، والإفريقي ، فأصبحت العادات الغذائية بفعل الزمن جزءاً لا يتجزأ من التراث الشعبي لهذه المنطقة و كذلك انتقال بعض العادات مثل لباس العروس والزينة وكذلك من ناحية الفنون ؛ مثل الرقص الهندي والإفريقي (النجار ، ١٩٨٥، ٤٩ ،٥٠) كما كانُ لمان منذ عصور موغلة في القدم مركزٌ حضاري هام ، وذلك بحكم موقعها الجغرافي الذي يطل على ثلاثة من الطرق البحرية الهامة إلى العالم الخارجي ، وهي: المحيط الهندي ، وبحر العرب ، والخليج العربي.و كذلك بسبب توسطها لطرق التجارة البحرية بين الشرق والغرب ، منذ زمن يرجع إلى حوالي ٥٠٠٠ قبل الميلاد.

وقدأصبح النفط أحدث منتجات عُمان ، وذلك على الرغم من اعتماد السلطنة على العائدات النفطية كمصدر أساس للدخل القومي (النفط والغاز الطبيعي) كما اعتمدتعُمان على الصادرات غير النفطية (الإعلام ، ٢٠٠٤ ، ١٤١) (الإعلام ، ٢٠٠٥، ١٤٧) وذلك على الرغم من أن البترول وبقية منتجات النفط ليست إلا أحدث الأصناف في تشكيلة متنوعة من الصادرات التي عرفت بها عُمان ، وقد اشتهرت عُمان على مدى القرون بصادراتها من البخور واللبان ، وتجاره التوزيع (هولي ، ١٩٧٦ ، ١٧٦)

ثانياً : التطور التاريخي والسياسي لسلطنة عُمان.

يمد تاريخ سلطنة عُمان إلى جذور موغلة في أعماق التاريخ ؛ بل " وما قبل التاريخ " فهناك حضارات تعاقبت على أرض عُمان على مدى السنين بحيث تشكل عُمان واحدة من أقدم الكيانات العرقية والسياسية في شبه الجزيرة العربية ، وقد شهدت تفاعلا كبيراً من الحضارات الإنسانية فوق أرضها ؛ نظراً لموقعها الجغرافي كملتقى للطرق البرية والبحرية (القاسمي ، ١٩٩٩ ، ٣٥)

تحتل عُمان الأجزاء الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية ، فهي تطل على البحر العربي ، مثلما تحتضن خليجا مهما يعرف باسمها ، يعد حلقة وصل رئيسة بين الأرضي العربية وبين شبة القارة الهندية.... وعلى الرغم من أهمية عُمان في شؤون الملاحة والموصلات البحرية ، فإن علاقاتها ببقية أقسام الجزيرة العربية تعززت خلال الفترات المبكرة للتاريخ العُماني من خلال طرق برية نشطة ، وجدت تأكيدات لها في عدد من المخلفات الأثرية.

وقد أكدت النصوص المسمارية على أهمية (مجان) عُمان في تصدير النحاس إلى العراق ، وهو الأمر الذي أكدتهدراسات أثرية حقلية في عُمان في السنوات الأخيرة ،إلاالتاريخ والحضارة العُمانية القديمة يشكلان جزءا من النشاط التاريخي والحضاري العام لمنطقة الخليج ، للَّذِّ ن أسهما الطريق القديم بمراكزه الحضارية دورا بارزاً في صياغة مكوناته كما كانت الملاحة العُمانية القديمة تتميز عن غيرها من مراكز الخليج العربي بعظم سفنها ، وربما أيضا لأهمية تجارتها من النحاس والحجارة والأخشاب ، التي كانت تجد أسواقاً رائجة لها في مدن بلاد وادي الرافدين فالنصوص المسمارية تقرن (مجان) بسفن معينة تدعوها (سفينة مجان).

إن التجارة والملاحة البحرية لا تشكلان نشاط اقتصاديا فحسب ، وإنما هما في الأساس عاملان رئيسان للتفاعلات الحضارية ، ومد جسور الصداقة والتفاهم ، وتعزيز المصالح المشتركة بين أمم وثقافات عديدة ،و تعزيز الترابط الحضاري العربي القديم .

احتلت عُمان أهمية إستراتيجية على صعيد العلاقات العربية من جانب ، وبينها وبين العالم الخارجي من جانب آخر ، وهذه العلاقات كانت في غالبها علاقات تجارية ، عمادها رحلات منتظمة ، تقوم بها السفن العُمانية ، وقوافل الجمال العربية من بلدان الجزيرة العربية ،ومنها عُمان ، ثم إلى البلدان الأخرى ، وخاصة تلك البلدان التي ترتبط بها برياً .

وعندما تعطلت الملاحة في البحر الأحمر نتيجة لانتشار الصخور المرجانية على سواحله ، ولعدم توفر الرياح المواتية ؛ نشطت تجارة القوافل العربية التي نقلت بضائع الجزيرة العربية والهند إلى أسواق الشام ، ومدن ساحل البحر المتوسط ، ومصر.

ولكن تجارة القوافل العربية هذه لم تكن لتحقق هذه المكانة والأهمية في تاريخ الاقتصاد العربي القديم إلا بفضل الجَمَلُ سفينة الصحراء ، الذي أصبح منذ مطلع الألف الأولى ق.م حيوانا مستأنسا على نطاق واسع ، يخدم عملية النقل والموصلات بين أقسام بلاد العرب من جانب ، وبينها وبين مراكز الحضارات على أطرافها في العراق والشام ومصر من جانب آخر.

و بسبب موقع بلاد عُمان الذي تفصله مفازة صيهد (الربع الخالي) عن بقية أقسام الجزيرة العربية ، و كذلك بسبب مواد التجارة ومراكزها وأسواقها ، فإن معظم النشاطات التجارية والملاحية العُمانية كانت موجهة صوب مناطق الخليج العربي ، وبلاد وادي الرافدين وهو ما تؤكده المصادر المسمارية ونتائج أعمال التنقيب الأثرية عن مقابر دائرية الشكل في جزيرة صغيرة مقابل مدينة (أبو ظبي) تعرف باسم أم النار، ثم توالت اكتشافات مقابر مماثلة في منطقة هيلي القريبة من بلدة العين ، ومقابر بديع بنت سعود ، وجيل حفيت ؛ مما يجعل الأقسام الجنوبية للخليج العربي تتحرك ضمن دائرة حضارية واحدة (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢)

وتشير الحفريات إلى وجود آثار للحضارات في عُمان حتى قبل العصور التاريخية ، بل ومنذ العصور الحجرية ،حيث مرت عُمان بعد فترات تاريخية عريقة.

٢:١:٤ عُمان في فترة العصور الحجرية:

دلت المكشوفات الأثرية على نشاطات العُمانيين خلال العصور الحجرية القديمة أو الحديثة حيث يعد موقع "الوطية" بمنطقة مسقط أقدم مستوطنة لإنسان في العصر الحجري في شرق شبه الجزيرة العربية ، يعود تاريخها إلى ١٠,٠٠٠ سنة مضت ، وقد تم الكشف عن مخلفات أثرية تعود إلى فترات مختلفة ، تبدأ بالعصر الحجري ثم عصر الهليوسين والفترة الانتقالية المنحدرة بينهما ومن ثمَّ العصر البرونزي ، وقد تم العثور على أدوات حجرية ، وقطع من الفخار تشكلت باليد ، تحمل مميزات فخار ما قبل العصر البرونزي ، وأصدافًا ومواقد للنار تعود إلى ٩٦١٥ سنة وهو أقدم دليل على وجود الإنسان في المنطقة ، كما تم العثور على صخور جبال بمنطقة الوطية ، وتم اكتشاف مجموعة من الرسومات ومن المواقع التي ترجع أيضا إلى العصور الحجرية بعُمان موقع (سيوان) بـ "هيما " ، يعود تاريخها إلى ٢٠٠,٠٠٠ سنة (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٩٢)

٢.٢.٤ عُمان في فترة (٤٠٠٠) ق. م:

أكدت الاستكشافات الأثرية استيطان الإنسان في فترة الألف الرابعة قبل الميلاد ، حيث تدل علىحضارة الصياد العُماني القديم المتمثلة في مواقع رأس الحمراء ؛ وهي مواقع متفرقة في شمال غرب مسقط ،فقدكانت هذه المواقع عبارة عن مستوطنات متراكمة فوق بعضها البعض ، و اللافت للنظر أن طبقة الاستيطان كانت خالية تماما من الفخار.

وقد دلت المعثورات العضوية على وجود حرفة رئيسة وهي صيد الأسماك ، والسلاحف التي كانت تشكل الغذاء الرئيس للإنسان في تلك الفترة ،كما شيدت مساكنهم من الأخشاب وأغصان النباتات ، أما فيما يخص العادات الجنائزية فقدكانت الهياكل في حالات عديدة تتحلى بحلي مصنوعة من الأصداف؛ كالخواتم ، والأساور ، والصدفية ، والعقود المكونة من الخرز الحجري

(الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٩٣)

٣.٢.٤ عُمان في فترة (٣٠٠٠) ق. م:

تمثلت فترة الألف الثالثة قبل الميلاد في عدة مواقع بسلطنة عُمان ؛ منها موقع " بات " ورأس الحد ،وسمد الشان ، و يقع (بات) شرقي ولاية عبري ، وقد تم العثور فيه على مقبرة تبعد بين ١-٢ كم إلى الشمال الغربي من القرية ، وقد حوت هذه المقبرة مائة مدفن مبني من الحجارة الصلبة.

والمدفن عبارة عن بناء دائري الشكل ، مبني من حجارة محلية مربعة الشكل يتكون من جدارين خارجي ، وداخلي ، وقد وضعت العوارض الحجرية المسطحة لسقفين السطح وللمدفن مدخل أو ممر صغير، كما تم العثور على الحجارة السوداء التي اشتهرت بها المدافن ، ولوحظ وجود تشابه بين مدافن الجزء الجنوبي من المقبرة ، و بين تلك التي توجد في حضارة أم النار بدولة الإمارات العربية المتحدة ويتمثل هذا التشابه في نوعية الفخار الجيد الصنع ذي اللون الأحمر، وأيضا في نظام الجدار الداخلي

لتخطيط المدفن ، والذي بدوره يقسم المدفن إلى عدة غرف ويعد موقع بات ثاني موقع أثري يدرج ضمن قائمة التراث العالمي في سلطنة عُمان ، بعد حصن (بهلا)

أما موقع سمد الشان بالمنطقة الشرقية من سلطنة عُمان بولاية المضيبي ، فهو عبارة عن عدة مدافن وجدت متلاصقة بجانب بعضها البعض ، دائرية الإطراف مبنية من حجارة كبيرة . ويقع رأس الحد بالمنطقة الشرقية (صور) على الشاطئ الشرقي لجبل سفران الموجة للمحيط الهندي ، ويعد من المواقع المهمة لدراسة أثر الاتصالات التجارية بين عُمان وشبه القارة الهندية.

ومن مكتشفات هذا الموقع مبنى مشيد من الطوب ، ومقسم إلى عدة غرف مستطيلة الشكل . كما تمّ كشف عن ورشة مصنع لإنتاج الحلي من الأصداف ؛ كالخواتم ، والخرز ، والدلايات . أما الفخار فقد عثر على عدة أنواع منه تعود لحضارة المهنجودار في الهند ، وقطع أخرى من الفخار تعود إلى الفترة الساسانية ، وفخار شرق أفريقيا ، والبور سلين الصيني.

وتعد هذه المنطقة هي الوحيدة التي استخدمت الطوب في العصر البرونزي بسلطنة عُمان والمناطق المحيطة بها، كجنوب إيران ، وبلوشستان ، ووادي السند ، ويعد سكان رأس الحد رُوّاداً في استخدام الطوب في البناء وقد استمر استخدامه لأكثر من ١٥٠٠ سنة في الخليج عُمان (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٩٥)

٢:٤ عُمان في فترة (٢٠٠٠ _ ١٠٠٠) ق. م:

وهي الفترة التي تنتشر في عدة مواقع في شتى أرجاء السلطنة؛ كموقع مخيليف بالباطنة ، والواسط بوادي الجزي في منطقة الباطنة ؛ حيث تم الكشف عن العديد من الأدوات والأواني الحجرية المصنوعة من حجر صابوني أملس ، وتحمل زخارف مميزة لهذه الفترة.

و من أهم المواقع في فترة الألف الأولى قبل الميلاد: موقع صحار حيث اكتشفت فيه مستوطنة عثر فيها على مبان فوق مباني القرن الأول الميلادي ، وقد دلت الموجودات الأثرية على أنه كان لمدينة صحار مركز تجاري مرموق في تلك الفترة ؛ حيث عثر على أختام للتجار ، ونوع من الفخار الأحمر اللون ، الجيد الصنع المستورد من الهند، والبور سلين الصيني ، الذي وجد بكثرة في الفترات التي تعود إلى القرون الأولى للإسلام ؛ حيث تؤكد الاستكشافات وجود ازدهار للتجارة مع الصين التي استمرت في تطورها إلى القرن الرابع عشر للميلاد ، و بالإضافة إلى أهمية منطقة صحار التاريخية فقد تمتعت بمكانة اقتصادية مرموقة في مجال التعدين (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٩٦)

٢:٥ عُمان قبل ظهور الإسلام:

ارتبط العُمانيون بأصول عربية عريقة ، وقد حدثت هجرة عربية كبيرة في العصور التاريخية الأولى من شمال الجزيرة العربية إلى عُمان وسواحلها ؛ وذلك بسبب الجفاف في قلب الجزيرة العربية ، وهؤلاء المهاجرون يُنْسبون إلى قبائل نزار ، وهم العدنانيون عرب الشمال.

كما أن عُمان تعرضت لهجرة يمنية كثيفة العدد ، نزحت من اليمن بعد انكسار سد مأرب وتهدمه في عهد شرحبيل يعفر الحميري ، في منتصف القرن الخامس الميلادي ؛ نتيجة عجزه عن ترميم عمارته ترميما يكفل استمرار بقائه. فرحلت لخم والأزد عن اليمن إلى أطراف شبه الجزيرة العرب، فنزلت بعض الإزد في عُمان في الطرف الشرقي ، بينما استقر الأوس والخزرج في يثرب ، أما بنو عمرو بن عامر الذي يرتفع نسبه إلى مازن بن الأزد فقد نزلوا بمشارف الشام . ويذكر البلاذري أن الأزد بعد خروجهم من بلادهم انتقلوا إلى مكة ، ومن هناك تفرقوا ، فأتت طائفة منهم عُمان، وطائفة السراة ، وطائفة الأنبار والحيرة ، وطائفة الشام (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١٠٧)

ويشير Philips (فيليبس) إلى أن قبيلة الأزد التي كانت تسكن مأرب في نهاية القرن الأول الميلادي ، هاجرت من مأرب عبر وادي حضرموت ، ونزلت سيحوت (في الشحر) بقيادة مالك بن فهم ، الذي انتقل بالبحر إلى (قلهات) وقام بتحرير عُمان من الفرس خلال معارك شرسة ، وأصبح السيد الأول المستقل على كل عُمان.

ويقال إن أول من نزل عُمان من الازد هو هذا البطل مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي ، وقد نشب حرب شرسة بين مالك و بين الفرس ؛ حيث استطاع أن ينتصر على الفرس نصراً حاسما وقد غنم مالك بن فهم جميع أموال الفرس.

واستكمل العُمانيون النصر على الفرس بنزولهم أرض فارس نفسها؛ إذا نجح سليمة بن مالك بن فهم في اقتطاع أرض كرمان من العجم ، ولم تخرج كرمان عن حكم العُمانيين إلا بعد وفاة سليمة بن مالك ، واختلاف رأي أولاده من بعده ، فانقلبت الفرس عليهم ، واستولوا على ملك أبيهم في كرمان ، واضمحل أمرهم فتفرقوا بأرض كرمان ، وتوجهت فرقة منهم إلى أرض عُمان.

ولم تكن للفرس رجعة إلى عُمان بعد إن أجلاهم مالك بن فهم عنها ، إلى أن انقضى ملكه وملك أولاده من بعده . ولما صارملك عُمان إلى آل الجلندي بن المستكبر ، وهو من معوله بن شمس وصار ملك فارس إلى بني ساسان تم الصلح بينهم وبين آل الجلندي بعُمان.

وقبل وصول آل الجلندي إلى حكم عُمان كانت قبائل الإزد تتوافد على عُمان وأول من لحق بعُمان من الأزد معولة بن شمس ، وعمر بن عمرو بن عامر ، ووالداه الحجر ، والأسود ، وقد شارك بنو الأسود في الفتوحات الإسلامية ، بعد ظهور الإسلام ، ووصلت طائفة منهم إلى الأندلس ، حيث

نزلوا في قبطه بني الأسود ، فرضة بجانه ، واشتغلوا بالجهاد في البحر. ومن بني معولة بن شمس الازدي جيفر وعبد ابنا الجلندي بن كركر بن المستكبر بن مسعود بن الجرار بن عبد العزي بن معوله بن شمس ، ملك عُمان في عهد الرسول ﷺ ويذكر ابن حزم أن الرسول ﷺ بعث إليهما كتابا يدعوهما فيه إلى الإسلام ،فأسلما عن إيمان وقناعة تامة ، وأسلم معهما أهل عُمان (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١٠٩)

وهكذا كانت معظم القبائل العُمانية ، من أصل يمني ؛ لأن هجرتها كانت أساسا من اليمن ؛ فمنهم من اتجه إلى عُمان والبعض إلى جهات أخرى . لقد أوجد عامل الموقع والخصائص البيئية والحضارية والبشرية المشتركة بين عُمان واليمن ، تقاربا لا حدود له ، من جهتي التكامل التاريخي والبشري ، وتبادل المنافع المشتركة ، كما سهل القرب الجغرافي في كل من البحر والطريق البر في التبادل التجاري ، وتعميق الاتصال بين اليمن وعُمان.

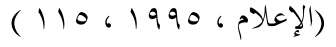
جاء الإسلام وهذه القبائل التي سبقت الإشارة إليها وغيرها كثير من أصول يمنية وعدنانية كانت تسكن عُمان. وقد تفاعلت هذه القبائل بسرعة مع الدعوة إلى الإسلام ، وأرسلت وفودها ورجالها إلى بلاد الحجاز للوقوف على أمر هذا الدين الجديد ، وكان مازن بن غضوبة الطائي السمائلي أول من رحل إلى المدينة ، وأول المسلمين من أهل عُمان (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١١٠)

٢:٦:٤ عُمان في العصر الإسلامي:

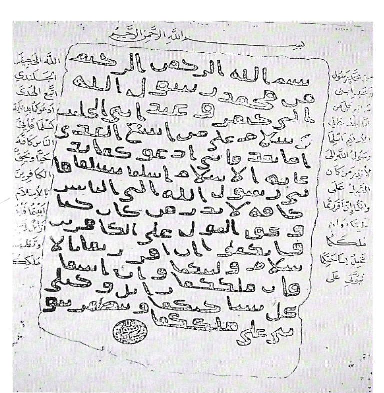
اعتنقت عُمان الإسلام في أواخر حياة الرسول ﷺ سلماً ومن دون قتال ، وقد وردت عدة روايات أن الرسول ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى صاحبي عُمان جيفر ، وعبد أبني الجلندى ، ومعه رسالة يدعوهما فيها إلى الإسلام وتختلف الروايات في تحديد زمن المراسلة ، فيذكر ابن إسحاق أنها كانت سنة ٦ هـ ؛ أي بعد الحديبية. ويذكر الواقدي أنها كانت في ذي الحجة سنة ٨هـ ؛ أي بعد فتح مكة ، أما سيف فيقول: "كان الرسول ﷺ قد بعث عمرو بن العاص إلى جيفر منصرفه من حجة الوداع" (العاني ، ١٩٩٥ ، ٩٥)

لقد بعث الرسول ﷺ إلى عُمان كُتباً مع الصحابة رضوان الله عليهم ، وكان من ضمنها كتاب بعثه الرسول ﷺ مع عمرو بن العاص إلى جيفر وعبد أبني الجلندى ، يقول فيه:

" بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى جيفر وعبد أبني الجلندى سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإني أدعوكما بدعاية الإسلام ، أسلما تسلما ؛ فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ، ويحق القول على الكافرين فإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما ، وان أبيتما فإن ملككما زائل عنكما وخيلي تحَلُّ (أي تنزل) بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما "كما في الشكل (١١)



(الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١١٥)



الشكل (٧) يوضح رسالة الرسول ﷺ لأهل عُمان
(عن: الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١١٥)

ونتيجة لهذه الكتب ،ونتيجة لاتصال بعض أهل عُمان المباشر بالرسول ﷺ أفراداً وجماعات ، أنتشر الإسلام في عُمان انتشاراً واسعاً ، ساعد على ذلك أن محمداً عليه الصلاة والسلام قد جعل حكم عُمان بيد أبناء الجلندى في حالة اعتناقهم الإسلام،وفوّض ابن العاص في جمع الزكاة من أغنياء البلاد ، وتوزيعها على من يحتاجها من الفقراء والمساكين.

وقد دعا رسول ﷺ لأهل عُمان قائلا: " رحم الله أهل الغبيراء (أي أهل عُمان) آمنوا بي ولم يروني" وما جعل الرسول ﷺ يثني ويدعو لأهل عُمان بالخير إلا لأنه ﷺ كان قد علم بإسلام ملكَيْ عُمان إسلاماً خالصاً مخلصاً من كل شائبة وسوء (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ١١٧ ، ١١٨)

وبعد وفاة الرسول ﷺ، وعودة عمر بن العاص من عُمان إلى المدينة ، وبدء حروب الردة ، أرسل الخليفة أبو بكر الصديق القائد العسكري حذيفة بن محصن لمساعدة الفرسان العُمانيين بقيادة عبد وجيفر لإطفاء نار الفتنة التي نشبت في " دبا " التي كانت إحدى مدن العُمانية الهامة (الإعلام ، د . ت ، ٦٠)

ويذكر ابن الأثير في كتابة "الكامل في التاريخ" أن الأزد ارتدت منها فرقة بقيادة لقيط بن مالك ذو التاج الأزدي ، وانحازت إلى دبا ، وقد أرسل أبو بكر حذيفة بن محصين البارقي من الأزد ، وعكرمة بن أبي جهل المخزومي، فقُتل فيه لقيط.

ولما توفي الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه أمَّر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عبد وجيفر على عُمان ، ومنحهما الحرية الكاملة في تصريف شؤون بلادهما الداخلية ، على أن يبقى في إطار النظام العام للدولة الإسلامية.

٢.٧.٢ العُمانيون والفتوحات الإسلامية:

لقد قام العُمانيون بدور رئيس في حركة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان لهم الفضل في حماية الحدود الجنوبية الشرقية للدول الإسلامية ، عندما تصدوا ببسالة لمحاولات الفرس الاستيلاء على بعض مناطق الخليج.

وتذكر الروايات التاريخية أن الخليفة عمر بن الخطاب عقب معركة جلولاء طلب من والي عُمان عثمان بن أبي العاص الثقفي أن يقطع البحر لمحاربة كسرى فارس ؛حيث قاتل القائد وجنوده قتالا شديداً ، انتصر فيه العرب عليهُ،لم تقتصر مجهودات العُمانيين على صد الهجمات الفارسية في الجبهة الجنوبية ، وإنما شاركوا في الفتوحات على الجهات الأخرى ،ومنها الجهة العراقية ، وبقي العُمانيون يقومون بواجباتهم الدينية في الجهاد على مر العصور.

كما بقي العُمانيون يقومون بدور هام في الفتوحات بعد وفاة عمر بن الخطاب وتولي عثمان الخلافة ، وازدهرت هجرات الأُالعُمانيين في هذه الفترة إلى العراق ،وخاصة البصرة التي أصبحت مركزاً وعاصمة للولايات الشرقية في عهد الدولة الأموية (الإعلام ،١٩٩٥،١٢٣،١٢٢)

٢.٨.٤ عُمان والدولة الأموية:

لما أطلت الفتنة برأسها بين المسلمين في زمن عثمان بن عفان ، وحين قبل عمر بن الخطاب التحكيم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ،بدأت عُمان رأيا سياسياً مخالفاً لما قامت عليه خلافة بني أمية ، ثم استقلت تماماً عن الدولة الأموية .

وتذكر الروايات التاريخية العُمانية أنه بعدما وقعت الفتنة ، وافترقت الأمة ، وصار الملك و السلطان إلى معاوية بن أبي سفيان ، لم يكن لمعاوية شي من الشأن أو السلطان في عُمان. وعلى الرغم من التطورات السياسية التي طرأت على سلطة الدولة العربية الإسلامية ، إلا أن إدارة عُمان ظلت تحت سيطرة آل الجلندى ؛ إذ بقوا محافظين على استقلالهم الإداري في صدر الدولة الأموية ، وانتقال مقر الحكم العربي الإسلامي من الكوفة إلى دمشق قد جعل عُمان أكثر استقلالا ؛نظراً لبعدها الجغرافي ، وعلى فرض أن آل الجلندى رفضوا الانقياد للخلافة الأموية ، فقد بدأ الوضع السياسي يضطرب في الأقاليم خلال حكم يزيد بن معاوية ، وقد دارت مواجهات في عهد الخلافة الأموية ، إلى أن تولى سليمان بن عبد الملك الدولة الأموية ، حيث بدأت قبضة الأمويين تخف عن عُمان ،وبدأ العُمانيون يستعيدون استقلالهم الداخلي تدريجياً وتمضي الرواية العُمانية وتقول أنه لما تولى عمر بن عبد العزيز الدولة الأموية ولي عليهم عمر بن عبد الله الأنصاري ، حتى توفي عمر بن عبد العزيز ، خرج واليها عمر بن عبد الله الأنصاري من عُمان ، وولي زياد بن المهلب شؤون عُمان ، حتى ظهر أبو العباس السفاح ، وصار ملك أمية إليه ، وقامت على يديه الخلافة العباسية.

٢:٩ عُمان في العصر العباسي:

لم يطل ارتباط عُمان بالخلافة العباسية فسرعان ما استقل العُمانيون بشؤونهم حيث أكدوا رغبتهم في أن يكون حاكمهم من بينهم ، وعقدت الإمامة للجلندى بن مسعود بن جلندى عام ١٢٥هـ و أرسل أبو العباس السفاح جيشاً بقيادة حازم بن خزيمة لقتال العُمانيين، و تمكن من الانتصار عليهم ، وقتل إمامهم في معركة رأس الخيمة ، ثم مات السفاح وتُركت عُمان بدون والي حتى ١٤٥هـ ، وعادت الولاية للعُمانيين مرة أخرى ، وفشلت محاولات العباسيين المتكررة لاستعادة عُمان إلى سيطرتهم.

قامت الإمامة الإباضية بالانتخاب في أول الأمر ، ثم تحولت إلى النظام الوراثي ثلاث مرات ، في عهد بني نبهان واليعاربة ، والبو سعيديين، واستمر حكم أئمة الاباضية حتى الاحتلال البرتغالي لعُمان عام ١٥٠٧م الذي استمر حتى عام ١٦٢٤م، وهي الفترة التي سمُيت بالعصور المظلمة في عُمان ، ثم انتقل الحكم عام ١٩٢٤م إلى اليعاربة ،بعد أن تم لهم طرد المستعمر البرتغالي ، وعادت عُمان للمذهب الإباضي مرة أخرى ، تحت قيادة الإمام ناصر بن مرشد الذي وحد الصفوف ، واتجه لمقاومة البرتغاليين، واستفاد من تعاون الإنجليز والفرس ضد البرتغاليين ، وقد تميز حكم اليعارية بامتلاك جيش قوي ، وأسطول ضخم ،كما شيدوا القلاع والحصون ، وأعادوا تعمير ما دمره المستعمر خلال فترات المقاومة (الموسوعة العربية ،١٩٩٦ ، ٦٢٠)

٢:١٠الاستعمار الأوروبي لعُمان:

تعرض العالم العربي والإسلامي منذ أواخر القرن الخامس عشر و أوائل القرن السادس عشر لموجة عاتية ، تمثلت في طلائع الزحف الأوروبي على الشرق ... هذه الموجة التي اندفعت من البرتغال عقب خروج العرب من الأندلس ، وماكانت تحمله في طياتها من حقد ، وماكان يشوبها من تعصب (الإعلام ، ١٩٩٥، ٣٧٢)

كان البرتغاليون هم أول من وصل إلى الشرق من الأوروبيين ، وكانوا يقصدون الهند للتجارة ، وبعد أن ثبت البرتغاليون أقدامهم على سواحل الهند ، بدؤوا ينفذون خطتهم في تطويق شبه الجزيرة العربية من ناحية الشرق ، أي من الخليج العربي ؛ حيث استولوا على بعض الجزر ،وبدؤوا في مهاجمة عُمان.

لقدكانت عُمان خلال القرن الخامس عشر تمر بمرحلة من عدم الاستقرار ، وعمت أرجاءها المنازعات بين الأمراء المحليين ؛ مما مهد الطريق لسقوط سواحلها في أيدي الغزاة البرتغاليين ، الذين اتضحت لهم أهمية عُمان ، ووصلت إلى عُمان أول حملة عام ٩١٣ هـ – ١٥٠٧م حيث احرقوا السفن العُمانية ومراكب صيد الأسماك واحتُلّت (مسقط ، وصحار، وصور، وقريات) وأقام

البرتغاليون عدداً من الحصون لتوطيد نفوذهم في عُمان وقاموا بإرهاب العُمانيين ، فقتلوا وجدعوا الأنوف ، وقطعوا الآذان لعدد كبير من وجهاء مسقط ، ثم احرقوها بالنار ، ثم احرقوا قلهات ، و دار سيت ، و جلفار (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٣٧٣)

ولم يكتف البرتغاليون بالاستيلاء على مضيق هرمز التي تسطير سيطرة تامة على مدخل الخليج العربي ، بل وجهوا نشاطهم العسكري إلى بقية بلدان الخليج ، ولكن لم يلبث أن ظهر للبرتغاليين منافسون من الانجليز والهولنديين ، ونتيجة لظهور القوتين وتعاونهم أدى بالتالي إلى ضعَفُ النفوذ البرتغالي خلال النصف الأول من القرن السابع عشر ، ونتيجة لذلك كله بدا النفوذ البرتغالي يتقلص وخرجت بلدان كثيرة من دائرة نفوذهم ، كما فقد البرتغاليون السيطرة على حياة الخليج العربي ، واستغل عرب عُمان هذه الفرصة و اوصلوا الإعداد الجيد لطرد البرتغاليين المحتلين من البلاد (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٣٧٥) ولعل أعظم انتصار حققه العُمانيون على البرتغاليين هو إخراجهم من مسقط ، ثم ملاحقتهم إلى شرق إفريقيا ؛ حيث انتهى ذلك بسقوط القلاع البرتغالية هناك سنة ١٦٨٩م .

العُمانيون في زنجبار:

كانت السفن العُمانية تنتقل بين إفريقيا وآسيا منذ تاريخ قديم ، تحمل التجارة والتجار، وقد استقر بعض العرب (من العُمانيين وغيرهم) شرق إفريقيا، كما استقر معهم بعض الهنود والإيرانيين، واختلط كل هؤلاء فكونوا من يعرفون الآن بالسواحليين في شرق إفريقيا.

وقد ازداد عدد العُمانيين في إفريقيا بعد ظهور الإسلام ، وبروز الدولة الأموية ، فأقام حكام عُمان في زنجبار عام ٦٨٤م ، ولحقتهم مجموعات أخرى عام ١٢٢هـ ـــ ٧٣٩ م وهي مجموعة من أهل اليمن ،وبالذات من المهرة وحضر موت ، وسقطري .

استمر العُمانيون يحكمون زنجبار وتجوب أساطيلهم السواحل الإفريقية ، مسيطرة عليها لأمد طويل من الزمن (الموسوعة العربية ،١٩٩٦، ٦٢٣)

كان الصراع الدولي لا يزال قائماً من اجل الحصول على مناطق للنفوذ والامتيازات ؛ ولذلك لا غرابة من اصطدام صراع الدول الكبرى آنذاك (بريطانيا وفرنسا) حول عُمان ذات الموقع الاستراتيجي المتميز، من أجل ضمها إلى مناطق نفوذها ، ولقد فطن الأمام احمد بن سعيد إلى هذه التطلعات الاستعمارية الأوربية .

لقد عمل البريطانيون على تدعيم مركزهم في منطقة الخليج العربي ،عقب خروج البر تغاليين والهولنديين. وكسبوا أيضا ثقة بعض القوى المحلية ، على الرغم من إدراكهم للموقف البريطاني الخاص في المنطقة ، و كانوا واثقين بأهمية الصداقة مع فرنسا (الإعلام ، ١٩٩٥ ، ٤٣١)

كان العُمانيون قد وقعوا اتفاقات مع البريطانيين في عام ١٧٩٨ تحدد نوع العلاقات بين البلدين ، وكان هدف الإنجليز الأول هو ضمان سيطرتهم على الملاحة في المحيط الهندي ، وسلامة الخط البحري التجاري الذي يربط إنجلترا بالهند ، وتيسير أعمال شركة الهند الشرقية التابعة لهم. حيث اشتهرت عُمان بقوتها البحرية وأساطيلها العسكرية ، وكانت سفنها الكبيرة تبخر عباب البحار، تنقل التجارة بين الهند و بينبلاد العرب وسواحل إفر يقيا. غير أن تلك السفن بدأت تقل منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي ، حين وصلت السفن الأوربية الكبيرة إلى المنطقة ، وطغت على السفن المحلية في نقل التجارة ، وكانت السفن الأوربية تعمل بمحركاتوتدفع بالطاقة البُخَارية ، و لها سرعة فائقة (الموسوعة العربية، ١٩٩٦ ، ٦٢٣)

لقدأقامت عُمان علاقات مع الدول الكبرى ؛ مثل: بريطانيا ، وفرنسا ، إلا إن علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية كانت أوسع وأعمق ، وكانت عُمان نتيجة لهذه العلاقات هي أول دولة عربية في الخليج العربي والجزيرة العربية في العصر الحديث تقيم هذه العلاقات مع هذه الدولة الكبرى .

بعد إعلان أمريكا استقلالها عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م جاء اهتمامهامتأخّراً بالأقطار العربية عامة وأقطار الخليج العربي ، والجزيرة العربية بصفة خاصة وقد سبقها إلى ذلك عن الدول الأوربية الأخرى ؛ مثل: البرتغال ، وهولندا ، وفرنسا ، وبريطانيا. إذ جاء اهتمام أمريكا بالوطن العربيمتأخراً عن غيرها من دول العالم ؛ بسبب تأخرها في حصولها على الاستقلال (الإعلام ،١٩٩٥، ٤٥٧)

لقد كانت المصالح الاقتصادية هي محور الزاوية في السياسة الأمريكية تجاه العالم العربي ، وقد دعم من المصالح ومهد لها ما قام به المبشّرون– أو المنصرون على وجه الدقة –فقد تم عقد اتفاقية بين عُمان والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٣م ، جاءت متماشية مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية.

كان لموقع عُمان أثره في جذب واهتمام الأمريكيين في الثلث الأول من القرن التاسع عشر ؛ لوقوع عُمان في طريق الهند والشرق الأقصى ،ولأنها كانت مركزاً للعلاقات مع بقية أقطار الوطن العربي ، وإيران ، وإفريقيا وفي شرق إفريقيا ، بالذات كان لها نفوذ لا يدانيه نفوذ أي دولة أخرى (الإعلام ،١٩٩٥،٤٥٨،٤٥٩)

٢:٤١- عُمان بعد الاستقلال:

اتحدت أراضي بلاد عُمان تحت ظل حكم أسرة آل بو سعيد ، وقد بدأحكم هذه الأسرة لعُمان منذ عام ١٧٤٤م ، ولازالوا يحكمونها إلى اليوم ، في ظل أسرة آل سعيد الحاكمة وكان اسم البلاد هو مسقط ، وعُمان، وتغير هذا الاسم عام ١٩٧٠م ليصبح اسمها سلطنة عُمان ، وأصبحت مسقط العاصمة.

٢:٤٢- عُمان في العصر الحديث:

يعُدَّ يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠ ، عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد حكم البلاد ، بداية انطلاق النهضة العُمانية الحديثة ، حيث انتقلت مظاهر الحياة في البلاد نقلة حقيقة من دولة قديمة إلى دولة عصرية ، لها أنظمتها الإدارية ، ومؤسساتها المختلفة من تعليمية ، وصحية ، وزراعية وتجارية ، وسياسية ، واقتصادية وغيرها. إضافة إلى ذلك فإن عُمان قد انتهجت نهجاً حديثاً في إيجاد علاقات متينة مع سائر دول العالم عامة ، وجيرانها بصفة خاصة. فقد أصبحت عضواً في الأمم المتحدة ، وانضمت إلى جامعة الدول العربية. وفي عام ١٩٨١م كانت من المؤسسين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الموسوعة ،١٩٩٦ ، ٦٢٣)

وتلخص الباحثة الدور الذي قام به أهل عُمان وتُجاَّرها في:

١. نشر الدعوة الإسلامية وتعليم الدين الإسلامي في مختلف بلاد الهند ، والسند ، والصين و بعض الدول الإفريقية بحيث يعد العُمانيون أول من وصل إلى الصين.
٢. قيام أهل عُمان وخاصة تجارها بنشر الحضارة والثقافة الإسلامية والعربية.
٣. على الرغم من العوامل الجغرافية والعزلة الطبيعية ، إلا أن العُمانيين استطاعوا أن يكونوا اتصالات حضارية خارجياً ،وداخلياً .
٤. حقق التجار العُمانيون العلاقات السياسية والاقتصادية بين عُمان وبين الدول المجاورة.

ثالثاً : اقتصاديات سلطنة عُمان:

٣:١. اقتصاد قبل ظهور النفط:

حياة البدو :ينتقلون باستمرار وتلك التحركات غالباً ما تكون موسمية وهم يقيمون داخل قراهم أو في الهضاب والوديان الموجودة في الجبال ويعتمدون على مواسم المطر طلباً للعشب والكلأ وهم يهاجرون مع القطيع في الرمال أو السهول ، بحثا عن مكان يعسكرون فيه حيث تتوافر المراعي ، ويتحركون نحو المدن أو القرى الملائمة في مواسم حصاد البلح ، قديما كان الناس يعملون بالزراعة ، ويميلون إلى مزارع النخيل .

أما سكان الشواطئ : فكانوا يشتغلون بالصيد ، إما التجارة وأصحاب المهارات الحرفية فهم كانوا يشتغلون في الغزل والخزف ويعملون الصباغة بواسطة صابغات النيل (الانديجو)،و صناعة الذهب والحلي ، وعمال المعادن وأعمال الحلويات ، وربما تحتوى مواشيهم على عدد من الغنم والماعز ، الماشية وكذلك الجمال (Peter،1995،215) كما عمل سكان عُمان في استخراج اللؤلؤ حيث كانت تصدر النوع الجيد من معدن اللؤلؤ الذي قال عنة الجاحظ "خير اللؤلؤ الصافي العُماني (القحطاني ، ٢٠٠٤ ، ٣٧٧)

٣:٢اقتصاد عُمان بعد ظهور النفط:

كان اكتشاف البترول في الخليج اثر كبيراً محلياً وعالمياً ، حيث ظهر عصر البترول في فترة حكم السلطان سعيد سيد الذي كان له أعظم الأثر ، وقد أخذ البترول وصفة في فترة حكم السلطان سعيد تيمور وكان ذلك عام ١٩٢٠م ولكن لم يتم اكتشاف أي آبار لبترول ولذلك تتضاءل الاهتمام بالاكتشافات أو البحث من البترول ، وكان حق امتياز الكشف والتنقيب على البترول يمنح من شركة المنح البترولية والتي أثبتت في عام ١٩٣٧م ، ولكن لم تحدث الاكتشاف العديدة ،حتى الحرب العالمية الثانية عندما أعيد تسمية الشركة بشركة التطوير البترولية .(Peter ،1995،111)

إن البترول وبقية منتجات النفط ليست إلا أحدث الأصناف في تشكيلة متنوعة جداً من الصادرات التي عرفتها عُمان ، وقد اشتهرت عُمان على مدى القرون بصادراتها من البخور ، والليمون ،

وبتجارة التوزيع (هولي ،١٧٦،١٩٧٦)من المؤ كد أن الانتقال من الأوضاع الاقتصادية والتحديات والمتشابكة والصعبة التي كانت قائمة في أن الانتقال من الأوضاع الاقتصادية والتحديات المتشابكة والصعبة التي كانت قائمة في عام ١٩٧٠م ما يعيشه المواطن والمجتمع العُماني الآن من تطور وتقدم و أزدها لم يكن سهلاً أو ميسوراً ، برغم ضخامة التحديات وضعف الإمكانيات (الإعلام،٢٠٠٦،٢٠٢)

رابعاً: مناطق ومحافظات سلطنة عُمان.

٤: ١ـ محافظة مسقط:

تعد محافظة مسقط بمثابة المنطقة المركزية للبلاد ،سياسياً ،واقتصادياً ،وإدارياً ، ففيها تقع مدينة " مسقط " عاصمة البلاد ، وعاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٦ م. ومقر الحكم ، ومركز الجهاز الإداري للدولة. كما تمثل محافظة مسقط محورا حيويا للنشاط الاقتصادي والتجاري ؛ سواء على المستوى المحلي ، أو في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى (الإعلام، ٢٠٠٤، ٤٦)
و تزخر العاصمة " مسقط " وولاياتها بالتمازج الرائع بين التراث الحضاري القديم ،والطابع العصر ي الحديث ، فترى فيها المنازل والأسواق القديمة ، والدكاكين الصغيرة ، والطرق الضيقة ؛ بجانب المنازل ، والأسواق الحديثة ، والمحلات والشوارع الواسعة مما يحفظ لعُمان شخصيتها التاريخية والحضارية من ناحية ، ويضفي عليها في الوقت نفسه روح العصر ، والحداثة من ناحية أخرى.

- **الموقع:**

تقع محافظة " مسقط "في الشمال الشرقي من السلطنة، وتطل على خليج عُمان، وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الباطنة، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية. (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٦٦)

- **عدد السكان في محافظة مسقط:**

تعد محافظة مسقط أكثر مناطق السلطنة كثافة السكان إذْ يبلغ عدد سكان محافظة " مسقط " ٦٦,٠٧٣ نسمة ،وفقاً لتعداد ٢٠٠٣ م.
وتتكون محافظة مسقط من ست ولايات ؛ هي: ولاية مسقط، و مطرح ، وبوشر ، و السيب، والعامرات ، وقريات.

النشاط الاقتصادي:

اشتهرت محافظة مسقط والولايات التابعة لها بالعديد من الصناعات التقليدية ؛ ومنها: صياغة الذهب والفضة ، وصناعة الحلوى العُمانية ، وحياكة الملابس وتطريزها ، وصناعات النسيج ، وصناعة الغزل ، والبخور ، والعطور العنبرية ، والسعفيات ،والحبال ، والحدادة . ويعمل معظم سكان المحافظة والولايات التابعة لها بالتجارة ، وصيد الأسماك ؛ وذلك لوجود الموانئ. كما في " مسقط " ومطرح ويعمل سكان بعض الولايات بالزراعة ، وتربية الماشية . ونجد في العامرات وقريات وبو شر ومن يعمل في الدوائر الحكومية ، والمدارس ، والمستشفيات .

❖ **ولاية مسقط**:

تقع مسقط على خليج عُمان عبر سلسلة جبلية طويلة تمتد من بندر بأجي المتاخمة لولاية مطرح من الجهة الشمالية الغربية الواقعة بين قريتي مطرح وريام ، وتمتد قرب مسقط وجبالها حتى قرية السيفة عند مشارق قريات في الجنوب الشرقي (أبو حجر ، ٢٠٠٢، ٣٢٣)

♦ **عدد سكان ولاية مسقط**:

يبلغ عدد سكان ولاية مسقط ٢٤,٨٩٣ نسمة، ويعيشون في مدينة مسقط و القرى التابعة لها وتضم عشر قرى (الإعلام، ٢٠٠٥، ١٠٠)

♦ **النشاط الاقتصادي في ولاية مسقط**:

تتعدّد الحِرَف والصناعات التقليدية في ولاية مسقط ، وتأتي حرفة صيد الأسماك في مقدمة الحرف التي يعمل بها السكان ؛ حيث تم بناء قرية نموذجية للصيادين في "سداب" ، ومرفأ هام لصيد الأسماك في الولاية. وهناك حرفة هي الطراقة أو خياطة الشباك "شباك الصيد". كما يوجد في مسقط أنواع من الصناعات التقليدية هي: صياغة الذهب والفضة ، وصناعة الحلوى العُمانية ، والنجارة، كما يعمل أهلها بالزراعة (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٣٢٣)
وقد شهدت مسقط تطوراً مميزاً ، باستحداث العديد من المشروعات والانجازات المتطورة ، في مجالات الرعاية الصحية ، والخدمات التعليمية فقد تم بناء المدارس لمختلف المراحل التعليمية ، وفي الموصلات كما تم شق الطرق والحديثة وربطها بالمحافظات ومناطق السلطنة.

♦ **أهم المعالم الأثرية والتاريخية**:

تعد مسقط مدينة تاريخية أدَّتْ دوراً هاماً منذ القدم ؛ حيث كانت نقطة توقُّف الطرق البحرية ، والميناء الرئيس الذي يتصل بالعالم ، ومازال إلى الوقت الحاضر. ويعرف هذا الميناء اليوم بميناء السلطان

قابوس. فقد تأسس قبل تسعمائة سنة ، وعُرف بدوره التاريخي ؛ حيث كانت السفن تأتي إليه من الهند ، والسند، كذلك من بلاد الرافدين ،ومن شرق إفريقيا ؛ للتبادل التجاري . وتعد مسقط من مدن التاريخ القديمة ؛ حيث تم بناؤها مع تدفق الهجرات العربية التي سبقت انهيار سد مأرب ؛ وبذلك فإن تاريخها يعود إلى ما قبل الإسلام ، وقد وصف المقدسي مسقط بقوله: " أول ما يستقبل المراكب اليمنية ،ورأيته موضعاً حسناً" (العاني ، ١٩٩٩، ٨٢) وتقع في ولاية مسقط قلعتا الجلالي والميراني اللتين تشتهر بهما ولاية مسقط.

٢:٤. محافظة ظفار.

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوبسلطنة عُمان، وتتصل من الغرب بالمنطقة الوسطى ، ومن الجنوب الشرقي والجنوب ببحر العرب ، ومن الغرب والجنوب الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية ، ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي (الإعلام ، ٢٠٠٦ ، ٤٤)

وتمثل مساحتها ما يقارب ثلث مساحة السلطنة. وتضم محافظة ظفار عشر ولايات ؛ هي: صلالة، وطاقة ، ومرباط ، وسدح ، وشليم ،و جزر الحلانيات ، ومقشن ، وثمريت، و خيوت ، وضلكوت، وولاية المزيونة التي أنشئت بموجب المرسوم السلطاني الصادر في ٦/٣/٢٠٠٦م.

(الإعلام ، ٢٠٠٦، ٤٤)

وتنقسم محافظة ظفار من حيث التضاريس إلى ثلاثة أقسام:

١. المنطقة الساحلية.
٢. المنطقة الجبلية.
٣. منطقة نجد الصحراوية.

تمتد المنطقة الساحلية مسافة ٤٠٠كيلو متر تقريباً ، وهي عبارة عن سهول ؛ أهمها: سهل صلاله (الجربيب) الذي يبلغ طوله حوالي ٧٥ كيلو مترا ، وعرضه ٨-١٠ كيلو مترات . وهو سهل ساحلي غني بالمحاصيل الزراعية ، والثروة السمكية (أبو سيدو ، ٢٠٠١، ١٥) وخلف الساحل تظهر سلسلة من الجبال الخضراء وتمتد من الشرق إلى الغرب بمسافة ٢٠٠ كيلو متر، فمن الشرق (جبل سمحان) ومن الغرب (جبل القمر) وجبل (القرا) في الوسط بين سمحان والقمر (الإعلام ،٢٠٠٥، ١٢٨)

وتتميز هذه الجبال بانحدارها الشديد من الجانب الجنوبي المواجه للبحر ، بينما تتدرج إلى هضاب وتلال وعرة، وتتحول إلى سهول رسوبية تغطيها صخور وتربة تصلها بمنطقة نجد ، التي تحتل معظم مساحة المنطقة ، وهي امتداد طبيعي لصحراء الربع الخالي (أبو سيدو،٢٠٠١، ١٦)

- **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان محافظة ظفار حوالي ٢١٥,٦٩٠ نسمة ،وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م (الإعلام ،٢٠٠٦ ، ٤٤)

ويتوزّع إلى ثلاث مجموعات رئيسة حسب المناطق ،كالتالي:

- سكان السهول الساحلية. وهم الحضر. ويشتغلون بالزراعة ، وصيد الأسماك ، والتجارة.
- سكان الجبل أو الجباليين. ويعملون بتربية المواشي ، لا سيما الأبقار والإبل.
- سكان نجد. وهم البدو ويربون الإبل والماعز (أبو سيدو ،٢٠٠١، ١٧)

♦ النشاط الاقتصادي لمحافظة ظفار:

تتنوع الحرف والصناعات التقليدية في محافظة ظفار ، ومن أشهر منتوجات هذه الصناعات: البخور والعطور المحلية التي راجت كثيرا ، ويقبل على شرائها الزوار. ويعمل البعض في الزراعة، وصيد الأسماك، ، والتجارة ، والحدادة، ، والخياطة، ، والتطريز ، والغزل، والنسيج ، وصناعة أقفاص الصيد والصناعات الفخارية كالمباخر. ويقوم البعض بتربية المواشي واستخراج اللبان من الأشجار التي تنمو في الأودية، واستخراج العسل من سفوح الجبال. كما يعمل بعض أهلها في الدوائر الحكومية.

وقد حظيت محافظة ظفار وكل الولايات التابعة بالنهضة التي تشهدها البلاد. ففي المجال التعليمي يوجد في المحافظة على العديد من المدارس لجميع مراحل التعليمية ، إلى جانب الكليات التعليمية ، أما في المجال الصحي فقد أنشأت الحكومة مستشفيات، كما حظيت المحافظة بشبكة واسعة من الطرق ، على الدعم من وعورة بعض المناطق الجبلية، الأمر الذي أدى إلى تسهيل عمليات الاتصال والربط بين كافة الأنحاء الجبلية من ناحية ، والمدن الساحلية من ناحية أخرى. ويساهم كذلك في تنشيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمناطق والقرى (الإعلام، ٢٠٠٥ ،١٣٤)

♦ أهم المعالم الأثرية والتاريخية:

عُرِفت ظفار منذ زمن بعيد ؛ حيث تعود جذورها التاريخية إلى ما قبل الميلاد. وكان اللبان السبب الأكثر في بروزها عبر التاريخ ، وقد حظيت باهتمام كبير في تجارة العصور القديمة ، منذ عام ٤٠٠ قبل الميلاد ، كما استخدم اللبان منذ آلاف السنين (الإعلام ،١٩٩٥ ، ٩٩)

وقد شكلت محافظة ظفار قديما همزة وصل بين عُمان و بين الموانئ اللآسيوية والإفريقية. كما كانت بوابة عُمانية ضخمة على المحيط الهندي، ومعبر طريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة (أبو سيدو ، ٢٠٠١ ، ٢٤)

وتتميز ظفار بالسياحة الدينية والتاريخية ، حيث توجد العديد من المواقع ذات الصبغة الدينية مثل منطقة (الاحقاف) التي ورد ذكرها في القران الكريم،والى جانب ذلك تو جد في ظفار آثار مدينة

البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري و كذلك هناك آثار مدينة وبار، بالإضافة إلى مجموعات أثرية في منطقة المغيسل، وقلعة حمران بصلالة ، وهانون ، والمحلة بمدينة سدح ، وغيرها من المواقع الأثرية التي تم الحفاظ عليها كشواهد تاريخية ذات قيمة كبير.

❖ **ولاية صلالة:**

تقع ولاية صلالة على الساحل الجنوبي من بحر العرب، وتبعد عن محافظة مسقط مسافة تصل إلى ١٠٤٠كم (الإعلام ، ٢٠٠٥، ١٤٦)

♦ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان ولاية صلالة حوالي ١٥٦,٥٣٠ نسمة. وتضم مدينة صلالة عدة مناطق سكنية وعدة نيابات وقرى (الإعلام،٢٠٠٥، ١٤٦) وهي العاصمة الإدارية لمحافظة ظفار ومركز النشاط الاقتصادي.

♦ **النشاط الاقتصادي لولاية صلالة:**

تتنوع في صلالة الحرف والصناعات التقليدية ؛ وأهمها: حرفة التجارة ، والحدادة ، والرعي ، وتربية الماشية ، وحرفة الخياطة ، والتطريز ، والزراعة وأهم منتجاتها:النار جيل ، والموز ، والليمون ، واللبان، والقمح ، والخضار ، والفواكه، ومن الصناعات الهامة التقليدية: صناعة القوارب ، وصناعة الفخار، والسعفيات ، والحبال، ومشتقات الألبان ، وصناعة شباك الصيد والحلويات العُمانية، وصناعة الحلي "الذهب والفضة" والصناعات الخشبية ، والجلدية (أبو حجر ، ٢٠٠٢ ، ٣٠٦)

كما حظيت صلالة باهتمام بارز في ركب التطور والتقدم ، فنفذت فيها المشاريع الهامة ؛و منها إنشاء مستشفيات ، وإقامة المراكز الصحية ، وفي مجال التعليم إنشاء المدارس لمختلف المراحل، وأقيمت المعاهد. كما أنشئت العديد من المشاريع التي تخدم المواطن العُماني. كما يوجد في ولاية صلالة مطار صلالة ، كذلك ميناء للحاويات الذي يعد أحد الموانئ العُمانية الكبيرة ، وفي عصر النهضة تطورت ولاية صلالة ، ونمت أسواقها ، وكبر نشاطها الاقتصادي (أبو حجر، ٢٠٠٢ ، ٣٠٦) (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ١٥١)

♦ **أهم المعالم الأثرية والتاريخية:**

تشير الدراسات والبحوث إلى أن مدينة صلالة مدينة تاريخية قديمة ، وهذا ما دلت عليه الآثار المختلفة من كتابات ، ونقوش ، ومعالم قبل الإسلام وبعده. ومن بين الحضارات التي قامت فيها حضارة المنجوبيين في منطقة (البليد) ما بين القرنيين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين ،إذْ دلت الآثار على وجود نشاط تجاري واسع للتصدير والاستيراد ومن أهم الصادرات: اللبان ، والخيول العربية الأصلية ، والتوابل ، والمنتجات الزراعية التي تشتهر بها صلالة (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣٠٧)
وتؤكد معظم المصادر التاريخية أن تاريخ المدينة يعود إلى بداية العصر الإسلامي. وقد ذكر المؤرخون العرب أنها أكبر موانئ العرب في جنوب الجزيرة العربية. وزارها ابن بطوطة عام ٧٢٦هـ ، ووصفها ، وأعجب بكثرة مساجدها وعظم سوقها، ويُعزى سبب انهيار المدينة إلى الظروف السياسية ، المتمثلة في عدم الاستقرار ، وإلى الفيضانات التي اجتاحت المدينة أكثر من مره (أبو سيدو ،٢٠٠١ ، ٣١، ٣٢) كما توجد مواقع أخرى في المغيسل ، وآثار جدران قديمة ومقابر لما قبل الإسلام. و بالقرب من القمة الجبلية الواقعة في مدخل (عن حمران) توجد آثار لقلعة يعتقد أنها تعود إلى فترة متأخرة من العصر الحديدي ، كما تم استيطانها خلال فترات إسلامية متأخرة ، ويوجد في صلالة الأضرحة القديمة من بينها ما يعرف بضريح (النبي أيوب) وهناك المزارات العديدة من بينها: مزار ما يعرف بقبر (النبي عمران) (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ١٤٨)

٣:٤- محافظة البر يمي.

كانت محافظة البر يمي من الولايات التابعة لمنطقة الظاهرة ، وبعد صدور المرسوم السلطاني رقم ١٠٨/ ٢٠٠٦ الصادر في ١٥/١٠/٢٠٠٦ أصبحت البر يمي محافظة مستقلة ، وتتبعها ولايات منها (البر يمي ، ومحظة ، والسنينة) وذلك في إطار الاهتمام السامي لتحقيق المزيد من نشاطات التنمية والتطوير.

❖ **ولاية البر يمي:**

تقع البر يمي في الجزء الشمالي الغربي من السلطنة ، وتجاورها ولايات محضة ، وضنك ، ومدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. وهي مركز ولاية البر يمي (أبو حجر ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٤)

♦ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان ولاية البر يمي ٦٧,٩٦٣ نسمة (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٨)

♦ **النشاط الاقتصادي:**

تعد الزراعة من أهم الحرف التي يزاولها أبناء الولاية ، وهي تعتمد على الآبار و الأفلاج. كما يقوم الأهالي بتربية الماشية. كما يعمل سكان ولاية محظة بحرفة الغزل والنسيج ، والسعفية

(الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٣)

♦ **أهم معالمها الأثرية والتاريخية:**

تضم الولاية معالم أثرية ، تؤكد حضورها التاريخي على مر القرون. ومن تلك المعالم: حصن (الخندق) الشهير الذي اتخذ شعار للولاية التي كانوا يطلقون عليها سابقا اسم "تو ام" أو "أرض الجو" وقد شهدت أعظم حدث تاريخي في عُمان وهو استقبال جيفر وعبد ملكي عُمان لعمر بن العاص حاملا رسالة النبي ﷺ ، كما يوجد حصن الحلة ، وبعض القلاع المنتشرة (أبو حجر ،٢٠٠٢ ، ٢٧٥)

٤:٤- محافظة مسندم:

تحظى محافظة مسندم بأهمية استراتيجيه بالغة بحيث تُطلُ ل مسندم على مضيق هرمز ، الذي يعد أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة لصادرات النفط والتجارة ، سواء على مستوى المنطقة ، أو على المستوى الدولي. إذ يمر من خلاله نحو ٩٠% من صادرات دول الخليج من النفط إلى العالم الخارجي كما إنه يعد البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة من الدول المطلة على الخليج وإليها (الإعلام ،٢٠٠٦، ٤٥)

♦ **الموقع:**

تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عُمان ، وتطل على البوابة التي تربط بين الخليج ، وبين البحار المفتوحة في خليج عُمان ، والمحيط الهندي.

وتضم محافظة مسندم أربع ولايات ، هي: (خصب ، وبخا ، ودبا البيعة ، ومدحا)

♦ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان محافظة مسندم ٢٨,٣٧٨ نسمة ، وفقا لتعداد عام ٢٠٠٣م (الإعلام،٢٠٠٤، ٥٠)

♦ **النشاط الاقتصادي:**

يعمل أهالي محافظة مسندم في التجارة ، والزراعة ، والرعي ، وصيد الأسماك. وبعضهم يمتهن صناعات السعفيات، والجروز، والفخاريات.وهناك من يصنع القوارب الصغيرة ، إلى جانب صناعة أدوات الصيد كالشباك، كما يعملون في مهن أخرى ؛ كصناعة الحلوى ، والنجارة ، والحدادة ، فيما تعمل النساء في خياطة الملابس ، والتطريز (الإعلام ،٢٠٠٥، ١٨٢)

❖ ولاية خصب.

تُعد " خصب " حاضرة محافظة مسندم ، واسمها يوحي بالخصب ، والنماء.

♦ عدد السكان:

يبلغ عدد سكان ولاية خصب ١٧,٧٣٠ نسمة.

♦ أهم معالمها الأثرية والتاريخية:

يوجد في ولاية خصب الحصون ، والقلاع التي تدل على أنها شهدت تاريخاً منذ القدم. ومن هذه الحصون (حصن خصب) المطل بشرفاته على البحر. وقد شيده البرتغاليون في القرنين الحادي عشر الهجري والقرن السابع عشر الميلادي. وفي خصب معالم أثرية أخرى ؛ مثل (برج السيبة) و (حصن الكمازرة) وبرج (كبس القصر) وكلها ملامح أثرية لولاية موغلة في القدم (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ١٨٦)

٤:ص المنطقة الظاهرة.

تعد منطقة الظاهرة من المناطق الغنية بإمكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخية ،وقد حققت تطوراً كبيراً في سنوات النهضة العُمانية الحديثة.

♦ الموقع:

تقع منطقة الظاهرة في الجزء الشمالي الغربي (العنسي ،١٩٩١، ٦٦)

ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي، وتفصله جبال الكور عن داخلية عُمان من ناحية الشرق ،كما تتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب ،وبالمنطقة الوسطى من ناحية الجنوب (الإعلام، ٢٠٠٤، ٥٣) وتضم منطقة الظاهرة ثلاث ولايات هي : (عبري ، وينقل ، وضنك)

♦ عدد السكان:

يبلغ عدد سكان منطقة الظاهرة ١٣٠,١٧٧ نسمة ،وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م (الإعلام ، ٢٠٠٦ ، ٤٧)

♦ النشاط الاقتصادي:

يعمل سكان منطقة الظاهرة بالعديد من الحرف والصناعات التقليدية ؛ ومنها: حرفة الرعي ، وتربية الحيوانات ، كذلك على الزراعة ، والتجارة ،والحدادة . ومن أهم الصناعات التي تشتهر بها بعض

ولايات المنطقة فنجد ولاية عبري تشتهر بصناعة البشوت والمناسيل، وأدوات تزيين الإبل، والنسيج، والسعفيات، والفخار والحلوى العُمانية، والجلود، ومواد البناء التقليدية (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٣١٣) كما يعمل سكان ولاية ينقل في صناعات النسيج والصباغة ، أما أهالي ضنك يعملون بالأعمال التي اشرنا إليها سابقاً إضافة إلى الصناعات التقليدية ؛ مثل الخوصيات ، والسعفيات ، ومواد البناء التقليدية ، صناعة النيل ، كما تضم المنطقة العديد من حقول النفط والغاز.

❖ **ولاية عبري:**

تقع عبري جنوب ولاية ضنك في المنطقة الظاهرة لسلطنة عُمان ، وتتصل بالغرب بصحراء الربع الخالي (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣١٣)

◆ **عدد السكان:**

تعد ولاية عبري أكثر ولايات منطقة الظاهرة من حيث عدد السكان ؛ حيث يقدر عدد سكانها حوالي ٩٧,٤٢٩ نسمة (الإعلام،٢٠٠٥ ، ٢٦٢)

◆ **أهم معالمها الأثرية والتاريخية:**

كانت ولاية عبري منذ القدم مقراً لقبائل العرب المهاجرين من العدنانيين ، والنزاريين (أي من نزار) قبل دخول الإسلام.كما كانت معبر للقوافل التجارية البرية بين السلطنة و بين دول الخليج العربية الأخرى. (العنسي ،١٩٩١ ، ٦٦) وقد اكتسبت تسميتها من ذلك الموقع المتميز "العبور" فسميت "عبري"

وتميزت ولاية عبري بسوقها القديم ، الذي يعد من أكبر الأسواق القديمة بالسلطنة ، ذات الطراز المعماري المتميّز ، الذي يشبه الأسواق الإسلامية القديمة. كما اشتهرت الولاية بمواقع أثرية أهمها: آثار قرية بات ، وحصن عبري ، وحصن السليف ، وحصن العينين.

٤:٦- المنطقة الوسطى.

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الظاهرة والداخلية ، ويتصل بها من الشرق: المنطقة الشرقية وبحر العرب ، ومن الجنوب محافظة ظفار ، ومن الغرب: تتصل بحدود السلطنة مع المملكة العربية السعودية عبر صحراء الربع الخالي (الإعلام ،٢٠٠٥، ٣٧٤)

♦ عدد السكان:

يبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى حوالي ٢٢,٩٨٣ نسمة ،وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.
و تضم المنطقة الوسطى أربع ولايات ، يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب ، هي: ولايات (محوت، والدقم ، والجازر) في حين تقع الولاية الرابعة ؛ وهي ولاية " هيما " في الداخل (الإعلام ، ٢٠٠٦ ، ٤٩)

♦ النشاط الاقتصادي:

تميزت المنطقة الوسطى بوجود الكثير من الخيرات الاقتصادية، والكنوز البيئية و الطبيعية ، المتمثلة في عدد كبير من حقول إنتاج النفط والغاز. كما تشتهر المنطقة ببعض الحرف التقليدية؛كالرعي ، وصيد الأسماك، فضلاً عن اتجاه البعض إلى الزراعة . حسب وفرة المياه في بعض القرى. كما تشتهر ببعض الصناعات التقليدية ؛ كصناعة المجاديف ، وشباك الصيد ، وصناعات جلدية ، وسعفية وتعمل النساء في مهن مختلفة كالغزل ، والنسيج، وصناعة أدوات زينة النساء من مواد طبيعية كالكحل ، والدهن (الإعلام،٢٠٠٥، ٣٧٨)

❖ ولاية هيما:

تقع (هيما)في قلب الصحراء بالمنطقة الوسطى من سلطنة عُمان ، و (هيما) مركز الولاية. وهي تتوسط المسافة تقريبا مابين مسقط وصلالة (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٣٣٨)

♦ عدد السكان:

يبلغ عدد سكان ولاية هيما ٣,٢٠٧ نسمة (الإعلام، ٢٠٠٥، ٣٧٨)

٤:٧ـ المنطقة الداخلية.

تُعد المنطقة الداخلية بتاريخها وإسهامها الحضاري ، وبموقعها المميز ،واحدةً من أهم مناطق السلطنة. فهي بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة ؛إذْ إنها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد ؛ حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوباً . وتمثل المنطقة الداخلية مركز اتصال بالمناطق الأخرى ؛ فهي تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية ، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ، ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى ، ومن الشمال بمحافظة مسقط ، ومنطقة الباطنة.

و لا تتميز المنطقة الداخلية بكونها من المناطق الزراعية الرئيسة في البلاد فحسب ؛ ولكن أيضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العُماني. وتضم المنطقة الداخلية ثماني ولايات ، هي: نزوي ، وسمائل، وبهلاء ، وأدم ، والحمراء ، ومنح ، وازكي ، وبدبد (الإعلام ،٢٠٠٤، ٥٣)

◆ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان المنطقة الداخلية حوالي ٢٦٧,١٤٠ نسمة ،وفقاً لتعداد ٢٠٠٣م ، وبنسبة ١١,٤% من إجمالي سكان السلطنة (الإعلام ، ٢٠٠٥، ٢٨٠)

◆ **النشاط الاقتصادي:**

تزخر المنطقة بالكثير من الموارد الاقتصادية والخيرات الطبيعية ، كما تشتهر المنطقة الداخلية بالعديد من المهن والحرف التقليدية ؛ أبرزها: الزراعة ، وصعلة الخنجر العُماني، والمصوغات الذهبية، والفضية المختلفة، وفتل القطن، والغزل والنسيج، وصناعات نحاسية، وسعفية، ودباغة الجلود، والحدادة، وصناعة ماء الورد ، وغيرها من الحرف والصناعات (الإعلام، ٢٠٠٥ ،٢٨٢)

❖ **ولاية نزوي:**

تقع نزوي في قلب المنطقة الداخلية من سلطنةعُمان ، وهي مركز الولاية (أبو حجر، ٢٠٠٢ ، ٣٣٦)

◆ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان ولاية نزوي حوالي ٦٨,٧٨٥ نسمة (الإعلام،٢٠٠٥، ٢٨٦)

◆ **أهم معالمها الأثرية:**

كانت نزوي عاصمة لعُمان في عصور الإسلام الأولى وعُرفت بنشاطها الفكري ، وبالأجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العُمانيين ولهذا أُطْلِق عليها اسم (بيضة الإسلام) ولا تزال قلعتها التاريخية شامخة حتى اليوم. كما ينتشر بها العديد من الحصون ، والأبراج ، والمساجد الأثرية القديمة والمواقع السياحية الجميلة (http://ar.wikipedia.org) وتتصدر قلعة نزوي الشهباء أهم المعالم الأثرية الموجودة في الولاية ، ثم حصن نزوي الذي تم بناؤه في عهد الأمام بن مالك ، ثم جامع نزوي الشهير وجامع سعال ، ومسجد الشواذنه ، الذي يعد من أقدم المساجد في الولاية ، ومسجد الشرحة ، ومساجد العين ، كما توجد بها ثلاثة حصون أثرية ، ويوجد بها كذلك السوق التجاري الأثري القديم (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣٣٧)

وقد وصفها مجموعة من الأدباء والمفكرين والرحالة العرب ، ومن بينهم: (البكري) حيث قال: إنها أعظم مدن عُمان ، وهي في الجبل. وقال ياقوت: (زوة جبل بعُمان وليس بالساحل وعنده قرى كبار يسمى مجموعتها بهذا الاسم) (العاني، ١٩٩٩ ، ٨٧)

٤:٨ـ المنطقة الشرقية.

تمثّل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عُمان ، وهي تطل على بحر العرب من ناحية الشرق ، وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي ، التي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال الشرقية من ناحية الجنوب ، وبالمنطقة الداخلية من ناحية الغرب.

وتضم المنطقة الشرقية إحدى عشرة ولاية ، هي صُور ، وإبراء ، والمضيبي ، وبدية ، والقابل ، ودماء الطائيين ، والكامل والوافي وجعلان بني بوعلي وجعلان بني بو حسن ، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة (الإعلام ، ٢٠٠٦، ٤٩)

♦ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكان المنطقة الشرقية ٣١٣,٧٦١ نسمة، وفقاً لتعداد ٢٠٠٣م ، بنسبة ١٣,٤ % من إجمالي سكان السلطنة (الإعلام، ٢٠٠٥، ٣٢٤)

♦ **النشاط الاقتصادي:**

تتعدّد الحرف والصناعات التقليدية في المنطقة الشرقية ؛ حيث يعمل سكان الولايات حسب البيئة المحيطة بهم ، وتعد الزراعة الحرفة الأولى والرئيسة في بعض الولايات كما في ولايات (المضيبي ، والقابل ، وبدية) كما يعمل سكان الولايات الأخرى بالزراعة ، وحرفة الرعي ، وتربية الماشية. وتتنوع الصناعات التقليدية في منطقة الشرقية ؛ فنجد صياغة الذهب والفضة ، وصناعة الخناجر والسيوف ، والحلي النسائية، وصناعة الفخار والأواني الفخارية ، وصناعة الحبال ، وصناعة الحلوى العُمانية ، والغزل ونسج الملبوسات الرجالية ، والنسائية وسروج الخيل والإبل ، وصناعة المشغولات الجلدية ، وصناعة الأغطية وصناعة الحُصُر (البُسُط) والسعفيات . كما يعمل أهالي السواحل في ولاية جعلان بني بو علي وجعلان بني بو حسن على صيد الأسماك ، وصناعة شباك الصيد. كما يعمل سكان المنطقة الشرقية في الأعمال الحديثة أما في القطاع الخاص أو العام.

❖ **ولاية صُور:**

تقع مدينة صُور على الساحل الشرقي لخليج عُمان عند رأس الحد (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣٠٥)

♦ عدد السكان:

يبلغ عدد سكان ولاية صُور ٦٦,٧٨٥ نسمة (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٣٣٤)

♦ النشاط الاقتصادي:

تشتهر مدينة صُور بالصناعات التقليدية ؛ من أهمها: السفن الشراعية والأبواب التقليدية العُمانية، وصناعة الخناجر ، والحلي النسائية الحديثة ، وصناعة النسيج مثل:الإزار، والسباعية، والحصر العُمانية. كما يعمل أهالي صُور بالزراعة ، وصيد الأسماك ، والتجارة (http://ar.wikipedia.org)

♦ أهم معالمها الأثرية والتاريخية:

تعد مدينة صُور درة الساحل الشرقي للسلطنة قديما ؛ حيث كانت منفذا رئيساً للتجارة والأسفار من خلال أسطولها الذي لعب دوراً تاريخيا هاما في الحركة التجارية. قد اتخذها مالك الازدي العُماني عاصمة لمملكته عام ٢٥٠٠ ق.م، حيث أصبحت (قلهات)مركزاً حضاريا ازدهرت خلال مدينة صُور قديما، والتي كانت مستوطنة فينيقية أقامها الفينيقيون على غرار نفس المدينة ، التي تحمل نفس الاسم. وذلك على الساحل البحر المتوسط ببلاد الشام ، ومعنى (صُور) في اللغة:القَرْن وسميت بذلك من قبل الفينيقيين (أبو حجر ، ٢٠٠٢ ، ٣٠٥)

وتضم ولاية صُور نيابات تاريخية. فمثلاً : نيابة رأس الحد ، ذاكرة خمسة ألاف عام. وهي تقع جنوب شرق ولاية صُور، ونيابة (قلهات)وهي تبعد عن مدينة صُور ٢٤كيلو متراً ، تلك القرية التي شغلت بال كبار الرحالة والمستكشفين، وشمخت في أرضها معالم أثرية تعود إلى عصور بعيدة ويوجد بها أضرحة وقباب، ومخازن للمياه ، وميناء عريق. وقد وصفها المؤرخ الرحالة (ياقوت الحموي) بأنها (فرضهة بلاد عُمان) لكثرة السفن الراسية في مينائها ، وكانت تعد أهم الموانئ البحرية على المحيط الهندي وبحر العرب. كما زارها ابن بطوطة ، ووصفها بأنها مركزا لتصدير الخيول ومن هذه القرية يتم استيراد البهارات من الهند ، وتصديرها (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٣، ٣٤٦)

٤: ٩ـ منطقة الباطنة.

تعْرَف منطقة الباطنة باسم (ساحل الباطنة) وتمتد كشريط ساحلي بين البحر والجبل. وتُعُّد من أهم مناطق السلطنة جغرافيا واقتصاديا ؛ حيث تمتلك موقعا جغرافيا بالغ الحيوية ، يمتد على الساحل الجنوبي لخليج عُمان وكانت دوماً نافذة بحرية عُمانية ربطت عُمان بالدول الأخرى عبر النشاط البحري والتجاري العُماني في الخليج ، والمحيط الهندي.

وتمتد مطقة الباطنة بطول ساحل خليج عُمان من "خطمة ملاحة" شمالا إلى ولاية بركاءجنوباً وتنحصر بين خليج عُمان شرقا وبين سفوح جبال الحجر الغربي غربا.

تضم منطقة الباطنة (١٢) ولاية ، وهي: (صحار ، والرستاق ، وشناص ، وصحم ، ولوى ، والخابورة ، والسويق ، ونخل ، ووادي المعاول ، والعوابي ، و المصنعة ، وبركاء) (الإعلام ، ٢٠٠٦ ، ٤٦)

◆ **عدد السكان:**

تضم منطقة الباطنة أكبر التجمعات السكانية على مستوى المنطقة ؛ حيث يصل عدد سكانها إلى حوالي ٦٥٣,٥٠٥ نسمة ، وفقا لتعداد عام ٢٠٠٣م (الإعلام ،٢٠٠٦، ٤٦)

◆ **النشاط الاقتصادي:**

تتميز منطقة الباطنة بإمكانات اقتصادية كبيرة ، تتمثل في أنها تضم أكبر سهول السلطنة الزراعية (سهل الباطنة) وتتنوع فيها الخامات المعدنية التي تم البدء في استغلالها لإقامة عدة صناعات ثقيلة حيوية. وتضم المنطقة مشروعات صناعية كبيرة ، كما يعمل أهاليها بصيد الأسماك.

❖ **ولاية صحار:**

تقع صحار بين ولايتي لوي من الشمال وصحم من الجنوب ، وتتخذ موقعها على الساحل الشمالي الشرقيمن خليج عُمان (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٣٠٢)

◆ **عدد السكان:**

يبلغ عدد سكانها نحو ١٠٤,٣١٢ نسمة (الإعلام ، ٢٠٠٥، ٢٠٦)

◆ **النشاط الاقتصادي:**

تشتهر ولاية صحار بوجود عدد من الحرف و الصناعات التقليدية فمن الصناعات والحرف: صيد الأسماك صناعة الحلوى العُمانية ، صياغة الفضيات ، الحدادة ، السعفيات ، والرعي إضافة إلى الزراعة (أبو حجر، ٢٠٠٢ ، ٣٠٢)

◆ **أهم معالمها التاريخية:**

تعددت مسميات صحار قديما ؛ فقد سميت (مجان) وذلك في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ثم (فرون) الذي جرى استخدامه في الكثير من النصوص الفارسية والصينية لعدة قرون. أما الاسم الثالث الذي عرفت به حالياً فيعود إلى أحد أحفاد النبي نوح عليه السلام ، وهو صحار بن ادم بن سام بن نوح عليه السلام. وقد استخدمت المصادر العربية هذا الاسم "صحار" في السنة السادسة

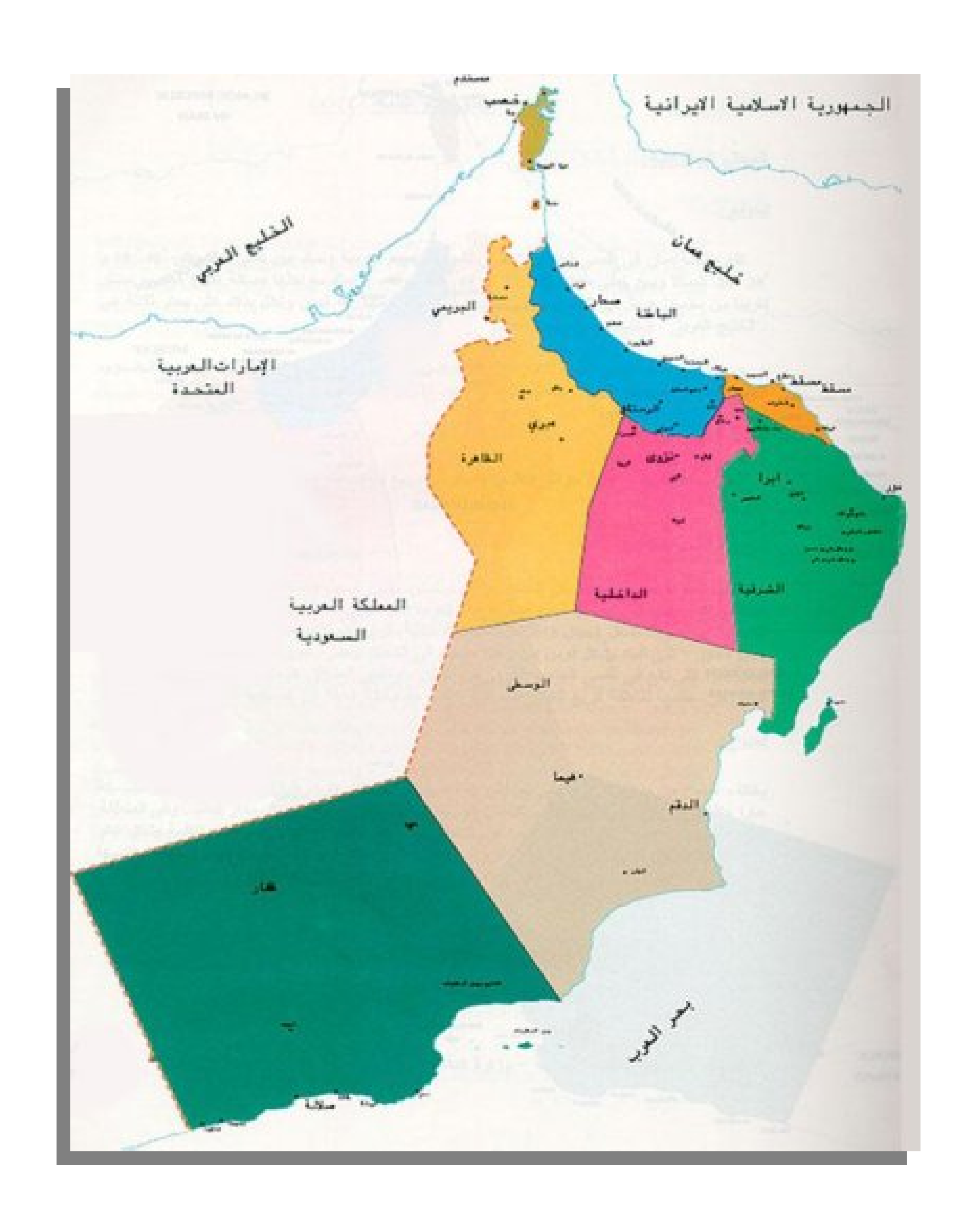
من الهجرة ؛ وذلك حين وصل عمر بن العاص حاملا معه رسالة من الرسول ﷺ يدعو فيهاأهل عُمان إلى الدخول في الإسلام (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣٠٣)

أما علاقات (صحار)التجارية مع العالم الخارجي فهي ضاربة في القدم. فمنذ أكثر من أربعة آلاف سنة كانت المدينة العريقة تقوم بتصدير النحاس بكميات كبيرة إلى كل من الصين ، وبلاد فارس والعراق ،وغيرها من البلدان (أبو حجر،٢٠٠٢، ٣٠٣)

وهذه المدينة قديمة جداً ، وكانت عند ظهور الإسلام مركزا تجاريا مهما، ثم صارت بعد الإسلام المركز الرئيس للملاحة ، والتجارة ، والإدارة (العاني ،١٩٩٩، ٨١)

ومنذ القرن الأول حتى القرن الثالث عشر كانت صحار من أغنى المدن في عُمان ، وقد وصفت صحار في القرن العاشر الميلادي بأنها بوابة الشرق.

وتزخر صحار بالعديد من المعالم الأثرية ؛ منها: قلعة صحار ويعود تاريخ بنائها إلى القرن الثالث؛ حيث أقيمت في عهد أمراء هرمز في عهد ملوك بني نبهانلقد كانت صحار عاصمة عُمان التاريخية الأولىحيث أدّت صُحار العاصمة العُمانية قديماً دوراً مميزا في تلك الحقبة القديمة نتيجة ثلاثة عوامل جعلتها واحدة من العواصم السياسية لعُمان ، هي: موقعها الجغرافي الساحلي ، وتمتُّعها بالثروات الزراعية المشهورة ، التي لا زالت آثارها حتى اليوم ، والعامل الثالث: توفر النحاس على مقربة من صحار ، الذي تم استخدامه في الألفالثالث قبل الميلاد. وقد دلّت الآثار التي تم العثور عليها في المنطقة على استقرار الحياة البشرية في المنطقة (أبو حجر ،٢٠٠٢، ٣٠)



شكل رقم (٥) يوضح مناطق و محافظات السلطنة

http://www.islamonline.net/Arabic/Atlas/index.shtml

خامساًالعادات والتقاليد العُمانية:

تسير عجلة الحياة في هذه الأيام سيراًعظيم التسارع وعُمان الحديثة تسير أيضاً في ركاب التطور بسرعة مدهشة ويلاحظ المرء هذا التطور في أحلى معانية في المدن العُمانية بصورة خاصة ، ومع ذلك فإن العادات والتقاليد العُمانية ما تزال موجودة في أحسن حال لاسيما في حياة الريف ، والقرى البعيدة عن المدن.

٥:١. عادات الختان :

ختان الأولاد وهم لا يزالون في مقتبل أول سنوات العمر ، سنة إسلامية واجبة وعادة حميدة درج عليها العرب ،والمسلمون دائماً وفي الختان تظهر للذكور بما يشتمل علية الهدف من ذلك من آمال في حياة أسرية متماسكة وذرية صحية صالحة ، ويسمى الختان (بالتطهير أو القرن) ويتم تقليد يا من قبل شخص يقوم بعملية الختان يطلق علية تسميات منها (المطوع والبطلوس) (العنسي ، ١٩٩١، ١٠٧) ففي جبال ظفار حفلات خاصة عن ختان الأولاد وصفها براترام ثوماس فيكتابة المشهور (جزيرة العرب) فقال : يحتشد الرجال والنساء في مكان طلق تتوسط صخرة عالية ويجلس على الصخرة صبي يبلغ الخامسة عشر منعمرة يحمل سيفاً بيده ويجلس إمامة مطهّر الأولاد وهو عادة شيخ محترم أو رجل من عائلة معروفة ، أو شخص كبير في السن فيجلس الصبي ،و ينتظر قضاء العملية الجراحية ، وما أن يتم الختان حتى يقف مونّه والدم يعفر منهثم يدور راكضاً حول المكان رافعاً سيفه ، كما أنه لا يعتبر الألم شيئا من اهتمامه ، وهكذا يحكم الجميع على صفات الرجولة عند الصبي ، وتتخلل هذه الأعمال أغان وأناشيد وركض سريع وإطلاق النيران ، وتجري عمليات الختان قديما في ظفار للصبيان والبنات ، الأمور تشبه إلى حد كبير ما كان يجري في هذا الشأن في مصر القديمة (هولي ، ١٩٧٦ ، ٨٩) وإذا كانت أشكال الختان هذه تتسم في الماضي بالصورة القديمة المعهودة ، فلا شك أن ذلك يعود بالدرجة الأولى لعدم و جود المستشفيات ، والمراكز الصحية الحديثة ، وقد تغير الحال بعد انبثاق عصر النهضة الحديثة ، وأصبح الختان يتم في المستشفيات بوسائل جراحية صحية بسيطة وغالبا ما يكون ذلك في الأيام الأولى لولادة المولود أو بعد ذلك بفترة قصيرة ، حيث لم تعد مظاهر الفرح واحتفالات وعادات الختان تقليدية تقوم حالياً على ما كان عليه وضعها السابق (العنسي ،١٩٩١ ، ١٠٧، ١٠٨)

٥:٢. عادات الزواج:

تتميز العادات العُمانية بالأصالة وهي مستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف ومن الشريعة السمحاء حيث نلمس ونشاهد ذلك من خلال العادات العُمانية من حسن في التكافل الاجتماعي و المؤازرة والتعاون والرحمة فيما بينهم، ومن هذه العادات عادات الزواج أو العرس كما يطلق عند المجتمع العماني

حيث توجد هناك اختلاف في عادات الزواج في السلطنة ، وذلك باختلاف المناطق، حيث أن لكل محافظة من محافظات السلطنة أو المناطق والولايات التابعة لها عاداتها في الزواج.
فاختلاف العادات والتقاليد كل حسب ظروفه وإمكاناته وعلى مستوى المجتمعات المحلية من المدن والأرياف والبوادي والجبال والسواحل الجزر، ومدى مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي وقوة الوازع الديني، قد تتباين إلى حد ما وبأنماط معينة من مكان لأخر، سواء من حيث إتمام مراسم الزواج والاستعدادات المترتبة عليه أو من حيث التجهيزات والحفلات المصاحبة في ذلك، فمثلاً نجد في المجتمعات القبلية تختلف عن المجتمعات الحضرية في عاداتها وأعرافها المتوارثة منذ القدم بتوارثها الأجيال جيل بعد جيل، ففي حالات الزواج من الأقارب إذا لابد من أن تتزوج الفتاة أو الفتى من نفس العائلة، أو من القبيلة أو القرية أو من المدينة الواحدة بحيث لا يخرج من الإطار المحيط به، بخلاف المجتمعات الحضرية فهي أقل حدوث من المجتمعات القبلية، وذلك باختلاف أسلوب حياتهم الاجتماعية ومستواهم الثقافي والاقتصادي حيث يتاح له الزواج من خارج الأقارب وذلك لبناء أسرة صحية خالية من الأمراض الوراثية الناتجة من ذلك الزواج التي يمكن ان يسببها استمرار الزواج من بين نفس الأقارب لأجيال متعاقبة (العنسي ،١٩٩١،١١١)
فالزواج في المجتمع العُماني بشكل عام أُسس يقوم عليها ويعتد لها لاتمامة كالخطبة وعقد القران، والاتفاق على المهر والصداق وحفلات الزواج، وغير ذلك من متطلبات الزواج كل ذلك القائم به الزوج وهو السائد في عُمان اذا يقوم أهل الزوج وإقاربة بتحمل تكاليف وإتمام مراسم الزواج من مصاريف ومهر ومما تتطلبه العروس من ملابس وعطورات وحلي ومصوغات، كذلك ما يستلزمه بيت الزوجية من أثاث وأدوات منزلية وغيرها، بخلاف المجتمعات العربية والإسلامية
حيث يقوم كل من أسرة العروس وأسرة العريس بالتعاون في إتمام مراسم الزواج والتخفيف على العريس أعباء تكاليف الزواج للانتقال إلى عش الزوجية الذي يجمع في نهاية المطاف بين الزوج وزوجته، حيث تبدأ أول خطوات تشكيل خلية الأسرة الجديدة بمالها من روابط عائلية، وتطورات
بحياة سعيدة هانئة خالية من الديون المتراكمة عليه من تكاليف الزواج(العنسي،١٩٩١م،١١١،١٩٠)
أول مراسم الزواج في المجتمع العُماني كل وأن اختلاف في بعض العادات والتقاليد.

٥:٢:١الخطبة:

تبدأ الخطبة بالاتفاق بين الأسرتين في منزل الفتاة عن طريق والدة العريس وقريباته، أو عن طريق أحد الأصدقاء أو احد الأقرباء، أو عن طريق وسيط سواء رجلاً أو امرأة يكون معلوما ومعروفا بالنسبة لأب أو ولي البنت المراد التقدم لخطبتها. وقد يكون بدون دفع مادي أو قد يدفع كما جرت العادة على إعطاء الوسيط مكافأة مالية تدفع من قبل المتقدم للخطوبة وتدفع حسب مقدرة المتقدم قد يكون هناك

اتفاق مسبق بينهم أو قد لا يكون هناك اتفاق في ذلك وتعطى هذه المكافأة في حالة الحصول على الموافقة كما هو الحال في بعض مناطق السلطنة كالمسندم ، الظاهرة ، والداخلية)

وللبنت لها حق الرفض أو القبول في بعض الأحيان، وعادة يفضل في بعض المناطق والمحافظات أن يكون المتقدم من نفس العائلة أو من القبيلة وارتفاع مستواه المادي، وغير متزوج من قبل (سعود العنسي ،١٩٩١م،١٢٣،١٣٣)، ففي حالة القبول يبدأ الرجال أولا في بعض مناطق السلطنة ومحافظات بطلب يد العروس من أهلها، ثم يأتي دور النساء من أهل المعرس للذهاب إلى بيت العروس، لتحديد المهر أو الحق (الحق) مصطلح متعارف عليه عند العُمانيين وهو عبارة عن تقديم مبلغ من المال، إضافة إلى الحلي وبعض الهدايا وهي عبارة عن مستلزمات العروس، أو حسب ما يتفق عليه بين الأسرتين (موقع دار مسقط) ، ونجد في محافظة مسقط وبعض مناطق السلطنة بأن تذهب أم العريس إلى بيت العروس حيث تأخذ الأم معها الدبل وبعض الحلي المتعارف عليه أثناء فترة الخطوبة إذا تقوم أم العريس نيابة عن ولدها بتلبيس الفتاة الدبل، كذلك نجدها عادات متعارفة عند بعض ولايات منطقة الباطنة بعد أن تقوم أم العريس بتلبيس الفتاة نيابة عن ولدها، كذلك تقوم أم البنت وإحدى أخواتها بذهاب إلى منزل العريس وبحضور أفراد أسرته يتم تلبيس الدبلة حيث تكون على حساب أسرة البنت.

أما تحديد المهر فيختلف من ولاية إلى أخر فأحيانا يحدد من قبل أم العروس أو من الأب أو من جميع أفراد الأسرة، وقد يدفع المهر دفعة واحدة مبلغ نقدي متفق عليه، أو يمكن تقسيم المهر إلى قسمين قسم يسمى العاجل ويكون الدفع فيه أكثر من الأجل، كما في ولاية (مسقط) وعبرى ،ونزو ى وبعض الولايات الأخرى وأحيانا تنزف العروس إلى بيت زوجها قبل تمام مهرها كما هو الحال في ولاية خصب، ويتم تسليم المهر من قبل ولي أمر الفتاة وأحيانا الأم وتستفيد العروس من المهر كحق شرعة الله لها وتقوم من خلاله شراء ما يخصه من مستلزمات الزواج كالعطور والملابس وأدوات التجميل، كما هو في بعض الولايات يدفع العريس المهر إضافة إلى ذلك يقوم بدفع مبلغ مالي للعروس لشراء بعض مستلزماتها والبعض يكتفي بالمهر .

كما يستفيد الأسرة و الأقارب من المهر بان يتم توزيع مالا يقل ربع المهر في الأم وأخواتها وجميع أفراد الأسرة وعلى الأقارب ،كما يحضى الأب بالنصيب الأكبر من الاستفادة من المهر في امورة الخاصة، أما العروس فتعطى الشئ اليسير من المهر أما مصاريف ومستلزمات العروس فيتحملها العريس إضافة إلى المهر المدفوع (سعود العنسي، ١٩٩١،١١٧)

بعد الاتفاق المبدئي بين أهل العروس وأهل العريس وصولا إلي الموافقة النهائية على قبول أهل العروس بزواج ابنتهم من الشاب الذي تقدم لخطبتها ،يقوموا أهل العريس بزيارة أهل العروس من اجل تقديم المهر، فيجتمع المدعوون من الأهل والجيران في بيت المعرس، ثم يقدموه بحمل المهر إلي بيت العروس ويصاحب ذلك زفة بفرقة شعبية، كما تقوم مجموعة النساء بحمل مستلزمات العروس على الرأس في

صيوان مزينة بالأشرطة ومغطاة بالأقمشة، وترقص بها النساء ،كما تحمل النساء المندوس وهو عبارة عن صندوق مصنوع من الخشب الذي يوضع بداخلة الذهب والمجوهرات، إذ اختلف تقديم الذهب في بعض مناطق ومحافظات السلطنة، وبعد الوصول إلى بيت العروس يتم ترحيب بأهل المعرس و القيام بواجب الضيافة حيث يتم المهر (الحق) اذا تقوم أحد النساء بعرض المهر أولا أمام الحضور حسب المبلغ المتفق علية بين الأسرتين كذلك عرض مستلزمات العروس بطريقه جذابة به شي من المرح، ثم تعرض هدايا المعرس حسب الطلب المتفق علية ،بعدها يتم عرض الهدايا المقدمة من جميع أفراد الأسرة بداء بكبير الأسرة ثم أقاربه و أصحابة مع ذكر صاحب الهدية ، وبعد ذلك يتم عرض هدايا العروس التي يقوم بعرضها أيضا امرأة مختارة من أم العروس ،حيث يتم العرض بنفس الطريقة التي عرضت بها هدايا المعرس و تكون هناك منافسة بين هدايا أهل المعرس وأهل العروس، وهي من عادات محافظة مسقط ولاية قريات

٥:٢:٢. عقد القران أو (الملكة)

يتم عقد القران في المسجد أو في بيت قاضي المحكمة الشرعية بالمنطقة أو المحافظة أو في بيت العريس وفية يطلب من والد العروس الإذن بإتمام عقد القران.

أمام عامة الناس ويطلق علية (المليك) حيث يدعو الأهل الأصدقاء والجيران لحضور عقد القران ويكون عادة يوم الخميس والجمعة والأحد والاثنين الذي أصبح أيام متعارف علية في مجتمع العماني ،كما يتشاءمون من الزيجات التي تتم في شهر محرم حيث يعتقدون بأنة الحياة الزوجية لا تتوفق ويقيد المليك بتوكيل من والد العروس ويسلم العريس أو والد العريس،وهذا الشخص هو المسئول شخصياً عن القران هذا العريس من قبل جهات الحكومية بشكل رسمي وبعد اكتمال حضور المدعوين يقوم المليك بقراءة آيات من القران الكريم تتعلق بحياة الزوجية وقراءة الأحاديث النبوية التي تحث الزواج، بعد ذلك يطلب من العريس ان يردد معه بعض العبارات تشير إلى قبوله بالزواج من البنت اختارها لتكون شريكة حياته وبالمهر بالشروط المتفق عليها والمهر العاجل والأجل المدفوع لها على ان تبين الحجة منها بعد قراءة القران والحديث النبوي يوجه المليك كلامه مباشرة للعريس على أن يردد العريس نفس الكلام (كل الكلام موجة للعريس قبلت منك فلانة بنت فلان الفلانية تزويجها ونكاحها على سنة الله ورسوله وعلى الصداقين المذكورين ثم يقول له قل نعم ثلاث مرات فيقول ثم يشهد علية الحاضرون فيقولوا شهدنا علية بذلك بعد ذلك تقدم لهم الحلوى العمانية والقهوة والفاكهة ثم يقوم بخور العود ويرش ماء الورد على الضيوف، ويتحمل العريس تكاليف عقد القران ،وبعد الانتهاء من إتمام العقد يقف المعرس مع والدة في مكان معين ، لتلقي التهاني

حيث يبارك الجميع للعريس ويتمنون له حياة زوجية سعيدة ، وبعد الانتهاء الملكة ذهب برفقة والدته و أخواته إلى بيت العروس لقراءة الفاتحة على رأسها والصلاة على طرف ثوبها وهي عادات محافظة مسقط ولاية قريات ،حيث يكون الباب مغلق عليها لأنها أصبحت زوجته ومن حقه الاختلاء بها وتردد بعد ذلك الزغاريد من النساء الموجدات ثم يلبسها خاتم الزواج ،وبعدها يبدأ الاستعداد للعرس آو الزفاف.

والذي يتحمل أعباء تكاليف عقد القران هو الزوج المتقدم للزوج ويتشاءم بعض محافظات ومناطق وولايات السلطنة من الزيجات التي تتم في شهر محرم ويتفاءلون بأيام الخميس والجمعة والأحد والاثنين لعقد القران والزفاف فيها

٥:٢:٣. تجهيز العروس:

- **الجلو:**

يعد الجلو من المواد التحضيرية التي تقوم بها النساء في يوم تجهيز العروس والجلو: عبارة عن مواد مكونه من مسحوق الصندل والزعفران وقليل من الأرز وجوز الطيب وقشر البيض، ثم يخلط مع ماء الورد وتدهن به العروس جميع أجزاء جسمها، وتقوم بعملية الدهان سبع من الفتيات غير المتزوجات لكي يباركن بها حسب الاعتقاد والمتعارف عليه ويتزوجن بسرعة، بعد ذلك توضع الحناء على رجل العروس وتخصص العائلة مجموعة من النساء لتقوم بخدمة العروس طول فترة الجلو وحسب المدة المحدودة ، وعند وضع الجلو على جسم العروس والحناء تقوم أم العريس بوضع النقود عليها وتنثر قليل من الأوراق الخضراء، كفأل حسن بحياة سعيدة لهذه العروس، كما تقوم جميع الحاضرات بوضع النقود على رأس العروس، وتستمر هذه المناسبة في بيت العروس لثلاثة أيام استعداد ليله الحناء، وفي هذه الفترة يتم تقديم أفضل المأكولات الدسمة للعروس، وتسمى هذه الفترة (الحريمة)

- **حنة السرقة:**

حناء السرقة عبارة عن ليلة تجتمع فيها قريبات العروس والجارات القريبات لإكمال نقش حناء العروس حتى تظهر في أحسن مظهر أثناء ليلة الحناء الظاهر.

- **حناء الظاهر:**

ويطلق عليه حنة الظاهر عبارة عن ليلة أساسية من ليالي العرس العُماني وسميت الظاهر لان العروس تظهر فيها أجمل مظهر من حيث الحجلة والنقش بالحناء وليست المجوهرات التي توضع على رجل العروس لأنه في هذه الليلة تظهر فقط قدما العروس لوضع الحناء، ويسمى المكان الذي توضع فيه العروس بالحجلة.

- **الحجلة:**

وهو عبارة عن مكان شبيه بالغرفة مكون من سرير مزين بالقماش الأخضر والأزرق، كما توضع عليها المرايا على جميع جوانب السرير بعد أن يكسى بالقماش، وتوضع في أعلى السرير من جميع جوانبه الاراشي والاحصص الفضية أو الزجاجية والتي فيها الريحان والورد وتزين أيضا بالمجوهرات مثل العقود الكبيرة والأساور وغيرها من الحلي العُمانية التقليدية، لذا تقوم النساء المتخصصات من ذوات الخبرة في بناء الحجلة، وتظهر الحجلة بأجمل مظهر وتجلس العروس بداخلها، ويوضع كرسيين صغيرين على جانب الحجلة لتجلس عليهما من تقوم بوضع الحناء للعروس وتوضع أيضا طاولة توضع عليها شموع وصينية تحوي بخور وحناء العروس، كما يتم وضع طشت أو لجف من الفضة أو أي إناء حسب مقدرة أهل العروس، حيث يذهب العريس إلى بيت العروس وسط الأهازيج والفتاة الاحتفال بذلك اليوم إذا يدخل العريس ومرافقوه من أهله وأصدقائه على العروس وهي بداخل الحجلة مغطاة لا يراها احد وبجوارها خادمتها تضع الحناء على رجليها ويطرح العريس ومرافقوه بعض النقود في ليلة الحناء ويسمى ذلك (بالطرح) في آنية تعد بها الحناء تسمى (اللحن) توضع على رجل العروس كهدية في ليلة الحناء ويكون ما يحصل عليه من مبالغ من جراء ذلك من نصيب النساء المحنيات والمغنيات القائمات بالاحتفال بالمناسبة وحناء العروس، وتختلف مسميات وصور ممارسة أشكال هذه العادات والتقاليد من مكان لأخر في محافظات وولاياتها(العنسي،١٩٩١، ١١٣) وهي من العادات التي تمتاز بها محافظة مسقط وهي لا تزال عند البعض حتى الوقت الحاضر، وبعد أن يضع العريس النقود يقوم كذلك الحضور من أهل العريس والمعرس بوضع النقود على رجلها، ويصاحب حناء العروس تردد الأهازيج والأغاني الشعبية والقيام بمراسم الضيافة للمدعوين، ثم يذهب المعرس إلى بيته لتكمله مراسم الحناء الخاص به، ويستمر الفتاة حتى منتصف الليل أو حسب رغبة الحضور وتنتهي ليلة الحناء

٥:٢:٤.: تجهيز المعرس

بعد أن قام المعرس وأهله بوضع النقود الورقية على رجل العروس في الإناء المعد ذلك، يذهب المعرس إلى بيته لتكمله مراسم الحناء الخاص به، كما يعمل للمعرس زفة ويطلق عليها زفة سيوح وهي من العادات الشائعة في ولايات المحافظة، حيث يقوم مجموعة من الحاضرين رجالاً ونساء يزف العريس بالطبول والأغاني، حيث يستحم في الحوض ويستبدل جميع الملابس القديمة بأخرى جديدة، ثم يعاد إلى البيت ويدخل في الحجلة ويبقى في انتظار العروس التي عادة ما تزف بعد منتصف الليل بواسطة مجموعة من النساء وهذه العادة لازالت باقية حتى الآن في بعض ولايات المحافظة.

٥:٢:٥. ليلة الزفة أو ليلة الدخلة

وهي ليلة تنقل العروس من بيت أهلها إلى بيت زوجها بعد تجهيزها وتزيينها، حيث يحضر جميع أهل المعرس إلى بيت العروس، ويقوم أهل العروس بضيافة أهل المعرس وتكريمهم أكراماً لابنتهم، بعدها تقوم أم المعرس أو أحد قريباته بأستذان أم العروس وتسليم العروس ورقة الصداق من المحكمة وهذا شي أساسي ومن ثم تأتي أم المعرس إلى معازيمها وتطلب منهم ومن الفرقة الشعبية طلب العروس حسب الأغنية المتعارف عليها، ويقف جميع الحضور أمام غرفة العروس والباب مغلق وتبدأ الفرقة بطلب العروس وبالقول "" عطونا بنتنا يوه عرب "" ويرد عليهم أهل العروس ""ما عندنا بنية يوه عرب"" ثم يرد أهل المعرس ""بنشلها العالي"" والأغنية عبارة عن تمني حياة أفضل للعروس، ثم تقوم المسئولة عن الباب بفتح الباب عن العروس قليلاً وتطلب حقها المادي من أهل المعرس، فتسلمها أم العروس المبلغ، وتفتح الباب وتزف العروس وهي مغطاة بلحاف (غطاء) غالبا ما يكون اخضر اللون من رأسها إلى أخمص قدميها ويسمى ذلك في المنطقة الشرقية (بالقناع) ومن العادات في بعض المحافظات بأن يوضع مصحف تقدمها إحدى قريباتها، وتمُسك بها وتغني لها أغاني الزفة العُمانية وتنشر على رأسها وقدميها النقود وأوراق الشجر الأخضر، وعند خروجها من باب بيت أهلها تكسر على رجلها بيضة لاعتقادهم كبركة للعروس حيث ترمز البيضة للخصوبة والإنجاب وعند وصولها لبيت المعرس تذبح الذبيحة على رجلها لدخولها حياة جديدة وبيت جديد، وعند وصولها إلى باب غرفتها يقوم المعرس باستقبالها عند الباب ويغسل الإصبعان الكبيران من رجل العروس والمعرس بماء الورد وتوضع النقود على أرجلهم، ثم تجلس العروس على يمين المعرس ويقوم أحد الحضور من الرجال بقراءةآيات من سورة (النور)على العروسين كبركة لهما ثم تقوم أحدى السيدات الموجودات، والتي تعيش حياة سعيدة مع زوجها بضرب رأس العروس برأس المعرس بخفة، وبعدها تبدأ الفرقة الشعبية في الفناء والمباركة للعروسين وأهلها والجيران والأقارب، وهي من العادات المتبعة في محافظة مسقط وبعض الولايات التابعة لها)

ومن عادات الزفات في ولاية نزوي وان اختلفت بعض الشي البسيط عن محافظة مسقط انه عند وصول العروسين إلى باب الزوج يتم ذبح رأس من الغنم على رجليهما حتى يتم تلطيخ رجلي العروسين اليمنى فقط بدم الذبيحة ويدخل العروسان بعد غسل رجليهما إلى الغرفة المخصصة لهما حيث يقوم العريس بوضع يده على رأس زوجته ويقرأ الفاتحة، وبعدها يتناو لون القهوة والحلوى والفاكهة ويدار عليهما البخور والعطور بعدها يغادر المدعون المنزل ويقوم الزوج برفع الخمار عن زوجته، و يقوم الزوج بتقديم هدية لزوجته وهي عبارة عن مبلغ معين، وفي الصباح اليوم التالي يأتي الأصدقاء والأقارب لتهنئة العروسين، وكما اشرنا سابقاً بأن الزو ج يتحمل تكاليف الزفاف دون مساهمة من أسرة الفتاة (العنسي،١٩٩١،١٣٠)

ومن العادات الزفاف أيضا في و لاية (صور من المنطقة الشرقية، وخصب محافظة مَ سندم ، و ولاية مسقط من محافظة مسقط) بأنه يزف العريس من منزله وسط الأهازيج والأغاني الشعبية إلى بيت

العروس حيث يدخل الزوج على زوجته في بيتها، وتقضي العادات المتبعة عندهم أن يقضي العريس في بيت لهل العروس لمدة أسبوع كاملاً ، وفي ليوم الثاني يقيم أهل العريس وليمة عشاء وبعد مرور أسبوع كاملاً من زواجهم تنتقل الزوجة إلى منزل الزوجية، ويوجد العديد من جوانب العادات الثانوية الأخرى التي يتمسك بها بعض أفراد مجتمعات محلية عُمانية بصورة متباينة في مناسبات الزواج واحتفالاته ومن عادة العادات تسمى (قبض الباب) في المنطقة الشرقية ويتم عند زواج المرأة من رجل ليس من أفراد عائلتها، حيث تقوم امرأة من أقارب أم العروس بقبض مدخل باب مكان العروس ولا يسمح لأحد الدخول إليه إلا بعد تسليمها مبلغا من المال، وقد يعنى من ذلك العادة انه ليس بسهولة أخذ العروس من مقرها إلى مقر عريسها دون تعب أو جهد يستحقه مقامها، ومن العادات الطيبة والحميدة في بعض محافظات ومناطق السلطنة بأنه يتلقى العريس مساهمات من قبل الأصدقاء والأقارب مبالغ مادية أو من الهدايا العينية مثل الأرز أو ذبائح تقدم للعريس يوم زواجه تعينه في إتمام مراسم زواجه، وتدون هذه المساهمات في دفتر خاص بعائلة المتزوج ويسجل مساهمة الشخص ومقدار مساهمته وترد هذه المساهمات بصورة دورية في حالة حصول نفس المناسبة لدى الآخرين (العنسي،١١٩١،١١٥،١١٩)

بدأت مظاهر الحياة الجديدة في عادات الزواج واحتفالاته طريقها في الانتشار ولو ببطء في محافظات ومناطق حضرية أخرى من البلاد، فقد كانت الاحتفالات والولائم تتم بعفوية وبساطة لا تعرف البذخ والتعقيد المتبعة في المجتمعات الأخرى والتي بدأت بعضها تظهر في مجتمعات المدن الرئيسية التي توجد فيها التسهيلات الفندقية والمساكن والسيارات وغيرها من مظاهر الحياة الحديثة وكمالياتها(العنسي،١١٣، ١٩٩١)

٥:٢:٦. التصبيحة

عبارة عن الوليمة التي تقام في البيت المعرس بعد اليوم الثاني من ليلة الدخلة ليفرح يهما أهل العروس وأهل العريس لتكون فرد من أفراد الأسرة لتعيش معهم، منتقلة من بيت الوالدين إلى عش الزوجية الجديد، ثم تأتي الكلمات المباركة من أهل العروس وأهل العريس تشعرهما بالمحبة والمودة والحنان بينهما.عبارة توجه إلى العريس (منك المال ومنها العيال)٠

٥:٣. عادات فترة الحدادة:

عند وفاة الرجل تدخل امرأته في فترة حدادة خاصة تدوم أربعة أشهر وعشرة أيام ، لا ترى أثناءها أي رجل ، وهذا الإجراء ضروري لأنهيدّ د أيه ريبة بالنسبة لنسب أي طفل قد تكشف المرأة أنها حامل ، به وترجع أهميته أيضا لإثبات حق الطفل في ارث والده ، وتبقى المرأة نزيلة بيتها لا تخرج منة طول هذه المدة ولا تقابل إلا أفراد عائلتها فقط وتلبس الملابس قديمة فقط وليس من الضروري أن تكون سوداء ،

ولا تتزين ، ولا تسرح شعرها تسريحا خاصا ولا تضع شيئا على وجهها قد يزيد من جمالها ولا تلبس الحلي ، وعندما تنتهي فترة الحدادة تأخذ المرأة في الليلة السابقة حماماً تقليدياً خاصاً تجلس بعده لمستقبل الضيوف والزوار فيأتون ليهنئو ها على انتهاءه الحدادة (هولي ، ١٩٧٦ ،٩١)

٥: ٤. عادات الزيارة وإكرام الضيف:

نظرا للروابط الاجتماعية القوية التي تطبع ايجابياتها الملموسة سلوك أفراد المجتمع العُماني تجاه بعضهم البعض ولما لأواصر القربى والعلاقات الأسرية ،والقبلية التقليدية السائدة بين أفر اد المجتمع وجماعاته كل حسب طبيعة حياتهم المعيشية الخاصة من تماسك وتعاضد ، فان التراحم والتكافل الاجتماعي القائم بين الناس ، فأساليب الحياة الهادئة تلف بظلالها الوار فة مظلة التعاون والتكاتف أولئك الناس القاطنين في مجتمع واحد ، وإلى جانب أوضاع الارتباطات الأسرية ، والقبلية التي قد تربط بين مجاميع معينة من السكان ، سواء في الحي ، أو القرية أو المدينة العُمانية ذاتها تتزايد بينهم عمليات التعاون ، وتبادل المنافع، كما يتم تبادل الزيارات وقضاء الحاجات فيما بينهم بصورة متواصلة ، فالرجال يلتقون مع بعضهم البعض في اغلب الأيام سواء أوقات الإعمال ، أوفي أوقات الصلاة في المساجد ، و غيرها ، أما النساء يتزاورو ن بشكل اكبر من غيرهن.

وإكرام الضيف صفة غالية يحافظ الناس في عُمان عليها بغض النظر في اختلاف إمكانياتهم المادية وظروفهم الاجتماعية ، والثقافية وتأخذ مسالة الحفاوة بالضيوف وإعزاز مقامهم جل اهتمام مختلف أفراد الأسرة ، أو من خلال احد أفرادها القائم بواجب الدعوة أو الحفاوة بالضيف ، ومن عادات الزيارات وتقاليد الضيافة أن يتم تبادلها الزائر والمضيف و الضيف بين كل آونة وأخرى في فترات زمنية متقاربة وتكون هذه العادات الحسنة واجبة في المناسبات السعيدة والأعياد والأفرا ح ، وكلما استدعت الحاجة ذلك لأي ظرف من الظروف العامة الأخرى.

ويقدمطليف العُماني القهوة للزائر وتصب في أبريق الفضة ، أو النحاس ، أو المعدن ، إلى جانب الفواكه كعادة التقليدية متبعة في عُمان تتكون مجموعة من الفواكه ، والحلويات ، والتمور ، والأرز واللحم مع أنواع التوابل ، والخضار وتقدم على بساط طويل (السماط) يفرش على الأرض حسب عدد الحضور ويتم غسل الأيادي في القالب قبل وبعد تناول القهوة ، والشاي ويرش عليهم ماء الورد ويقدم لهم العطور والبخور الذي يدار به على الضيوف (العنسي ،١٩٩١ ، ١٤٩، ١٥٠)

إن حب الضيافة وإكرام الزائر هو جزء من الآداب العامة ويحس كل عُماني بأنه من الضروري أن يدعو شخصا غريبا إلى بيته حتى ولو لاحتساء فنجان من القهوة بين الحين والأخر ، فإكرام الضيف واجب مقدس ، ويقتسم أفقر بدوي ما لديه من طعام نذير بسيط مع أي غريب زائر (هولي ، ١٩٧٦،١٠٢)

سادساً : وضع المرأة الاجتماعي:

٦:١. قبل ظهور النفط:

لقدشاركت المرأة في مجتمع العُماني في قسوة و مشاق الحياة على شاطئ الخليج ، وقد ساهمت في كثير من المناطق والأحوال – حسب موقعها الطبيعي التقليدي في العمليات الإنتاجية المختلفة التي كانت سائدة قبل ظهور النفط ، فنجد زوجة الغواص تساهم مساهمة فعالة في حياة الأسرة ومجتمعها الصغير ، وتساهم مع الرجل في زيادة دخل الأسرة ، وكانت تقوم بإعمالها المنزلية المعتادة من طهي وتربية أطفال في غياب الزوج الطويل لكسب العيش إضافة إلى أنها كانت تقوم ببعض الأعمال : مثل

خياطة الملابس لنساء الحي ، أو المتاجر بسلع بسيطة أو حتى تربية الماشية أو مجموعة من الأغنام أو اقتناء بعض القطيع (عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ٣٢)

أما في البدو: كانت النساء يقمن بعمليات الغزل باستخدام المغزل اليدوي ، كما كان النساء يستخدمن النول الأرضي في عمليات الغزل، كذلك في حياكة الملابس وصناعة التلي.

السواحل: عملت المرأة في صناعة البخور والمكاحل ، كذلك إضافة الفضة ، والفخار ، والسعفيات.

٦ : ٢. بعد ظهور النفط:

لقد فرض التحولات والتغيرات الاقتصادية التي تمت في السلطنة تحولات في سلوك المرأة العُمانية ونهجها للحياة ، فبعد ظهور النفط والبدء في عملية التنمية لقد نص القانون الأساسي للسلطنة عُمان بصورة قاطعة ،على العدالة و المساواة بين جميع المواطنين، وعدم التمييز بين الجنسين وللمرأة العُمانية وضع خاص في وطنها عُمان البر والبحر والحقل و الأفلاج والعيون والتي تتشابه اجتماعياً وثقافياً وتاريخيا مع دول الخليج العربية ، تمييز انسجاما مع تنوعها المناخي وتتعدد أوجه مصادر العمل والدخل فيها ، بإعطاء المرأة وصفا مميزا وذلك بخروجها المبكر إلى السوق العمل و مشاركة الرجل في اتخاذ القرار.

أنشأت السلطة العديدة من الجمعيات النسويه ذات النفع العام فرصة لبدء النشاط المرأة بالدولة ومن هذه الجمعيات:

١جمعية المرأة العُمانية بمسقط.

٢جمعية المرأة العُمانية في مسندم.

٣جمعية المرأة العُمانية في صلالة.

٤جمعية المرأة العُمانية في صُور.

وغيرها من الجمعيات التي ساهمت بدور فعال من جميع النواحي التعليمة والثقافية والاجتماعية ، نشاطات خارجية كالمساهمة في المؤتمرات والندوات والدراسات والأبحاث.

الفصل السابع:

الأزياء التقليدية للمرأة العُمانية:

- الملابس الخارجية.
- الملابس الداخلية.
- أغطية الرأس والوجه.

الأزياء التقليدية النسائية بسلطنة عُمان.

تعددت الأزياء النسائية العُمانية وتنوعت، وفقاً للمناطق والمحافظات والولايات التابعة لها، ساعد على ذلك عوامل عدة؛ منها البيئة المحيطة بها سواء كانت بيئة بدوية ،أو ريفية ،أو حضرية حيث عكس الزي ملامح البيئة العُمانية، و يتكون زي المرأة العُمانية من ثلاث قطع أساس هي: الدشداشة ، أو الثوب، واللحاف، والبرقع وظيفتها تغطية الرأس والوجه ،وسائر الجسم كله، كما استخدمت المرأة العُمانية السروال لتغطية الجزء السفلي من الجسم، كل تلك القطع تستخدمها المرأة العُمانية لكن مسمياتها تختلف بحسب المنطقة ، أو المحافظة ، أو الولاية التابعة لها ولعلّ هذا الاختلاف في مسمى

الزي أو التطريز ، أو مسمى الزي ما يعود إلى مكان مصدر الزي، أو الخامة المستخدمة وقد أبدعت المرأة العُمانية في استخدامها للأقمشة ذات الألوان الزاهية، ومنها الأقمشة الحريرية في الثوب ، أو الدشداشة ، أو الكندورة ، كما استخدمت الأقمشة القطنية في أغطية الرأس والوجه ، والسروال.

أولا :الأزياء التقليدية في محافظات ومناطق عُمان:

١:١. محافظة مسقط.

تزخر محافظة مسقط أسوة بغيرها من المحافظات ومناطق السلطنة بتنوع أزيائها وأشكالها، وذلك بحكم التركيبة السكانية في مسقط و كونها عاصمة البلاد ، ولوجد الميناء التجاري الرئيس بها ، الذي يربط عُمان بالدول المجاورة ؛ حيث يتم التبادل التجاري فيما بينهم ، فهي ملتقى لكافة المناطق كما تنوعت الأذواق؛ بفضل التواصل مع الشعوب ، والحضارات الأخرى ، لذلك تعددت الأزياء التقليدية في مسقط واختلفت عن بعضها البعض من حيث خطوط التصميم، والشكل والخامة والخيوط المستخدمة في التطريز والزخارف المستخدمة في الزي، منها الزي (البلوشي ، واللواتي ، والعُماني)

. الزي البلوشي.

البلوش ، ومفرد البلوش يسمى " بلوشي " يغلب عليهم اللون الأسود على ممارسة الأعمال الشاقة في البر والبحر، ومنطقتهم الأصلية تعرف باسمهم وتسمى " بلوجستان "حيث تتقاسمها كل من جمهورية إيران وجمهورية باكستان وهم شعب لها ثقافتهم الخاصة ولغتهم الخاصة (العبودي ، ١٩٨٧ ، ٣٥)

أولا: الملابس الخارجية:

- **الثوب:**

يتكون الثوب "يَشَك" من الأجزاء التالية:

- البدن:

وهي القطعة الموجودة في المنطقة الوسطى الأمامية من "اليشك" والمنطقة الوسطى الخلفية من "يشك" وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل، يمثل عرضها عرض الأكتاف وطولها من الكتف حتى الركبتين أو إلى منتصف الساق.

كِّ :

توجد على جانبي "البدن" وهي عبارة عن قطعتين جانبيتين تبدءان من منطقة الخصر،وتحتويان كسرات صغيرة متجاورة والتي تساعد على تكسيم الثوب عند منطقة الوسط ثم ينزل الثوب في أتساع إلى نصف الساق.

-اسَتنيِ ج "الأكمام"

طويلة، تبدأ من الكتف باتساع مناسب، وتتصل من تحت الإبط بقطعة مربعة الشكل تسمى " باط " ثم تضيق استنيج الأكمام تدريجيا حتى يصل إلى الرسغ، وأحيانا تنفذ لها فتحة صغيرة أزرار.

-فتحة الرقبة "شق" "جِ يِّك"

تسمى منطقة الصدر "بالشقِ َ" وفتحة الرقبة في الثوب البلوشي عبارة عن حردة دائرية صغيرة تحُ دث في أعلى الجزء الأمامي من "البدن" عند المنتصف، أما الجزءالخلفي من الثوب فيبقى خطاً مستقيما ولا تعمل لها حردة للرقبة من الخلف.

-البِنَدُ ول:

وهي القطعة الموجودة في المنطقة الوسطى الأمامية من "اليشك" حيث تبدأ من الخصر إلى أسفل الثوب ، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل ، تركب في أعلى المستطيل قطعة من القماش مثلثة الشكل؛ حيث يتم تركيب البندول في البدن، وتخاط جانبا المستطيل وقاعدته،كما تخاط جهة واحدة من المثلث وغالباً ما تبقى الجهة اليمنى مفتوحة؛ لمسمح بإدخال اليد، و البندول شبيه "بالجيب".
ويستخدم البندول لحفظ الأغراض الشخصية مثل: النقود، وأدوات الز ينة، والمفاتيح، فهي تقوم مقام حقيبة اليد في العصر الحاضر، و ما زالت تستخدم إلى الوقت الحاضر.



صورة رقم (٤٣) توضح الثوب البلوشي

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



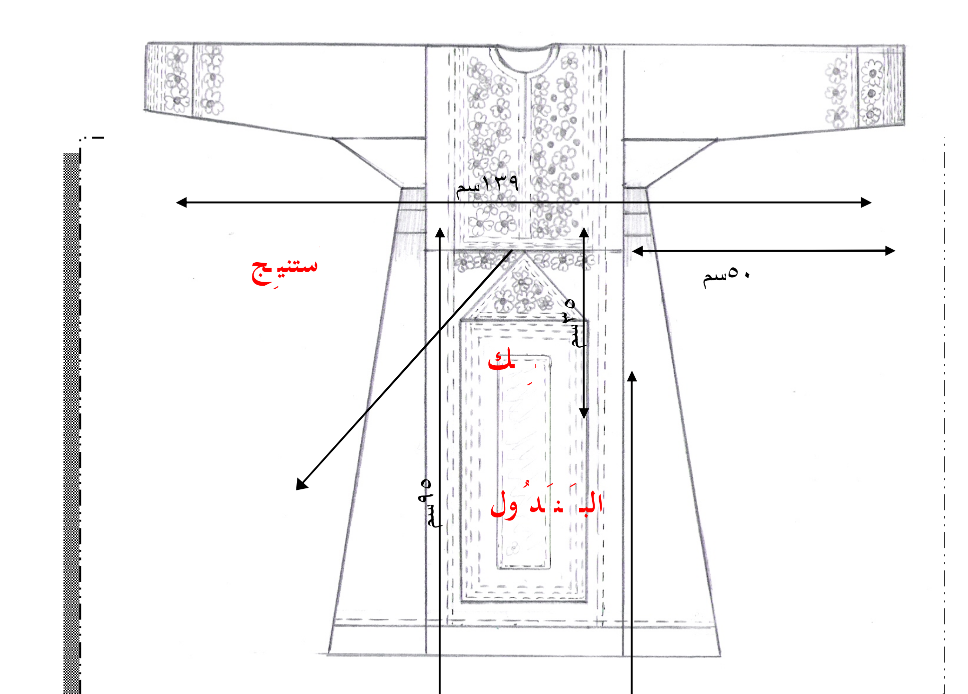
صورة رقم (٤٤) يوضح جيب الثوب البلوشي

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٤٥) يوضح باط الثوب البلوشي

(عن: الباحثة)



٣٩سم

شكل رقم (٨) يوضح الرسم التخطيطي للثوب البلوشي

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٤٦) يوضح الثوب البلوشي من الأمام
(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



صورة رقم (٤٧) يوضح الثوب البلوشي من الخلف
(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)

ثانياً : الملابس الداخلية:

الشر وال " السروال "

يتميز للسروال بالطّول،والاتساع الشديد من أعلى و هو يضيق تدريجياً عند الساق ، حتى يصل إلى القدم ، على نحو يسمح بخلعه بسهولة ، شكل (٩) يوضح أجزاء السروال.

١:٢:٢. يتكون السروال من الأجزاء التالية:

- بادِ ك:

وهو عبارة عن قطعتين رئيسيتين، تتصلان مع بعضها البعض في منتصف السروال من الأمام والخلف، وتبدأ كل منهما من خط الخصر، وتنتهي عند القدم.

- و ثَّد وك:

وهي عبارة عن قطعتين مثلثة الشكل ، تركب منها قطعة من الأمام و قطعة من الخلف بحيث تتصل كل منهما مع الأخرى في منتصف السروال.

-لإسـَ تيك:

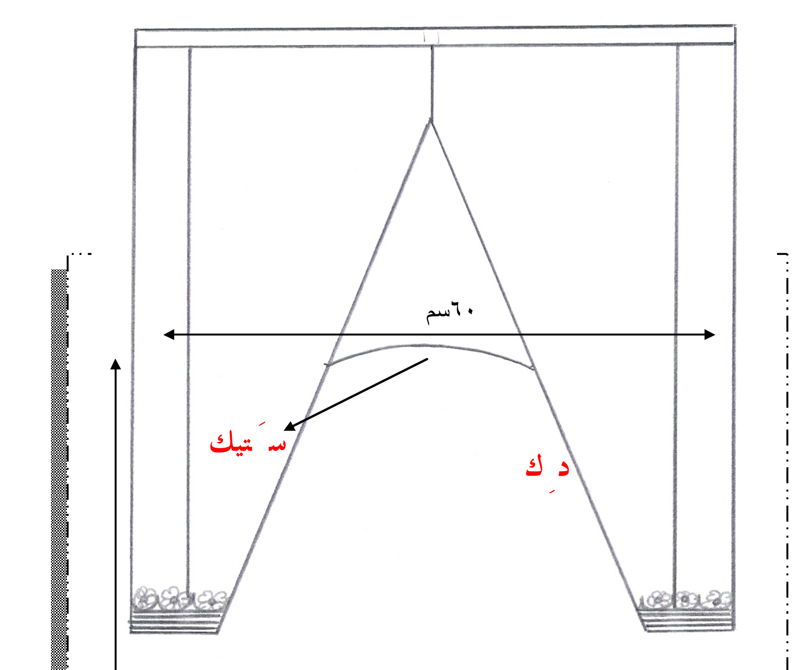
تُ عمل قطعة منفصلة عن السروال تركب حول الخصر، يتم عمل الاستيك على طول خط الخصر، حيث تُ ـترك لها فتحة صغيرة في منتصف السروال لإدخال "لإستيك" الذي يشد عند ارتداء السروال وتُ ربط وتثبت حول خط الوسط، وقد استخدم فيه قديما القماش القطني العادي.

فتحة السروال

يثنى طرف "السروال" بثنية عادية، وتُ زين بزخارف بسيطة؛ إذا كان للاستعمال اليومي ، أما إذا كان السروال للخروج فتزين أطراف السروال بزخارف نباتية ، أو هندسية ويكون التطريز بنفس خيوط وزخارف الثوب الذي تريديه المرأة البلوشية.

١:٢:٣. نوع النسيج المستخدم في صناعة السروال.

يفضل استخدام المنسوجات القطنية السادة، أو مشجرة، وعادة يصنع السروال من نفس قماش الثوب.



شـ ِ وك

٥٨سم

٢٥سم

شكل رقم (٩) يوضح الرسم التخطيطي للسروال البلوشي
(عن: الباحثة)

٣::١.ثالثاً : أغطية الرأس:

اللحاف:

عبارة عن قطعة من القماش مستطيلة الشكل ، تصنع من خامة الثوب أو من الألوان السادة القريبة من لون الثوب ، وعند الخروج المرأة من البيت تلبس الشيلة وهي سوداء من قماش خفيف يظهر ألوان اللحاف ، وعادة النساء الكبيرات في السن هن اللاتي يلبس الشيلة(جمعية مسقط ، ٢٠٠٣، ١٦)



صورة رقم (٤٨) يوضح اللحاف البلوشي
(عن: الباحثة)

١:٢. أزياء محافظة ظفار:

يختلف الزي الظفاري عن باقي أزياء محافظات ومناطق السلطنة ، إذ انه يتميز بالاتساع الشديد مما يجعله مربع الشكل كما يتميز بطوله من الخلف ، وقصره من الإمام ؛ بحيث يغطي الركبة ، وقد أُطَلق عليه الثوب "أبو ذيل" ويعد من الأزياء التقليدية الأساس التي ترتديها المرأة الظفارية ، فهي لا تستغني عنه في جميع الأوقات.

١:٢:١. يتكون الثوب الظفاري من الأجزاء التالية*:

١–قَمَّ ة (البدن)

وهي القطعة الأمامية من الثوب، أما الخلف فيطلق عليه ذيل، والثوب عبارة عن قطعة مربعة الشكل، يمثل عرضها عرض امتداد اليد بشكل أفقي؛ بحيث يغطي اليد تماماً ، أما في حالة نقص القماش، فيتم توصيل القطعة بقماش من نفس الخامة واللونويطلق عليه "سيَعَ د" ويكون التوصيل إما من جهة

يسار الثوب أو يمينه للأمام والخلف، أما طولها من الأمام فيكون من الكتف إلى منتصف الساق، وطول الخلف من الكتف إلى نهاية القدم.

٢رـُوَ َ ن (الأكمام)

تتميز الردون وهي جمع مفرد "ردن" بالطول والاتساع الشديدين؛ حيث يمثل عرضها عرض الذراع، ويمتد طولها من الكتف إلى نهاية الثوب من الجزء الأمامي للثوب، وتنفذ لها فتحة على جانبي الثوب لتسمح بإدخال اليد من خلالها.

يخاط جانبا الثوب بحيث يبدأ من تحت فتحة اليد مباشرة إلى نهاية الثوب في الجزء الأمامي، كما إنه لا توجد خياطة في خط الأكتاف.

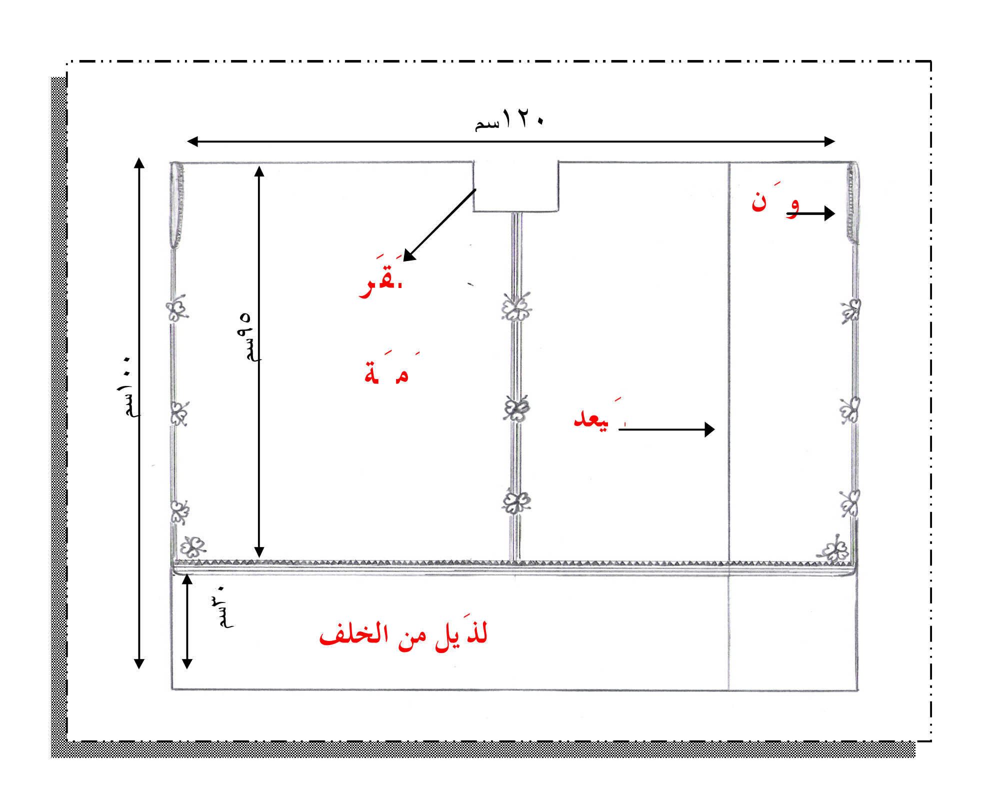
٣ـفقَر (فتحة الرقبة أو العنق)

وهي:عبارة عن فتحة مربعة الشكل من الأمام والخلف للثوب، وعادة ما تكون بقياس الرقبة حتى تسمح بتمرير الرقبة من خلالها، وفي الآونة الأخيرة حدث اختلاف قي مقدار اتساع فتحة الرقبة.

يتم تنفيذ فتحة الرقبة ° الثوب من منتصفه ؛ حيث يتم تحديد عرض عمق فتحة الرقبة.

---

* الإخباريات: رقية سالم ، فاطمة سالم (من ولاية صلالة)



شكل رقم (١٠) يوضح الرسم التخطيطي للثوب الظفاري

(عن: الباحثة)

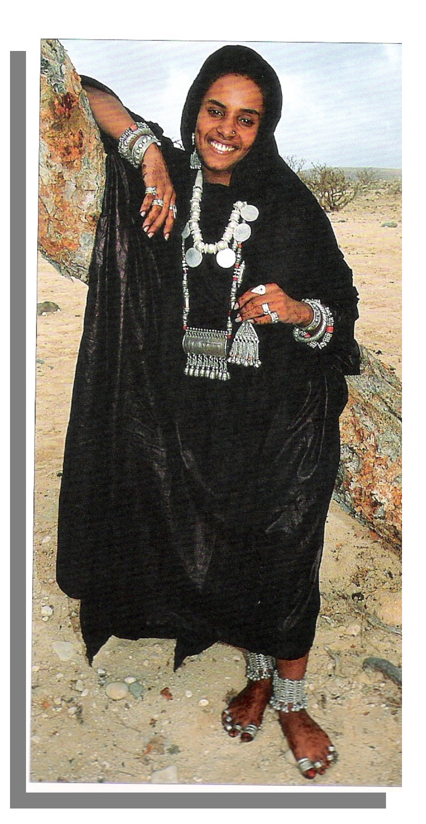


صورة رقم (٤٩) يوضح الثوب الظفاري

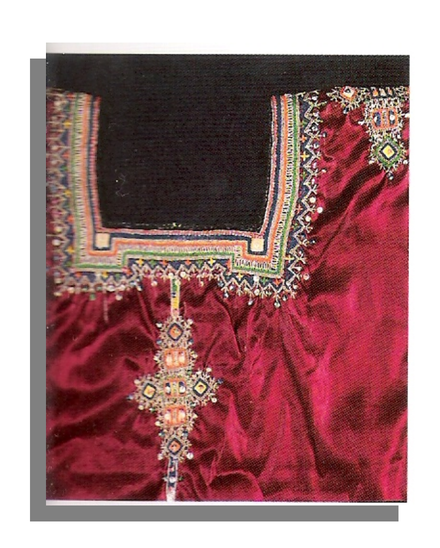
(عن: الباحثة)

٣:٢:٤. مسميات الثوب الظفاري:

مسمى الثوب	اشتقاق التسمية
ثوب النيل	نسبة إلى صبغة النيل.
ثوب بو خوصه	نسبة إلى التطريز بخيوط الزري.
ثوب البريسم	نسبة إلى خامة الحرير البريسم.



صورة رقم (٥٠) يوضح ثوب النيل الظفاري
(عن: Miranda, Shelton , 339)



صورة رقم (٥١) يوضح ثوب من الحرير
(عن: Richardson&Dorr,489)

يصنع ثوب "أبو ذيل" من أنسجة مختلفة والنوع المفضل هو المخمل أو القطن ، حيث يستخدم المخمل "القطيفة" في المناسبات، أما القطن يستخدم في الاستعمال اليومي داخل المنزل وخارجه. إما أن يكون سادة أو مشجرة، وعادة يفضلن النساء الأقمشة السادة حتى يتم تشكيل الزخارف المستحبة كل حسب ذوقه.

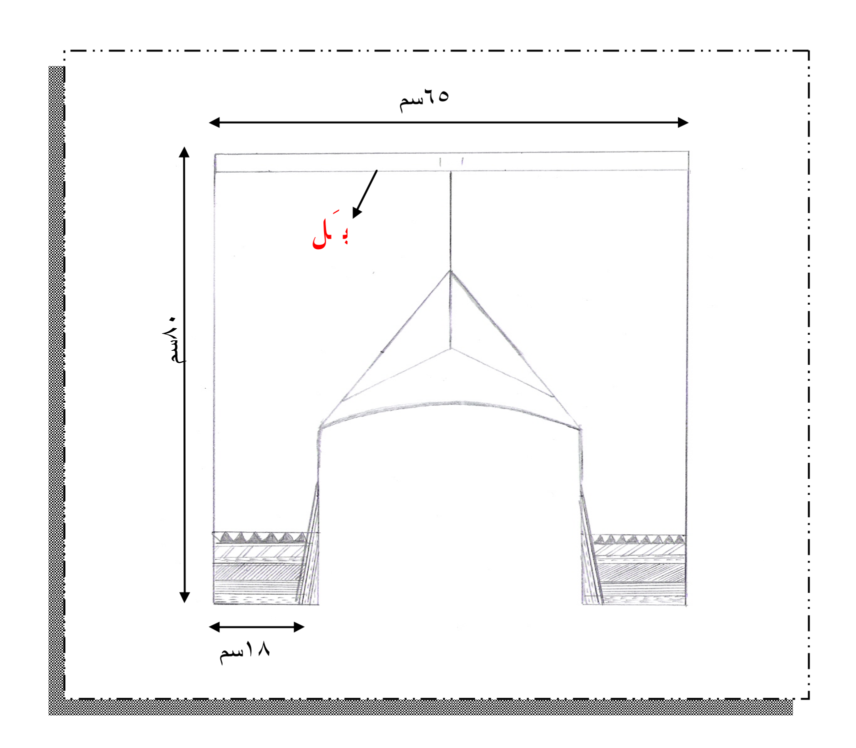
١ : ٢ : ٢.ثانياً :الملابس الداخلية:

ذكرت الإخبارية (فاطمة سالم) أن المرأة الظفارية قديماً لم ترتدي السروال ، أنما ظهر السروال في ظفار قبل خمسين سنة.

يبدأ السروال فضفاظاً من أعلى ، وضيقاً من عند الركبتين ، وشديد الضيق عند رسغ القدم (الكاحل) ، حيث يعمل على جانبي السروال بأزارير أو سحاب (مشرطه) كما هو متبع في الوقت الحالي ،

ليسمح بخلعة ، ويجمع السروال عند الخصر بواسطة " ر َ ب َ ل " ويوضع بداخل الر َ ب َ ل لأستيك.

وينفذ السروال من قماش قطني سادة ، أبيض اللون، ويتم تبطين الجزء السفلي من السروال ، وذلك حتى تحمي القطعة المطرزة ، حيث تطرز بأشكال نباتية مكونه توليفات ملونه ، وعناصر زخرفية ، ويستخدم الخيوط المعدنية (الذهبية ، والفضية) في تطريز السروال.



شكل رقم (١١) يوضح الرسم التخطيطي للسروال الظفاري

(عن: الباحثة)

١ : ٢ : ٣.ثالثاً : أغطية الرأس والوجه:

تنوعت أغطية الرأس عند المرأة الظفارية فمنها:

- **لُو ْس َ ي**: وهي عبارة عن قطعة من القماش القطني مربعة الشكل ، يحاط بها كنارات من أربع الجهات ، تجلب من إفريقيا.
- **مَ قْنَع َ ة**: وهي عبارة عن قطعة من القماش يصل طوله مترين ، وتصنع المقنعة من الأقمشة الحريرية ، والقطنية.

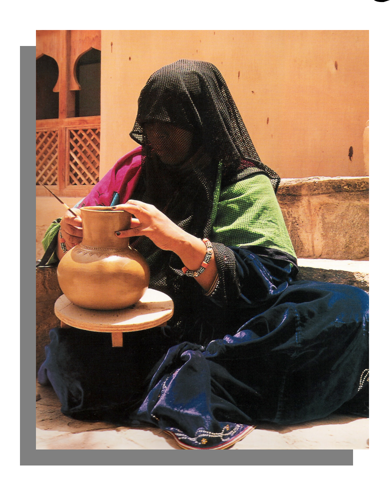
نَقْبَة:عبارة عن قماش قطني خفيف يستخدمه النساء الكبيرات في السن ، ومنها ذات اللون الأخضر ، والأسود.



صورة رقم (٥٢) يوضح ء الرأس اللُو ْ سِ ي
(عن: Miranda, Shelton , 339)

١:٢:٤. أغطية الوجه:

استخدمت المرأة الظفارية في للولايات الساحلية " الغ َشوة " وهي عبارة عن قماش من الحرير أسود به ثقوب مفتوحة ما يعرف بالنسيج الشبكي ، وتستخدمه في تغطيه وجهها ، ولم تستخدم البرقع، حيث استخدمت المرأة الظفارية البرقع في المناطق الجبلية ، والصحراوية.



صورة رقم (٥٣) يوضح طاء الوجه "غ َ ِ شوة"
(عن: Richardson&Dorr,407)

٤.:رابعاً : غَشْنَة (العباءة)

رداء واسع مفتوح من الإمام ، وهي عبارة عن قطعة من القماش مربعة الشكل ، تتميز العباءة الظفارية بأنها بدون خياطة ، وبدون أكمام ، أنما توصل قطعتين من القماش ، وغالباً ما تكون العباءة شديد الاتسا ع ، ليساعد على الانسدال الجانبيين ، لذلك تضطر المرأة أحيانا لأن تمسك بجانبي العباءة من الأمام لكي تغطي ملابسها ، والعباءة الظفارية ذات اللون الأبيض ، تضاف إليها بعض الشراريب إلى أطرافها*

٤:٥. طرق تزيين الثوب.

يتم تزيين الثوب بالتطريز حيث يطرز الثوب عادة حول الفتحات الموجودة حول فتحة الرقبة والأكمام ، كما يطرز في منتصف الثوب من الأمام والخلف ابتدآ من منتصف فتحة الرقبة إلى نهاية الثوب من الأمام ، كما يطرز على جانبي الثوب وحول أطراف الثوب أي الطرف السفلي من الثوب من الأمام والخلف.

لقد استوحت المرأة الظفارية وحدات زخرفيه طبيعية وهندسية من البيئة المحيطة بها فاستخدمت أشكال الزهور والورود والنجمات والمثلثات والخطوط المستقيمة، حيث يطرز الثوب بأنواع التطريز "كالبخية " وهي توجد على أربع جهات على جانبي الثوب وفي منتصف الثوب للأمام والخلف، كما يستخدم "السنقاف*" أو" السنجاف" بقلب الجيم قاف" وهو يستخدم في الطرف السفلي من الثوب ، و"التشجير"

كما ينمق الثوب بتطعيمات من فصوص من الفضة، أما إذا كان الثوب مصنوعاً من قماش مزخرف أو به نقوش فانه لا يطرز، بل يكتفي بإضافة السنجاف فقط في بعض الأحيان، كما أضافت المرأة قديما في ثوبها كيس عطري في منطقة الأكتاف ويطلق عليها " البضاعة " وهي عبارة عن قطعة صغيرة من القماش مستطيلة الشكل تخاط من الثلاث الجهات، وتطرز على شكل مثلثات من جميع الجهات حيث يوضع بداخل القطعة مجموعة من النباتات العطرية مثل (القرنفل، والهيل، والمحلب، والمسك) إذ يضفي على القطعة رائحة جميلة لدى المرأة، يتم تنظيف الثوب بثنيه للداخلويطلق عليه "كِمَ فه"**

---

* السنقاف: وهي عبارة عن قطعة من القماش مخالفة للون خامة الثوب ، يركب السنقاف أسفل الثوب.

**كِمَ فه: أي ثني القطعة الملبسية.

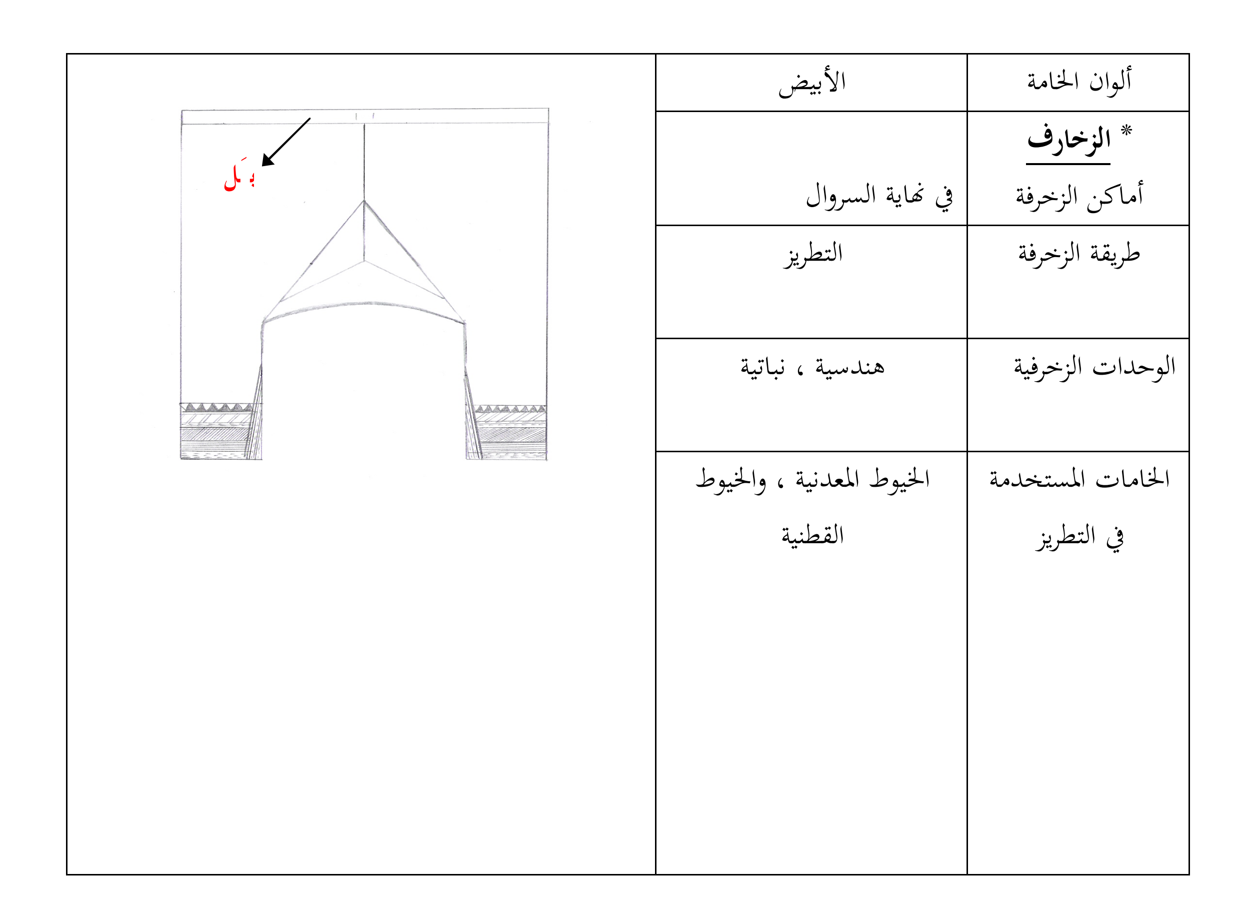
أولا: جدول يوضح الملابس الخارجية للمرأة الظفارية.

البنود	مسماة باللهجة الظفارية	الرسم التخطيطي للزي
أولا: الملابس الخارجية		
مسمى الزي	ثوب "أبو ذيل"	
مسمياتها	ثوب النيل ، ثوب بو	

	خوصه ، ثوب البريسم	قَر. و َن م َة
الأجزاء	دُ وَ نَ ، فَقَر	
الشكل العام	مربع	
الخامة	الحرير . القطن	
ألوان الخامة	الأحمر ، النيل ، الأخضر	
* الزخارف أماكن الزخرفة	حول فتحة الرقبة ، الأكمام ، خط نصف الأمام والخلف ، نهاية الثوب	
طريقة الزخرفة	التطريز	
الوحدات الزخرفية	خطوط ، وزخارف هندسية ، ونباتية	
أنواع الغرز ومسمياتها	سلسلة (لقطة)	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط القطنية ، والخيوط الحريرية	
الألوان الخيوط	الأحمر ، الأخضر ، الأبيض	

ثانياً : جدول يوضح الملابس الداخلية للمرأة الظفارية.

البنود	مسماة باللهجة الظفارية	الرسم التخطيطي للزي
الملابس الداخلية		
مسماه	سروال	
الشكل العام	مربع	
الخامة	القطن	

ألوان الخامة	الأبيض	
* **الزخارف** أماكن الزخرفة	في نهاية السروال	
طريقة الزخرفة	التطريز	
الوحدات الزخرفية	هندسية ، نباتية	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية ، والخيوط القطنية	

ثانياً : جدول يوضح أغطية الرأس والوجه..

البنود	مسماة باللهجة الظفارية	الرسم التخطيطي للزي
أغطية الرأس		
مسماه	قَ نَ عْ ـَ ة . نَ قْ بَ ـَ ة	

الشكل العام	المستطيل	
الخامة	القطن	
ألوان الخامة	الأسود – النيل – الأخضر	
* الزخارف أماكن الزخرفة	على أطراف المقنعة	
طريقة الز خرفة	على شكل كنار	
ب: أغطية الوجه مسماه	غَشوة	
الشكل العام	مستطيل	
الخامة	القطن – الحرير	
الأوان الخامة	الأسود	

٤:٣أزياء المنطقة الشرقية:

تتنوع الأزياء في المنطقة الشرقية من صُور على الساحل إلى إبراء في الداخل ، ومن الأزياء الثوب الصوري ، وتفصيله العافية ، وتفصيله النجادات ، كما يوجد لبس ولاية جعلان ، وولاية الكامل والوافي وهما متشابهان مع اللباس الصوري ، ولبس ولاية بَدية يختلف نوعا ما عنهم.

يتكون الزي الصُوري من ثلاث قطع أساس هي:

- الملابس الخارجية.
- الملابس الداخلية.
- أغطية الرأس والوجه.

الملابس الخارجية:

أولا: الدشداشة الصُورية:

تُعد الدشداشة من الأزياء الرئيسة التقليدية للمرأةالعُمانية عامة والمرأة الصورية بصفة خاصة ، فالدشداشة: هيعبارة عن زي ّ فضفاض يصل طوله إلى منتصف الساقين حتى تظهر الجزء السفلي من السروال أي من منتصف الساق إلى نهاية الرجل ، وتتميز الداشداشة الصورية لها أكمام طويلة ، بإضافة وحدات زخرفية على الأكمام باستخدام مجموعة من الغرز ، باستخدام الخيوط المعدنية (الذهبية أو الفضية) والخيوط الحريرية ، والزخارف النباتية أو الهندسية بما يتناسب مع خامة ، ولون القماش المستخدم للدشداشة . و شكل (١٢) فيوضح أجزاء الدشداشة.

١ :٢. وتتكونالدشداشة الصُورية من الأجزاء التالية.

-بَدَنَة:

وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل للإمام والخلف ، تبدأ من تحت الصدر أي من نهاية تريز "إلى نهاية الدشداشة.

رُدْونَ :

تتميز الردون وهي جمع مفرد "ردن" طويلة ، تبدأ من الكتف بأتساع مناسب وتتصل من تحت الابط بقطعة مربعة الشكل " بِنايج "كما تتصل بالتريز ، ثم تضيق الرُدْونَ تدريجياً حتى يصل إلى الرسغ.

- بِنايج:

عبارة عن قطعة من القماش مربعة الشكل ، يتم تركيبها تحت الابط بين " الردون ، و تريز " بحيث تثنى بخط الورب ، فتشكل مثلثين أحدهما من الإمام والأخرى من الخلف ، وتستخدم لسببين: الأول للمساعدة في إعطاء حرية الحركة للجسم ، والثاني حماية منطقة تحت الإبط من التمزق ويمكن تبديل القطعة عندما تتمزق.

تِريز َ :

وهي: عبارة عن قطعة تتصل بجانبيدَ نَ ـه ، حيث تبدأ ضيقة من تحت الإبط ، ثم تأخذ بالاتساع تدريجياً حتى نهاية الدشداشة ، فتعطيها الاتساع اللازم ويساعد ذلك على إخفاء معالم الجسم من ناحية ، ومن ناحية أخرىيساعد على حرية الحركة اللازمة لنشاط المرأة قديماً .

صدَارة . ر ُقبَة (فتحة الرقبة)

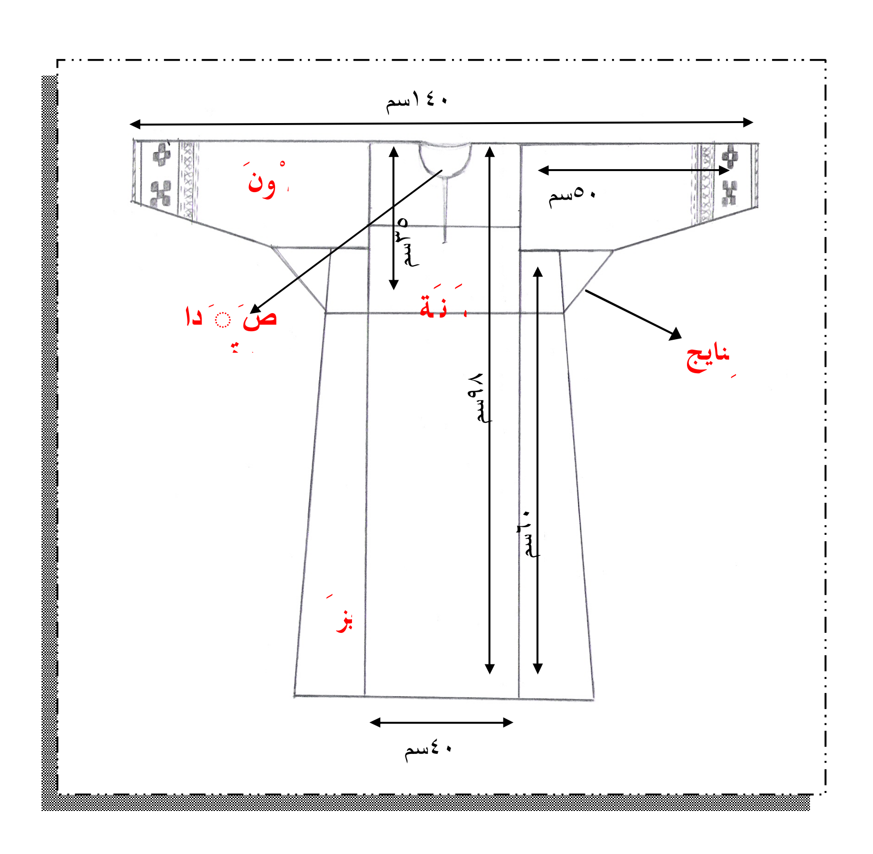
وهي عبارة عن فتحة دائرية صغيرة من الإمام ، تأخذ في الجزء الأعلى من " تريز " ويعمل للدشداشة فتحة من خط نصف الإمام ، حتى يسمح بدخول الرأس ، وتبطن فتحة الرقبة ببطانة بقماش قطني ٢- تسم تعرف باسم " بَ طَان "

مسميات الدشداشة الصُ ورية:

مسمى الدشداشة	اشتقاق التسمية
. جَ رِ َ ة	نسبة إلى الألوان البقرة مكونة للونين: أحمر ، والأبيض ، والأسود.
و ُ بِ يةَ	نسبة إلى شكل الدوائر للعملة الهندية الروبية ، وهو قماش من الحرير.
و ُ الزري	نسبة إلى وجود الخيوط الذهبية على الخامة ، وهو من قماش من الحرير.
م َ شـ َ اطَة	نسبة إلى الخطوط الطولية الصغيرة ، وهي شبيهة بأسنان المشط.
الشَ و َ اهد	نسبة إلى وجود ثمرة اللوز الموجود على القماش ، وهو من الحرير.

---

*الإخبارية: حليمة ، سعاد (من ولاية صُ ور)



شكل رقم (١٢) يوضح الرسم التخطيطي للدشداشة الصُوري

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٤) يوضح نيجة الدشداشة
(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٥) يوضح الدشداشة الصُورية
(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٦) يوضح كُم الدشداشة الصُورية
(عن: الباحثة)

ــ الثوب:

يُعد الثوب من الأزياء التقليدية الرئيسة للمرأة الصُورية ، وهي القطعة التي ترتديها فوق الدشداشة التي كانت لا تستغني المرأة عن ارتدائه قديماً في جميع الأوقات داخل البيت أو خارجها ، أوفي أوقات الأعراس والمناسبات.

ويتميز الثوب بأتساعه الشديد كذلك إضافة الوحدات الزخرفية المختلفة في الصدر ، والظهر ، وحول فتحة الرقبة ، وذلك باستخدام الخيوط المعدنية الذهبية ، والفضية ، واستخدام الخيوط الحريرية الملونه ، وقد تفننت المرأة الصُورية في تطريز قطعة الثوب باستخدام وحدات هندسية ، ونباتية مستوحاة من البيئة المحيطة بها بما يناسب مع الخامة ، ولون القماش المصنوع منه الثوب.

ويتكون الثوب من نفس الأجزاء التي تتكون منها " الدشداشة " إلا أنه يتصف بشكله الذي يأخذ مربع الشكل وذلك لشدة الاتساع الذي يتصف به الثوب، كما يوضح ذلك الشكل (١٣)

بَدَنَة:

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الثوب ، وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف ، وطولها من الكتف إلى نهاية القدم.

رُدُونَ :

وهي أهم ما يميز الثوب عن الأزياء الأخرى ، وذلك لاتساعها الشديد من ناحية الأكمام الذي يعادل ضعف الإبَدَنة ، حيث تزيد طول الذراع الطبيعي ،لأن بعض النساء يستخدمن كُمَّي الثوب الواسعَين في تغطيه الوجه ، بأن تقلب أطراف كُمَّي الثوب الواسعين على رأسها فيتقاطعان من الخلف.

تِرِوَزَ :

وهي عبارة عن قطعتين من القماش مستطيلا الشكل ، يثنى بتثبيت أطرافة في خط " الإبَدَنة " في لكلّ من الإمام والخلف.

بَنِيجة:

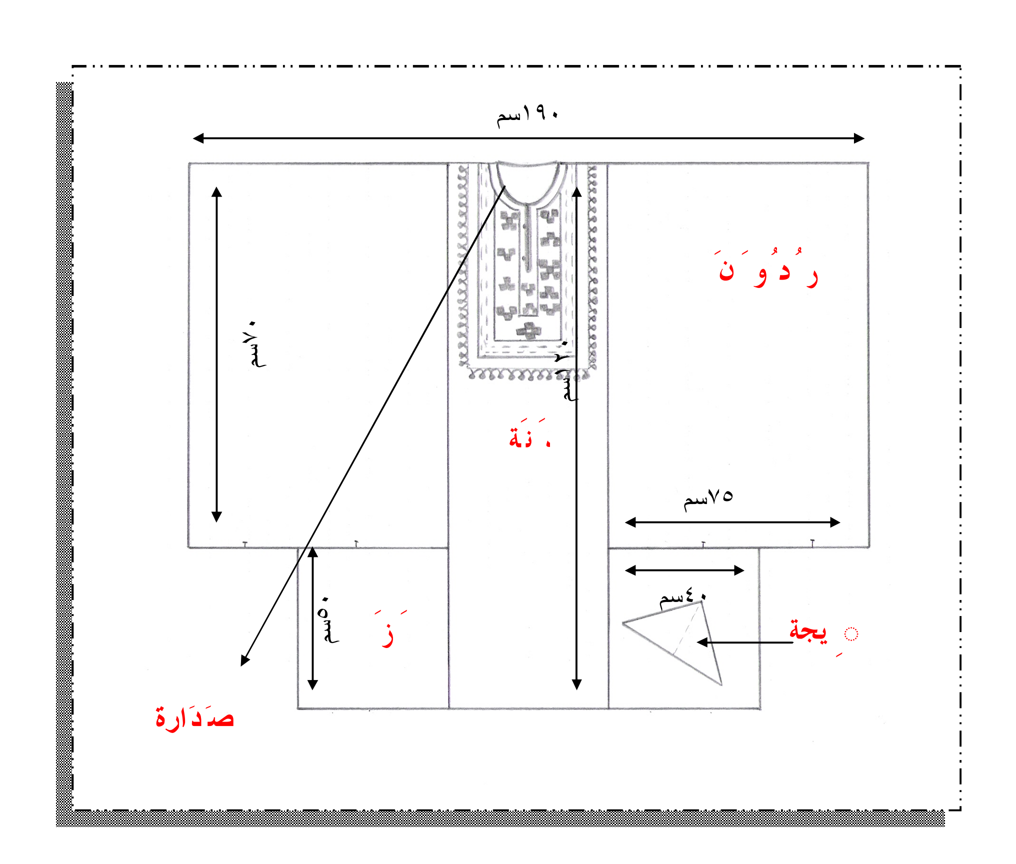
وهو: عبارة عن قطعة مربعة الشكل ، تثنى فينتج مثلثان ، يثبتان في نهاية الكم من أسفل الثوب أي للأمام والخلف ، و تنفذ بِنيجة الثوب ، ينفذ من نفس لون الخامة الثوب.

- **صدارة (فتحة الرقبة)**

عبارة عن حردة دائرية الشكل في أعلى الجزء الأمامي من " بَدَنه " عند المنتصف وينفذ لها فتحة عند خط نصف الأمام ، وذلك لسببين : الأول: لتسهيل لبس الثوب وخلعه ، ثانياً: لإظهار تطريز الكندورة من أسفل الثوب ، أما الحردة الخلفية فتبقى خطاً مستقيم ، ولا تعمل حردة للرقبة من الخلف.

مسميات الثوب الصُ وري:

اشتقاق التسمية	مسمى الدشداشة
نسبة إلى الألوان البقرة مكونة للونين: أحمر ، والأبيض ، والأسود.	. َجِ رَة
نسبة إلى الخامة الحرير أسود اللون.	بريسم أسود
نسبة إلى وجود الخيوط الذهبية على الخامة ، وهو من قماش من الحرير.	ُو الزري



شكل رقم (١٣ يوضح الرسم التخطيطي للثوب الصُ وري

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٧) يوضح الثوب الصُوري من الأمام

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٨) يوضح الثوب الصُوري من الخلف

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٥٩) يوضح تطريز صدر الثوب

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٦٠) يوضح تطريز ظهر الثوب

(عن: الباحثة)



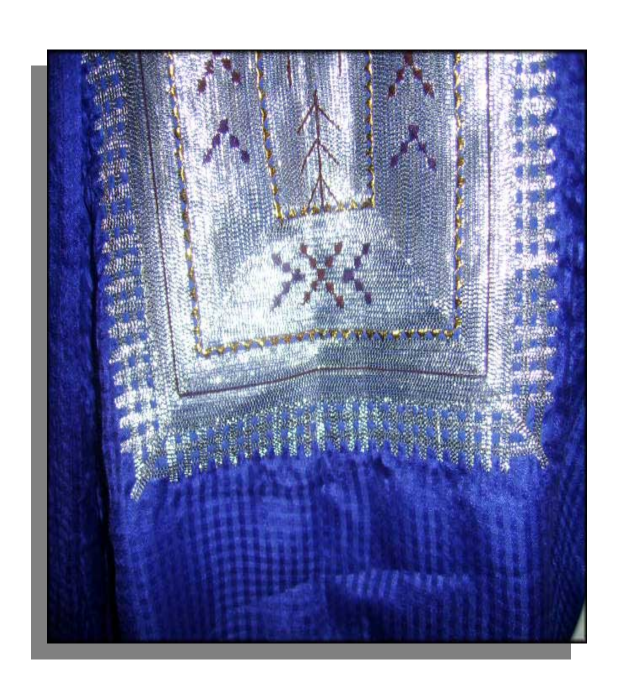
صورة ر قم (٦١) يوضح الثوب الصُوري من الجنب

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



صورة رقم (٦٢) يوضح الثوب الصُوري من الخلف

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



صورة رقم (٦٣) يوضح تطريز الثوب الصُوري

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)

ثانياً :الملابس الداخلية:

-البَسَطة " السروال

يبدأ السروال فضفاظاً من أعلى ، وضيقاً من عند الركبتين ، وشديد الضيق عند رسغ القدم (الكاحل) حيث يعمل على جانبي السروال بأزارير أو سحاب (سوسته) كما هو متبع في الوقت الحالي ، ليسمح بخلعة ويجمع السروال عند الخصر عند الوسط بواسطة " الدِكِة " و الدِكِة: هي عبارة عن مجموعة من الخيوط المبرومة ،يُدخل في فتحة السروال، ويخرج من الفتحة الأخرى.

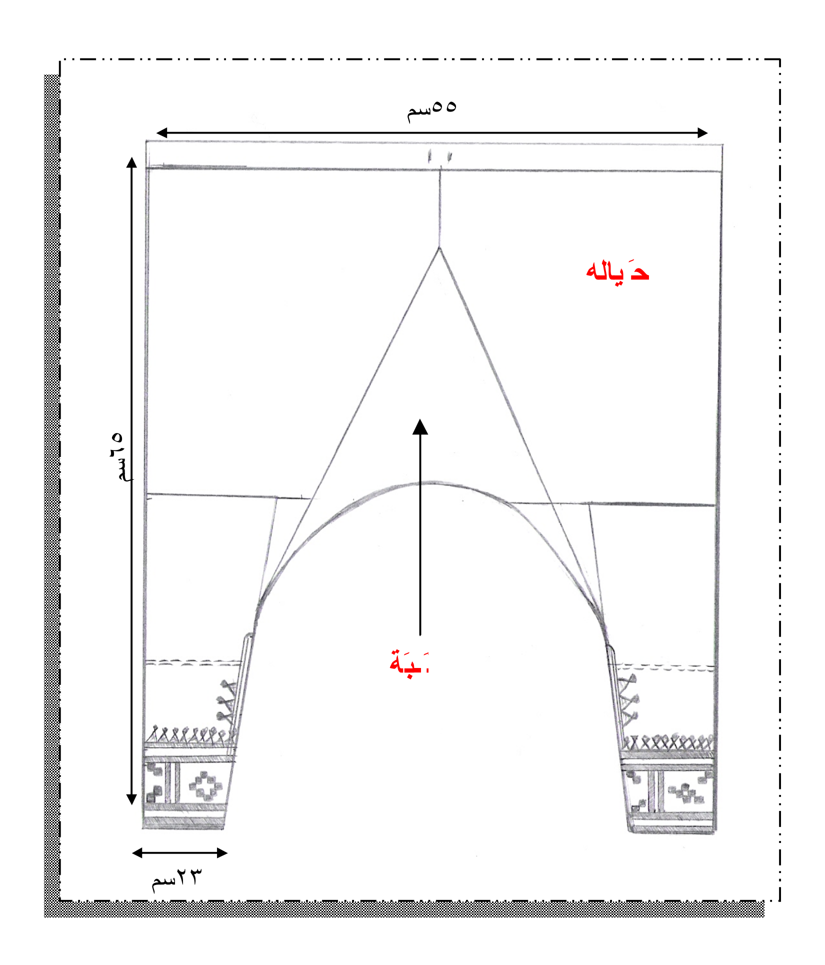
ويعمل السروال عادة من نوعين من القماش الجزء الأعلى يبدأ من تحت الركبة إلى الوسط حيث ينفذ من قماش القطني ، أما الجزء السفلي من السروال والذي يبدأ من تحت الركبة إلى نهاية الرجل ،وينفذ من قماش الحرير.

ويتكون السروال من (حَياله ، و قَبَة)



صورة رقم (٦٤ يوضح البسطة الصُوري

(عن: الباحثة)



شكل رقم (١٤ يوضح الرسم التخطيطي للبسطة الصـُوري

(عن: الباحثة)

ثالثاً: دَرطَرَح (العباءة):

استخدمت المرأة الصُورية قثيماًدَ ر طَرَ ح وهو ما يغطي جسدها عند خروجها من البيت ، وهي عبارة عن قطعة ذات مربعات صغيرة سوداء على أرضية ذات لون بني محمر شديد الوضوح لونه شبيه بالسكر المحروق حيث يطلق عليهاٰ أحمر سَكر عدن "

وتنسج العباءة محليا من الحرير البريسم المستورد من خارج البلاد ، حيث تتكون العباءة من قطعتين يتم توصيلقطعتين بعمل غرزه " رَ تَاجة " وهي: عبارة عن غرزه شبيهه بغرزه السلسلة ، تستخدم الخيوط الزري ،أو خيوط الخوص ، وتلبس العباءة فوق الرأس وينسدل على جميع أجزاء الجسم لذلك تضطر المرأة أحيانا لان تمسك بجانب العباءة من الأمام لكي يغطي جسدها ، وأحيانا يزيد طولها من الخلف بأن تجرها المرأة خلفها وهي تشبه بالعباءة الإيرانية في طريقة ارتدائها.

رابعاً : أغطية الرأس والوجه:

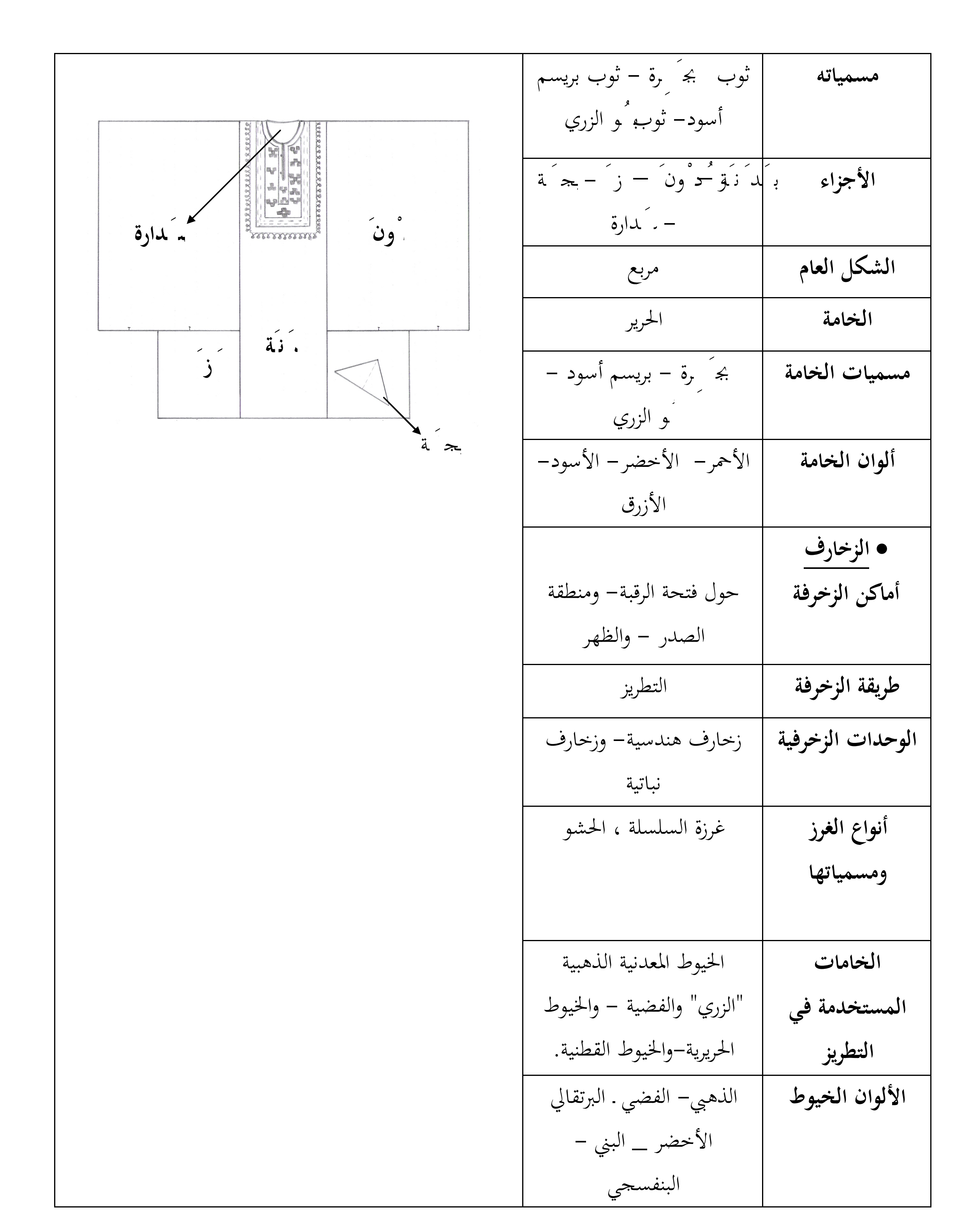
- **أغطية الرأس** :

اختدمت المرأة الصَ ورية ما يعرف باسلَيمد"َ و حَ ظَية " وهي عبارة عن قطعة من القماش مستطيلة الشكل ، يتم توصيل بقطعة ثانية حيث يتم توصل القطعتين على شكل حياكة، حيث تزين الليسو بفراريش من الصوف، و الفرا يش: عبارة عن مجموعة من الخيوط الصوفية متعددة الألوان ، توضع اثنين من الفراريش على اليمين واليسار اللَيسو ، أي على أركان الليسو الحظية.

كما كانت النساء يقمن ّ بلف طرف الكم الطويل للثوب على الرأس بدلا من الوشاح الرأس ، كما استخدمت المرأة كمي الثوب لتغطية وجهها.

أولا: جدول يوضح الملابس الخارجية للمرأةالعُمانية في (المنطقة الشرقية ولاية صُور).

البنود	سماة باللهجة الصُورية	الرسم التخطيطي للزي
أولا: الملابس الخارجية.		
مسمى الزي	الدشداشة	
مسمياتها	– ﺋ عَين بجَرة. دشداشة بُورَوَبية. دشداشة بُومَشَاطَة. – شداشة بُواَاهد.	
الأجزاء	ْونَ ، بَدَنَة ، بِنَايج ، ارة رُقُبة.	
الشكل العام	مستطيل	
الخامة	حرير – قطن	
ألوان الخامة	الأحمر – الأخضر – الأصفر – الأزرق	
* الزخارف أماكن الزخرفة	الأكمام	
طريقة الزخرفة	التطريز	
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية –و زخارف نباتية	
أنواع الغرز ومسمياتها	غرزه السلسلة ، الحشو	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية "الزري" والفضية – والخيوط الحريرية –والخيوط القطنية.	
الألوان الخيوط	الذهبي – الفضي . البرتقالي الأخضر ـــ البني ـالبنفسجي	
➢ الثوب		
مسمى الزي	الثوب	



مسمياته	ثوب بجَ ِرة – ثوب بريسم أسود– ثوبهُ و الزري
الأجزاء	بِ َد نَة ُـد ْونَ – زَ – بجَ َة – ِ َدارة
الشكل العام	مربع
الخامة	الحرير
مسميات الخامة	بجَ ِرة – بريسم أسود – َو الزري
ألوان الخامة	الأحمر– الأخضر– الأسود– الأزرق
● **الزخارف** أماكن الزخرفة	حول فتحة الرقبة– ومنطقة الصدر – والظهر
طريقة الزخرفة	التطريز
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية– وزخارف نباتية
أنواع الغرز ومسمياتها	غرزة السلسلة ، الحشو
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية "الزري" والفضية – والخيوط الحريرية–والخيوط القطنية.
الألوان الخيوط	الذهبي– الفضي . البرتقالي الأخضر ــ البني – البنفسجي

ثانياً : جدول يوضح الملابسالداخلية للمرأة العُمانية في (المنطقة الشرقية ولاية صُور).

البنود	سماة باللهجة الصُورية	الرسم التخطيطي للزي
اللباس الداخلي		
مسماه	بَسطة- سروال	
مسميات أخرى	بَسطة مشير "مشجر"- بَسطة بَرِة	
الأجزاء	ياله قَبَة	
الشكل العام	مربع	
الخامة	القطن- الحرير	
ألوان الخامة	المشجر- الأحمر- الأخضر- الأزرق ، الأقمشة المقلمة	
* **الزخارف**		
أماكن الزخرفة	ية الرجل " البَسطة "	
طريقة الزخرفة	التطريز	
الوحدات الزخرفية	زخارف هندسية- وزخارف نباتية	
أنواع الغرز ومسمياتها	الحشو — السلسلة	
الخامات المستخدمة في التطريز	الخيوط المعدنية الذهبية والفضية التلي- والخيوط الحريرية- والخيوط القطنية.	
الألوان الخيوط	الأحمر- الذهبي-الفضي — الأخضر — البرتقالي - البنفسجي	

ثالثاً : جدول يوضح أغطية الرأس.

البنود	مسماة باللهجة صُورية	الرسم التخطيطي للزي
أ- أغطية الرأس:		
مسماه	مو حـ َظ ِية	
الشكل العام	مستطيل	
الخامة	القطن السادة - أو المشجر- النسيج الشبكي	
ألوان الخامة	الأسود	
* الزخارف أماكن الزخرفة	على أطراف الليسو	
طريقة الزخرفة	إضافة الفرانيشش	
الخامات المستخدمة في الزخرفة	الخيوط الفضية- والخيوط القطنية- والخيوط الحريرية.	

رابعاً : أزياء محافظة مسندم ومنطقة الظاهرة:

تتشابه الأزياء في محافظة مسندم وولاية (ضنك ، والبريمي) التابعة للمنطقة الظاهرة ، بالأزياء التقليدية الإماراتية حيث يتكون الزي من ثلاث قطع أساس.

أولا: الملابس الخارجية:

- **الكندورة:**

وتُعد الكندورة من الأزياء الرئيسة التقليدية للمرأة العُمانية ، فالكندورة العَربية*: هي عبارة عن زي فضفاض يصل طوله حتى الكعبين ، أما الكندورة الحالية فيُطلق عليها (كندورة) عبارة عن زي فضفاض يصل طولها إلى ما فوق القدم بمسافة ١٥ ، ٢٠ سم ، حتى تظهر أسورة السروال المطرزة " البادلة " ولها أكمام طويلة ، وتتميز الكندورة بإضافة وحدات زخرفية على الصدر وحول الرقبة ، ونهاية الأكمام باستخدام شريط التلي ، أو التطريز الآلي باستخدام الخيوط المعدنية (الذهبية أو الفضية) والخيوط الحريرية ، والزخارف النباتية أو الهندسية بما يتناسب مع خامة ولون القماش المستخدم للكندورة.

١:٢. وتتكون الكندورة من الأجزاء التالية.

بإَدْنة:

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الكندورة ، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف ، وطولها من الكتف إلى ما فوق القدم بمسافة ١٥ ، ٢٠ سم ، وأحيانا تصل إلى منتصف الساق.

قَرضّة:

وهي: عبارة عن قطعة تتصل بجانبي الإبدنه ، حيث تبدأ ضيقة من تحت الإبط ، ثم تأخذ بالاتساع تدريجياً حتى نهاية الكندورة ، فتعطيها الاتساع اللازم ويساعد ذلك على إخفاء معالم الجسم من ناحية ، ومن ناحية أخرى يساعد على حرية الحركة اللازمة لنشاط المرأة قديماً .

إيد: (الأكمام)

وهي طويلة تبدأ من الكتف باتساع ، وتتصل الأكمام من تحت الإبط بقطعة من القماش مثلث الشكل ،وذلك لإعطاء الراحة عند حركة الذراع ، ثم تضيق الأكمام تدريجياً حتى تصل إلى الرسغ إذْ يزداد ضيقها عند الرسغ بشكل لا يسمح بخلعها بسهولة لذا تُعمل لها فتحة صغيرة في جانبي الرسغ ، ويتم غلقها بالأزارير ، أو كبسولة.

ويلاحظ في نهاية الكم (الإسورة) أنها تبطن بنفس قماش الكندورة ، أو من قماش مخالف ؛ وذلك حتى تحمي الإسورة عند التطريز عليها.

البَ ـاط: (الإبط)

وهي: عبارة عن قطعة من القماش مربعة الشكل ، يتم تركيبها في منطقة الإبط بين الأكمام و القرضه ، بحيث تثني على خط الورب ، فتشكل مثلثين: أحدهما من الأمام ، والأخرى من الخلف وتستخدم لسببين: الأول للمساعدة في إعطاء حرية الحركة للجسم ، والثاني حماية منطقة تحت الإبط من التمزق ويمكن تبديل القطعة عندما تتمزق.

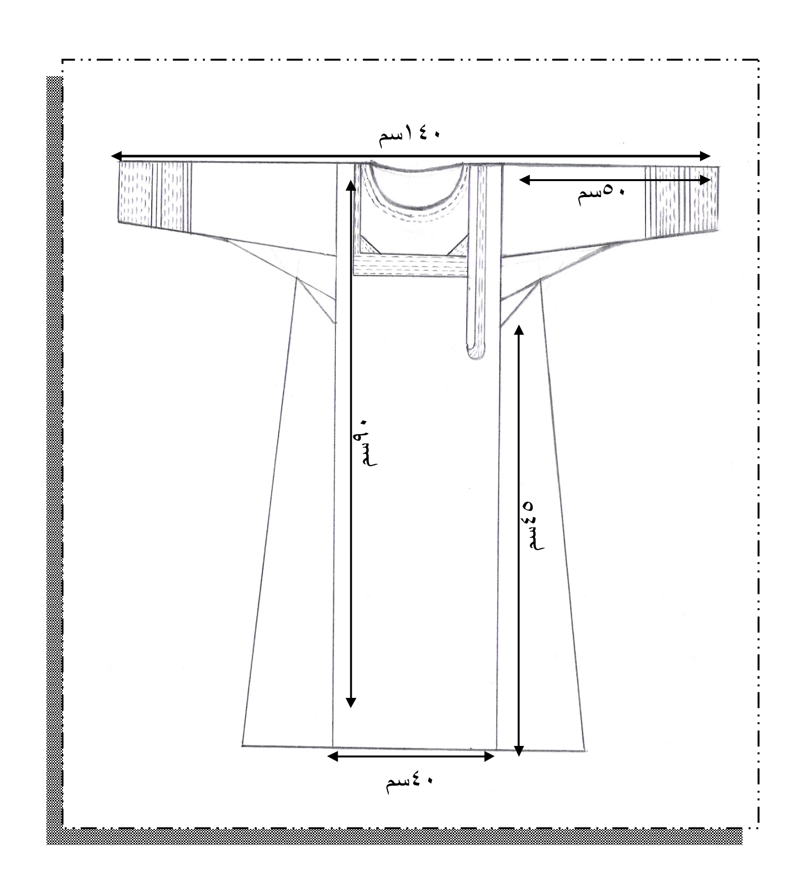
صلِوَ َ ة أو مصدارة: (فتحة الرقبة)

وهي: عبارة عن فتحة دائرية صغيرة من الأمام ، تأخذ في الجزء الأعلى من منتصف الإبدنه.

ويعمل للكندورة فتحة من خط نصف الأمام أو فتحة جانبية (في الجهة اليسرى) من الكندورة ويطلق عليها (حلق مشَ ِ ج)أما الجزء الخلفي فيبقى خطاً مستقيماً ولا توجد به حردة للرقبة من الخلف ، أما في وقت الحاضر فقد عُمل حردة للرقبة الخلفية ، ولكنها أقل عمقاً من الأمامية ، وتنظف حردة الرقبة الأمامية ببطانة بعرض ٢ – ٣سم من الداخل ، كما تزين من الخارج بالتلي أو التطريز الآلي أما بالخيوط الزري ، أو خيوط الحريرية وذلك لتقويتها وإضافة لمسة جمالية عليها.

والكندورة قديماً كانت تُفتح وتغلق من الأمام بواسطة الأزرار (فَصمه) ويقصد به الأزرار وقد كان يُعمل قديماً من القماش القطني أو الخيوط المعدنية ، أما حديثاً أستخدم الأزارير أو الكبسولة لغلق وفتح الكندورة ، وأحيانا تغلق من الخلف بواسطة سوسته من خط نصف الخلف.

مسمى الكندورة	اشتقاق التسمية
كندورة بو جليم (بو قليم)	نسبة إلى وجود خطوط طولية بالخامة.
كندورة بو طيره	نسبة الأوراق النباتية المطرزة والتي تشبه شكل الطائر.
كندورة بو دَ قة	نسبة إلى وجود نقاط أو دوائر صغيرة منتشرة بالخامة.



شكل رقم (١٥) يوضح الرسم التخطيطيللكندورة في مَسندم
(عن: الباحثة)

- **الثوب:**

يُعد الثوب من الأزياء التقليدية الرئيسة للمرأة العُمانية ويطلق عليه (العدليه) ، وهي القطعة التي ترتديها فوق الكندورة التي كانت لا تستغني المرأة عن ارتدائه قديماً في جميع الأوقات داخل البيت أو خارجها ، أوفي أوقات الأعراس والمناسبات ، أما ألان اقتصر ارتداء الثوب في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.

ويتميز الثوب بأتساعه الشديد كذلك إضافة الوحدات الزخرفية المختلفة في الصدر ، وحول فتحة الرقبة ، وذلك باستخدام شريط التلي أو التطريز الآلي باستخدام الخيوط المعدنية الذهبية ، والفضية ، واستخدام الخيوط الحريرية الملونه ، وقد تفننت المرأة العُمانية في تطريز قطعة الثوب باستخدام وحدات هندسية ، ونباتية مستوحاة من البيئة المحيطة بها بما يناسب مع الخامة ، ولون القماش المصنوع منه الثوب.

ويتكون الثوب من نفس الأجزاء التي تتكون منها " الكندورة " إلا أنه يتصف بشكله الذي يأخذ مربع الشكل وذلك لشدة الاتساع الذي يتصف به الثوب و كذلك أضافه قطعة من الخلف تسمى الذيل.

إبْدنه:

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الثوب ، وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف ، وطولها من الكتف إلى نهاية القدم.

أيد: (الأكمام)

وهي أهم ما يميز الثوب عن الأزياء الأخرى ، وذلك لاتساعها الشديد من ناحية الأكمام الذي يعادل ضعف الإبدنة حيث تزيد عن طول الذراع الطبيعي ،لأن بعض النساء يستخدمن كُمَّي الثوب الواسعين في تغطيه الوجه ، بأن تقلب أطراف كُمَّي الثوب الواسعين على رأسها فيتقاطعان من الخلف ، وتسمى (جنالكُم) إنْقَال الحُرمة (محننة بالثوب) ويتصل الإيد " بالوفاية " من الإمام والخلف ، مع ترك مسافة لتثبيت (الباط)

وفّاية:

وهي: عبارة عن قطعتين من القماش مستطيلا الشكل ، يثنى بتثبيت أطرافة فخط " الإبدنة " في كلّ من الإمام والخلف ، وأحيانا يمكن الاستغناء عن الوفاية.

باط:

وهو: عبارة عن قطعة مربعة الشكل ، تثنى فينتج مثلثان ، يثبتان في نهاية الكم من أسفل الثوب أي للأمام والخلف ، و تنفذ باط الثوب من قماش مخالف للون الثوب ، عادة ما يكون بقماش غالي الثمن ، ليبرز جمال الثوب خاصة في المناسبات ، أو ينفذ من نفس لون الخامة الثوب ، وقد يستغناء عن الباط في بعض الأثواب حسب رغبة المرأة ، ويتميز باط الثوب عن ، باط الكندورة بأن يكون باط الثوب كبير الشكل.

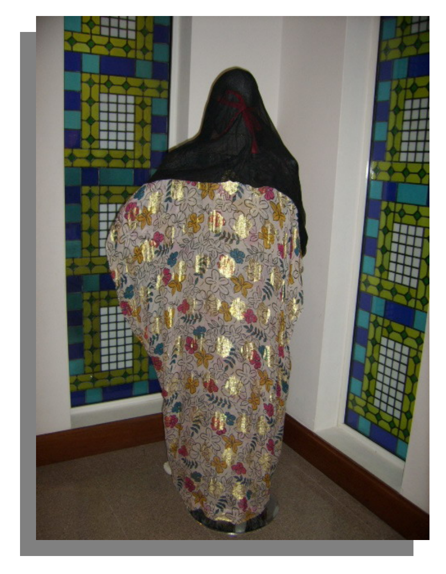
صِدَارَة أو مصدارة: (فتحة الرقبة)

عبارة عن حردة دائرية الشكل في أعلى الجزء الأمامي من "الإبْدنه " عند المنتصف وعادة ما تكون الفتحة الرقبة الأمامية أعمق من فتحة الكندورة ، وذلك لسببين : الأول: لتسهيل لبس الثوب وخلعه ، ثانياً : لإظهار تطريز الكندورة من أسفل الثوب ، أما الحردة الخلفية فتبقى خطاً مستقيم ، ولا تعمل حردة للرقبة من الخلف.



صورة رقم (٦٥) يوضح محافظة مَسَندم من الأمام

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



صورة رقم (٦٦) يوضح محافظة مَسَندم من الخلف

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)



صورة رقم (٦٧) يوضح محافظة مَسَندم من الجنب

(عن: الباحثة ، متحف بيت الزبير بمسقط)

ثانياً: أغطية الرأس والوجه.

. أغطية الرأس:

الشيلة

وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش ، يوضع على الرأس ، ويتدلى من الخلف ، وعلى جانبي المرأة ، ويصل طوله أحيانا إلى أسفل الركبة تقريباً ؛ حيث كانت مساحتها كبيرة ، لتستر أكبر مساحة من جسم المرأة ، وأحيانا تمد الشيلة أو الوقاية لغطي الوجه كاملاً وتصنع من الشاش الأسود " الشربت " المصبوغ بصبغة " الانديجو " ، التي يتمإستيرادها من الهند وعُمان (علي ، ١٩٩٩، ٣٣٢) ، (Aida ،1996 ، 64)

وكانت المرأة تستخدم الشيلة داخل أو خارج المنزل ،وعادةً ما تكون الشيلة أصغر من الوقاية ،حيث كانت تقوم بتغطية رأسها في جميع الأوقات ، وقد استخدمت المرأة أنواعاً من الأقمشة حسب فصول السنة ؛ فمنها النسيج السميك في فصل الشتاء ، أما في فصل الصيف فاستخدم النسيج (الشبكي) ويتميز النسيج بأنه واسع يسمح بتهوية الرأس والشعر ، كما استخدمت الأقمشة القطنية و الشفافة وتزين المرأة الشيلة بالخيوط الفضية أو الذهبية.

غطاء الوجه:

البُرْقُع:

يعد البرقع من أكثر الأزياء دلالة على العادات الاجتماعية ، والبرقع هو التسمية الشائع المستخدمة في محافظة مسندم ، ويلفظ (بركع) أو " برجع " بتحويل القاف إلى جيم (البلوشي ،١٩٩١ ، ٣٦)

ويعد البرقع أحد مكملات الزي التقليدي ، وهو غطاء للوجه ترتديه المرأة بعد زوجها* ؛تعبيراً عن تغيير مكانتها الاجتماعية ، وتختلف البراقع في بعض تفاصيلها كمساحتها وألوانها ، تبعا لبعض المتغيرات حيث لعبت متغيرات الزمان والسن والذوق العام دوراً في تغيير مساحة البرقع وألوانه ، فقد كانت مساحته في مرحله ما قبل النفط وقيام الاتحاد كبيرة ، ليغطي كل ملامح الوجه باستثناء العينين وظلت تتناقص في السنوات الأخيرة حتى أصبح لايغطي سوى الحاجبين والمنطقة بين الأنف و الفم ، حيث مازلت النساء كبار السن يرتدين البرقع الكبير نسبياً ، بينما اتجهت الشابات إلى البرقع صغير المساحة. (عثمان ، ١٩٩٨، ٣٨٩)

والبرقع وإن اختلفت أجزاؤه ، وتغير شكلها في مرحلة ما قبل النفط ، وما بعد النفط ، إلا أن أجزاء البرقع واحدة تقريباً قديماً وحديثاً ؛ إذْ يتكون من الجبهة ، والسيف ، وعين البرقع ، والخدة ، والشبق ، وجسم البرقع.

خامساً :أزياء منطقة الباطنة:

هناك تتشابه بين أزياء منطقة الباطنة خاصة الشمالية منها ،وبين أزياء محافظة مسندم ،و منطقة الظاهرة ، أما بقية ولايات الباطنة فيتشابه لبسها مع مسقط والداخلية ، وجزء يشبه لبس المنطقة الشرقية.

أولا: الملابس الخارجية:

- **الدشداشة:**

تتكون الدشداشة من الأجزاء التالية*:

- قَام َة: (البدن)

وهي: المنطقة الوسطى للأمام والخلف من الدشداشة ، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة ، عرضها يمثل عرض الأكتاف، وتصل طولها إلى منتصف الساق.

-ق ِنـ َانَ : (الأكمام)

وهي طويلة تبدأ من الكتف باتساع ، وتتصل الأكمام من تحت الإبط بقطعة من القماش مثلث الشكل ،وذلك لإعطاء الراحة عند حركة الذراع ، ثم تضيق الأكمام تدريجياً حتى تصل إلى الرسغ إذْ يزداد ضيقها عند الرسغ ، أنها تبطن بنفس قماش الدشداشة، أو من قماش مخالف ؛ وذلك حتى تحمي الإسورة عند التطريز عليها.

-الشـ ِقَ (فتحة الرقبة)

وهي: عبارة عن فتحة دائرية صغيرة من الأمام ، تأخذ في الجزء الأعلى منتصف الشـ ِق َ .

ويعمل للدشداشة فتحة من خط نصف الأمام بظوقف حردة الرقبة الأمامية بـ َبـ َطان بعرض ٢ – ٣سم من الداخل بقماش قطني ،كما تزين من الخارج بالتلي أو التطريز الآلي أما بالخيوط الزري ، أو خيوط الحريرية وذلك لتقويتها وإضافة لمسة جمالية عليها.

وللدشداشة قديماً تثبت بها (طَلع َة) وهي عبارة عن قطعة من القماش ، مضاف و حول فتحة الرقبة وسميت طلعة لأنها طالعة أو ظاهرة من الدشداشة ، أما حديثاً أستخدم الأزارير أو الكبسولة لغلق وفتح الكندورة ، وأحيانا تغلق من الخلف بواسطة سوسته من خط نصف الخلف.

---

* أم خالد ، فتحية الحوسني (ولاية ر َسـ َتاقّ)

صورة رقم (٦٨) يوضح دشداشة منطقة الباطنة من الأمام
(عن: الباحثة)



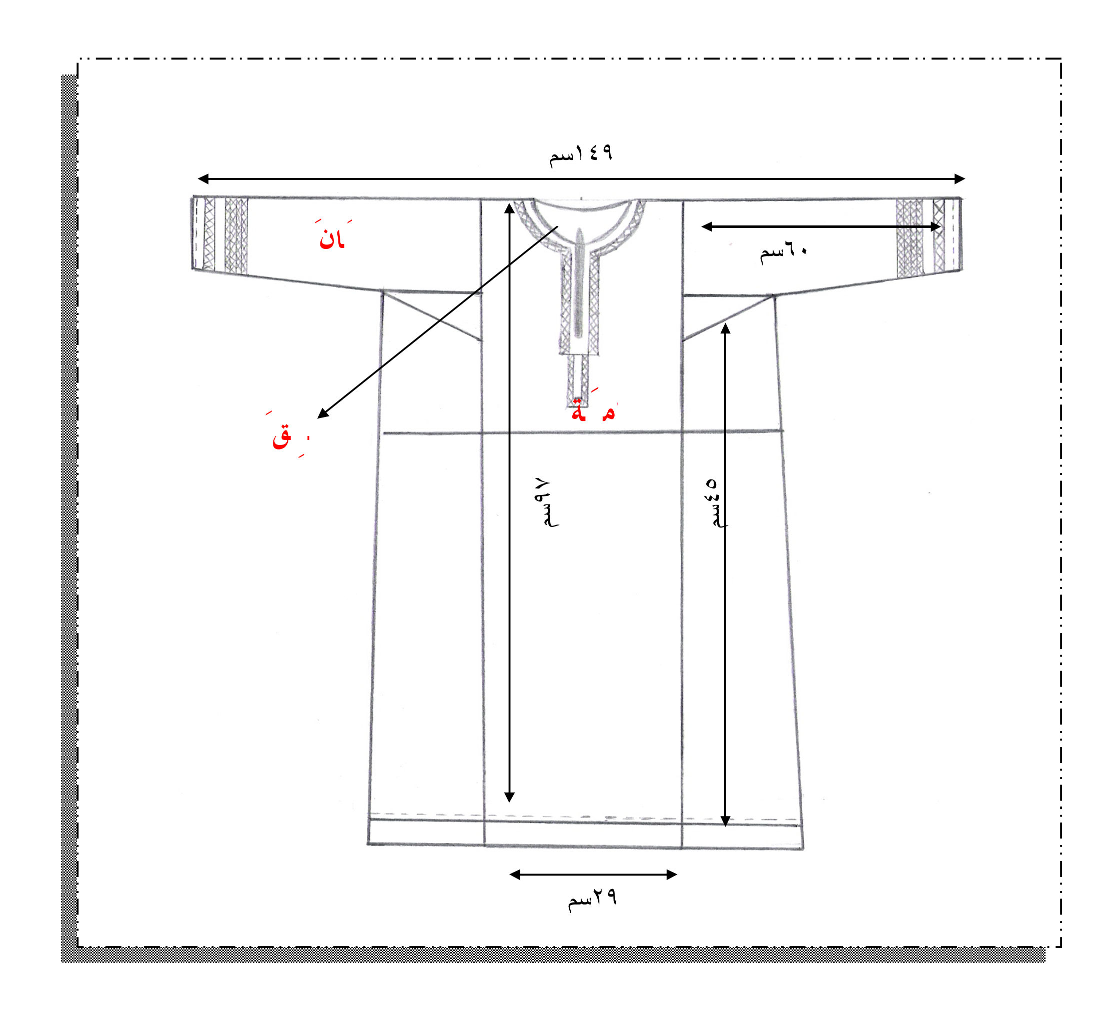
صورة رقم (٦٩) يوضح دشداشة منطقة الباطنة من الخلف
(عن: الباحثة)



صورة رقم (٧٠) يوضح تطريز الدشداشة
(عن: الباحثة)



صورة رقم (٧١ وضح تطريز القِ نَ ان الدشداشة
(عن: الباحثة)



شكل رقم (١٦) يوضح الرسم التخطيطي للدشداشة في منطقة الباطنة

(عن: الباحثة)

ثانياً : الملابس الداخلية:

- السروال:

يبدأ السروال فضفاظاً من أعلى ، وضيقاً من عند الركبتين ، وشديد الضيق عند رسغ القدم (الكاحل) حيث يعمل على جانبي السروال بأزارير أو سحاب (سوسته) كما هو متبع في الوقت الحالي ، ليسمح بخلعة ويجمع السروال عند الخصر عند الوسط بواسطة " الدِكِة " و الدِكِة: هي عبارة عن مجموعة من الخيوط المبرومة ،يُدخل في فتحة السروال، ويخرج من الفتحة الاخرى.

ويعمل السروال عادة من نوعين من القماش الجزء الأعلى يبدأ من تحت الركبة إلى الوسط حيث ينفذ من قماش القطني ، أما الجزء السفلي من السروال والذي يبدأ من تحت الركبة إلى نهاية الرجل ،وينفذ من قماش الحرير.



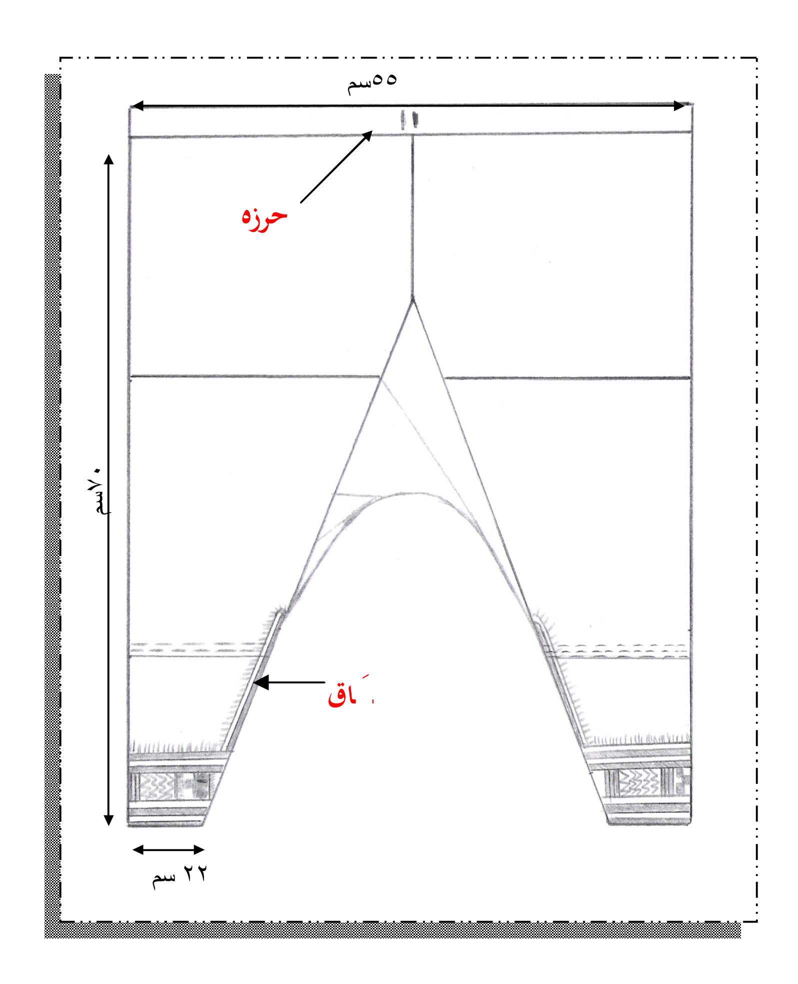
صورة رقم (٧٢) يوضح السروال

(عن: الباحثة)



صورة رقم (٧٣) يوضح تطريز السروال

(عن: الباحثة)



شكل رقم (١٧) يوضح الرسم التخطيطي للسروال

(عن: الباحثة)

ثالثاً : أغطية الرأس:

- **الوقاية:**

وهي: عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش ، يوضع على الرأس ، ويتدلى من الخلف ، وعلى جانبي المرأة ، ويصل طوله أحيانا إلى أسفل الركبة تقريباً ؛ حيث كانت مساحتها كبيرة ، لتستر أكبر مساحة من جسم المرأة ، وأحيانا تمد الشيلة أو الوقاية لغطي الوجه كاملاً وتصنع من الشاش الأسود " الشربت " المصبوغ بصبغة " الانديجو " ، التي يتم إستيرادها من الهند ، وتزيين أطرافها بالزري وتزيين كركش: وهي عبارة عن خيوط صوفية.

- **الشال:**

وهو عبارة عن قطعة من القماش مربعه الشكل ، وعادة الشال يكون أكبر من الوقاية ، ويتم تنفيذ الشال من نفس قماش الدشداشة ، وتزيين أطرافها بالزري.

الأقمشة والحياكة المستخدمة لدى النساء في عُمان.

الغزل والنسيج في عُمان:

كانت المجتمعات البدوية وبعض المناطق التي تقع شمال عُمان وفي الدن الشرقية وكذلك في المناطق الجبلية يقومون بحرفة رعي الماعز والخراف والجمال ، وعلى أساس هذه الحرفة الريفية ثم تطوير ونمو حرفة الغزل وانتشار صناعة النسيج بواسطة النول "آلة النسيج"

لقد كان قطيع الماشية يزود ذوي الحرف اليدوية بالألياف الصوفية والشعر الذي كانوا يستخدمونه في غزل الخيام السجاجيد ، حقائب الجمال ، وغيرها من القطع الأساسية اللازمة لتمكنهم من التغلب على الحياة والبدائية السائقة والحفاظ على عاداتهم الريفية التقليدية القديمة،كما كان يتم قديما أيضا غزل الألياف النباتية مثل (الحرير – والقطن)

أن التسليط الضوء على تاريخ عمليات الغزل والنسيجفي عُمان بواسطة علماء الآثارأو غيرهم ممن اهتموا بهذا الفن ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها : ندرة القطع الأثرية ، محدودية الألياف الطبيعية بسب الظروف الصعبة والاستمرار في استخدامها بالإضافة إلى قابلية هذه الألياف للإصابة بالحشرات والعثة والتي تسبب في تلفها .

أن عمليات الغزل ونسج المنسوجات كانت من الحرف التي ازدهرت وذاع صيتها في وادي أندوس وفي العصور الوسطى ومصر وفي نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد ،كانت عُمان في هذا الوقت تحتل دوراً هاماً في التجارة الإقليمية ونتيجة الاتصال بين عُمان و بين هذه الحضارات انتقال المعلومات عن تقنية عمليات الغزل والنسيج ، فقد كانت السفن تبحر بين (وادي أندوس) وماجان (عُمان) وديلمون (البحرين) تحمل البضائع التي تشتمل على الأقمشة والملابس الصوفية (318، 2003 ، Richardson & Dorr)

كانت عمليات الغزل والنسيج هي من أهم وجبات المرأة لبدوية في عُمان ، كما يعمل الرجلو المرأة في عملية الغزل والنسيج في كثير من القرى الجبلية وبالمنطقة الشرقية ، ومما لاشك فيه أن عملية صناعة الصوف في عُمان تمر بعدة مراحل إذ تبدأ بجز الصوف ، وغسله ، ونقشه ،وتلوينه ثم صناعة على النول اليدوي (حصاد ندوة الدراسات العُمانية ، ١٩٨٠ ، ٤: ١٢٧) وتتنوع جودة الصوف الشعر من القصير الجاف في المناطق الساحلية ، إلى طويل العالي الجودة والمتانة في المناطق الجبلية ، وهذا النوع الأخير من الصوف يتم غزله في خيوط رفيعة جدا ومتينة (الشاروني د .ت ، ٩٩)

و يستخدم البدو عادة شعر الجمال ويتم جمعة في نهاية فصل الصيف عندما يكون بألوانه الطبيعية ، وتتراوح ألوانه من الأسمر الفاتح إلى اللون البني العسلي الغامق ، وينم الحصول من الجمل ذو السنام

الواحد كميات قليلة من الشعر القصير ، وهو يكون أنعم من الصوف ، وقصير التيلة عنه وعادة ما يتم خلطة مع كميات قليلة من الصوف للتحسين من قوته وسهولة غزله ونسجه

(318، 2003 ، Richardson & Dorr)حيثسلتخدم الغزالين في عُمان نوعان هما : الغزل المسنود بالفخذين ، والغزل المعلق والنوع الأخير هو الأكثر استعمالا (الشاروني د .ت ، ٩٩)

كما عرُف الإنسان العُماني منذ أقدم الأزمنة بالزراعة القطن ، حيث كان يوجد اكتفاء ذاتي في البلاد ، بعد استقراره في المدن ، فكان أكثرالمحصو لات جودة وحتى عهد قريبا كان يوجد منه نوع نادر يسمي (الخظرج) الذي اشتهرت بهاخلية عُمان ، حيث تشير الكثير من الكتب الرحالة المؤرخين إلى ذكر القطن بأنهن المحاصيل التي كانت موجودة في عُمان ، لذانجاالإنسان العُماني في جعل القطن خيوطا استعمالها في نسيج ملابسه وذلك بعدة مراحل من اقتطاف الثمرة ، وحتى غزل الخيوط (حصاد ندوة الدراسات ، ١٩٨٠ ، ١٤٩) أما في الوقت الحاضر أصبح القطن من المحاصيل النادرة زراعته ، كما قد تو قفغزل القطن محليا وأصبحت خيوطه تستور د من الهند بعد أن ظلت زراعته ، وغزله ،ونسجه منتشرة انتشاراً واسعاًفي عُمان حتى الخمسينات ، حيث بدا استيراد المواد الأرخص المصنعة من الخارج (الشاروني ، د٠ت ، ٩٩، ١٠٠)

وتستخدم عُمان ثلاثة أنواع من الأنوال . والنول يسمى (النيرة) والأنواع الثلاثة للأنوالعُمانية هي: النول السطحي ، ونول الحفرة (المجوف) ونول حياكة الأشرطة والأحزمة (الشارو ني ، د٠ت ، ١٠٠)

يُعد النول السطحي من أقدامها وابسطها ويستخدمه الرجال والنساء ، يصنع هذا النوع من الأنوال من أجزاء بسيطة ، وقليلة ويتم تركيبها عندما تكون هناك حاجة للنسيج ، وتختلف أحجام ، ونوعية التصميمات السجاد ، والمنسوجات المصنوعة على هذا النول من قرية إلى أخرى ، و من نساج إلى أخرى (الشاروني ، د٠ت ، ١٠١)

أما النول الحفرة: وسمى بذلك لجلوس النساجفي الحفرة أو فجوة يبلغ عمقها متر واحد تقريباً ، ويمتاز هذا النول بان المسا ج يمكن أن يتحكم في عمودية ودواسته بقدميه ، وانتشر استخدام هذا النول في الساحل والمناطق الداخلية ويستخدمه الرجال فقط في نسيج القطن والحرير أساساً إلا انه يستخدم في بعض القرى لنسج الصوف أيضا ، ولا يزال النساجون في ولاية قريات وبلاد بو علي وقرى عديدة وراء وادي بني خالد حتى الاشحرة ينسجون القطن لصنع الوزان (جمع الوزاء) للرجال ، والشادر، أو الشال ، وغطاء الرأس للفتيات الصغيرات ، والنساء المتزوجات ، وذلك إلى جانب مجموعة من الأقمشة الخفيفة لمختلف الاستعمالات (الشاروني ، د٠ت ، ١٠١) كما يطلق عليها النول المجو ف)والتي كانت تستخدم كقاعدة للزي الأصليكلاً من الرجال والنساء عبر القرون . ومازالت ذات قيمة عالية حتى الوقت الحاضر ، ومن الأنواع الرئيسية التي يتم غزلها هي: العمامة الملكية وهي العمامة السعيدية ، وأغطية رأس الرجال ، والمئزر الرجالي ، حزام الخصر الرجالي ، والحجاب النسائي(285، 2003 ،

في صُـور والقرى المحيطة بها يتم نسج الحرير الصناعي وخيوط الفضة Richardson & Dorr المستوردة من الهند ، والصين ، وفي بهلا وعبري يتم نسيج الصوف ذي الطَّية الواحدة إلى قماش خفيف باستخدام النول الحفرة ، وهذا القماش يُستخدم لصنع نوعين من البشوت ، وسجادات خفيفة نادرا ما تستخدم الآن ، ويرتدي الرجال بشت الخفيف واللون الرمادي الغامق أو الأبيض ، أما البشت الثقيل والمخطط أحيانا فيرتديه الرعاة بالمناطق الجبلية خلال أشهر الشتاء (الشاروني ، د٠ت ،١٠٢) أما النوع الثالث من الأنوال فيعُمان نول نسيج الأحزمة الذي يمتاز ببساطة نظامه ، وعادة ما ينسج عليه شريط له حافة ذات شراريب من اللون الأخضر أو الوردي أو الأزرق الغامق مع خيوط الفضة ، وتزين النساء بخياطة هذا الشريط في نهاية غطاء الرأس الذي ترتديه، وتصنع الأنوال والأدوات الأخرى التي يستخدمها محترفو الغزل والنسيج من خشب النخيل والسدر.

وقد أنتج اكبر مصنع للنسيج في منطقة الرسيل الصناعية في عام ١٩٨٨م الذي يُعد هذا المصنع الأول من نوعه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، كما انه يُعد من أحدث مصانع النسيج في العالم ، ويستخدم بها أجود أنواع الأقمشة المنسوجة من الخيوط الصناعية والطبيعية سواء القطنية أو الصوفية ، أو الحريرية ، وكذلك الأقمشة المخلوطة بنسب متفاوتة.

كما تم إنشاء مركز تدريب ملحق بالمصنع لتدريب الشباب العُماني على صناعة النسيج وعلى عمليات الصباغة والتبييض وإعداد الرسومات الخاصة بالنقوش (الشاروني ، د.ت، ١٠٣، ١٠٤)

- **الصباغة:**

لم تكن أزياء الإنسان العُماني ذات لون واحد بل استخدم النباتات الطبيعية المحيطة بها أو من النباتات المستوردة من خارج البلاد ، فقد استخدم سكان السواحل ، وسكان الصحراء، وسكان المناطق الجبلية النباتات الطبيعية وذلك من أجل الحصول على الألوان متعددة من عملية الصباغة لتغيير لون الأقمشة من لون واحد إلى عدة ألوان.

ففي المجتمعات البدوية: كانت المرأة تقوم بإنتاج صباغات نباتية تستخدم في الأغراض المتعددة وذلك من خلال النباتات الطبيعية ، ومن خلال النباتات المستوردة ، والتي تحصل عليها جميعاً في شكل جذور، أو أوراق ، أو أزهار ، وهي تقوم بطحنها في هون صغير أو مدق ، كما استخدمت نبات الورس ، والزعفران ، والسدر ، و نبات أحمر، لإعطاء الصوف اللون الأحمر الياقوتي الغامق (325، 346، 2003 ، Richardson & Dorr) كما استخدمت صبغة الفوه والتي تُعد من أحدى أقدم الصباغات التي عُرفت لدى الإنسان، وهي من أكثر الصباغات الطبيعية ثباتاً كما أنها تمتاز بخواص ثبات عالية الضوء ، وأنها من الممكن أن تعطي ظلال لونية متنوعة ومختلفة ويرجع السبب في ذلك إلى تقلب عمليات الصباغة وطرق الغزل المتبعة والمزودة بطرقهم الخاصة والمفضلة، وتُعد السيدات

البدويات في عُمان من آخر من استخدموا صبغة الفوة الطبيعية في الجزيرة العربية وتُعد الفوة من الصباغات التقليدية الرخيصة ، ومن السهل استخدام فصائل الصباغات الكيمائية والتي أصبحت أكثر تناولاً في الوقت الحاضر (217، 1995، Vine)

أما سكان السواحل: فقد كان الرجال في (صُور) يقومون بعمليات الصباغة محليا بواسطة الصباغات التي كانوا يستوردونها من الخارج ، وفي المناطق النائية ، مازال الغزالين يقومون بصباغة الخيوط باستخدام صباغات الانديجو (النيلة) البرية ، والتي كانوا يجمعونها من الوديان والتلال الواسعة التي تقع على سفح جبال الحجاز الشرقية (265، 2003 ، Richardson& Dorr)

أما في المناطق الجبلية (ظفار) تُعد الانديجو (صبغة النيلة الزرقاء) مظهر من مظاهر الحياة اليومية في جزيرة اللبان حيث ترتدي النساء في ظفار الثياب وأغطية الرأس المصبوغة بصباغات الانديجو حيث تُعد الأزياء التقليدية المصبوغة بصباغات الانديجو من أقوى الأزياء التي ترتدى في ظفار أكثر من أي مكان آخر، وطريقة إعداد صبغة الانديجو من الطرق التقليدية والبسيطة في صباغة الأقمشة حيث يتم سحق المادة الورقية من نبات الانديجو ثم تغلي مع الماء إلى أن يتحول المحلول إلى عجينة سميكة ويصبح لونه أسود ، ثم يتم غمر الأقمشة القطنية البيضاء في المحلول الناتج ثم يعاد غليها ونقعها إلى أن يتم الحصول على العمق اللوني المطلوب (422، 2003 ، Richardson& Dorr)
كان الطلب على إعداد صبغة الانديجو في ظفار يتزايد وذلك عندما ظهرت أهمية مسحوق الصبغة وصبغة الانديجو المشبعة القادمة من الهند واليمن ، ومنذ أن تم ظهور الانديجو الصناعية ، في منتصف القرن التاسع عشر ، أصبح من الصعب الحصول على الصباغات الطبيعية في السوق المحلي، إلا أن الألياف المصبوغة بصباغات الانديجو على حد سواء مستوردة أو من مصادر آخر، مازال استمرار استخدامها على مدار الحياة اليومية في (ظفار) بهدف تقوية الأزياء التقليدية والتي كانت تنتشر في كل مكان خارج المنطقة (423، 2003 ، Richardson & Dorr)

- **حياكة الملابس في عُمان:**

اشتهرت ولاية صُحَار بالحياكة في العصور الإسلامية الأولى وامتدت هذه الشهرة في شبة الجزيرة العربية ومناطق أخرى نائية وأكثر اشتهارها بالمنسوجات المتنوعة والتي كانت تسمى "الصَحارية"

وهي صناعة قديمة بالمدينة ربما كانت منذ القدم(حصاد الندوة الدراسات العُمانية، ١٩٨٠، ٣، ٦٩)

وكانت صُحار تصدر الملابس الصحارية إلى العديد من الجهات ، ومن الأقاليم التي كانت تصدر إليها المنسوجات العُمانية هي: الحجاز، فيروي ابن سعد أن النبي ﷺ كان له بُرده وأزار من نسيج عُمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر، فكان يلبسها في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان"

ويروى أيضا أن الرسول ﷺ أعطي فروه بن مسيك المرادى حله من نسيج عُمان.

ويذكر ابن هشام أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين من صحاريين وبرده أدرج فيها ادراجا "

وقد ترك النبي ﷺ بعد وفاته ثيابا منها ثوبان صحاريان وقميص صحارى ، أما سعد بن معاذ فقد كفن بثلاثة أثواب صحارية(حصاد الندوة الدراسات العُمانية، ١٩٨٠، ٤، ١٥٢)

ويتضح مما تقدم أن المنسوجات الصحارية كانت تنسج بكميات كبيرة تكفي للتصدير، وإنها كانت تصدر إلى الحجاز ومن المحتمل إلى بلاد أخرى وما زالت صحُار معروفة إلى اليوم بحياكة الأقمشة الصوفية ، والقطنية ، وصناعة الوزرة ، والعمائم ، والعباءات (العبودي ، ١٩٨٧ ، ٢٠)

ومن المناطق العُمانية أيضا اشتهرت بـ حياكة الثياب تأتي ولاية " نزوي " إذ ذكر ياقوت الحموي مركز للنسيج في نزوي التي كانت تنتج نوعا من الثياب وصفها بأنها منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شي من بلاد العرب مثلها وميازر في ذلك الصنف يبالغ أثمانها وقد رآها ياقوت واستحسنها (حصاد الندوة الدراسات العُمانية، ١٩٨٠، ٤ : ١٥٣)

أولا: مراحل الأعداد والحياكة:

كانت تُستخدم في القديم طرق بدائية لتحديد الأطوال المناسبة ؛ حيث يتم ذلك بأخذ المقاسات اللازمة ، وتعرف في اللهجة الشعبية " قياسات "

٤-أخذ القياسات :

استخُدمت اليد كأداة أساس لأخذ المقاسات ، فكانت وحدة القياس المستخدمة قديمة هي:

٧) الباع: وهي المسافة من أول كف اليد اليمنى وحتى نهاية الكف اليسرى ، عند بسط الذارعين.

٨) الوار : وهي المسافة من الأنف إلى نهاية كف اليد.

٩) الذراع : وهي المسافة من الأكواع إلى أطراف الأصبع.

١٠) الشبر : وهي المسافة من رأس الخنصر إلى رأس الإبهام لليد ، وهما مفتوحتان على اتساعهما.

١١) الفـتر : وهـي المسـافة مـن رأس السـبابة إلى رأس الإبهـام ، وهمـا مفتوحتـان علـى اتساعتهما.

١٢) نص فتر : وهو نصف الفتر المسافة بين منتصف الإبهام مثنياً ، وبين رأس السبابة.

- **أنواع الخيوط المستخدمة في الخياطة:**

استخُدمت قديماً طريقتان لخياطة الأزياء إما :

- أن تنسل خيوط من القماش المراد حياكته ، بحيث يتم كل خيطين مع بعضهما وهكذا يتكون خيط من اللون نفسه.
- من خيوط قطنية مستوردة.
- من خيوط الحريرية المستوردة.

➢ **عناصر الزخرفة المستخدمة في الأزياء التقليدية النسائية بسلطنة عُمان:**

- الخطوط.
- زخارف نباتية.
- زخرف هندسية.

➢ **الكلف المضافة:**

- **التـلي:**

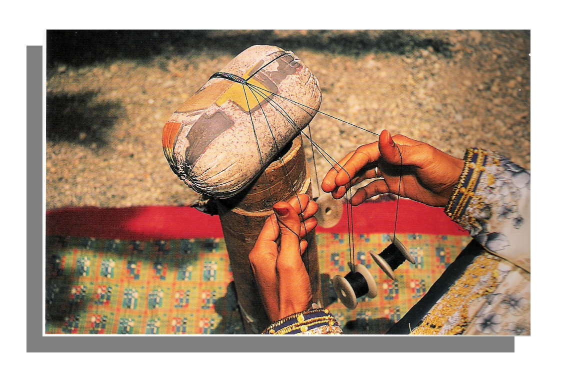
يعد التلّي من الأشغال اليدويّة الهامة والمنتشرة في محافظة مسندم ، ومنطقة الباطنة ، والظاهرة بشكل كبير ، حيث لا تستغني عنها المرأة العُمانية في التزين الأزياء، وقد تعددت أنواع التلي بحسب حجم الخيط المستخدم ، ونوع الزخرفة فيه. وكما توضح الصورة (٧٤)صناعة التلي

الأدوات الأزمة لعمل التلي:

- **الخاجوقا:** حامل معدني أو خشبي توضع عليه الوسادة.
- **الوسـادة** " : وسـادة مـن القطـن بيضـاوية الشـكل توضـع علـى الجـزء العلـوي مـن الكاجوقـا ؛ حيث تُلفُّ عليها الخيوط لعمل التلي.
- **بكـرة الخـيط** (**المكصـة**)وهـي البكـرة الـتي تُلَفُّ عليـه الخيـوط المسـتخدمة في التلـي ، وتستخدم الخيوط المعدنية الرقيقة والخيوط القطنية.

- **إبرة التطريز**.

يقاس طول التل بالذراع (والذراع هو طول المسافة من الرفق إلى الكوع) وحتى نهاية الأصبع الوسطى ، ويتغرق عمل الذراع من التلي شهراً كاملاً ، والتلي المصنوع يدوياً يعطي السروال الدشداشة شكلا جميلا (بو نفيلين ، ١٩٨٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦)



صورة رقم (٧٤) صناعة التلي

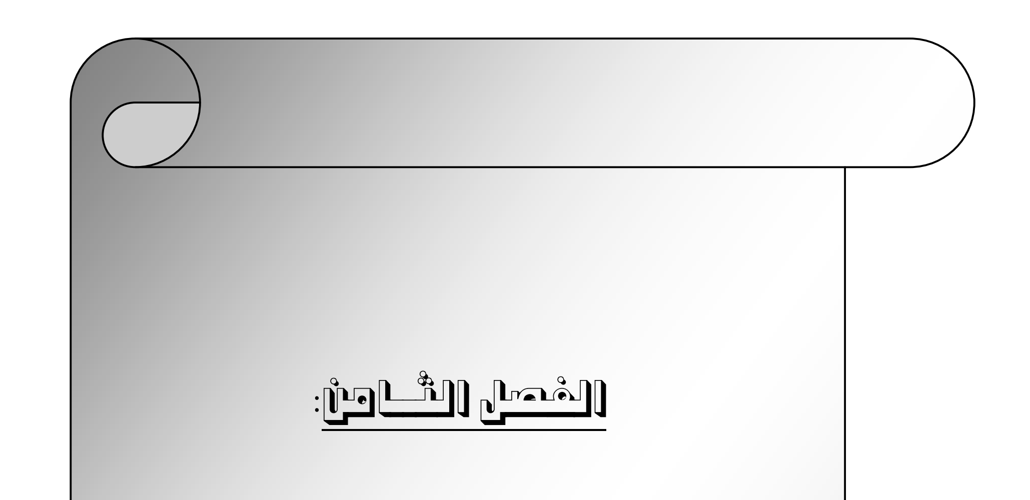
(عن: Richardson & Dorr , 2003 ,350)

- **السنجاف** : (سنقاف) وهو عبارة عن قطعة من القماش المخالف للون الدشداشة ، وعادة يستخدم السنجاف الأحمر مع الدشداشة الأخضر ، والعكس ، وهي تضاف في نهاية الدشداشة وذلك بهدف الزينة.



صورة رقم (٧٥) يوظلحہ َ نقّاف أسفل الدشداشة

(عن: الباحثة)



أساليب الزينة المستخدمة لدى المرأة العُمانية.

أولا: المواد المستخدمة في التزين:

عرفت المرأة العُمانية أدوات التجميل أو الزينة منذ قديم الزمان ولا تزال تستعملها حتى اليوم سواء في جنوب عُمان أو شمالها (حاضر أو بادية) ففي المنطقة الجنوبية من عُمان عرفت المرأة العُمانية الكثير من أنواع الشجر التي تجفف أوراقة وتدقها ثم تستخدم عجينها لزينتها تماما كالحناء التي تستخدمها المرأة

العُمانية في الشمال ، وكلتاهما تستخدمان مثل أدوات في زينة الشعر ، والوجه ، والقدمين ، والكفين ، لذا عرفت المرأة العُمانية الكثير من أدوات التجميل الطبيعية المستمدة من النباتات مثل الوَرْس ، والمحلب ،والزعفران ، والغسل ، والنيلة ، والكحل ، والحناء ، والياس ، الصندل.

- **الورس:**

ورَسْ جمع وُرُوس : صبغ اصفر تورّس به بعض أزياء النساء ، ومن النساء من توّرس به كفيها وذراعيها وقدميها و ساقيها.

والورس: فانه ذو أصل عربي فصيح اسمه واستعماله ، وقال في اللسان : الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منة الغمرة للوجه ، وتبينّ أن الورس صبغ اصفر نباتي ينبت في بلاد العرب معروف عندهم ، وانه لم يكن من نوع واحد وإنما يؤخذ من نباتات متماثلة في ثمرها يؤخذ منها الصبغ الأصفر (جنيدل ، ٢٠٠٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١)

- **الزَّعفَران:**

طيب معروف مادته ونباته ، وهو زهور حمراء تؤخذ من نبات الزعفران ، ويدخل الزعفران مع أنواع الطيب الأخرى التي يخلط بعضها ببعض ، والزعفران ذو أصل عربي فصيح والزعفران : وجمعة زعافير وزعافر.

ونهى الرسول ﷺ أن يتزعفر الرجل لأن الزعفران طيب نسائي تزعفر به النساء وبعض أعضائها (جنيدل ،٢٠٠٣ ، ١٤٦)

- **النيـــلة:**

وهو عبارة عن نبات طبيعي صبغية تعرف باسم (الايد يجو) و تزرع في الوديان والتلال الواسعة.

- **الكُحْل:**

هو ما تكحل به العين من أجل التجميل الزينة ، وهو ذو لون أسود شديد السواد وكان الكحل المستعمل في الجزيرة العربية من أصل حجري ،يسحق من مساحيق حجرية حتى يصبح مسحوقا ناعماً ويوضع في قوارير تسمى مكاحل ، والكحل اسمه واستعماله ذو أصل عربي فصيح معروف عند العرب منذ أقدم العصور ، قال في اللسان : الكحل : ما يكتحل به ، وهو ما يوضع في العين (جنيدل ، ٢٠٠٣، ٢٦١، ٢٦٢)

- **اللبـان:**

تعد شجرة اللبان شجرة معمرة يصل ارتفاعها إلى حوالي من ثلاثة إلى خمسة أمتار وتتفرع من بدء نموها ، وهي تنبت في تربة الجيرية الكلسية الطبيعية دون أن تكون للإنسان دور في تكاثرها وهي قادرة على الإنتاج بعد نحو ١٠ سنوات واسمها العلمي (بوزيفليا ساكرا) (http: www.almedan.net)

ويستخرج اللبان مباشرة من الشجرة بعد خدش جذعها بالة حاد يسمونها (المنقر)وتكشط به الشجرة في مواضع ، حيث يسيل سائل لزج حليبي اللون ، تم يتجمد ، عملية خدش الشجرة بحاجة إلى مهارة فائقة.

ويستمر موسم الحصاد ثلاثة أشهر ، ويبلغ متوسط إنتاج الشجرة الواحدة عشرة كيلو جراما تقريبا ، أما ما تنتجه محافظة ظفار سنويا فيصل إلى سبعة آلاف طن تقريبا (الإعلام ، ٢٠٠٥، ١٣٩) وهناك أنواع للبان هي:

١- اللبان الحوجري : وتنمو أشجاره في الأجزاء الشرقية في المنطقة.

٢- اللبان النجدي : في منطقة نجد الواقعة شمال الجبال.

٣-اللبان الشحري : ويستخر ج من الأجزاء الغربية للمحافظة.

٤- اللبان السهلي : أو (الشعبي) وتتواجد أشجاره في السهول الساحلية.

و مقياس الجودة هو اللون والنقاء فاللبان ذو اللون الأبيض المشوب بالزرقة هو أجود أنواع اللبان وأغلاه ثمنا وكما مال لونه إلى الاسمرار قلت جودته (سيدوا ، ٢٠٠١ ، ١١١)

لذلك شكل اللبان جسر التواصل بين الحضارات قبل أكثر من سبعة آلاف سنة ومن أجلة تحركت القوافل من محافظة ظفار إلى العراق والشام ومصر القديمة وغيرها (الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ١٣٩)

تجميل الوجه واليدين والقدمين :

- **الوجه:**

يُعد الكحل ، والنيلة ، والزعفران ، والورس ،و المحلب وغيرها من المواد الطبيعية الأخرى من أهم المستلزمات الزينة التي تهتم بها المرأة العمانية ، حيث لا يخلو منزل في البلاد منها سواء في الحضر أو الريف أو البادية مستخدمين الأتي:

- **الكحـل**:

استخدمت المرأة العُمانية الكحل وذلك لتكحل العين مما يكسبها رونقاً وجمالاً جذاباً ، كما يقيها من أمراض الرمد ويحمي شعر الجفون من التساقط.

في المِكْحَلَة : وجمعة مكاحل وهو عبارة عن علبة صغيرة تصنع من النحاس ، أو الفضة أو الخزف أو الجلد وبعضها قارورة من الزجاج ، ومنها ما يصنع من معدن مصقول ، تضع فيها المرأة كحل عينيها بعد سحقه ، وهي معروفة عند نساء العرب منذ القدم ومنها ميلين ويحمّل بنقوش وألوان زخرفية وإشكال جميلة (جنيدل ، ٢٠٠٣، ٣١٠)

وقد تنوعت أنواع وأشكال ومسميات حفظ الكحل والمادة التي تصنع منه.



صورة رقم (٧٦) توضح مَكحل ظفاري

Richardson & Dorr 2003

وحرصت المرأة العُمانية على تجميل حواجبها حيث استخدمت النيلة وهي صبغة (الانديجو) الطبيعية لصبغ الحواجب وتجميلها ، فهي تساعد على منع تساقط شعرها وتساعد على تكثيفه وزيادة لمعانة وجماله ورنقه (الشاروني ،د٠ت ، ١٤٠)

كما اهتمت المرأة العُمانية على نظارهاو جهها فقد قامت بعمل خلطات طبيعية ، وتساعد في الحفاظ على نعومة وخدودها و تخلصها من جمع الشوائب ، فاستخدمت الورس والمحلب : عن طريق دق وعجن المكونات بعد خلطها مع بعضها البعض ، وهذه المكونات هي المحلب ، والهيل والقرنفل ، وهذه العجينة تستعمل كدهان للوجه لاسيما منطقة الجبهة ، كما أن الورس يعمل على تقنية البشرة بمساعدتها على التخلص من الغبار ومن تأثير الرطوبة وحرارة الجوعليها ، كما انه يُستخدم كمرطب لها

ويعمل على الاحتفاظ بهذا الترطيب بحيث يحفظها ناعمة وطرية كذلك فإنه يُستعمل كمادة منعشة في الصباح والمساء بعد تنظيف البشرة لرائحته النفاذة.

كما تستخدم النساء مسحوق الزعفران فيخضّب به الوجه لا سيما تحت العينين وفوق الوجنتين كما في الصورة (٧٧) وأحيانا يتم استخدام مادة مسحوق الصندل في وصفة على الوجه ويُعد مسحوق الزعفران ومسحوق الصندل ذو رائحة جميلة جدا ، وفوائد بالنسبة للبشرة كفوائد الورس والمحلب كما في الصورة رقم (٧٨) (الشاروني ، د.ت ، ١٣٩) كما استخدمت المرأة البدوية الكحل وصبغة الانديجو لعمل الوشم (Richardson & Dorr ، 2003 ،344)



صورة رقم (٧٧) تخضيب الوجه
بالزعفران
(عن: Richardson & Dorr ، 2003 , 343)

صورة رقم (٧٨) تخضيب الوجه
بالزعفران والصندل
(عن: Richardson & Dorr ، 2003 , 343)

- **الحناء:**

فهي صاحبة الدور الرئيس في أدوات الزينة النسائية العُمانية في المناسبات بحيث أصبح لها مكانة خاصة لا سيما على كفّي وقدمي كل عذراء وهي في خبائها المخملي ليلة زفافها ، والمعروف أن الشعراء العرب قديما كانت تبهرهم الحناء حين يلمحونها على أكف الحسناوات ، ثم جاء الإسلام فأجاز للمرأة الصلاة وعلى يديها الحناء لأنها زينة للجنسين ولا سيما للمرأة ، وتمضي السنوات وتصبح الحناء من التراث الخليجي يتوارثه أبناؤه جيلا بعد جيل (الشاروني ، د.ت ، ١٤١)

طريقة الحصول على الحناء.

تجُمع أوراق الحناء بعد قطع جزء كبير من الشجرة ، ثم تفرش تلك الأوراق بعيدة عن الشمس والرطوبة لمدة أسبوع تقريباً تجف بعدها ، ثم تطحن تلك الأوراق أو تدق بعد تجفيفها حتى تصبح مسحوقاً ناعماً وذلك بعد تنقيتها من الشوائب،

والحناء تباع إما أوراقا أو مسحوقاً ، والبعض يفضل شراء الأوراق وتنقيتها من الشوائب بنفسه ثم طحنها ، أما صبغتها فلها لونان: أحمر وأسود (الشاروني ، د٠ت ، ١٤١)

استخدام الحناء للزينة (الأيدي والأرجل):

تستخدم الحناء للزينة وبالأخص للتجميل الأيدي والأرجل بحيث تضفي على مستخدماتها من النساء لونا وشكلاً جمالياً رائعاً بلونها الأحمر القاني وخطوطها الرائعة التشكيل (العنسي، ١٩٩١، ١٧٩)
يُعجن مسحوق الحناء مضافا إليه الليمون الجاف لإظهار بريق الحناء وتثبيت لونها، والبعض يفضل إضافة إلى عجينة الحناء الكيروسين والمحلبية (الشاروني ، د٠ت ، ١٤١)
وقد تفننت النساء في عُمان في أشكال تزين الحناء ، وتعددت مسمياتها حسب الشكل المعمول به فمنها

العطور والبخور:

استخدم الإنسان العُماني العطور العربية المستخلصة عادة من العود والصندل والعنبر والياسمين واللبان أو خليطها فهي كثير التداول في البيت العُماني ويستخدم بعضها الرجال وأكثرها تتعطر به النساء وقد تستخدم أحيانا بالتعطير الملابس ، ومفارش أسرة غرف النوم (العنسي، ١٩٩١، ١٧٩) وهناك أنواع عديدة من الطيب والعطر العُماني الذي يتم تصنيعه من قبل النسوة في بعض مناطق السلطنة، حيث تقول المرأة بعمل مخلطات من العطور منها (السايحة) وهو عبارة عن خليط من خشب العود والصندل ، والزعفران ، والمسك الأسود ، وهناك أيضا ما يسمى العود المصلوح الذي يمزج فيه العود الناعم مع المسك ، والعنبر الأسود ، والسكر ، والصندل ، والورد إلى جانب العطور الأخرى.
ويوجد في سلطنة عُمان حالياً الكثير من الشركات العُمانية المتخصصة في إنتاج العطور ولكولونيا لتلطيف الجو والجسم ، حيث يتم إنتاج العطور باستخدام مختلف العطور الطبيعية مثل اللبان الفضي من محافظة ظفار، وزيت الورد الأحمر ، وزهرة الصخرة من الجبل الأخضر ، والزيزفون ، والليمون من منطقة الباطنة والعنبر من سواحل السلطنة.

ماء الورد:

الذي يستخلصه العُمانيون من تقطير الورد ذات الروائح الحية الزكية التي تنتشر زراعتها في أراضي مختلفة من البلاد المعطاء وبالذات الجبل الأخضر الذي يحرص سكانه على امتهان هذا العمل واستمراره وتطويره كميزة من المزايا التي تعرف فيها منطقتهم (العنسي، ١٩٩١، ١٧٩)

البخور:

يعد استعمال البخور من العادات الملازمة لسكان عُمان منذ أقدم العصور، ويستخدم العُمانيون البخور بكثرة ،و يستخدمون في بعض الأحيان في اليوم الواحد من اللبان بأنواعه الذي يستخرج من أشجار اللبان القريبة من الوديان بمحافظة ظفار أو قطع صغيرة من عود الصندل التي تستورد من بعض البلدان الآسيوية المشهورة ، كما قد يكون البخور مجموعة من المخلطات من روائح تجمع محليا (العنسي،١٩٩١ ،١٨٠) وتشتهر محافظة ظفار بصناعة البخور، حيث تقوم النساء بتلك الصناعة وتحرص المرأة على أهمية ابتكار خلطات عطرية جديدة تدخل في صناعة البخور وإرضاء للأذواق وحفاظا على التمايز في المحافظة على روح وتقاليد هذه الصناعة التي تعرفها المنطقة منذ آلاف السنين وقد أنتج في الماضي خلطات مثل دخون العود ، والهيل ، والقطرة ، والمخمرة ، والعروس وغيرها، فالمسميات وان اختلفت يبقى جوهر الصنعة الذي يعرفه الصناع وحدهم ويعد من أسرار استمرارية هذه الحرفة.

فالبخور ارتبط تاريخياً لهذه المنطقة كونها تحتوي على أفضل أنواع اللبان لكن هناك خلطاً بين صناعة الدخون (البخور) وبين البخور الخالص الذي لا تستخدم فيه مكونات إضافية فقط يعتمد على مادة اللبان ، فالدخون عادة لا يدخل إلى صناعته اللبان ، بل أن اللبان يفسد الدخون ، كما تقول صانعات الدخون في صلالة (سيدو، ٢٠٠١، ٢٠٠)

وقد استخدمت المرأة العُمانية أنواع من البخور منه (بخور الصندل ، واللبان، وخشب العود)

_ عود الصندل:

يعد بخور عود الصندل هو الاثمن والأكثر تقديما للضيوف ولتبخير الملابس للعرسان والأهالي قبل خرو جهم لتبادل الزيارات فيما بينهم (العنسي، ١٩٩١، ١٨٠)

- **بخور اللبان**:

يستخدم بخور اللبان بشكل أكثر لتبخير المنازل والملابس إلى جانب استخدام جانب كبير من الناس لأغراض البخور الاعتيادية التي يرغبون فيها واعتادوا عليها في مختلف المناسبات ، كما يتم استخدام بخور اللبان في استخدامات عديدة مثل تبخير الماء ، كما يستخدم في علاج بعض الأمراض كسوء

الهضم أو في بعض الطقوس والتقاليد القديمة الموروثة حيث لا يخلو منأي بيت في ظفار بل عُمان كلها.

الحلي العُمانية

تعد صناعة الفضة من أهم الصناعات التي تشتهر بها سلطنة عُمان تنوعا واتقانا مما ينم عن ذوق رفيع ويد خبيرة ماهرة في تلك الصناعة التي تجد سوقا رائجة لها في مختلف بلاد العالم.

وترجع صناعة الفضة العُمانية إلى ألاف السنين حيث كان لعمان شهرة كبيرة ذاع صيتها في العالم حتى أن عدداً من الدول العربية الشقيقة كانت تبعث بالزجاجات القناني إلى السلطنة لطلائها بطبقة من الفضة ، وقد كانت نزوى مركزاً لطلاء هذه القناني والزجاجات ، كما كانت منذ زمن بعيد مركزاً هاماً من مراكز صناعة الفضة العُمانية وتجارتها (الشاروني ، د.ت ، ١١٣)

عرفت صناعة المعادن النفيسة في آسيا الصغرى منذ الآلف الرابع قبل الميلاد ، وبعد هذه الفترة مباشرة كانت صناعة الفضة قد بدأت تنتقل من حضارة عسيلام في الشرق إلى سويد في العراق ، حيث تشير الحفريات التي أجريت في المناجم القديمة من المدن الفارسية المجاورة لأصفهان بعض الأدلة والشواهد من إنتاج الفضة في إيران ، ومن المحتمل ، على مايبدو ، أن تكون صناعة الفضة قد انتقلت إلى عُ مان ، التي تعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد تشير إلى صفقات تجارية في النحاس كانت تتم فيما بين بلاد أوروبيين العراق ، وبين البلاد التي كانت تعرف باسم مجان ، والتي تعرف حاليا باسم عُ مان في وقتنا الحاضر ، وأنة ليبدو أن الإنسان منذ وقت مبكر من التاريخ قد أدرك الجمال الحقيقي لمعدني الذهب ، والفضة ، فاتخذ منها أدوات الزينة (هولي ، ١٩٧٦ ، ٦)

لقد أعطي الموقع الجغرافي لعُ مان عند الطريق الرئيسي المتقاطع مع طرق التجارة القديمة (عن طريق كلا من البر والبحر) التي ربطت الهند ، ودول الشرق البعيدة ، وإفريقيا مع طرق البحر الأبيض المتوسط ، ولهذا فلم يكن من المفاجأة أن هذه القطع ، بالإضافة إلى الأفكار ، قد عبرت الحدود وفهمها فهما جيدا وانتقلت هذه القطع والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل (Hawley, 2000,9

أن الاتصال المبكر بالعالم الخارجي مازال يعكس أثارة على التصميمات ، الموديلات ، وكذلك التقنيات في صناعة المجوهرات العُ مانية ، وطرق التزين بالمعادن المحفورة ، الحادة ، المثقوبة والمخرمة أو المثقوبة ، المحببة وكذلك النقش بالطرق في عمل المجوهرات المكية ، u، ومع المهارات والحرف التي كانت موجودة (Hawley,2000,17)

مما لاشك فيه أن عمليات الإبحار والتجار قد ساعد على تعرض المدن إلى تأثيرات الخارجية ، في حالة المجوهرات ، فلم يكن التأثر فقط على التصميمات والأفكار (الإسلامية ، الفارسية ، الهندية ، وشرق إفريقيا) المنتجات الصناعية ، مثل : العملات الهندية ، ولكن قد تأثيرت أيضا على الأدوات والنحاس الأصفر المستورد من الهند باكستان ، وكذلك على المهارات الحرفية والطرق المنتج من شبة القارة الهندية ، ومن شرق أفريقيا ، وكان سكان منطقة صور ، سابقاً هي المركز الرئيس لبناء السفن والتجارة الخارجية (Morris,shelton,1997,56)

أن المجوهرات والحلي الفضية في عُ مان ، على الرغم من ثأثيرها بالحركات التجارية المتعددة ، خلال العصور ، إلا أنها مازالت متميزة حتى وقت الحاضر ، ومن هذه الأشياء التي تعد جزء منها هي الحلي والمجوهرات في الدول المحيطة بها أو على وجه الخصوص اليمن ، والمملكة العربية السعودية ، وهي تعد

من أول الدول التي استخدمت الفضة الخالص وهي ميزة مشتركة في جميع أنحاء عُمان في كلا من الشمال والجنوب.

وتعد المجوهرات والحلي في شمال عُمان مميزة أيضا عن تلك الموجودة في ظفار وبصفة عامة ، كانت الحلي والمجوهرات في شمال عُمان اكبر وأثقل والتي تضيف قيمة على وزن القطعة – بينما الحلي والمجوهرات في ظفار أكثر رقة وأصغر حجما ، والادوت الشخصية كانت مختلفة أيضا في كلا من المناطق الشمالية والجنوبية من البلاد (Morris ,Shelton,1997,58)

تعد ظفار من أحدى المناطق الرئيسية التي كانت ترتدي (اللؤلؤ)منذ القدم ، وتتميز اللؤلؤ في ظفار بظلال لونية تميل إلى اللون ألكريمي والذهبي.

لتميالمرأة العُمانية إلى استثمار الشطر الأكبر من ثروتها في شكل مجوهرات وحلى ذهبية وفضية ، مثلها في ذلك مثل نساء كثير من بلاد الشرق الأوسط ، وغالبا ما تكون المجوهرات والحلي بديعة الشكل تمثل ذروة في صناع الذهب والمجوهرات اليوم من الذهب إلا أن الفضة كانت تغلب عليها حتى عهد قريبا نسبيا ، ومن أهم الأشكال المجوهرات الخواتم والقروط والحلي الرأس والأساور والخلاخيل والعقود والسلاسل ، وتتألف المجموعة الكاملة من الخواتم من خاتم لكل أصبع من أصابع اليد بما فيها الإبهام ، كما توجد خواتم لأصابع القدمين أيضا .

أما حلي الرأس فتنقسم إلى نوعين رئيسين : الحلي التي تتدى من ضفائر الشعر خلف الرأس ، وغالبا ماتكون مستديرة الشكل أو شبة دائرية ، ومرجعية بحجارة كريمة.

أما النوع الثاني : فهو الذيتدلى من أحد جانبي ويستخدم قطع النقود الذهبية استخداماً واسعاً ، وهي غالبا ما تلبس في وسط الجبهة حيث تتدلى عليها من حلية الرأس ، أما الخلاخيل : فغالبا ماتكون من الفضة الثقيلة ولها طرف مفتوح كي يسهل لبسها وخلعها ، أما السوار فيختلف شكله من منطقة إلى منطقة .

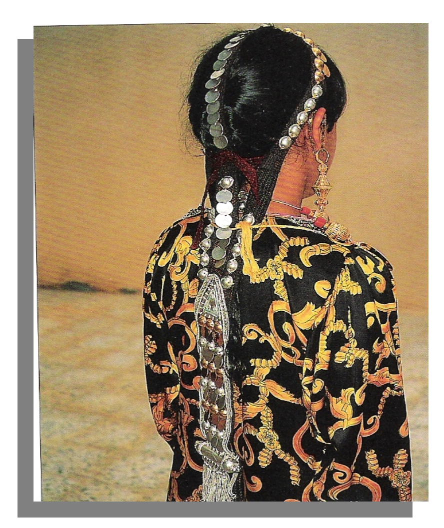
وتتألف حلى الأعناق : من قطع بديعة الشكل مثبتة على السلاسل رائعة الصنع ، أو قد تتألف أحيانا من عدد من القطع الفضية مربعة بخيط غليظ ، وتشمل هذه العقود في كثير من الأحيان على تعاويذ تتضمن بضع آيات من القرآن الكريم مكتوبة في علبة فضية مستطيلة للوقاية من العين الحاسدة (هولي ،١٤٢،١٩٧٦) وإلى أن أسماء هذه الحلي والأواني تختلف من منطقة عمانية إلى منطقة أخرى ،

أولاحُلي الرأس:

- **المشروخة:**

وهو جزء الذي يوجد في غطاء الرأس والمستخدم في تغطية الرأس يضع من شريطين من الجلد الناعم الرقيق : أحداهم يستخدم حول قمة الرأس من مؤخرة العنق ، وكانت تغطى بنجوم كبيرة من الفضة أو

الشبة المستديرة ، كما كانت تزيل بخرزات مرتفعة (هذه من الممكن أن تكون مصنوعة من الذهب) أما الشريط الأخر فتترك إلى الأسفل في المنتصف الظهر عند الرأس ، وكان يشد من فوقها صف من الأقراص المصنوعة من الفضة ويطلق شمروخة في ولايةصُور من المنطقة الشرقية ٠



صورة رقم (٧٩) توضح الشمروخة
(عن: Morris ,Shelton,1997,61)

- **الشمروخة البدوية:**

تتكون من خيوط متوافقة من الأقراص الفضة (بعضها مثني وبعضها متوازي)معلقة في بشريط من الجلد المثني ، وهذه عادة ما كانت تزود بحرز صفير عن المؤخرة العنق ، ومن الممكن أن تزخرف في بعض الأحيان بخرزات حمراء وعقد من الفضة لكي تعلق بغطاء الرأس.



صورة رقم (٨٠) توضح الشمروخة البدوية
(عن:Morris,Shelton,1997, 62)

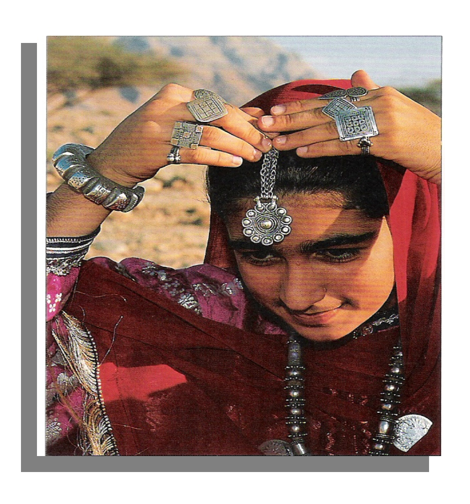


صورة رقم (٨١) توضح الشمروخة
(عن:Morris,Shelton,1997, 62)

- **الحرف**:

جمعها حروف ، يعد نوع من الزخارف الرأس وهو عادة ما يعلق بالشعر أو بوشاح الرأس فهو يظهر في منتصف الرأس من الجهة الأمامية (الجبين) وهو يعد من أشهر القطع التي ترتدي في جميع أنحاء المناطق الشمالية بعُمان – وتسمى بأسماء متعددة وتختلف من مكان إلى مكان ، إلى عديد من المناطق ، كما يطلق عليها أسم تاّج " أما في صُورفيطلق علية أسم شمروخة ، وفي و لاية جعلان تعرف باسم (عرف) والحرف يرتديه الأطفال ، ولا ترتدية النساء المتزوجات مطلقا إلا في حالة استخدامه كمركب لتزيين الرأس أو الشعر (Richardson & Dorr ، 2003،)

كان يرتدي رباط الرأس أسفل غطاء – الرأس وهو اكبر انتشارا في الماضي ، عندما تترك المرأة بجزء الأمامي من رأسها عاري دون غطاء ، يتم ثني غطاء الرأس ، يثبت من منتصف خلف الرأس تقريبا (Morris,Shelton,1997,64)



صورة رقم (٨٢) يوضح الحرف
(عن: Morris ,Shelton,1997, 63)

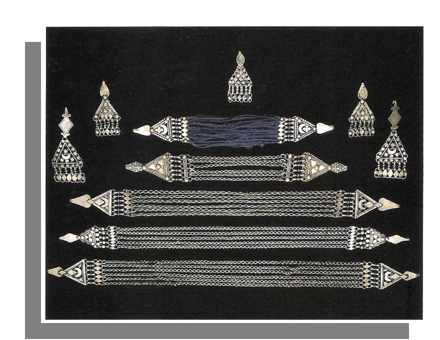


صورة رقم (٨٣) يوضح مجموعةالحروف
(عن: Morris ,Shelton,1997, 63)

- **الآكام** :

ينسدل الميشيل من فوق قمة الرأس ، فأن الآكام ينسدل من جانب واحد فقط للرأس إلى الجانب الأخر ، أسفل الذقن وتحتوى هذه القطعة أساساً على نهايتين الشكل من عند الأطراف ، وعند قمته توضع ماسة أو عقيقه على شكل الدمعة وهذه تعلق في غطاء الرأس.
(Morris,Shelton,1997,64)



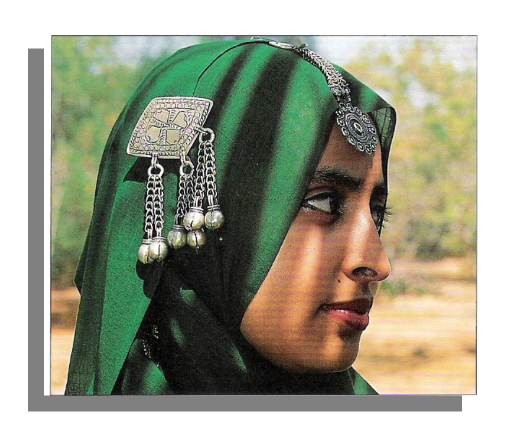


صورة رقم (٨٤) يوضح الآكام
(عن: Morris ,Shelton,1997, 64)

صورة رقم (٨٥) يوضح مجموعة من الآكام
(عن: Morris ,Shelton,1997, 64)

- **الشوكة:**

كلمة الشوكة تعني "الشائكة " حيث كان يستخدم البر وش أما لتثبيته في غطاء الرأس، وعاده ما يو ضع من الجهة الأمامية للرأس أو في أعلى قمة الملبس.

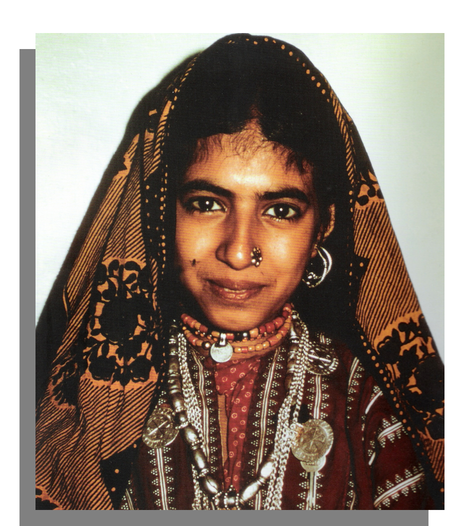


صورة رقم (٨٦) يوضح الشوكة
(عن: Morris ,Shelton,1997, 65)

ثانياً : حلي الأنف والأذن:

- **حلقات الأنف:**

أوس : كانت النساء المتزوجات يرتدين في شمال عُمان ، حيث تقوم كل النساء بأرتدء حلقة الأنف في الجزء الأمامي لفتحته الأنف اليسرى ، كما كان النحاس الأصفر شائع الاستخدام في حلقات – الأنف في المناطق الداخلية.(Morris,Shelton,1997 69)



صورة رقم (٨٧) يوضح حلقة الأنف

(عن: Morris ,Shelton,1997, 68)

- **أقراط الأذن**:

كانت الإطارات الفضية البسيطة يطلق عليها "حلقان " أو خلق الأذن " أو "قرط الأذن " وتسمى في صـُور مكاديم.

- **الشغاب**:

يكون أحد أجزاء هذه الحلية أملس بينما أجزاوة الأخرى مضلعة ، ويضم القرط عادة قلادة أو قلادتين من الفضة تتدليان منه ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من القطع التي تتدلى منه أيضا ، ويتم تصميم هذه القلادات في عُـمان شكل ورقة التوت (الشاروني ، د٠ت ،١١٣)



صورة رقم (٨٨) يوضح الشغاب
(عن: Richardson & Dorr , 2003 ,438)

ثالثاً: حُلي العنق:

- **القلائد:**

هناك أنواع متعددة ومختلفة من قلادات العنق التي ترتدي في جميع أنحاء شمال عُمان ، قلائد تستخدم البعض منها كطلاسم أو كحرز ، وقلائد وظيفتها الزينة والتجارة.

- **قلائد التعاويذ والتمائم:**

تستعمل عُمان أنواع كثيرة من العقود التي تحمل التمائم وهي حلي فضية مربعة الشكل أو سداسية ، تعلوها النقوش وزخارف في أغلب الأحيان ، يتوسطها عادة حجر ، وقد يحمل غلاف التميمة أيه من آيات القران الكريم ، كما يتم تثبيت السلسلة بلعب فضية صغيرة أو بتعاويذ ، وقد تكون هذه القلادات قابلة للفتح ، كما أنها تحمل سدادات فضية منقوشة أو قرون حيوانات أو عظام مثبتة على قطع من الفضية أو فكوك حيوانات كالأسد ، ويعتقد الناس أن مثل هذه القطع تقي الإنسان من الحسد أو العين الشريرة (الشاروني ، د.ت،١١٨)

- **مرتعشة:**

تر تدي عبر الصدر ، وهي كانت تحتوي على مايقترب من خمسة عشر مربع معدني من كل سلاسل الدلايات المرتبطة بحلقات تور ، دوائر ، وأشكال أخرى ، تنتهي بأجراس ، وهذا النوع أصبح تقليد ألان من الذهب (Hawley ، 2000 ،58)



صورة رقم (٨٩) توضح المرتعشة
(Hawley ، 2000 ،58)

- **قلادة المنصورة:**

يعد عقد المنصورة من أكثر القلادات زخرفة ،كما يعد من أقيم القطع الفضية التي ترتديها النساء في المناطق الداخلية بالشمال ، وهو واسع الانتشار في ولايةصُور ، وهو لا يضع مطلقا في نزوى ولكن ترتديه النساء الأثرياء في المدن (Morris ,Shelton,1997,76)



صورة رقم (٩٠) يوضح قلادة المنصورة
(عن: Morris ,Shelton,1997, 87)

رابعاً : حلي الوسط:

الأحزمة : حزام (زار) من الفضة وهو عادة ما يكونمزوداً نبتؤت تعويذية (حرز) ومزينة بأوراق الذهب ، وهي ترتدى من أجل أغراض تعويذية وترتديها في وسط وشمال عُمان ، وهي ترتدى تحت الملابس ، ويبلغ طول الحزام ٨٩سم وارتفاع ٥,٣ سم .



صورة رقم (٩١) يوضح الحزام

(عن: Richardson & Dorr , 2003 ,448)

خامساً : حلي اليدين والقدمين:

- **حلى اليدين :**

كانت ترتدى النساء الأساور اليدوية قد لا تكون مفتوحة ، ولكن من المؤكد أنة كان يتم ارتداء زوج لكل منها ولم تكن السيدات يرتدين واحد فقط ،كانت تضع معظم الأساور من الفضة النقية بواسطة الحدادين والمزودة بفجوة على شكل حلقة ، وكان سمكها يبلغ تقريبا ثلث ملليمتر (Hawley ،60, 2000)

- **بناجر:**

ويطلق عليها في حجالة أو حيال ، وهي عبارة عن أساور مزينة بنقوش نافرة بسيطة ، يبلغ عرضها حوالي ربع بوصة ، وهي تحتوي عادة على قليل من الأحجار الكريمة هي يتم صنعها وارتدائها في مسقط. (Hawley , 2000 ،61)

- **بناجر بو شوكة:**

أساور من فضة مطعمة بالذهب ذات مفصلات ، مع سلك وصفين من المسامير المتبادلة مع فصوف رأسية من النتؤات ، تريديها النسافي زوجين أثنين في جميع أنحاء عُمان. (عن: 2003,448 Richardson & Dorr)



صورة رقم (٩٢) بناجر أبو شوكة
(عن: Richardson & Dorr , 2003 ,445)

- **خواتم الأصابع:**

تمتلك معظم النساء عشرة خواتم أساسية ، خمسة أزواج ، وهي ذات أشكال مميزة ولكل أصبع خاتم مميزلة (والاسم الخاص لهذه الحلقات هو الخواتم ، ومفردها خاتم ، كلمة مستوحاة من الفعل "ختم ، علامة " وهذه قد تكون ننسب الاستخدامات الأولى لحلقةالأصبع كختم شخصي.

كانت الخواتم التي ترتدي في أصبع الإبهام ، وفي الأصبع الثاني (أصبع السبابة)والأصبع الخامس ثابتة الأشكال تقريباً فيجميع أنحاء عُمان ، بينما الخواتم التي كانت ترتدي في كلا من الأصبع الثالث الرابع مختلفة الأشكال والأسلوب ، كما كانت تسمى بأسماء مختلفة في الأماكن المختلفة ، وفيما عدا الاتزان بالطريقة والشكل المقبول عموما لكل أصبع ، فأن كل امرأة كانت تقوم باختيار التصميم الذي ترغب فيه نفسها.

- **جبيرة:**

جمعها : جبابر ، وتنطق يباير بقلب الجيم إلى الياء ، ويرتدي ها الخاتم في الأصبع الإبهام ، يبلغ عرضه ١,٥ سنتيمتر ، و مزود بخطوط عريضه بارزة بأشكال مختلفة ومتنوعة وبصور متعددة مركبة مع بعضها ، وعن الجزء السفلي في منتصف الجهة الأمامية للخاتم ، وعند قمة ربط اللحام ، يوجد شريط ضيق عمودي من الفضة ، وهو يلف بعمق الخاتم ، وغالبا ما كان يزخرف ويزين بخط من النقط البارزة.
(Morris ,Shelton,1997, 112)

- **شاهد :**

جمعها : شواهد وهو الخاتم الذي يرتدي في الأصبع الثاني ، وهو تعني الشهادة وترجع التسمية بهذا الاسم إلى أن المسلمين يقومون برفع هذا الأصبع عندما ينطقون الشهادة ، وهذا النوع من الخواتم له شكلان مميزان : أحد هذه الأشكال كان يتخذ شكل اللمعة السائلة ، ذات النهاية المدببة والمتجهة إلى الأسفل في اتجاه ظفر الإصبع ، أما الشكل الأخر فيكون ذي شكل دائري ، والذي كان يحاط بشكل هندسي وخصوصا الشكل المعين ، والطرف الحاد، وهذا النوع من الخواتم يكون منقوشاً علية أشكال الورد والأزهار وأشكال وأورق أشجار ، وأشكال هندسية.
(Morris ,Shelton,1997, 112)

- **هيصة** :

جمعها : هيصا : وهو الخاتم الذي يرتدي في الإصبع الأوسط ، ويعرف في منطقة سمائل باسم أبو المفلطح ،كما يعرف باسم داير في المنطقة رستاق ، وتعني المستديرة ، هيصة كانت تتخذ شكل الماسة ، وغالبا ما تكون متساوية الطول في كلا الجانبين ، أنها تكون مربعة الشكل ، وتكون الجبهة الأمامية للخاتم مسطحة ومنقوشة ببعض الرسومات ، وفي بعض الأحيان تكون الأربعة أركان لهذا الخاتم ملحومة مع ثلث من الفضة المطلية بالذهب. (Morris ,Shelton,1997, 113)

- **أبو أربعة** :

كان من أكثر الأنواع وأكثرها ارتداء في الأصبع اليد الرابع يطلع عليها أسم خاتم بو أربعة وهي كلمة مستوحاة من أربعة وهي تعنى الر قم " الرابع " وهو عادة مايستخدم كلمة" الخاتم المربع "كما يعرف باسم أبو شبكة في بعض المناطق بالمنطقة الشرقية (وهي كلمة مستوحاة من كلمة شبكة أو تشابك) وهذا الخاتم يتميز بكبر حجمه ، واجهه الخاتم المربعة ، ويتم تقسيم الجهة الأمامية إلى تسعة مربعات بأشكال هندسية. (Morris ,Shelton,1997, 113)

– حَيسة:

وهو الخاتم الذي يرتدي في الأصبع الخامس وهو عبارة عن شكل الهرم الصغير ، الكرات الفضية المحببة، والتي تبدو على شكل عنقود ، وهي الأكثر انتشار في زخرفة هذا الخاتم ، وقد يزين بفص أو حجر ملون أو زجاج.



صورة رقم (٩٣) مجموعة من الخواتم
(عن: Morris ,Shelton,1997, 115)

- **خواتم الزار:**

خاتم الزار يكون مربع الشكل ، ومزود بقبة في المنتصف وعند كل ركن من الأركان الأربعة توجد خرزات صغيرة من الفضة المحببة – والشكل ككل يعطي تأثير وكأنه قبة مسجد محاطة بأربعة مآذن كان يقوم بارتداء خاتم الزار تلك من يرغب في طلب الحماية من الشياطين والجان أو كان يرتدية هولاء ممن يعملون على إرضاء الأرواح الشريرة وذلك عن طريق ارتداء هذه القطعة الفضية.



صورة رقم (٩٤) مجموعة من خواتم الزار
(عن: Morris ,Shelton,1997, 115)

- **حلي القدم:**

الخلاخيل:

كانت ترتدي الخلاخيل بكثرة في عُمان ، وعادة ماكانت تحتوي على أحجار كريمة صغيرة الحجم تدمج بداخلها لتعطي أنواع متعددة ومختلفة من الخلاخيل التي كانت تفضلها السيدات ،ولذلك فان الرجال ربما كانوا يعرفون إلى أي قبيلة تنتمي هذه المرأة التي كانت أي نوع معين من الخلاخيل ، وكانت صلصله والنغمات الناتجة من الأجراس. (61، Hawley , 2000)

أما الخلاخيل الظفارية فهي عادة تتألف من أشرطة معقدة من السلاسل تتدلى منها أجراس (الشاروني ،د.ت ،١٢٢)



الفصل التاسع

➢ الاقتباس.

- معنى الاقتباس.
- مصادر الاقتباس.
- الإلهام ومكانته في التصميم على المانيكان أو الجسم البشري.

الاقتبـاس

١:١ : معنى الاقتباس من الناحية اللغوية والفنية:

الاقتباس: هو الاستشهاد بشئ ونقل عنه واقتبس منه.

" قبس " العلم : استفادة فهو قابس و(اقتبس) منه علما: استفادة (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠ ، ٤٨٧)

كما أن الاقتباس عملية تفاعلية بين تصميم الأزياء وأحد مصادر التصميم ينبع عنه تصميمات مبتكرة تساير الموضة الحديثة محافظة على روح مصدر التصميم بحيث يجعل المشاهد يرى الشئ المألوف من زاوية جديدة تحمل ملامح المصدر الأصلي.

أن الاقتباس يتجلى في العملية الإجرائية للنقل من المصدر المنقول منه سواء أكان نقلا جزئياً أو نقلا كلياً دون أن يطرأ عليه أي تغيير جوهري في هيئته فهي عملية تحتاج إلى الإعجاب الشديد بالمصدر وقد يكون الغرض منه استمرار يته أو تجديده ليتلاءم مع متطلبات العصر الحالي فيمكن أن يقوم بهذه العملية أي شخص ذو مقدرة فنية بسيطة.(حسونة ، ٢٠٠٣ ، ١٥١)

٢:١ : مصادر الاقتبـاس:

١. الاقتباس من الطبيعة.

فالطبيعة هي العالم الخارجي المحيط بالفنان وكذلك عالمه الداخلي ، وهناك الكثير من مصدر الطبيعة التي يمكن لمصمم الأزياء أن يستوحي منها خطوطا جديدة تختلف عن بعضها البعض.

- **الاقتباس من الطبيعة الحية.**
- **الاقتباس من الطبيعة الصامتة.**

٢. الاقتباس من التاريخ.

فمن خلال قراءة تاريخ الشعوب والتعرف على ثقافتها والإحاطة بما كان من تقاليدها وعقائدها و أنظمتها الاجتماعية ، يستطيع الفرد أن يتعرف إلى حد كبير لماذا ينتج الفنان وتحت أي تأثير ينتج. وعندما يرجع المصممين إلى التاريخ لا يعني أنهم فقدوا الأفكار ، ولكنه يمكن خلق التصميم من الملابس التاريخية عبر الأزمنة المختلفة وصياغة فكرتها بحيث تتناسب مع فلسفة الموضة السائدة بمكوناتها الوظيفية والجمالية.

٣. الاقتباس من الخامة:

فرضت الخامة نفسها على الإنسان منذ أقدم العصور ، ووجهته لكيفية تعبيره عما يجول في خاطرة ، لينتج عن ذلك ما نسميه فناً تشكيلياً . (أبو القاسم ، ١٩٩٣ ، ١٧)

فالخامة المتواجدة في يد الفنان أكبر لأثر في إعطاء أفكاراً غنية ورائعة للفنان وخاصة الأقمشة فالقماش يعد منبعاً غنياً بالأفكار من حيث نوعه وانسداله وسمكه ورخاوته وطريقة نسجه ولونه فيحدد معالم التصميم كما أن التأمل الدقيق في الخامات والتعرف على ملمسها يمكن أن يوحى للمصمم بفكرة تصميم تتناسب طبيعة هذه الخامات.(حسونة ، ٢٠٠٣ ، ١٦٢)

٤. الاقتباس من المصادر الفنية:

٥. الاقتباس من البيئة.

٣:١: الإلهام ومكانته في التصميم على المانيكان أو الجسم البشري (Modeling)

يعد التصميم على المانيكان أحد أساليب تصميم الأزياء والتي تعتمد على التفاعل بين القماش والمانيكان أو الجسم البشري مباشرة للوصول إلى انسجام كامل بين التصميم والقماش وشكل الجسم لإيضاح فكرة من خيال المصمم مصبوغة بخصائصه الفردية.

وينفرد أسلوب التصميم على المانيكان بأن الإلهام في التصميم يبزغ في أحسن حالاته أثناء تصور نمو العمل الفني واندماج كل العناصر الداخلة في العمل الفني اندماجاً كلياً وعلى هذا فإن

التلقلية تساهم بدوراً كبيراً في العملية الإبداعية والابتكارية حيث أنها السبيل الوحيد الذي عن طريقه يمكن الوصول إلى تصميم يتطور بتطور العمل الفني ذاته ويصبح العامل الرئيس لإعطاء العمل الفني تكامله وشخصيته.

أنه عند قيام المصمم بتشكيل تصميم بعينه ، يتوارد إلى ذهنه أفكار جديدة لتصميمات أخرى مبتكرة في أثناء تطور المراحل المختلفة للتشكيل ، فيعد التصميم على المانيكان وسيلة واقعية تطبيقية عملية لابتكار وتصميم الأزياء ، فعن طريقه يمكن الحكم على مدى صلاحية تنفيذ فكرة تصميمية لجسم بعينه في الحال ، وذلك لوجود المانيكان أو الجسم بحجمه وشكله وأبعاده الثلاث (الارتفاع — العرض — العمق) في أثناء عملية التشكيل والتصميم يغنى عن تصور نسب التصميم وتفاصيله فيظهر على الفور مدى ملاءمة التصميم بنسب وقصاته وثناياته وانسجامها مع حجم وشكل المانيكان الفعلي.(شكري ، ٢٠٠١ ، ٦٩)

وفي كثير من الأحيان يكون القماش هو مصدر الإلهام لمصمم التشكيل على المانيكان ، وذلك لتأثر المصمم بالتصميمات الموجودة على الأقمشة سواء كانت مطبوعة ، أو منسوجة ، فيفسرها ويبرز الفكرة التي تحويها ، متحرياً اتجاه الطباعة وكذلك معدل تكرار التصميمات وعرض القماش وليونته وشفافيته ووزنه كذلك معتبر لخصائص الجسم الذي يصمم له السن والمناسبة.(حسونة ، ٢٠٠٣ ، ١٧٩)

التشكيل على المانيكان

١:١ – مفهوم التشكيل Draping

ويقصد بالتشكيل لف القماش حول الجسم البشري أو جزء منه بطريق معين من أجل الحصـــول على قطعة لها شكل محدد (علي ، ٢٠٠٠ ، ٢)

٢:١ – نبذة عن التطور التاريخي للتشكيل على الجسم البشري:

يعد التشكيل من أقدم الأساليب في صناعة الملابس ، فمن خلال تطور صناعة الملبس منذ العصور القديمة وحاجة الإنسان الأولى إلى الملبس بدافع ستر العورة وحماية الجسم من العوامل الجوية وعرف الإنسان البدائي التشكيل ولكن بمفهوم مختلف.

١:٢:١ – التشكيل منذ بداية الخليقة:

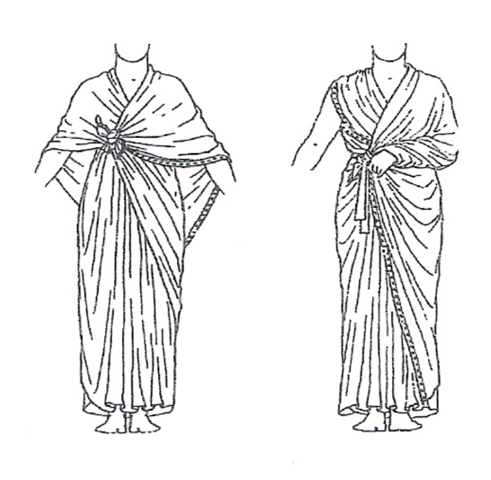
لقد استخدام الإنسان منذ بدا الخليقة ما يغطي ويستر به جسده، حيث استخدم سيدنا ادم وزوجه أوراق الجنة عندما بدت لهما سوات وشعور هما بظهور مالا يليق أن يظهر منهما، ترتب عليه بصورة تلقائية فطرية أن عمدا إلى أوراق الجنة قبل أن تتهيأ لهما وسائل تهيئة اللباس ، عمدا إلى أوراق من شجرة الجنة فوصفاها على سوآتهما كي لا يبدو منهما ما لا يليق ، فستر ما يجب ستره من البدن وهو شي يتصل بأصل الفطرة، إن ستر الجسد عند بني ادم موجود منذ بدا الخليقة بحقبها المختلفة.
لقد ظهر أول أسلوب للتشكيل على الجسم البشري عندما ترك الإنسان أوراق الشجر ولجا إلى استخدام جلود وفراء الحيوانات ، حيث كان يلفها حول الجزء السفلي من جسده وأحيانا يلف جزءا آخر حول الصدر ، ويعد هذا أول تشكيل للملابس عرفته البشرية. (علي ،١٩٨٩، ٢)

١:٢:٢– التشكيل عند القدماء المصريين:

لقد استخدم المصريين القدماء جلود الفهود والأسود واستعملها كنقبة (جونلة) كما استخدمها كإزار وتعد هذه العملية أول بداية التشكيل .

استخدم الإنسان المصري القديم الألياف الكتانية عندما ظهرت الأنوال وتفنن في صناعة الكثير من المنسوجات وأنواعها من حيث النعومة والشفافية . وكما كان الحل في كل ملابس العصور القديمة كانت الملابس المصرية القديمة تعتمد على التشكيل ، فقد كان لكل شعب الطرق المميزة والخاصة به في تشكيل ملابسه مما أعطى لكل منها طابع مميز (علي ، ١٩٨٩، ٣٣) فعلى سبيل المثال تعد النقبه الفرعونية مثالا لأساليب التشكيل على الجسم البشري مباشرة ، فقد تعددت أشكالها بالرغم من أنها تتكون من قطعة من القماش مستطيلة الشكل لها أبعاد مختلفة ، حيث تلف حول الجسم بطرق مختلفة تبعا لطول المستطيل.

وتعد الحرملة (أو الكاب) التي كانت تستعملها المرأة المصرية القديمة مثالا آخر لأساليب التشكيل على الجسم البشري أيضا ، وقد كان شكلها يختلف باختلاف طريقة لفها على الجسم وهي قطعة من القماش إما أن تكون دائرية بها فتحة عند المركز تسمح بدخول الرأس أو تكون مربعة أو مستطيلة الشكل تلف وتعقد أو تثبت عند الصدر بحيث أنها إما تغطي كلتا الذراعين أو إحداهما إلى ما بعد الكوع بقليل ، ومما هو جدير بالذكر أن تشكيل المرأة المصرية لبعض قطع ملابسها مازال موجودا حتى الوقت الحاضر في شكل الساري السوداني والساري الهندي الذي تقوم بتشكيله المرأة بسرعة وإتقان لأن التدريب والتكرار أكسبها مهارة يدوية خلال عملية التشكيل .



شكل (١٨) يوضح التشكيل عند القدماء المصريين
(عن: شكري ، ٢٠٠١ ، ٣٦)

٣:٢:١- التشكيل في العصر الإغريقي:

تميزت الأزياء الإغريقية بأنها كانت تلف حول الجسم، وقد كان القماش له أثره الهام في إظهار جمال الزي (عابدين ،٢٠٠١ ، ٦٤)

حيث يتضح أسلوب التشكيل في الأزياء اليونانية القديمة ، فأشكال الأزياء الإغريقية وانسدالها على الجسم وطيات الأقمشة ، وكذلك طريقة ارتداء الملابس التي هي في الأصل عبارة عن مسطحات من القماش وطريقة ارتدائها بطريقة جميلة حول الجسم والتي تختلف من شخص لآخر تبعا لإبداعه وإحساسه الفني بالجسم ، وتشكيل القماش بحرية وإبداع وطلاقة على هذا الجسم ،كل هذا تشكيل على الجسم سبق التشكيل بالمفهوم الحديث بقرون عديدة (شكري ، ١٩٩٦ ،١)

وقد برعت المرأة الإغريقية في تشكيل (الهيماشن) Himation و ذلك بلفه حول الجسم معتمدة على أبعاد متنوعة لقطع الأقمشة المستخدمة مما ترتب عليه تنوع الشكل النهائي لها ، وقد لعب الكنار المزين به طرف القماش دورا في التعرف على طريقة لف القماش حول الجسم وبنظرة فاحصة لأشكال الهيماشن نجد أن بعضها يشبه الملاءة اللف المصرية ، وتشبه النقبه الفرعونية للمرأة حيث تشكل حول الجسم ويسحب القماش للأمام ويجمع في شكل عقدة عند منتصف الصدر فينسدل القماش في شكل ثنيات جانبية (درا بيه)

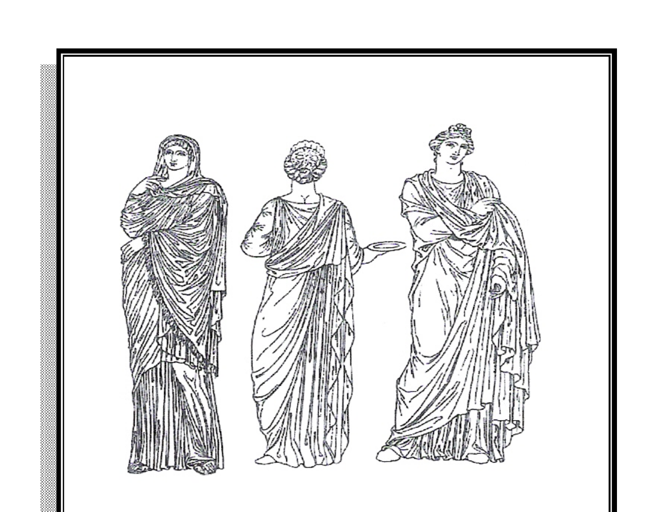
يعد التشكيل بالنسبة لليونانيين أسلوبا لارتداء الملابس يظهر براعة الفرد وقدرته على تحويل القطعتين المستطيلتين من القماش التي يتكون منهما الرداء قطعة فنية ، فكانت الثنيات والطيات الرشيقة الجميلة الناتجة عن التشكيل هي الزينة الأساسية في الرداء اليوناني ، وكان الاختلاف في شكل الأزياء اليونانية في الطريقة التي يرتدي بها الفرد ملابسه.



شكل (١٩) يوضح التشكيل عند الإغريق
(عن: شكري ، ٢٠٠١ ، ٣٧)

٤:١:١- التشكيل في العصر اليوناني:

لقد أخذ الرومان من الإغريق فنونهم وآدابهم ، ولم يكن عند الرومان الوقت في الإبداع لأنهم كانوا مشغولون بالحروب والفتوحات ، لذلك لم يكن من السهل تمييز الأزياء الرومانية عن الأزياء الإغريقية للتشابه الشديد بينهما ؛ لأن الأزياء الرومانية قد أخذت سمة التشكيل امتدادا للأزياء اليونانية فأصبحت قطعة القماش التي يتم بها التشكيل مستطيلة وطولها يساوي طول الفرد ثلاث مرات كما في زي التوجا ، حيث يتم لفها وتشكيلها معظم أجزاء الجسم ، واختلفت أشكال الثنيات والطيات تبعا لاختلاف الشخص مرتدي الملبس (شكري ، ٢٠٠١ ، ٣٧)



شكل (٢٠) يوضح التشكيل عند الرومان
(عن: شكري ، ٢٠٠١ ، ٣٧)

كما استخدمت المرأة اليونانية الخيتون الدوري Chiton وهو قطعة من القماش المستطيلة إما بطولها من الكتف إلى القدم أو بزيادة تمثل ثنية طولها من الكتف إلى ما فوق الوسط ، أو بعرض يمثل ضعف الاتساع الذي تريده ويتم ثنيها عند الجانب الأيسر للمرأة وبذلك تشكل الأمام والخلف معا ثم تشبك على الأكتاف أو تعقد ويترك طرفاها عند الأكتاف ثم بحزام شكل.
ثم تطور التشكيل عندما أصبحت قطعة القماش طول الفرد عدة مرات حتى يمكن تشكيلها ولفها حول معظم أجزاء الجسم كما في التوجا الرومانية Toga ؛ وفي العادة كانت تترك إحدى الذراعين حرة بدون تغطية لسهولة الحركة . ثم استخدمت – بعد ذلك – مشابك أو أربطة لتثبيت القماش فوق الكتف.

١:٢:٥– التشكيل في العصر الإسلامي:

لم يقتصر التشكيل على أزياء الحضارات القديمة بل امتد إلى الأزياء العربية قبل وبعد الإسلام ، فلقد كان لبساطة الحياة وعدم توافر الإمكانات والأدوات ؛ سببا في استخدام أسلوب التشكيل . وبالرغم من بساطة الأز ياء المعتمدة على هذا الأسلوب ؛ تميزت تلك الألبسة عند أول ظهورها بالبساطة واعتماد الكثير منها على طريقة لف القماش حول الجسم.

وتذكر صبيحة رشيد عن ابن خلدون : " أن معظم العرب كانو ا بدوا ، والبدو كانوا يشتملون بالأثواب اشتمالا ، لأن تفصيل الثياب والحامها (خياطتها) من مذاهب الحضارة وفنونها " . والاشتمال في اللغة يعني لف الثوب حول الجسم أو جزء منه.

أن الاهتمام بالزى العربي في صدر الإسلام من ضروريات دراسة تطور التشكيل من خلال الألبسة العربية ، فنجد الكثير من الألبسة تعتمد على التشكيل سواء كانت في تغطية الرأس والبدن معا أو

أحدهما فقط ، وتتنوع من مستطيل ومربع ومستديرة حيث يتم تشكيلها مباشرة على الجسم كنوع من الاشتمال مثل الإزار والعمامة والشال (علي ، ١٩٨٩ ، ٤٣)

والإزار سمي إزار لحفظه صاحبه وصيانة جسده ، وفي حديث الاعتكاف "كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وشد المئزر " وجمع الإزار : أزر (الجبوري ، د.ت ، ٦٤)

واستخدم (المئزر) طوال عهود الإسلام منذ عهد رسول الله ﷺ ، والإزار هو قطعة قماش كبيرة تلتف به النساء فلا يظهر من هيئتها شئ ؛ وطريقة تشكيله شبيهة بطريقة تشكيل الملاءة المصرية وأيضا بالهيماشن اليونانية والتوجا الرومانية إلا أن الإزار كان أكثر احتشاما لارتباطه بالعادات العربية وتعاليم الدين الإسلامي ، أيضا استخدم الرجال الإزار لتغطية الجزء السفلي من الجسم وذلك بلفه حول الجسم ويعقد طرفيه العلويين من الأمام ، أو يربط طرفه الأيمن في الجانب الأيسر ؛ و يربط طرفه الأيسر في الجانب الأيمن وبذلك يأخذ شكل (الكر وازيه) أو يستخدم حزام لتثبيت الإزار فيه (علي ، ١٩٨٩ ، ٤٤)

و من خلال العرض السابق نجد أن الأزياء قديما كانت مقسمة إلى عنصرين هما الملابس البدائية المستخدم في إعدادها أوراق الشجر والأغصان والريش والخامات البيئية الأخرى ، والعنصر الثاني هو ما يسمى بالأغطية التي اعتمدت على الأقمشة ذات الأشكال المستطيلة والمربعة والمستديرة والتي كانت إما تعلق على الأكتاف والرأس وتربط إما بأحزمة وشرائط أو تربط عند الأكتاف وعند الصدر ، أو تلف حول الجسم لتعطي تأثيرات متنوعة من الثنيات ؛ فتعطي أشكالا للملابس تختلف من عصر لأخر .

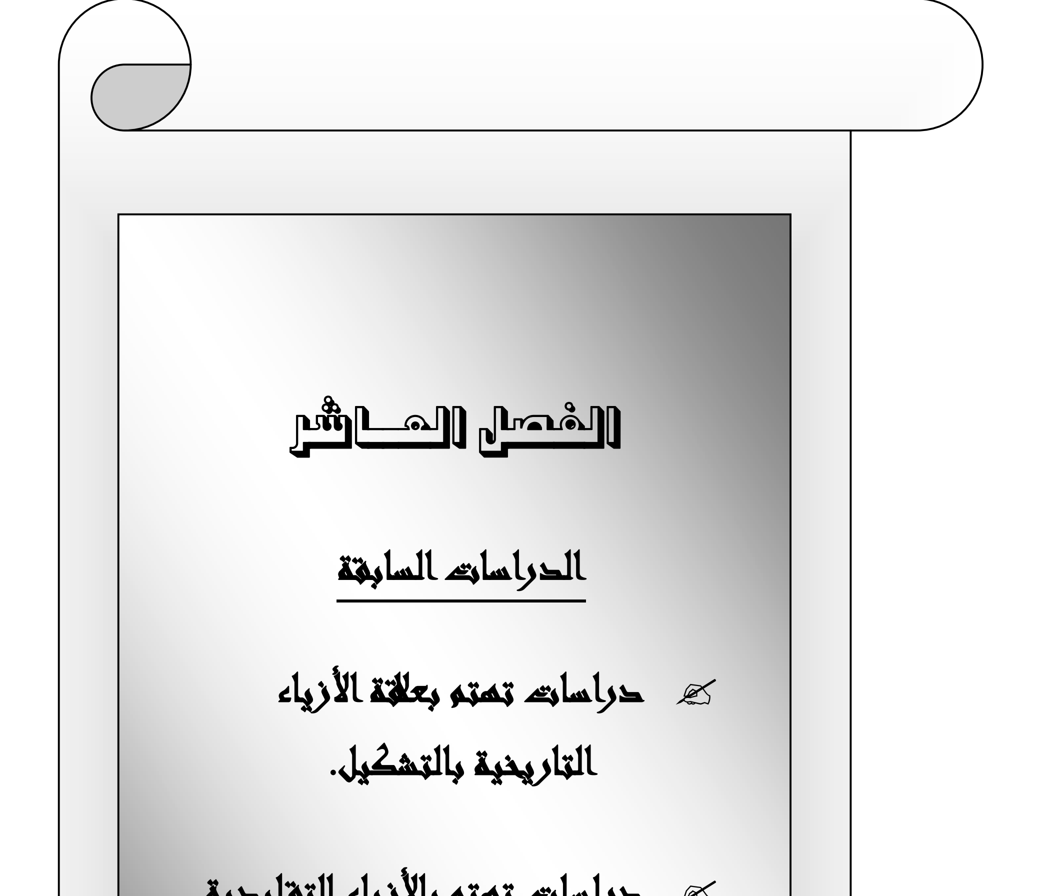
وظل أسلوب التشكيل يعتمد على أبعاد قطع الأقمشة ومهارات الأفراد حتى القرن الرابع عشر ، ثم تطور أسلوب التشكيل عام ١٧٧٣ على يد روز بيرتن Rose Pertin التي صنعت عرائس لتشكل عليها طرز (الموضة) . ويبدو أن عرائس بيرتن كانت أول ابتكار للجسم الصناعي وان كان بأحجام وقياسات صغيرة .

ثم ظهر أول جسم صناعي يسمى Dummy وهو مانيكان استخدمه المتخصصون لعرض الملابس عليه في نوافذ العرض ، وقد كانوا يستخدمونه لضبط الملابس (البروفة) بجانب الجسم البشري الذي استخدموه أيضا لإجراء عمليات الضبط قبل ظهور الجسم الصناعي ، وقد كان يعاد تشكيل جزء أو أكثر من الملبس عند إجراء عمليات الضبط (البروفة) وهذه الطريقة تسمى في الوقت الحاضر التشكيل Draping

وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح التغير في الموضة أكثر سرعة عندما اخترعت Elias Howe ماكينة الحياكة عام ١٨٦٤ والتي استعملت على نطاق واسع عام ١٨٦٥ ، ثم ظهرت

مجلات الموضة التي بدأت بتصوير الملابس على الأجسام الصناعية dummies أو رسم (اسكتش) لطرز الملابس (الموديلات) ، وقد انتشر استخدام الأجسام الصناعية وأصبحت تصنع خصيصا من أجل العملاء ، ولأول مرة استخدمت خامات خاصة للتشكيل على المانيكان dummy مثل الكاليكو والمل في مجال الخياطة الراقية .

ومن الملاحظ في ذلك الوقت أن عملية التشكيل على الجسم dummy كانت تتطلب تدريبات عملية ومهارات عالية ، وقد كانت تعطي حرية كبيرة في التصميم ، وظهور مبتكرين في مجال الملابس ، ولعل معظم النماذج الجيدة آنذاك كانت تعتمد على طريقة نسخ النماذج التي صممت بطريقة التشكيل على الجسم البشري أو الصناعي .



الفصل العاشر

الدراسات السابقة.

يُعد البحث الحالي من الدراسات البينية التي تجمع بين أكثر من مجال ؛ حيث يهتم البحث الحالي بمجال الأزياء التقليدية ، ومجال التشكيل على المانيكان.

أولا: دراسات تهتم بالأزياء التقليدية و التاريخية وعلاقتها بالتشكيل.

1. دراسة نوف السويداء (٢٠٠٧)

عنوانها: " أثر التصميم بأسلوب التشكيل على نموذج القياس في إثراء التصميمات المقتبسة من الأزياء التقليدية. دراسة تطبيقية "

هدفت الدراسة إلى تحليل خطوط الأزياء التقليدية وزخارفها ، وأيضا إلى إبراز تقنيات بعض الأزياء التقليدية السعودية ؛ لتكون مصدراً للاقتباس ، كما هدفت إلى ابتكار بعض التصميمات الحديثة الخاصة لأزياء المساء و السهرة ، المقتبسة من الأزياء التقليدية السعودية ، و الأزياء التقليدية السعودية باستخدام الزخارف ، وتقنيات الأزياء التقليدية.

نتائجها:

- اختارت الدراسة بعض الأزياء التقليدية السعودية ؛ كالثوب ، والمقطع وذلك لأنه يعد من أكثر أنواع الأزياء التقليدية انتشاراً ، وتشابهاً من حيث خطوط الأزياء.
- وقد قامت الدراسة بتنفيذ التصميمات المقترحة على أسلوب التشكيل على المانيكان حيث استخدمت الدراسة العديد من الأقمشة التي تصلح لفترة المساء والسهرة.

٢. دراسة (عمرو حسونة)(٢٠٠٣)

عنوانها: " **الأزياء التقليدية المغربية كمصدر للتصميم والتشكيل على المانيكان** "

هدف إلى دراسة الطابع المميز للأزياء التقليدية المغربية الخارجية وإبراز مظاهر الجمال في ارتدائها وتشكيلها حول الجسم ، كما هدف إلى إبراز العناصر المشركة بين الأزياء التقليدية الخارجية المغربية إلى تشكيل قديما التصميم والتشكيل على المانيكان ، كما هدف الدارس إلى ابتكار تصميمات حديثة بأسلوب التصميم على المانيكان ، وبأسلوب التصميم على المانيكان بالقماش مباشرة ، تتميز بالأصالة معينة ومستلهمة من الأزياء التقليدية المغربية.

نتائج:

- أوضح الدراس أن الأزياء التقليدية المغر بية تنقسم إلى قسمين هما أزياء مخيطة وأزياء مشتملة.
- تفضيل المغاربة استخدام الأزياء المصنوعة من النسيج القطني ،أو الكتاني في الصيف.
- وكما أوضح أن الأزياء المغربية المشتملة للنساء والرجال ، لا تحتفظ بشكلها بعد فهي عبارة عن طول من القماش المنسوج إذا خلع من على الجسم فقد تشكله وهيئته ، حيث أوضح أن الأزياء المشتملة تحتاج إلى إعداد كبيرة من الأمتار من الأقمشة.
- أوضح الدارس انه على مصمم الأزياء القائم بعملية الاقتباس ، والاستلهام من الأزياء التقليدية ، والاحتفاظ بسمة مميزة واحده على الأقل للأزياء التقليدية محل الاقتباس والاستلهام منها للتصميم الجديد مثل الاحتفاظ بالخط الخارجي للتصميم أو الشكل الظلى له (السلويت) أو الاحتفاظ بالخامة أو الاحتفاظ بدرجات الألو ان أو الاحتفاظ بأسلوب التنفيذ ، وله حرية التعبير بالحذف أو الإضافة أو الاختصار أو الإسهاب في باقي أجزاء التصميم بما تتطلبه الجماليات السائدة في توقيت وضع التصميم.

٣. دراسة (سمر علي) (٢٠٠١)

عنوانها: **"الأزياء الفرعونية كمصدر التصميم على المانيكان دراسة تحليلية تطبيقية"**

هدفت إلى التعرف على الأزياء الفرعونية ، في ضوء تشكيلها على الجسم ، واقتراح بعض الأفكار المقتبسة منها ، وتنفيذها باستخدام أسلوب التصميم على المانيكان.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- أن الأسلوب الذي كان متبعا في تشكيل الأزياء قديما بصفة عامة والفرعونية بصفة خاصة ؛ ما هو إلا أسلوب من أساليب التصميم الناتج من عملية لف القماش على الجسم البشري.
- كما أوضحت الدراسة أن بعض عناصر الأزياء الفرعونية موجودة في الوقت الحالي ؛ مثل: الدرابية ، والأحزمة المائلة عند خط الوسط، و في هذا دلاله على أن التاريخ الحديث يستمد عناصره من القديم ، وهذا يعني أهمية التاريخ القديم في عملية الاقتباس.
- اقترحت الدراسة بعض الأفكار المنفذة بأسلوب التصميم المباشر على المانيكان ؛ وذلك في إطار اتجاهات الموضة العالمية لعام ٢٠٠٣ ، وقد استخدمت الدراسة قماش الدمور لعمليات التشكيل ، ولم تستخدم الأقمشة ؛ حتى لا يكون للخامة أي تأثير عليها كمصدر من مصادر التصميم وتبقى الأزياء الفرعونية هي المحرك الوحيد لعملية الاقتباس.

٤. دراسة (سمر علي)(٢٠٠٠)

عنوانها: **" التشكيل على المانيكان في بعض الأزياء التقليدية الخليجية وعلاقتها بالألبسة الإسلامية "**

هدفت إلى تحليل الأزياء التقليدية بمنطقة الخليج العربي ، في ضوء مدى اعتمادها على أسلوب التشكيل ، ورصد الملامح المشتركة بينها وبين الألبسة العربية الإسلامية ، وقد استعانت الدراسة بدليل العمل الميداني لجامعي التراث ، ودليل العمل الميداني للزي التقليدي بدولة الإمارات العربية.

نتائجها:

وكان من ضمن نتائج الدراسة:

- أن أسلوب التشكيل هو السبيل الوحيد للحصول على القطع الملبسية ؛ حيث اعتمدت بعض الأزياء النسائية والرجالية في الخليج العربي اعتماداً كليا على التشكيل في إعطاء الشكل النهائي لها ؛ كالغترة والإزار ، والشال في الأزياء الرجالية ، و كالوقاية والشيلة والملفة

– الصمادة–و الشال –و اللحاف –و المخرمة – والمدورة – الشمبر في الازياء النسائية ، حيث تشكل هذه الأغطية على الرأس.

- وقد أوضحت الدارسة أن لعوامل المناخ ، والموقع الجغرافي ، وارتباط الفرد بالدين الإسلامي له تأثيراً على تشكيل الأزياء التقليدية ؛حيث فرض على الفرد ، فاشتمل بالأزياء اشتمالاً ، وفقاً للبيئة المحيطة.
- كما أوضحت الدارسة أوجه التشابه لمشترك في الزي التقليدي الخليجي مع الزي الإسلامي ؛ من حيث البساطة،و التنوع،و الاحتشام ،و الاتساع ، والراحة في الاستعمال والارتباط بالعادات والتقاليد العربية الإسلامية الأصيلة.

٥. دراسة (نجوى شكري. و سلوى هنري. ونجوى حجازي) (١٩٩٦)

عنوانها: "دراسة تحليله لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والإفادة منها في أسلوب التشكيل على المانيكان"

هدفت إلى دراسة أنماط الأزياء الشعبية السورية المختلفة ، تبعا للمحافظات (الغربية– الجنوبية والوسطى،و الشرقية،والشمالية) كما هدفت إلى توضيح تأثير اختلاف البيئة الجغرافية في كل منطقة ومدى تأثير تلك العوامل على الأزياء التقليدية السورية ، مع توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها، و هدفت أيضا إلى اقتراح بعض التصاميم المقتبسة من الازياء التقليدية السورية ، وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- وجود أوجه التشابه والاختلاف بين المناطق السورية المختلفة ، فأوجه التشابه في استخدام التطريز يتمثّل في كثْرة ، وتنوع الزخارف الهندسية والنباتية ، أما من ناحية الاختلاف فقد تمثّل في طريقة التفصيل ، أو في المسمى ، أو في طريقة لبسها ، أوفي التطريز (من ناحية كمية التطريز ، أو في الوحدات الزخرفية ، وأماكن الزخرفة)
- كما أوضحت الدارسة أن للعوامل البيئية والعوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية والجمالية دوراً واضحاً في اختيار الألوان المناسبة للأزياء التقليدية.

- وقد قامت الدراسة بتقديم مقترحات لأزياء عصرية ، تربط بين التراث الشعبي ،و بين أسلوب التشكيل على المانيكان.

ثانيا ً : دراسات تهتم بالأزياء التقليدية والتاريخية.

1. دراسة (بثينة اسكندراني) (٢٠٠٦)

عنوانها: " الملابس التقليدية للنساء وملابس العروس في المدينة المنورة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الأزياء التقليدية للمرأة في المدنية ، وتحليل وتوصيف خطوط التصميم ، والأقمشة ، والألوان ، والتطريز ، والزخارف المميزة للأزياء التقليدية ، اقترحت الدراسة في توظيف بعض عناصر التراث في تصميمات مقترحة ، كما استعانت الدراسة بالإخباريات والاستبيان للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

نتائجها:

- أوضحت نتائج الدراسة إلىتشابه ُ الأزياء التقليدية في كل من المدينة المنو رة ، ومكة المكرمة ، والطائف وذلك نتيجة للتجاور الجغرافي بينهما ؛ إذا تقع مناطق المدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، ومحافظة الطائف في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية ، وقد لوحظ التشابه في الصديرية ، والسروال ، والشلحة ، وأغطية الرأس والوجه.
- كما أوضحتأن هناك تشابهاً كبيراً بين الأزياء التقليدية في المدينة المنورة ، وبين بعض البلدان العربية والإسلامية ويرجع ذلك إلى مكانة المدينة المنورة من الناحية الدينية إذْيفد إليها الز ّوار من جميع الأقطار العربية والإسلامية ؛ مما يودي إلى الاحتكاك الثقافي والاجتماعي ، وتبادل العادات والتقاليد بين الحضارة الوافدة إلى المدينة المنورة ، وبين الحضارات المستوطنة ؛ مما يودي إلى إيجاد هذه الحضارة المدنية المتميزة لها.

2. دراسة (أريج عاشور)(٢٠٠٥)

عنوانها: " ابتكار تصميمات معاصرة لملابس المناسبات مستوحاة من الزي الشعبي للعروس في بعض مدن المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية "

هدفت إلى: دراسة وتحليل الزي الشعبي للعروس في المنطقة الغربية ، والتعرف على أجزائه ومسمياتها والنواحي الجمالية للزي ، كما هدفت إلى دراسة التصميمات الملبسية للأزياء الشعبية للعروس وابتكار تصميمات جديدة للمناسبات ، تلائم العصر الحديث ، مستوحاة من الأزياء الشعبية للعروس ومكملاتها منطقة البحث.

نتائجها:

- توصلت الدارسة إلى أن هناك تشابهاً في خطوط التصميم ؛ في كل من مكة المكرمة، وجدة ، والمدينة المنورة ، وينحصر الاختلاف في: الخامات، والألوان، وأشكال الزخارف.
- كما أوضحت أن هناك اختلافاً في الأزياء التقليدية باختلاف المكان والمناسبة المستخدمة فيه فهناك الملابس المنزلية ، وملابس الأفراح والمناسبات ، وملابس الخروج ، وأغطية الرأس والوجه ، كما ذكرت اختلاف الأقمشة وألوانها ؛ باختلاف نوع الملابس ومناسبة استخدامها ، واختلاف الأشكال الزخرفية المستخدمة في التطريز و التزيين.
- كما أوضحت في نتائجها أن الأزياء الشعبية للعروس ومكملاتها في المنطقة الغربية قد اختلف باختلاف الموقع الجغرافي ، والحالة الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية.
- قامت الدارسة بابتكار تصاميم على الو رق مقتبسة من الازياء الشعبية للعروس ومكملاتها إذ تميزت التصاميم بالحداثة والأصالة.

٣. دراسة (ليلى البسام) (٢٠٠٣)

عنوانها: " **الملابس التقليدية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية** "

هدف الدار سة إلى إلقاء الضوء على الأزياء التقليدية في منطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وذلك من خلال جمع ،و تسجيل ، ودراسة ، وتصنيف القطع الملبسية التقليدية في منطقة البحث وربطها بالعوامل البيئية المختلفة.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها :

- تُعد الأزياء التقليدية في المنطقة الشرقية ذات جذور إسلامية عريقة ، ويظهر ذلك في أزياء الرجال والنساء على السواء والتي اتصفت بالحشمة والوقار.
- تشابه أزياء المنطقة الشرقية بشكل عام مع أزياء دول الخليج العربي في أشكالها ، ومسمياتها وزخارفها ، وخامتها ، وذلك بحكم موقعها الجغرافي ، بالإضافة إلى تقارب اللهجات والمهن.

- تأثير الموقع الجغرافي على أزياء المرأة في المنطقة الشرقية ويظهر واضحا تأثير المنطقة بالطابع الهندي في الأقمشة وبعض مسميات ، والمصطلحات ، وطرق الزخرفة ، وذلك بسبب التبادل التجاري القديم بين المنطقتين.
- أكدت الدار سة إلى استيحاء الأزياء التقليدية ، وتوظيف التراث بشكل يتناسب مع التطوير والحياة العصرية ، ويضمن لنا التميز والأصالة ويحافظ على هويتنا ومكانتنا من التاريخ والحضارة.

٤. دراسة (خيرة السلامي) (٢٠٠١)

عنوانها: " **دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة** "

هدفت إلى التعرف على أنماط الأزياء الشعبية للمرأة في منطقة الباحة ومحافظة المخواة التابعة للمنطقة وبيان تأثير البعد الجغرافي والمناخي على الأزياء ؛ من حيث الخامة ، واللون ، والتصميم ، والزخرفة، كما قامت الدارسة بابتكار تصميمات حديثة مقتبسة من الأزياء الشعبية لمنطقة الباحة والمحافظة التابعة لها تناسب متطلبات الحياة العصرية.

نتائجها:

أوضحت الدارسة:

- أن هناك اختلافاً بين ثوب المرأة في قبيلة زهران و بين ثوب المرأة في قبيلة غامد من ناحية التطريز، حيث يكون أكثر كثافة في ثوب المرأة الزهرانية ، واختلفت كذلك طريقة الزخرفة، و ألوان خيوط التطريز يحدث تتنوع الألوان في الثوب ؛ وذلك ناتج من تأثير البيئة الزراعية.
- كما اختلفت الأزياء الشعبية في محافظة المخواة عنها في قبيلتي غامد وزهران ؛ نتيجة البيئة الساحلية ، والمناخ ، والنشاط السكاني ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، حيث تمثل خليطاً من الساري الهندي ، ومن الزي التقليدي " الصديرية " في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وهناك تشابه كبير في بعض الأزياء التقليدية بين كل من اليمن ، وجيزان ، ونجران.

٥. دراسة (منى عزت) (٢٠٠٠)

عنوانها: "**دراسة تحليلية لجماليات التراث الشعبي لملابس النساء في دولة الإمارات العربية المتحدة** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على جماليات التراث الشعبي للأزياء التقليدية النسائية بدولة الإمارات وجمعه ، وتسجيله وذلك خوفاً عليه من الاندثار أو التبديد حتى يستفاد منه ، كما هدفت الدراسة إلى مدى تأثير الأزياء التقليدية بالحضارات واتصاله بالعالم الخارجي ، وهدفت الدراسة أيضا إلى عمل تطبيقات نماذج من الأزياء التقليدية وتوزيع الزخارف عليها.

نتائجها:

كان من ضمن نتائج الدراسة من خلال دراستها الميدانية إلى:

- أوضحت الدراسة من خلال دراستها لدولة الإمارات من النواحي السياسية ، والجغرافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية الأثر الكبير على مدى تأثير تلك العوامل على الأزياء التقليدية النسائية.
- أوضحت السمات والقيم الجمالية التي تميزت بها المرأة الإماراتية ، من ناحية الشكل العام ، والخامة ، والزخرفة ، كذلك مكملات الزينة التي تميز بها المرأة الإماراتية.
- قامت الدراسة بتنفيذ بعض القطع الملبسية المقتبسة من الأزياء التقليدية النسائية بحيث تواكب الحياة العصرية الحديثة.

٦. دراسة (سمر علي) (١٩٩٩)

عنوانها: **" دور الأزياء التقليدية للنساء بمجتمع الإمارات في الحفاظ على التراث "**

هدفت إلى رصد ملامح الأزياء التقليدية للمرأة في مجتمع الإمارات ، وتحليلها في ضوء العوامل المناخية ، والبيئة الجغرافية ، والاتصال الثقافي ، كماهدفت الدار سة إلى التعرف على مدى تمسك المجتمع الإماراتي بأزيائه، ومدى ما يعكسه ذلك من الحفاظ على تراثه الشعبي.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- ارتباط الأزياء التقليدية ومسمياتها وخاماتها وألوانها وزخارفها بعوامل عدة ومتنوعة ؛ منها: الموقع الجغرافي ، والاتصال بالدول المجاورة ، و الارتباط بالقيم الإسلامية ، و العادات والتقاليد العربية ، وكذلك عامل المناخ والحياة الاقتصادية والسياسية للدولة كل تلك العوامل لها التأثير الكبير على الأزياء التقليدية.
- كما أوضحت الدراسة بعض ملامح التغيير الذي طرأ على بعض الأزياء التقليدية ،و ذلك نتيجة الثقافات الأجنبية ، ووسائل الاتصال الحديثة ، وخروج المرأة للعمل ، وانتشار العمالة الوافدة في البلاد ، على الرغم من حدوث تغيير في الأزياء التقليدية ، إلا أن بعض ملامح

الماضي لا زالت حتى وقتنا الحاضر، حيث تحرص النساء على ارتداء الزي التقليدي في العديد من المناسبات الخاصة والعامة ، وفي الأعياد.

٧. دراسة (ليلى البسام) (١٩٩٩)

عنوانها: " **الملابس التقليدية في عسير** "

هدفت الدارسة إلى دراسة ، وتصنيف ، وتوثيق الأزياء التقليدية العسيرية ، وربطها بالعوامل البيئية المختلفة ما أمكن ذلك.

نتائجها :

كان من ضمن نتائجها:

- تميز أزياء المرأة العسيرية بخصائص وأشكال ذات علاقة بطبيعة المنطقة ، ومناخها ، و الذي مازال يزاولون سكانها أعمال وأساليب تحتم عليهم زي معين حيث شكل العام ونوع الزخرف وأماكنها.
- ارتدت المرأة الأزياء الطويلة والأردية للوقاية من البرد والمطر في الجبال ، وارتديت الأزياء الخفيفة على السهول.
- استخدمت المرأة العسيرية أغطية الرأس وأساليب الزينة ، والحلي المميزة ، الذي عكست جمال الطبيعة على زخرفة ملابسها وتطريزها ، والذي جعل لوحة فنية تكشف تفاصيلها عن الذوق في اختيار الألوان والبراعة في التلاعب بالخطوط.

٨. دراسة (سعاد عثمان) (١٩٩٨)

عنوانها: " **ملامح التغيير في الزي التقليدي للمرأة-دراسة حالة البرقع في مجتمع الإمارات**"

هدفت الدارسة إلى محاولة إلقاء الضوء على مختلف قطع الزي التقليدي للمرأة ، مع التركيز على أشكال البراقع، وأجزائها، ووظائفها، والتغييرات التي طرأت عليها، وأهم عوامل تغيرها، كما هدفت إلى توضيح مدى تأثير الحياة في المجتمع المحلي الواحد ، إلى جانب التعرف على طرق إنتاجها ومدى ما تعكسه من اتصال ثقافي بالحضارات المجاورة.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- أن هناك تغييراً فيزي المرأة بصفة عامة والبرقع بصفة خاصة ، في مقدمة هذا التغير في مجتمع البحث تنوع أشكال البراقع ، وألوانها، وزينتها ، ومساحتها ، متغيرات الزمن، والسن ، والذوق العام ، و سرعة التغير الاقتصادي ، والاجتماعي ، والثقافي للمجتمع ككل.
- كما أوضحت الدراسة تغيرات فيالمجالرمزية للبرقع بين مرحلتي ما قبل ظهور النفط وما بعده ، وقيام الاتحاد فقد كان رمزا للزواج غالبا ، وللبلوغ أحيانافأصبح رمزاً للزواج فقط.

٩. دراسة (سهام موسى. ثريا نصر) (١٩٩٧)

عنوانها: " **دراسة تاريخية تحليلية مقارنة للأزياء التقليدية في تونس** "

هدفت إلى دراسة أنماط الأزياء المختلفة في بيئة تشمل على قدر من التميز الفني والتاريخي ، مع محاولة الوصول إلى المصادر المتعلقة بالأزياء ، كما هدفت إلى التعرف على الأنماط الملبسية المميزة في تونس.

نتائجها:

أوضحت الدراسة:

أن الأزياء التقليدية التونسية تميزت بالعديد من السمات الخاصة التي جعلت منها طابعاً مميز، كما أن العوامل الاجتماعية ، والبيئية ، والمناخ ، والعادات ، والتقاليد ، وطبيعة العمل ؛ كان لها الأثر الكبير في تنوع الأزياء من ولاية إلى أخرى في تونس ، فنجد تأثير مناطق البحث بالسروال الذي وجد خلال العصر الإسلامي جميعها ، وبخاصة العصر العثماني ، وكان يسمى أيضا بنفس الاسم كما ظهر اختلاف مساحة وكثافة التطريز والزخارف من ولاية إلى أخرى في مناطق البحث ؛ وذلك تبعاً لنوعية المناخ ، وطبيعة العمل في هذه الولايةسواء كانت زراعية ، أو صحراوية.

١٠. دراسة (أيمان ميمني) (١٩٩٦)

عنوانها: "**تطوير الملابس التقليدية المتوارثة ومكملاتها للمرأة السعودية في محافظة الطائف** "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أشكال الأزياء التقليدية ومكملاتها في محافظة الطائف ، وتهدف أيضا إلى التعرف على مدى تأثير العوامل التاريخية، و الجغرافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية على الأزياء

التقليدية ، وتطوير الأزياء التقليدية ومكملاتها من طريق وضع تصميمات ، وتنفيذ نماذج لبعض القطع ومكملات الملبسية.

نتائجها :

- أوضحت الدار سة أن الأزياء التقليدية في مراكز محافظة الطائف تتصف بالبهاء والذوق الفني ، والدقة في التنفيذ والغنى في الزخارف ، والألوان مما يجعلها قمة في الروعة والجمال ، وهي صالحة لان تكون منبعاً ثراً ومعيناً لاينصب من العطاء والإيحاء لمستلهمي الأصالة والتطوير في الأزياء التقليدية.
- نفذت الدار سة تصميمات مقتبسة من الأزياءالتقليدية التي أجر ت عليها الدراسة الميدانية وذلك بإتباع أساليب الاقتباس المختلفة.

١١. دراسة (سمر علي) (١٩٩٣)

عنوانها: "**اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية للنساء في المملكة العربية السعودية. دراسة مقارنة** "

هدفت الدار سة إلى التعرف على مدى تأثير اختلاف البيئات الجغرافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية على أنماط الأزياء التراثية للنساء، والتعرف على أي البيئتين أقوى تأثيراً على أنماط الملابس التراثية الجغرافية أم الاجتماعية.

نتائجها:

كان من ضمن نتائج الدارسة:

- وجد علاقة بين البيئة الجغرافية وبين أنماط الملابس ، فيلاحظ انتشار التصميمات الفضفاضة ؛ المريحة خاصة في الرياض ، ومكة ؛ التي تلائم حرارة الجو ،كذلك استخدام أغطية الوجه والرأس و كذلك وجود علاقة بين البيئةالاجتماعية وبين أنماط الملبسية وظهر ذلك جلياً في عدد القطع الملبسية الواردة من بعض البلدان في مكة المكرمة ؛نظراً لمكانتها الدينية ، وموقعها الجغرافي فمثلاً الصدرية والكرته من الهند ، والطرحة والمحرمة من مصر، وقد تأثرت أنماط الأزياء ، وخاماتها البيئية ، وطريقة تفصيلها بالحالة الاقتصادية في تلك الفترة الزمنية.
- أوضحت الدارسة أن تأثير البيئة الاجتماعية أقوى من البيئة الجغرافية على أنماط الأزياء التراثية النسائية في المملكة العربية السعودية.

١٢. دراسة (ليلى البسام. ليلى فدا) (١٩٩٣)

عنوانها: " أنماط الملابس النسائية التقليدية والعوامل المؤثرة عليها في مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي أثرت على النمط الملبسي للمرأة المكية خلال مائة سنة مضت ، وهدفت أيضا إلى التعرف على بعض التغيرات التي طرأت على أزياء المرأة المكية وتوصيف القطع الملبسية التقليدية التي استخدمتها المرأة المكية خلال المائة سنة الأخيرة.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- أن الدين الإسلامي و الأزياء الإسلامية التاريخية والشعبية ، والجاليات الإسلامية ، والحالة التعليمية ، والثقافية كذلك الحالة الاقتصادية ، والظروف المناخية ؛ تعد جميعها من العوامل التي أثرت على أنماط الأزياء التقليدية للمرأة المكية.
- كما أوضحت الدراسة التغيرات التي طرأت على الأزياء التقليدية النسائية في مكة المكرمة في الفترة الزمنية (مائة سنة) المحددة ؛ حيث اقتصر لباس المرأة المكية في حوالي العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري داخل المنزل على السدرية والسروال دون الثوب، وبالنسبة لتغطية الرأس فقد كان يُ غطي بالمدورة بطريقة بسيطة، كما تخلت المرأة في العقد الخامس عن ارتداء الزي المعروف "الثوب" في المناسبات العادية والأفراح.

١٣. دراسة (سنية خميس) (١٩٩٣)

عنوانها: " الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي دراسة تاريخية وصفية تحليلية "

هدفت الدراسة إلى توضيح الخطوط والسمات المشتركة للزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي، وأوجه التشابه بينها.

نتائجها:

وقد أوضحت الدراسة في نتائجها:

- أن لمحضارات المختلفة تأثيراً واضحاً على الأزياء الخارجية التقليدية للمرأة في الوطن العربي.
- أوضحت أن أهم السمات التي تميز الزي الخارجي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي استخدام الخطوط المستقيمة ؛ بشكل واضح في جميع الأزياء التقليدية الخارجية ، و تعدد الأجزاء في الزي الخارجي ، واستخدام الوصلات في بعض القطع الملبسية.

- وكان من ضمن نتائجها أيضا تأثير: العامل الجغرافي ، وموقع الوطن العربي و كذلك أثر المناخ في تحديد نمط وشكل الزي الخارجي التقليدي فقد فرض خطّاً وتصميماً متشابهاً في الزي الخارجي ؛ من حيث نوعية الخامة و الألوان الزاهية ، الملائمة في أجواء الطقس.

١٤. دراسة (نادية خليل . نجوى حجازي) (١٩٩٣)

عنوانها: **" دراسة تحليلية تطبيقية لبعض نماذج مكملات الأزياء الشعبية النسائية السورية "**

هدفت إلى دراسة مكملات الأزياء الشعبية في سوريا بأنماطها المختلفة ؛ في منطقتي: السهول ، والجبال ، والبادية لتوضيح ، أنواعها والتمايز الفني لكل منهما، ومحاولة تقديم مقترحات لتصميمات عصرية مقتبسة من المكملات الشعبية.

نتائجها:

قد توصلت الدارستان إلى عدد من النتائج:

- أهمها بيان الصفات والسمات المميزة للمكملات، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والمناخية والجمالية والبيئية ؛ في اختيار الخامات ، والألوان ، والتصميمات المتميزة بالحس الشعبي.
- كما اشتملت النتائج على وجود أوجه التشابه والاختلاف في المكملات بين منطقتي البحث؛ وقد أوضحت الدار سة شغف المرأة بالتزين بالحلي ؛ للتباهي بالثروة ، والجمال بالإضافة لما تحمله عن رموز ، ودلالات و معتقدات.

١٥. دراسة (ليلى البسام- منى صدقي) (١٩٩٩)

عنوانها: **"الأزياء البدوية وأساليب زخرفتها دراسة مقارنة بين مصر والمملكة العربية السعودية "**

هدفت إلى وصف بعض نماذج الأزياء البدوية في المملكة العربية السعودية ومصر ، مع توضيح وتحليل ومقارنة الأساليب التي استخدمت في تنفيذ وزخرفة تلك الأزياء، و مرتمّ الحصول على البيانات بالدليل الميداني وزيارة الأسواق الشعبية والمناطق و مرتمّ توصيف وتحليل القطعة الملبسية من مختلف مناطق المملكة ومصر.

نتائجها:

كان من ضمن النتائج التي تم التوصل إليها:

- أن المميزات العامة التي تميز ت بها الأزياء البدوية في منطقتي البحث هي: الاتساع ، والطول ،واستخدام أغطية الرأس والوجه.
- حرصت المرأة البدوية على اختيار الخامات المناسبة ، وهي القطن في أغلب الأحيان ، و استخدام التطريز بكثرة ، وعدم ترك فراغات ، والتركيز حول فتحة الرقبة ، وعلى الصدر ونهاية الكم والذيل.
- إضافة إلى استخدام الخامات المستخدمة في الزخرفة من الخرز ، والأزرار والقواقع ، والتي أدّتْ دوراً كبيراً في تنفيذ وحدات زخرفيه هندسية بسيطة ؛ لإنتاج قطع فنية ملبسية ، على درجة عالية من الإتقان والجمال، حتى إنها تبدو كلوحات فنية أنتجها فنان متخصص.

١٦. دراسة (علياء مبروك) (١٩٩٠)

عنوانها: " **التراث الملبسي للمرأة في الخليج وتأثيرها على الأزياء الحديثة** "

هدفت الدارسة إلى إعادة الاهتمام بالتراث الملبسي في منطقة الخليج العربي ، والاستعانة به في ابتكار تصميمات ؛ بحيث تبرز شخصية المرأة العربية في زي إسلامي حديث ؛ وذلك بتطوير الأزياء التقليدية بحيث تصبح ملائمة لمتطلبات المرأة العصرية ،كما تجمع في نفس الوقت بين أصالة الماضي و بين الانتماء الحضاري ، وظروف الحياة الحديثة .

وقد تضمن الفصل الرابع من البحث دولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث تناولت الدراسة الأزياء من حيث أنواعها ، وخاماتها ، وألوانها ، هذا بالإضافة إلى ذكر ما تشتهر به النساء في الإمارات من صناعة التلي في زخرفة الأزياء ، وشمل البحث أيضا إلى الحلي بأسمائها المختلفة ،كما شمل الفصل الخامس الأزياالعُمانية ، بكثرة تنوعها في الألوان ، والأشكال ، والخامات وقد تناولت الدراسة الأزياء حسب مناطقها ؛ من حيث توصيفها ، ونوع الخامات ، والألوان ، والزخرفة المستخدمة بالإضافة إلى أساليب الزينة والحلي التي تناسب كل منطقة.

نتائجها:

وقد كان من ضمن نتائجها:

- أن منطقة الخليج العربي يمتاز بالطابع الزخرفي مهما اختلفت البيئات فيها.
- كما أوضحت الدراسة وجد تشابه في الأزياء التقليدية الخليجية للمرأة ؛ من حيث الشكل العام وطريقة تفصيلها ، وطريقة لبسها وأنه لا توجد فروقات كبيرة في تطريزها أو خاماتها ؛ إلا أنها تختلف في تنوعها ، وتعدد مسمياتها ، والمناسبة التي تلبس فيها.

- كما تضمنت النتائج أثر التطور السريع الذي شهدته دول الخليج في حلوث تغيير شامل في القطع الملبسية النسائية ، أدى إلى ابتعاد النساء الخليجيات عن للحافظة على الزي التقليدي إلا القلة منهن ، كما أنه لم يعُد في وقتنا الحاضر من يقوم بارتداء الأزياء التقليدية الخليجية العربية ، إلا العباءة فهي الوحيدة التي بقيت مستعملة في الوقت الحاضر على الرغم من التغيرات التي شهدتها من حيث الخامة والزخرفة المضافة إليها.

١٧. دراسة ليلى البسام (١٩٨٥)

عنوانها: " التراث التقليدي لملابس النساء في نجد "

هدفت الدارسة إلى جمع بعض عناصر التراث المادي في نجد ، عن طريق الأزياء التقليدية ، وقطع الحلي وذلك بهدف الحفاظ عليه من الاندثار ، والاستفادة منه كمصدر من مصادر الخطوط والتصميمات العربية الأصيلة.

نتائجها:

كان من النتائج التي توصلت إليها الدارسة:

- أن الأزياء التقليدية اتصفت بشكل عام بالاتساع والطول ، بحيث يستر جسم المرأة كله ولا تظهر تفاصيله فتضفي على مظهرها الحشمة ، والوقار، كما توفر الراحة في الحركة بالإضافة إلى أنها مناسبة للجو الحار ، كما استخدمت المرأة المنسوجات الشفافة لعمل الثوب العلوي ؛ لإظهار ما تحته من ثياب ، معتمدة على الخامات الطبيعية حيث استخدمت القطن في الأزياء العادية ، والحرير الطبيعي للأزياء المناسبات.
- كما أوضحت الدارسة أن للتطريز أهمية كبرى في جميع أنواع الأزياء التي ترتديها المرأة النجدية ؛ حيث استخدمت الخيوط المعدنية ، والحريرية الملونة ، والخيوط القطنية.

١٨. دراسة علياء مبروك (١٩٨٣)

عنوانها: "دراسة الملابس الشعبية في بعض مدن المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية مع اقتباس تصميمات حديثة مبتكرة منها لتناسب ملابس الحاضر "

هدفت الدارسة إلى التعرف على الأزياء الشعبية ؛ من حيث وظائفها الفنية وجذورها الأصيلة ، بغرض الحفاظ على السمة الرئيسة لها من خطوط ، وأشكال زخرفيه ، وألوان ، واستخدامها في ابتكار تصميمات عصرية ، تعمل على استمرار هذا التراث الفني الشعبي في صور تتناسب مع المتطلبات الحديثة مع الأزياء، و تتناسب مع التقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية ،وقد تناولت الدارسة

الصورة العامة للأزياء العربية التقليدية في المملكة العربية السعودية عامة والمنطقة الغربية خاصة من حيث الأزياء التي يرتديها الناس ،كما عملت على ابتكار بعض التصميمات من الأزياء الشعبية.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

وجود بعض التشابه الكبير في اللباس بين مختلف أقاليم العالم العربي والإسلامي، وإن اختلفت في بعض المسميات ، والنقوش ، والزخرفة المستعملة ،كما أوضحت أن المرأة البدوية تهتم كثيراً بتطريز ملابسها مثل: منطقة الصدر ، وأطراف الأكمام ، والسروال.

ثالثاً : دراسات تهتم بالتشكيل على المانيكان.

1. **دراسة (فريال السلوم) (٢٠٠٤)**

عنوانها: **" دور المانيكان في تشكيل ملابس السهرة لدى بعض المشاغل النسائية بجدة "**

هدفت الدار سة إلى إبراز أهمية المانيكان في ابتكار تصميم وتنفيذ ملابس السهرة ، وتوضيح الفرق في تنفيذ ملابس السهرة بطريقتي التشكيل على المانيكان والباترون المسطح، وضمان الحصول على ملابس سهرة ناجحة منفذة بطريقة الخياطة الراقية.

نتائجها:

كان من ضمن نتائجها:

- أن أسلوب التشكيل على المانيكان يقدم فرصاً ومجالات أكثر للابتكار والإبداع ، والخروج بأفكار جديدة في التصميم وتشكيل الأزياء، كما يكشف أسلوب التشكيل عن إمكانيات ومواهب المصمم ، وإلمامة بطبيعة الخامات النسجية ، وقدرته في التصميم ، وفي تطويع الخامات المختلفة، إذْ يشمل فن التشكيل على المانيكان البوتقة التي يظهر فيها المصمم كل خبراته ومواهبه وقدراته، وأيضا يسهل أسلوب التشكيل على المانيكان تشكيل التصميمات المكسمة التي لا تحتوي على بنسات أو خياطة في الجنب ، لأن التعامل فيه يتم على الشكل المجسم للجسم البشري الحقيقي ؛ أي الأبعاد الثلاثة المتمثلة في الطول ، والعرض ، والعمق، مما يسهل التعامل مع الأقمشة ذات الطبقة الخاصة ، التي تحتاج إلى معاملة وعناية خاصة أثناء التنفيذ.

2. دراسة سمر علي (2003)

عنوانها: "**رؤية فنية تحليلية لبعض تصاميم كريستيان ديور والإفادة منها في مجال التصميم على المانيكان** "

هدفت الدارسة إلى إلقاء الضوء على أعمال مصمم الأزياء الفرنسي كريستيان ديور ، ووضع تصاميمه موضع الاهتمام ، وتحليل بعض منها في ضوء معايير وأسس فنية، كما هدفت إلى التعرف على علاقة تلك التصاميم بأسلوب التشكيل على المانيكان، وبذلك يحدث المزج بين تصميم الأزياء و بين أسلوب التشكيل على المانيكان من خلال الرؤية الفنية.

نتائجها:

- أوضحت الدارسة السمات العامة التي اتصف بها إبداعات ديور وكان من ضمنها تميز تصميمات ديور بالكلاسيكية وتأثرها بروح الماضي وكذلك البساطة والوضوح، كما أعطى جسم المرأة الشكل الطبيعي،و اعتمد على التغيير الشكل الخارجي كعنصر هام من عناصر التصميم ؛ حيث استخدم الحروف الفرنسية Y و H وA كما استخدم أشكال الطبيعة المحيطة به.
- كما أوضحت الدارسة علاقة تصاميم ديور بأسلوبي التصميم على المانيكان ، والتشكيل على المانيكان ، و قد كان لديور مصادر اقتباس متعددة ؛ شمل المصدر الرئيس وهو مجموعة الخطوط والزهور، والخامة وتأثيراتها المتعددة والتي بسببها كان يقوم بتعديل بعض خطوط تصاميمه، والمصدر الأخير وهو الجسم البشري ، الذي يدفعه إلى أضافه فكرة جديدة أو تغيير اخر، وقد استنتجت الدارسة أن عمل ديور يتمثل في التصميم على الورق ، فالتشكيل على المانيكان ثم التصميم على المانيكان ؛سواء كان المانيكان صناعياً أو بشرياً .

3. دراسة سمر علي (2005)

عنوانها: " **الإمكانات التشكيلية للخامة كمصدر للتصميم على المانيكان- دراسة تحليله تطبيقية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص بعض الخامات في ضوء إمكانات تشكيلها، كما هدفت إلى أن الخامة مصدر هام من مصادر التصميم على المانيكان ، حيث استخدمت الدراسة أسلوب التشكيل على المانيكان ؛ لاقتراح بعض الأفكار المقتبسة من تلك الخامات.

نتائجها:

استخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الخامات ؛ بين السادة ، والمنقوش ، والمنسدلة ، وذات القوام ، والإمعة ، وذات وبره ، وأقمشة جرسيه والأقمشة الشفافة، ونظرا لتنوع الخامات التي استخدمتها الدراسة من حيث الوزن ، والانسدال ، واللّمعان ، والشفافية ووجود الزخارف على السطح ثبت من خلال ذلك أن هناك علاقة بين خصائص الخامات وبالإمكانات التشكيلية لها بأسلوب التشكيل على المانيكان ، كما جعل الخامة مصدراً خصباً من مصادر التصميم.

التعليق على الدراسات السابقة :

١. تُعد دراسة الأزياء التقليدية من الدراسات المهمة لدى الباحثين في مجال الأزياء التقليدية ، حيث ربطت دراسة الأزياء التقليدية بالعديد من الدراسات والتي تعرف بالدراسات البينية التي تجمع بأكثر من مجال مثال: مجال التصميم ، والتشكيل على المانيكان ، كما انه مصدر من مصادر التصميم على المانيكان ، ومن الدراسات التي ربطت بين مجالين منها: دراسة (نوف السويداء ، ٢٠٠٧) و (عمرو حسونة ، ٢٠٠٣) و(سمر علي ، ٢٠٠١) و (سمر علي ، ٢٠٠٠) و (نجوى شكري ، سلوى هنري ، نجوى حجازي ، ١٩٩٦)
٢. يعد أسلوب التشكيل هو أول أسلوب عرفه الإنسان منذ بداء الخليقة وذلك لستر عورته.
٣. اعتمدت بعض الأزياء التقليدية ، والتاريخية على التشكيل في إعطاء الشكل النهائي لها.
٤. أثبتت معظم الدراسات السابقة مدى تأثير العوامل الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، وعامل المناخ ، والموقع الجغرافي ، والاتصال بالدول المجاورة ، والارتباط بالقيم الإسلامية والعادات والتقاليد على الأزياء التقليدية ، كما في الدراسات التالية:

دراسة (سمر علي ، ٢٠٠٠) و (نجوى شكري ، سلوى هنري ، نجوى حجازي ، ١٩٩٦) و (بثينة حجازي ، ٢٠٠٦) و (أريج عاشور ، ٢٠٠٥) و (خيرة السلامي ، ٢٠٠١) و (سمر علي ، ١٩٩٩) وسعاد عثمان ، ١٩٩٨) و (منى عزت ، ٢٠٠٠) و (سهام موسى . ثريا نصر ، ١٩٩٧) و (ليلى البسام ، ١٩٩٩) و (أيمان ميمني ، ١٩٩٦) و (سمر علي ،

١٩٩٣) و (ليلى البسام . ليلى الفدا ، ١٩٩٣) و (سنية خميس ،) و (نادية خليل . نجوى حجازي ،) و (علياء مبروك ، ١٩٨٣)

٥. تشترك الأزياء التقليدية العربية في بعض السمات العامة كالاحتشام والتستر والارتباط بالقيم الدينية والعادات والتقاليد ، كما تتسم أزيائها بالبساطة وسهوله التفصيل (سمر علي ، ٢٠٠٠) و (سنية خميس ،) و (ليلى البسام . منى صدقي ، ١٩٩٩) و (علياء مبروك ، ١٩٨٣)

٦. نتيجة للتجاور الجغرافي بين البلدان العربية ، وعامل الهجرات ، والفتوحات الإسلامية ، والعوامل الاقتصادية والتجارية والعامل الديني . اوجد هناك تشابه كبير بين الأزياء التقليدية العربية والإسلامية إلى حد كبير من حيث الشكل العام ، والخامة ، والألوان وأحيانا في مسميات القطع ، وطريقة ارتدائها كما في دراسة (نوف السويداء ، ٢٠٠٧) (سمر علي ، ٢٠٠٠) و (نجوى شكري ، سلوى هنري ، نجوى حجازي ، ١٩٩٦) و (بثينة حجازي ، ٢٠٠٦) و (أريج عاشور ، ٢٠٠٥) و (خيرة السلامي ، ٢٠٠١)و (سمر علي ، ١٩٩٩) و (علياء مبروك ، ١٩٩٠)

٧. ظهور بعض ملامح التغيير على بعض قطع الأزياء في الشكل العام ، والخامة ، والزخرفة نتيجة التطور في النواحي الاقتصادية والسياسية.

٨. اعتمدت بعض الدراسات السابقة على أسلوب المقارنة في الأزياء التقليدية ، فقد تكون المقارنة بين دولة وأخرى ، وأحيانا تكون بين منطقة وبين منطقة أخرى في البلد الواحد ، كما في دراسة (ليلى البسام . منى صدقي ، ١٩٩٩) و (سمر علي ، ١٩٩٩) و(سهام موسى . ثريا نصر ، ١٩٩٧)

٩. تُعد الأزياء التقليدية مصدراً خصباً من مصادر التصميم على ورق ، والتصميم على المانيكان ، لذا يجب الاهتمام بتاريخ التراث القديم من خلال دراسة الأزياء التقليدية العربية ، ومكملاتها والإفادة منها في مجال الاقتباس ، والابتكار ، والإبداع ، وذلك بهدف المحافظة على التراث العربي و الإسلامي قبل الاندثار.

١٠. كما تُعد الخامة عنصر من عناصر التصميم ومصدراً خصباً من مصادر التصميم.

١١. استفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة ، وبالأخص الدراسات التي اعتمدت على أسلوب المقارنة بين الأزياء التقليدية.

١٢. كما استفادت الباحثة من الدراسات التي اعتمدت على أسلوب المنهج التحليلي ، أي في تحليل الأزياء التقليدية.

الفصل الحادي عشر

الدراسات التطبيقية

الدراسة التطبيقية

إجراءات البحث: Methodology

أولاً : منهج البحث.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج الانثروبولوجي ، والمنهج الايكولوجي ، والمنهج المسحي؛ وذلك لدراسة الأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان.

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

يتمثل في عمليَّتي البحث والتقصي حول الظاهرة التعليمية ، ويعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة ، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٧) (العنيزي ، وآخرون ،٢٠٠٥ ، ٧٤)

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك :

١.لرصد ملامح الأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان .

٢. لوصف الأزياء وتحليلها ؛ في ضوء السياق الاجتماعي ، والثقافي ، والاقتصادي لها وتحليلها ، وقد اعتمدت على جمع البيانات ميدانياً بوسائل متعددة ؛ منها الأسلوب الشفهي ، والوصفي والتحليلي ، والمقابلة ، وأسلوب الملاحظة.

- **المنهج الانثروبولوجيا* Anthropology Method**

وهو علم يهتم بدراسة الإنسان من جميع جوانبه الطبيعية ، والسيكولوجية والاجتماعية (غيث ، ١٩٩٥ ، ٢٥)

وقد استعانت الباحثة به في اختيار منطقة البحث ، والإعداد الببليوجرافي له ، إلى جانب بعض وسائل جمع المادة وفي مقدمتها دليل العمل الميداني ، واستخدام التصوير بكاميرا الفيديو ، والتصوير الفوتوغرافي .

*كلمة أجنبية تستخدم مجازا في اللغة العر بية وقد تطورت الانثروبولوجيا في العصر الحديث إلى فروع عديدة ؛ منها: أنثروبولوجيا ثقافية ، ولغوية ، وطبيعية ، فيزيقية واجتماعية ، وتطبيقية وسلالية.

- **المنهج الايكولوجي Ecology Method**

علم يهتم بدراسة العلاقات بين الإنسان و بين بيئته ، والوقوف على مبلغ تفاعله مع عناصر هذه البيئة والآثار المتبادلة بينه وبينها (كريم ، ١٩٩٦ ، ١٨٣)

- **المنهج المسحي:survey Method**

المسح هو: محاولة لتحليل ، وتفسير ، وعرض واقع الحال لأفراد في مؤسسة كبيرة أو في مجموعة كبيرة من الأفراد في منطقة معينة ؛ من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب (عوده ، ملكاوي ، ١٩٨٧ ، ١٠٠)

- **المنهج التاريخي Historical Method**

يهتم الأسلوب التاريخي بدراسة الظواهر ، والأحداث ، والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل ، فهو يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها ، فيصفها ، ويسجل تطوراتها ويحلل ، ويفسر هذه التطورات ، ويعتمد البحث التاريخي على مصادر غير مباشرة؛ مثل الآثار والسجلات ، أو الأشخاص قدرتهم على الاحتفاظ بالحقيقة بعد مُضِيّ فترة زمنية عليها (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤)

وقد استخدمت الباحثة الأسلوب التاريخي لدراسة تاريخ دَولتيَ الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان ، من ناحية التطور والأحداث التاريخية ، وتاريخ الأزياء التقليدية ؛ وذلك برجوع إلى المصادر الأولية ، و الإخباريات الكبيرات في السن ، كما قامت الباحثة بدراسة التطور التاريخي للتشكيل.

- **المنهج التطبيقي. Applied Method**

يهدف إلى إنتاج معرفة مناسبة ؛ بغرض الوصول إلى حل مشكلة ما ، وهو بحث يتصف بالعمومية وفي العادة تكون قابلية التعميم في البحث التطبيقي محصورة في المجال المحدد (أبو زينة ، واخرون ، ٢٠٠٥ ، ٢٥)

وقد قامت الباحثة بتطبيق بعض التصاميم المقترحة والمقتبسة من الأزياء التقليقلـدولتي َ ْ الإمارات وسلطنة عُمان.

ثانياً : حدود البحث: Limitations

تتحدد الدراسة في البحث على النحو التالي:

➢ **الحدود المكانية :**

يقتصر البحث على دولتين: دولة الأمارات العربية المتحدة ،و سلطنةعُمان.

وقد أجرت الباحثة دراسة موقع والحدود الجغرافية ، والمساحة ، وعدد السكان بدولة الإمارات العربية المتحدة وإماراتها السبع (أبو ظبي ، دبي ، الشارقة ، عجمان ، أم القوين ، رأس الخيمة ، الفجيرة) كما أجرت الباحثة دراسة عن الموقع والحدود الجغرافية والمساحة وعدد السكان بسلطنة عُمان والمحافظات ، والمناطق التابعة للسلطنة: (محافظة مسقط ، ومسندم ،و البر يمي ،و ظفار ، والمنطقة الشرقية ،و الوسطى ، و الداخلية ، و الظاهرة ، و الباطنة)

➢ **الحدود الزمنية :**

حددت الباحثة الحدود الزمنية للأزياء قبل وبعد ظهور النفط في الدولتين ؛ وذلك للسببين التاليين:

أ_ أن الألبسة المستخدمة قبل ظهور النفط تعبر عن الزي التقليدي قبل أن يدركه التطور والتغيير.

ب_ الأزياء التي مازالت تستخدم بعد ظهور النفط تمثل الواقع الحالي ، الذي يعكس طريقة استخدام أفراد المجتمع لتلك الأزياء موضوع الدراسة (علي ، ٢٠٠٠ ، ٦)

➢ **الحدود المادية :**

وهي: قطع الأزياء التقليدية الداخلية والخارجية ، وأغطية الرأس والوجه والحلي ، وأدوات الزينة التي تستخدمها النساء فيكل ّ من الإمارات بوعُمان.

ثالثا : أدوات جمع المادة الميدانية للبحث:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتبعة للبحث ، وذلك بهدف التوصل لتحقيق هدف البحث لذلك اتبعت الباحثة إلى عدداً من الإجراءات ، التي تمكنها من الوصول إلى المعلومات ، والنتائج العلمية السليمة وفيما يلي توضيح لهذه الأدوات.

الملاحظة : (Observation)

تعد الملاحظة الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في الحصول على معلومات من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه ، ومن امثلة ذلك: دراسة الطقوس الدينية ، والعادات وبعض التقاليد الاجتماعية والاحتفالات ، والأعياد وهذا يتطلب من الباحث الاتصال المباشر بالحدث ، حتى يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية ، أو فهم دقيق لظاهرة معينة (عبيدات ، ٢٠٠٥ ، ٢١٥)

وقد استخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة ؛ عن طريق زيارات المتاحف ، والمعارض ، والجمعيات النسائية في كلٍّ من دولتيَ الإمارات ، وعُمان ، وذلك بهدف التعرف المباشر على الأزياء التقليدية من حيث الشكل العام ، وأجزاء القطع ، ومسمياتها ، وطريقة تفصيلها ، واخذ القياسات ، والتعرف على الخامات ، ألوانها ، وزخارفها ، وطريقة ارتدائها ، و ثمّ تدوين المعلومات أثناء الملاحظة ، والتصوير بكاميرا الفيديو والكاميرا الفوتوغرافية.

كما استخدمت الباحثة الملاحظة غير مباشرة ؛ من خلال التعرف على أنواع الأزياء التقليدية لكل من دولتيَ الإمارات ، وسلطنة عُمان وذلك عن طريق لاطلاع على الدراسات السابقة ، والكتب وشبكة المعلومات (Internet)

المقُابلة المتعمقة (Interview).

تُعد المقابلة من الأدوات الرئيسة في جمع البيانات في دراسات الأفراد والجماعات الإنسانية (عُمر ، د.ت ، ٢٨٩)

ويطلق عليها علماء الاجتماع بالمقابلة المتعمقة ؛حيث تمكّن الباحث من السير في أغوار ومشاعر الإفراد تجاه ظاهرة معينة ، وأحكامهم تجاهها ، إلى جانب الحصول على بيانات استرجاعية ممتدة عبر الزمن (الجوهري ، ١٩٩٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦)

استخدمت الباحثة المقابلة المتعمقة ؛كأسلوب يمكن من خلاله الحصول على بيانات مفصلة عن ظاهرة ما ، وقد تنوعت المقابلات بين فردية وجماعية تمت من خلال لقائها مع مجموعة من الإخباريات

في دولتي َ ْ الإمارات ، وسلطنة ع ُمان ؛ وذلك لأن المقابلة تُعد من أكثر الوسائل شيوعاً وفاعلية في الحصول على البيانات ، والمعلومات المتعلقة بالأزياء التقليدية.

دليل العمل الميداني:

يُعد دليل العمل الميداني أداة لدراسة الثقافة المادية دراسة علمية.

و يتخذ دليل العمل الميداني في العادة شكل الأسئلة التي تتطرق إلى كل عنصر من عناصر الثقافة الشعبية، كما إنه يعد من أهم وسائل جمع المادة في علم الفولكلور، إلى جانب المصادر التاريخية، والوثائق والمخططات؛ حيث تكمن أهميته الكبرى في أنه أداة رئيسة لضبط وإحكام عمليات الجمع العشوائي غير المنظم ، التي كانت تميز محاولات الدراسات الشعبية (عفيفي،الجوهري،١٩٩٢، ١٣)

و قامت الباحثة بإعداد دليل الدراسة الميدانية للثقافة المادية للأزياء التقليدية النسائية

وقد تم تقسيمه إلى أربعة محاور ؛ وهي:

١- **المحور الأول**: يتضمن مجموعة من الأسئلة الرئيسة ؛ بهدف التعرف على عدد قطع الأزياء الخارجية والداخلية ، وأغطية الرأس والوجه ، ومسمياتها.

٢- **المحور الثاني**: يحتوي على مجموعة من الأسئلة ، أو البنود التي تختص بالأزياء الخارجية.

٣- **المحور الثالث**: يحتوي على مجموعة من الأسئلة ، أو البنود التي تختص بالأزياء الداخلية.

٤- **المحور الرابع**: يحتوي على مجموعةمن الأسئلة ، أو البنود التي تختص بأغطية الرأس والوجه.

وقد قامت الباحثة بتطبيق الأقسام الأربعة من هذا الدليل؛كي تستطيع أن تختبر بها كفاءة الدليل كأداة منهجية علمية لجمع عناصر الثقافة المادية من الميدان.

- **المجال الزمني:**

انحصرت دراسة الثقافة المادية (الأزياء التقليدية النسائية في دولتي الإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عُمان على فترة ما قبل ظهور النفط، وقد استغرقت الدراسة الميدانية عامين اعتباراً من العام ١٤٢٦هـ - ١٤٢٨ هـ.

- **المجال الجغرافي:**

وينحصر في دراسة الأزياء التقليدية في كل من دولتي الإمارات ،وسلطنة عُمان؛ حيث لا يمكن تعميم النتائج على كل من دولتي الإمارات ،وسلطنة عُمان، ولكن تعميم النتائج اقتصر على دولة الإمارات ، و بعض ولايات ومحافظات سلطنة عُمان.

- **المجال البشري:**

قامت الباحثةبمقابلة مجموعة من الإخباريات من كبيرات السن للحصول منهن على معلومات عن الأداء ، أو العنصر الثقافي المراد معرفته ودراسته

التسجيل الصوتي:

استخدمت الباحثة التسجيل الصوتي ؛ لأنه يعد من أسرع الطرق وأسهلها في الحصول على المعلومات الدقيقة والواضحة، وتدوين المعلومات بنفس أسلوب ولهجة بعض الكلمات ، التي قد تحتاج إلى تشكيل مصطلحات الإخباريات التي تمت معهن المقابلة.

التصوير الفوتوغرافي:

يُعد التصوير الفوتوغرافي أداة من الأدوات التي تقوم على توثيق الملاحظة.

و التصوير الفوتوغرافي يمكن أن يصلح في بعض الحالات بديلا عن الملاحظة والوصف التفصيلي ؛ لأنه من الصعوبة بمكان وصف تصميم أو زخرفة بالكلمة ، فمهما بلغ الكاتب من الدقة في الملاحظة أو البلاغة في الوصف فإنه لا يستطيع أن يعطي الصورة الواضحة التي تعطيها آلة التصوير، بدقه تفاصيلها وصدق ووضوح ألوانها ، وسرعة فهمها (البسام ، ١٩٨٥ ، ٦٣)

وقد قامت الباحثة بتصوير الأزياء التقليدية بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية ، وأغطية الرأس والوجه في كل من الإمارات العربية المتحدة ، وبعض ولايات السلطنة ،كما قامت الباحثة بتصوير الحُلي التي تتزين بها المرأة الإماراتية والعُمانية.

التصوير بكاميرا الفيديو:

يُعد التصوير بكاميرا الفيديو من الأدوات البحثية المستحدثة ، وهو من أسرع الوسائل الهامة في توثيق المعلومة المسموعة والمرئية في آن واحد.

وقد قامت الباحثة باستخدام كاميرا الفيديو في تصوير الأزياء التقليدية بأنواعها ، والحلي المستخدمة حيث تم تسجيل صوت بعض الإخباريات وهي تقوم بوصف الزي التقليدي ، من حيث الشكل العام ، ومسميات أجزاء الزي ، والخامات المستخدمة ، وألوانها ، والزخرفة والوحدات الزخرفية المستخدمة في الزي ، ومسميات الغرز ، كما تم تصوير إعداد بعض الأدوات التي تساعد في تثبيت بعض قطع الزي الداخلي ، وطريقة ارتداء بعض الأزياء التقليدية ، والهدف من استخدام كاميرا الفيديو الحصول على المعلومات بأدق التفاصيل.

جهاز الحاسب الآلي (الكمبيوتر):

استخدمت الباحثة جهاز الحاسب الآلي؛ لسرعة الأداء، واختصار الوقت والجهد ،كما إنّه يضمن الدقة ، والوضوح وتعديل بعض الصور ، والرسومات المطلوبة فاستخدمت الحاسب الآلي في...

- ✍ الرسوم التخطيطية.
- ✍ وبرنامج فو تو شوب.

الرسوم التخطيطية :

تُعد الرسوم التخطيطية إحدى وسائل التوثيق والإيضاح ؛ بل كانت الوسيلة الوحيدة المستخدمة للإيضاح قبل اكتشاف الوسائل الحديثة ، واختراع الحاسب الآلي وآلة التصوير الفوتوغرافي ، والتي لا تعطي الإبعاد الحقيقية أحيانا. (فدا ، ١٩٩٣ ، ٩٠)

وقامت الباحثة بعمل رسوم تخطيطية للأزياء التقليدية الخارجية والداخلية ، وأغطية الوجه في كل من الدولتين وقد استعانت الباحثة بالماسح الضوئي (Scanner) وبرنامجي الفلاش ، وال فوتوشوب (flash & photo shop)لتعديل خلفيات الصور وتوضيح مقاسات كل جزء من قطع الأزياء التقليدية.

رابعا : مصادر جمع البيانات.

تتعدد مصادر المعلومات في البحث التاريخي؛ لتشمل مصادر؛ أولية كالآثار ، والسجلات ، والوثائق والأشخاص ، ومصادر ثانوية؛ مثل: كتابات الباحثين ، والمؤرخين الرواة. (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٥)

واستخدمت الباحثة المصادر الأولية والثانوية وفيما يلي توضيح المصدرين اللذين استخدمتها في البحث الحالي.

✍ **المصادر الأولية:**

تُعد الأزياء التقليدية من الآثار وهي من العينة المادية والآثار من المصادر الأساس لتراث الأمة الذي يجب علينا الحفاظ عليه من الاندثار وصيانته وتوعية المجتمع بالمحافظة على التراث المادي. (البسام ، ٢٠٠٢ ، ٩١)

وقد قامت الباحثة بجمع المادة العلمية عن الأزياء التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عُمان، وقد تم الحصول عليها من خلال سفر الباحثة إلى الدولتين؛ حيث تم الالتقاء بالإخباريات وزيارة المتاحف التي تهتم بالتراث ومنها:

- ♦ متحف دبي.
- ♦ متحف قرية التراث (بيت النابوذة) بالشارقة.
- ♦ متحف البيت الغربي بالشارقة.
- ♦ متحف عجمان.
- ♦ متحف الحصن بـ (أبو ظبي).
- ♦ متحف بيت الزبير بمحافظة مسقط.
- ♦شاهدة عروض الأزياء التقليدية بسلطنة عُمان ، المقام بجمعية المرأة العُمانية بمسقط.
- ♦مشاهدة عروض الأزياء التقليدية بمحافظة ظفار ، بجمعية المرأة العُمانية في صلالة.
- ♦ الحصول على قطع الأزياء التقليدية النسائية من مجموعة من الإخباريات ممن لديهنّ هواية الاحتفاظ بالأزياء التقليدية.
- ♦قامت الباحثة بزيارة سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وسفارة سلطنة عُمان لدى المملكة في مدينة الرياض ، كما قامت الباحثة بزيارة قنصلية دولتي الإمارات ، وسلطنة عُمان في محافظة جدة.

المصادر الثانوية:

تم الاطلاع على الكتب والأبحاث المتعلقة بالتراث المادي ، كما تم الاطلاع على السير الذاتية والمذكرات لأشخاص كتبوا عن الأحداث الهامة التي جرت في أيامهم.

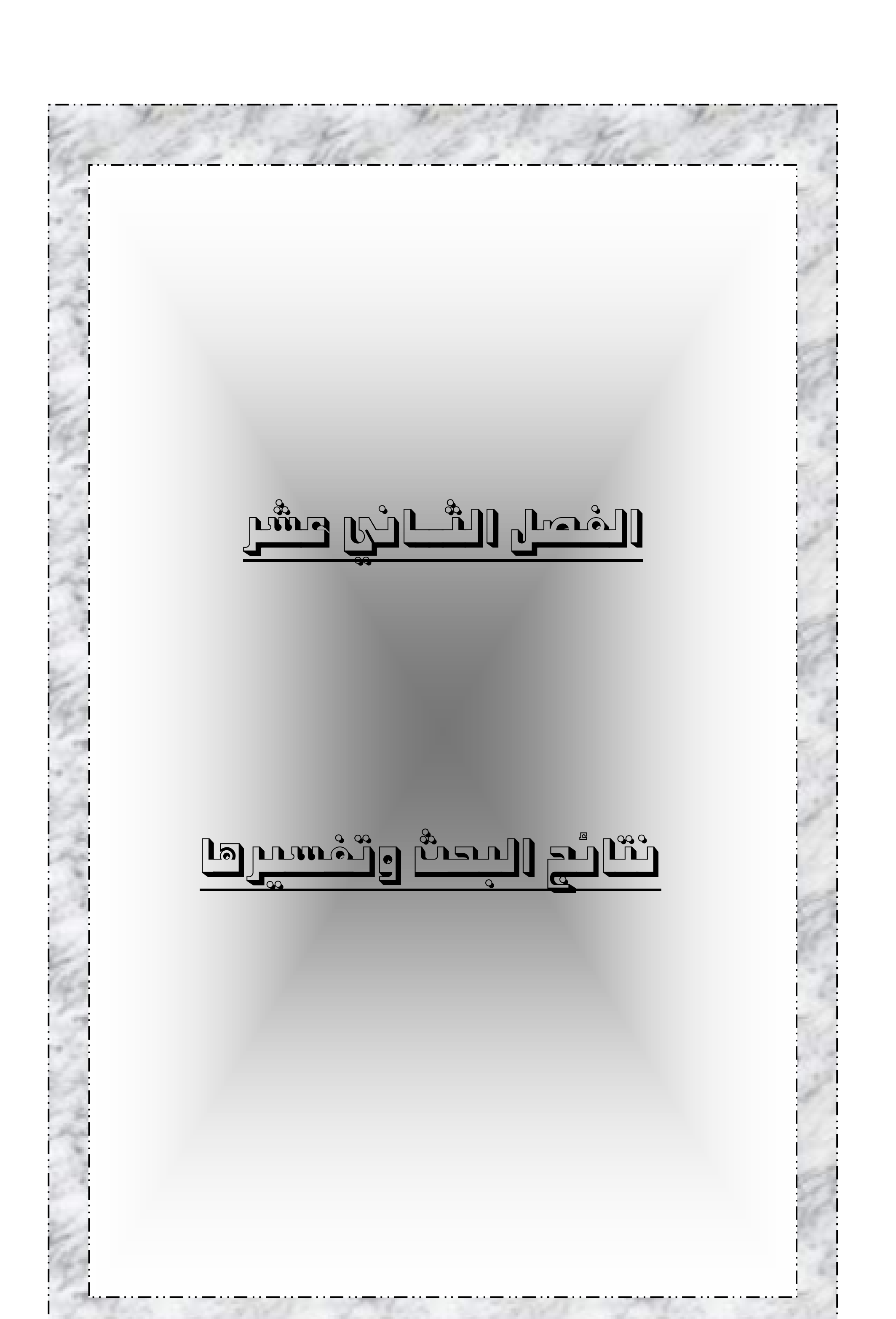
- ▪ قامت الباحثة بزيارة عدد من المكتبات داخل وخارج المملكة العربية السعودية ومنها:

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ،و المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز للبنات بجدة ، ومكتبة كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، مكتبة كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة ، ومكتبة كلية التربية للأقسام الأدبية بجدة ، مكتبة جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، ومكتبة جامعة السلطان قابوس بمسقط ، ومكتبة متحف بيت الزبير بمسقط.

- ▪ كما تم تزويد الباحثة من خلال زيارتها لسفارة الدولتين بالكتب والكتيبات والمنشورات الخاصة بادولتين.

كما تم الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الأزياء التقليدية النسائية ، والدراسات التي تهتم بالتشكيل على المانيكان ، إلا أنه مازال ينقص المكتبات الكتب والدراسات التي تهتم بالمجالين التراث المادي ، والتشكيل على المانيكان.

كما استفادة الباحثة من الشبكة المعلومات (Internet) المدعمة بالمراجع المنشورة ، للحصول على المعلومات ، والأبحاث ، والكتب المتعلقة بموضوع البحث .



نتائج البحث وتفسيرها

من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة توصلت إلى عده نتائج استطاعت أن تجيب على التساؤلات البحث وتحقق أهدافه.

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على " ما السمات العامة التي تتصف بها الأزياء التقليدية في دولة الإمارات العربية المتحدة"

قامت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية لدولة الإمارات بالتعرف على الزي التقليدي للمرأة الإماراتية من حيث عدد القطع ، ومسمياتها ، وطريقة ارتدائها ، والمناسبة المستخدمة فيها.

ثم قامت بتوصيف كل زي من حيث الشكل الخارجي ، والتفاصيل ، والخامة المستخدمة في تنفيذه ، أو التطريز المستخدم وخاماته وذلك من خلال السياق الاجتماعي ، والاقتصادي ، وعامل المناخ والاتصال الجغرافي.

١. تأثرت الأزياء التقليدية الإماراتية بعوامل عدة؛ كان لها الأثرالكبير في تنو ع الأزياء ؛ من حيث: الشكل العام ، ومسمياتها ، والخامات المستخدمة ، والألوان والزخرفة ، حيث صبغتها بتلك الملامح ؛ المميزة وذلك كما يلي:

- المناخ الصحراوي المداري الحار فقد استخدمت النساء الأزياء الواسعة الفضفاضة، كذلك استُخدم البرقع في تغطية الوجه ؛ لحماية البشرة من حرارة الشمس ، حيث قامت النساء باستخدام الخامات الطبيعية من الأقمشة القطنية والحريرية ، كما استخدمت الأقمشة الصوفية في أيام الشتاء.
- طبيعة الحياة الشاقة والظروف الصعبة التي كانت تواجه المرأة وتكيفها معها ؛ حيث كانت تقتنى العدد القليل من قطع الأزياء ؛ وذلك وفقا للحالة الاقتصادية ، ومستؤها الاجتماعي.

- الموقع الجغرافي ، والاتصال الثقافي ، والتبادل التجاري بين الدولة و بين الدول المجاورة لها ، فقد عرفت الإمارات منذ زمن بعيد بدورها التجاري ؛ وذلك نتيجة لموقع الإمارات المطل على الخليج العربي فقد جلبت الكثير من الأقمشة ؛ كالحرير الصيني ، والقطن الهندي ، وكخيوط التلي ، والخيوط الحريرية والقطنية ، وبعض قطع الألبسة من الدول القريبة من الإمارات ؛ مثل عُمان حيث يجلب منها قطع نسيج صُحار، والعمامةالعُمانية ومن البحرين والسعودية البشوت ،كما ساهم الموقع الجغرافي في التبادل الثقافي ، فنجد انتشار الأزياء ، و العادات الغذائية الهندية.

١. ارتبطت الأزياء الإماراتية بالقيم الإسلامية ، والعادات والتقاليد العربية فجات الأزياء الطويلة والفضفاضة ، التي تغطي الجزء العلوي من الجسد والجزء السفلي منه ، و استخدمت النساء السراويل التي تغطي الجزء السفلي من جسدها ، حتى تحمي جسدها من تقلبات الجو ،كما استخدمت النساء غطاء للرأس والوجه داخل المنزل وخارجه ؛ على الرغم من حرارة الجو، كما حرصت المرأة على ارتداء العباءة عند خروجها من المنزل ؛ حتى تستر جميع أجزاء بدنها وهذا يدل على مدى حرص النساء على التمسك بالملابس الإسلامية.
٢. اتخذت الأزياء مسمياتها من الخامات المستخدمة فيها ، مثل: ثوب البريسم ، وشكل الزخارف المنقوش فيها الخامات، مثل كندورة مخورة ، وثوب بو طيرة ، وكندورة مشير كما اتخذت مسمياتها من مكان صناعتها ، وطريقة ارتدائها، مثل كندورة ساري.
٣. اتسمت أزياء المرأة الإماراتية بالبساطة والتنوع، ولم تقتصر وظائفها النفعية فقط على الستر و الاتساع وحماية الجسم من تقلبات الجو، بل اشتملت على الوظائف الجمالية ؛ حيث استخدمت الأقمشة المتنوعة من الحرير، والقطن، و الصوف فمنها: السادة الخفيف، والمشجر ، والمزخرف ، إضافة إلى استخدامها التطريز بأساليب وأشكال مختلفة.
٤. ميزت الأزياء التقليدية الإماراتية بكثافة التطريز في كل من الثوب الكندورة ، والسروال والعباءة ؛ حيث تطريز الكندورة في منطقة الصدر ، والأكمام ، أما بنسبة للثوب يطرز في منطقة الصدر ممتد إلى الوسط ، و استخدام البادلة في أطراف نهاية السروال، وقد استخدمت الخيوط المعدنية الذهبية (الزري) ، والفضية (التلي) ، والخيوط القطنية.

للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على " ما السمات العامة التي تتصف بها الأزياء التقليدية في سلطنة عُمان:

قامت الباحثة من خلال الدراسة الميدانيةلسلطنة عُمان بحصر خصائص زي المرأة العُمانية من حيث عدد القطع ، ومسمياتها ، وطريقة ارتدائها ، والمناسبة المستخدمة فيها.

ثم قامت بتوصيف كل زيّ من حيث الشكل الخارجي ، والتفاصيل ، والخامة المستخدمة في تنفيذه ، أو التطريز المستخدم وخاماته وذلك من خلال السياق الاجتماعي ، والاقتصادي ، وعامل المناخ والاتصال الجغرافي.

١. تعددت أشكال الأزياء التقليدية العُمانية ، ومسمياتها ، وخاماتها ، وألوانها ، وزخارفها؛ العوامل الكثيرة والمتنوعة ، التي ساهمت بدور فعال في صبغتها بتلك الملامح المتميزة ، التي تميزها عن غيرها من الأزياء. فمن تلك العوامل:

- اتصاف المناخ في عُمان بالمناخ الصحراوي الحار ، والمناخ الاستوائي في المناطق المرتفعة من البلاد ، فارتدت النساء الأزياء الواسعة الفضفاضة ، كما ارتدين السراويل ؛ حتى تحمي الجسم من تسلخات وحرارة الجو أثناء أداء الأعمال ، و لتدفئة الجسم في المناطق الباردة ، كما غطت المرأة وجهها بالبراقع ؛ حتى تحمي الوجه من حرارة الشمس، و استخدمت فيه الخامات القطنية ، والحريرية ، والأقمشة القطيفة (المخمل) في المناطق الباردة.
- تأثرت الأزياء التقليدية وخاماتها ، وطريقة تفصيلها ، وزخرفتها بالحالة الاقتصادية والمكانة والمستوى الاجتماعي ، حيث كانت المرأة تقتني عدداً قليلاً من قطع الزي وذلك لظروف الحياة القاسية والشاقة آنذاك.
- يعد الموقع الجغرافي والاتصال الثقافي والتبادل التجاري بين عُمان والدول المجاورة عاملاً مهمّاً ؛ حيث تطل عُمان على الخليج العربي ، وخليج عُمان ، وبحر العرب وتشرف على مضيق هرمز ، الذي يعد من الموانئ الهامة في التبادل التجاري بينها وبين دول العالم. ونظراً لقرب عُمان من آسيا فقد جلبت الكثير من الأقمشة من الصين ، والهند حيث الحرير الصيني ، والقماش القطني الهندي ، وكذلك الأزياء الهندية. وكذلك الخيوط المستخدمة في زخرفة الأزياء ؛ فمنها: الخيوط القطنية والحريرية ، والخيوط المعدنية الذهبية والفضية ، وخيوط التلي، كما ساعد الموقع الجغرافي لعُمان على الاتصال الثقافي ؛ ووجود بعض العادات والتقاليد للدول المجاورة ؛ مثل: الإمارات ، والسعودية ، والبحرين ، والهند ، وإيران ، ودول إفريقيا ، فمثلاً : العادات الغذائية الهندية ، ومن إفريقيا بعض الحليّ " خواتم القدم " وطريقة ارتداء المرأة العباءة في بعض الولايات كالطريقة ارتداء المرأة الإيرانية في لبس العباءة وذلك بوضع العباءة فوق الرأس ومسك طرفي العباءة ، أما دول المجلس التعاون كالإمارات والبحرين والسعودية فتجلب منها بعض الأزياء الرجالية.

- ارتبط زي المرأة العمانية بالقيم والمبادئ الإسلامية ، وبعادات وتقاليد العرب الأصيلة ، حيث اتسمت الأزياء العُمانية بالطول ، وبالاتساع الذي يستر جميع أجزاء الجسم ، فلبست المرأة العُمانية السروال ، كما غطت الرأس والوجه ؛ وذلك اتباعاً ﷺ .كما استخدمت المرأة في بعض المناطق ومحافظات السلطنة العباءة عند خروجها من المنزل ؛ حتى تستر سائر جسدها.
- ساهم العُمانيون و التجار العُمانيون في نشر تعاليم الإسلام ، وعادات وتقاليد العرب من خلال الفتوحات الإسلامية نحو الشرق ، بمثابة خطوة عسكرية وتجارية نحو اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، ونشر دين الله متخذة أسسها من القران الكريم وأحاديث الرسول ﷺ فانتشر الإسلام في مختلف بلاد الهند ، والسند ، والصين ، كما انتشر الدين الإسلامي في شرق أفريقيا ، وكان للعُمانيين الفضل الأكبر في نشر الإسلام في كثير من مناطق القارة الإفريقية حتى وصل إلى زنجبار ؛ حيث تأثرت زنجبار بعادات وتقاليد العُمانيين ، وذلك من خلال التجارة بين البلدين ، وإقامة بعض أهالي عُمان في زنجبار إلى يومنا الحاضر ، حيث توجد عادات وتقاليد عُمان في زنجبار من حيث الأزياء التقليدية ، وعادات الأغذية.

٢ تميزت الأزياء العُمانية بالبساطة ، وتنوع أزيائها ن وتعدّدها من حيث الشكل العام ، والمسميات ، والخامة ، وطريقة ارتدائها ، والزخرفة المستخدمة في الزي ، فقد اشتمل الزي على وظائف ؛ من ستر الجسد ، وحماية الجسم من تقلبات الجو ، ووظائف جمالية. فقد برعت المرأة العُمانية وتفننت في الزي حيث استخدمت الأقمشة السادة والمشجرة ، والخفيف منها والثقيل مثل الحرير ، والقطن ، والصوف ، والمخمل ، والأقمشة ذات اللحمة الواسعة (الشبكي) إضافة إلى استخدامها التطريز بأساليب مختلفة وبأشكال متنوعة مستوحاة من الطبيعة المحاطة بها. كذلك استخدام قطع من القماش المضافة إلى فلأملزي ، والذي يطلق عليه " السَنِقّاف " أي السنجاف .

٣.اتخذت بعض الأزياء العُمانية مسمياتها من الخامات المستخدمة فيها مثل ثوب البريسم الصُوري ، ومن شكل الزخارف المنقوشة عليها مثل: ثوب الخوص ، ومن مكان صناعتها ثوب بو روبية ، وطريقة ارتدائها.

٤. تميزت أزياء المأة العُمانية بكثافة التطريز حول فتحة الرقبة ، وفي منطقة الصدر ، والظهر والأكمام ، ونهاية السروال ، وحول أطراف الثوب من أسفل ، وعلى جناب الثوب ، كما في الثوب الصُوري ، وثوب في محافظة مسندم ، و منطقة الظاهرة.

٥. اعتمدت بعض أزياء المرأة العُمانية على تشكيل الزي ففي الثوب الصُوري ، والقبعة في زيّ المنطقة الشرقية حيث تُلَفُّ أطراف الأكمام حول الرأس ، وفي بعض أغطية الرأس مثل اللحاف أو الليسو الحضية تُلَفُّ حول الرأس ، ثم يقلب طرف منها إلى الأمام.

٦. تميزت الأزياء العُمانية في جميع مناطقها ومحافظاتها بارتداء المرأة السروال تحت الدشداشة أو الثوب.

٧. اعتمدت بعض أزياء المرأة العُمانية على الأدوات والخامات المعينة لعملية التشكيل ؛ مثل وجود حزام حول الوسط لتثبيت الزي كما في زي أهل المنطقة الشرقية ، و" سليس " وهي من الحلي المعروفة لدى المرأة الظفارية حيث تستخدم لتثبيت طرف اللحاف من الخلف ، كذلك الشوكة ، والحرف تعمل على تثبيت غطاء الرأس، والعقام لتثبيت الشيلة.

٨. اشتركت بعض أزياء المرأة العُمانية في الشكل العام ، بينما اختلفت في طريقة أسلوب التشكيل ويتوقف ذلك على عادات البلد أو المنطقة . ونوع العمل الذي تقوم به المرأة ؛ حيث تفرض بعض الأعمال شكلاً معيناً للزيّ ؛ يسهّل من حركة الفرد.

٩. تشترك بعض الأزياء العُمانية في الشكل العام ، بينما تختلف مسمياتها ، كما في (الكندورة ، الدشداشة)

١٠. كما تشترك بعض الأزياء العُمانية في الشكل العام وتختلف في كمية وأماكن التطريز ، وفي الخامة أيضا.

للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على " ما السمات المشتركة بين الأزياء التقليدية في الإمارات ومثيلتها عُمان ":

اتضح للباحثة من خلال دراسة الأزياء التقليدية لكلاً من دولة الإمارات ، وسلطنة عُمان السمات المشتركة وهي:

١. اشتراك الزي التقليدي الإماراتي مع الزي العُماني ، من حيث البساطة ، والاتساع والاحتشام ، والراحة في الاستعمال ، والارتباط بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية.

٢. تميزت الأزياء الإماراتية والأزياء العُمانية بخلو أزيائها من الزخارف المستمدة من العناصر الحية ؛ ذلك لتأثرها بالفن الإسلامي، حيث استخدمت الز خارف ذات الإشكال الهندسية من: مربعات ، ومثلثات ، ودوائر وخطوط مستقيمة ، أو رموز بيئية ، أو زخارف نباتية، تتوهّم هذه الزخارف بالتكرار والتوازن ، موزعه بطول الزي وعرضه ، حول فتحة الرقبة ومنطقة الصدر ، وعلى الأكمام ، ونهاية السروال.

٣. يوجد تشابه بين زي المرأةلتقليدي في دولة الإمارات ، و بين بعض أزياء المرأة العُمانية ؛ من حيث: الشكل العام ، ومسمى القطع ، والخامة ، والألوان ، والزخرفة ، حيث التشابه في الأزياء الخارجية ، والداخلية وأغطية الرأس والوجه.

♦ **الأزياء الخارجية:**

١ _ الكندورة.

. *الشكل العام :* مستطيل

. مسمى *القطع:* الكندورة

. *الخامة وألوانها:* الحرير والقطن ، واستخدمت الأقمشة المشجرة ، والمقلم ، والمطرزة.

. *أماكن الزخرفة:* حول فتحة الرقبة ، والصدر ، والأكمام.

. *طريقة الزخرفة:*استخدام التطر يز " مخور ".

. *الخامات المستخدمة في التطريز:* استخدام الخيوط المعدنية الذهبية " الزري " والفضية " التلي "

٢. ***الثوب:***

. *الشكل العام:* مربع.

. مسمى *القطعة:* ثوب (ثوب دواري ، ثوب بوذايل).

. *الخامة وألوانها:* الحرير ، استخدمت الأقمشة السادة.

. *أماكن الزخرفة:* حول فتحة الرقبة ، والصدر.

. طريقة الزخرفة: استخدام التطريز " مخور ".

. *الخامات المستخدمة في التطريز:* استخدام الخيوط المعدنية الذهبية " الزري " والفضية " التلي ".

♦ **الأزياء الداخلية:**

السروال.

. *الشكل العام :* مربع.

. مسمى *القطعة :* صروال ، سروال ، خلق.

ـ *الخامة وألوانها :* الحرير ، القطن ، استخدمت الأقمشة السادة ، والمشجرة ، والمقلمة، والمطرزة.

. *أماكن الزخرفة:* نهاية السروال .

. *طريقة الزخرفة:* استخدام التطريز " مخور " وأضافه " البادلة ".

. *الخامات المستخدمة في التطريز:* استخدام الخيوط المعدنية الذهبية " الزري " والفضية

" التلي " والخيوط القطنية والحريرية.

- **أغطية الرأس والوجه:**

أغطية الرأس:

١ _ الشيلة.

. *الشكل العام :* مستطيل.

. *مسمى القطعة:* شيلة.

. *الخامة وألوانها:* الحرير ، والقطن استخدمت الأقمشة السادة.

. *أماكن الزخرفة:* حول أطراف الشيلة.

. *طريقة الزخرفة:* استخدام التطريز " مخور "

. *الخامات المستخدمة في التطريز:* استخدام الخيوط المعدنية الذهبية " الزري " والفضية " التلي " أضافه الفصوص.

٢ _ الوقاية.

. *الشكل العام :* مستطيل.

. *مسمى القطعة:* وقاية.

. *الخامة وألوانها:* الحرير ، والقطن استخدمت الأقمشة السادة.

. *أماكن الزخرفة:* حول أطراف الشيلة.

. *طريقة الزخرفة:* استخدام التطريز " مخور "

. *الخامات المستخدمة في التطريز:* استخدام الخيوط المعدنية الذهبية " الزري " والفضية " التلي " أضافه الفصوص.

أغطية الوجه:

١. البرقع

. *الشكل العام :* مربع.

. *مسمى القطعة :* برقع ، بركع .

. *الخامة وألوانها :* الشيل ، ندوة ، استخدمت الألوان الأحمر، الأصفر ، والأخضر.

. *أماكن الزخرفة:* على أطراف الجبهة .

. *طريقة الزخرفة*: تكون بالخياطة على أطراف البرقع وعمل كسرات صغيرة متتابعة عند الجبهة ، أو إضافة حلقات من النجوم أو المشاخص.

. *الخامات المستخدمة:* استخدام الخيوط القطنية و إضافة حلقات من النجوم المشاخص الذهبية أو الفضية.

للإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على " ما أوجه الاختلاف بين الأزياء التقليدية في الإمارات وبين مثيلتها في عُمان ":

قامت الباحثة بحصر أوجه الاختلاف عن طريق المقارنة بين الأزياء من حيث: عددها – وأقمشتها – وتطريزها – والأدوات المعينة لتثبيت بعض القطع وبالرغم من التشابه الكبير بين أزياء المرأة الإماراتية والعُمانية إلا أن هناك بعض الاختلاف كما يلي:

١. تختلف الأزياء التقليدية العُمانية عن الأزياء الإماراتية ؛ من حيث: عدد قطع الزي ، ففي الإمارات تتكون من عدد قليل من الأزياء ، وهي ثلاث قطع أساس: الكندورة ، والثوب والسروال ، وأغطية الرأس والوجه. وتشترك الإمارات السبع في هذه الأزياء ؛ من حيث: الشكل العام ، والمسمى ، والخامة والزخرفة ، أما الأزياء العُمانية فتتكون من عدد كبير من الأزياء ، وتختلف الأزياء ما بين منطقة أو محافظة وأخرى ؛ من حيث: الشكل العام ، والمسمى ، والخامة ، والزخرفة ، وأماكن التطريز.
٢. اختلفت أزياء المرأة العُمانية عن أزياء المرأة الإماراتية في كمية التطريز المستخدمة في بعض الأزياء التقليدية ؛ من حيث: كثافة التطريز في الأزياء العُمانية في الصدر ، والظهر، والأكمام ، وأطراف نهاية الثوب ، وعلى جناب الثوب ، وأطراف أغطية الرأس ، وفي نهاية السروال.
٣. كما اختلفت أزياء المرأة العُمانية عن أزياء المرأة الإماراتية في تنوع الخامات المستخدمة في تنفيذ الأزياء التقليدية فقد تنوعت أزياء المرأة العُمانية من حيث الخامة فاستخدمت الأقمشة الخفيفة والثقيلة والأقمشة السادة والمنقوشة من الحرير والقطن ، والصوف ، والمخمل والنسيج الشبكي ، كما تفننت في ألوان الخامة ذات الألوان الزاهية ، والقاتمة.
٤. اعتمدت بعض أزياء المرأة العُمانية على الأدوات والخامات المعينة على تثبيت قطع الزي.

مما سبق ترى الباحثة أن أوجه الاختلاف بين الإمارات وعُمان لا يتعدى تعدد القطع ، والتنوع ، في حجم التطريز ، والخامات ، وهذا الاختلاف أن يكون داخل البلد الواحد بل يمكن أن يكون داخل الأسرة الواحدة ، وأن حجم التطريز وكثافته يعود إلى ذوق المرأة وشخصيتها.

للإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على" ما أثر التجاور الجغرافي في رسم ملامح الأزياء الإماراتية والعُمانية"

قامت الباحثة بدراسة الحدود الجغرافية بين البلدين من حيث الموقع ، والمساحة ، وعدد السكان ، وقد أدى ذلك التقارب والتجاور في رسم ملامح الأزياء ؛ حيث لاحظت الباحثة من خلال دراستها الميدانية للأزياء التقليدية للدولتين وجود تشابه بين أزياء المرأة الإماراتية والعمانية في: الكندورة ، والثوب وأغطية الرأس والوجه وكذالك في السروال هذا التشابه في كلٍّ من: محافظة مسندم ، و محافظة البريمي وبعض ولايات منطقة الباطنة شمالا القريبة من حدود الإمارات مثل ولاية شناص ، وولاية صُحار ، لذلك تؤكد الدراسة إلى أن عامل التجاور الجغرافي يعد من العوامل المهمة في رسم ملامح الأزياء التقليدية.

للإجابة على السؤال السادس الذي ينص على " ما أمكانية اقتباس بعض التصاميم من بعض الأزياء التقليدية الإماراتية والعمانية"

بعد قيام الباحثة بدراسة الأزياء التقليدية النسائية لكلاً من دولتي الإمارات وسلطنة عُمان وجدت أن هناك سمات هامة تتصف بها الأزياء التقليدية من حيث الشكل العام ، ونوع خامة المستخدمة ، والزخرفة ، لذا قامت الباحثة بوضع التصميمات المقترحة والمنفذة بأسلوب التشكيل على المانيكان بقماش الدمور ، و بأسلوب الباترون المسطح لتنفيذ السروال ، وتنفيذ التصميمات المقترحة بأسلوب التشكيل على المانيكان بخامات مختلفة.

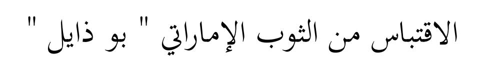
يمكن تقسيم التطبيقات العملية إلى:

- مجموعة من المقترحات نفذت بأسلوب التشكيل على المانيكان باستخدام قماش الدمور.
- مجموعة من المقترحات نفذت بأسلوب الباترون المسطح.
- مجموعة من المقترحات نفذت بأسلوب التشكيل على المانيكان باستخدام خامات مختلفة.

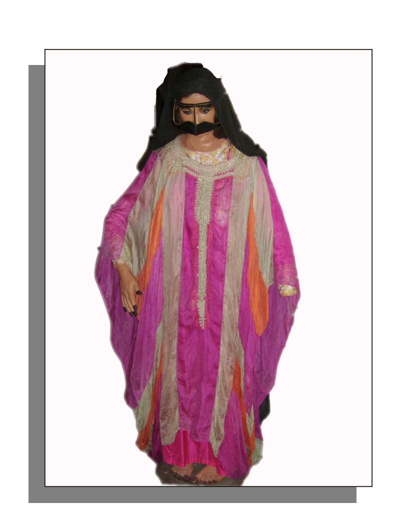
تصميم رقم (١)

- **التصميم** : ثوب (جلابية)
- **المناسبة:** حفلات المساء والسهرة ٠
- **مصدر الأسلوب والاقتباس** :يتضح الاقتباس في التصميم البنائي والزخرفي، والاقتباس تم بأسلوب: النقل المباشر فقط مع التبسيط ٠
- **والخامات الأساسية** : خامات طبيعية (الحرير) من اللون الأحمر واللون السكري.
- **أسلوب الزخرفية** : يعتمد على زخرفة القطعة مباشرة المتواجدة على الصدر و ، والأكتاف وعلى جانبي حردة الرقبة الأمامية ، وعلى الأكمام ،وبين شرائح القطعة٠
- **القيم الجمالية:** تبرز القيمة الجمالية في الاتزان المتماثل في التصميم والإيقاع السائد مابين القطعة الأمامية والخلفية للثوب وحسن توزيع المساحات بين قطع شرائح الثوب.

١. مصدر الاقتباس:



الاقتباس من الثوب الإماراتي " بو ذايل "











صورة رقم (٩٦)
التشكيل النهائي للتصميم (١)
بقماش الدمور



صورة رقم (٩٧)

للتصميم الأول

تصميم رقم (٢)

- **التصميم** : الفستان
- **المناسبة** : حفلات المساء والسهرة
- **أسلوب الاقتباس** : الاقتباس يتضح في الجزء السفلي والخلفي من الثوب الظفاري.
- **الخامات الأساسية**: استخدام الخامات الثقيلة من القطيفة (المخمل) السادة أسود اللون.
- **أسلوب الزخرفة**: استخدام قماش الجلد المزخرف بالخيوط المعدنية الفضية ذات قصات مائلة من الأمام ، مستقيمة من الخلف.
- **القيم الجمالية**: يتميز هذا الزي بالاتزان المتماثل ، والتفاف القصات الموجودة عن منطقة الصدر ، والبطن ، والظهر من الأمام والخلف مع وجود خياطة جنب.

٢. مصدر الاقتباس:

الاقتباس من الثوب الظفاري











صورة رقم (٩٨)

التشكيل النهائي للتصميم (٢)

بقماش الدمور



صورة رقم (٩٩)

التصميم الثانــي

تصميم رقم (٣)

- **التصميم** : يشمل على ثلاثة قطع (بلوزة ، قميص قصير ، بنطلون)
- **المناسبة** : بعد الظهر.
- **مصدر وأسلوب الاقتباس**: مقتبس ومستلهم من طريقة الاشتمال القطعة العلوية من الزي ومأخوذ فكرة الالتفاف حول الجسم بوجه عام ، مقتبس الشكل البنائي للتصميم من حيث الطول والشكل الدشداشة العُمانية.
- **الخامات الأساسية**: ألياف صناعية : نوعين من القماش القطعة الخارجية من (الشيفون المشجر) أما القطعتين في الجزء العلوي الداخلي من قماش (تفته) أما الجزء السفلي من السروال استخدام قماش (تفته) السادة.
- **أسلوب الزخرفة**: استخدام خطوط من الشرائط المطرزة حول نهاية البنطلون مع استخدام الكسرات الإشعاعية يمين ويسار فتحة الرقبة الأمامية الممتدة إلى أسفل ، كذلك الدربيهات البسيطة من الخلف.
- **القيم الجمالية** : توليف خامة الشيفون المشجر مع التفتة السادة ، باختلاف خامتها ذات الألوان المتقاربة محور ابتكار هذا الموديل تشكيل الخطوط الإشعاعية وتداخلها لتكون حول فتحة الرقبة مما يؤدي إلى التركيز على فتحة الرقبة ومنطقة الصدر.

٣. مصدر الاقتباس:

الاقتباس من الزي العُماني من محافظة مسقط (الثوب اللواتي).











صورة رقم (١٠٠)
التشكيل النهائي للتصميم (٢)
بقماش الدمور



صورة رقم (١٠١)

التصميم الثالـث

تصميم رقم (٤)

- **التصميم** : عبارة عن زي يتكون من قطعتين: القطعة الأولى: عبارة عن فستان ذات نسيج طولي مع وجود قصة أمبير تحت الصدر ، أما الجزء السفلي المتصل بالأعلى يتميز بالنسيج الورب وذلك لإعطاء الاتساع المطلوب ، أما القطعة الثانية: والتي ترتدي فوق القطعة الأولى وعبارة عن قطعة واحدة ذات شرائح متصلة مع بعضها ويتميز القطعة الثانية بالاتساع الشديد واتساع فتحة الرقبة.
- **المناسبة** : حفلات المساء والسهرة.
- **مصدر وأسلوب الاقتباس والاستلهام** : القطعة الثانية : بأسلوب النقل المباشر والهيكل التصميمي من الثوب الإماراتي.
- **الخامات الأساسية** : ألياف صناعية (تفته مشجر ة) ذهبي مع سكري أما القطعة الثانية (تل) ناعم اللون المائل إلى الاصفرار أو الذهبي.
- **أسلوب الزخرفة**: إضافة شريط مطرز في القطعة الأولى حول فتحة الرقبة. أما القطعة الثانية :تطريز القطعة الثانية باستخدام التطريز الآلي حول منطقة الصدر والأكمام مع إضافة الفصوص على القطعة.
- **القيمة الجمالية**: القيم الجمالية تتضح من قصة الأمبير في القطعة الأولى واتساع القطعة من أسفل ، كذلك القصات الطولية في القطعة الثانية ، واتساع فتحات الرقبة الأمامية.

٤.مصدر الاقتباس:

الاقتباس من الثوب الإماراتي









صورة رقم (١٠٢)
التشكيل النهائي للتصميم (٤)
بقماش الدمور



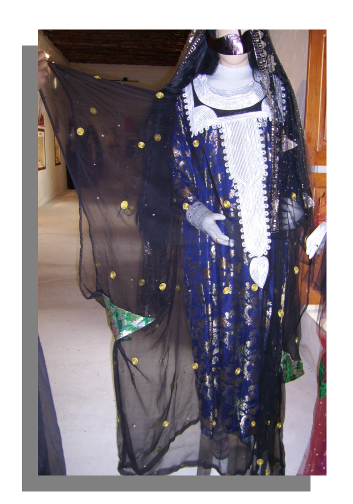
صورة رقم (١٠٢)

التصميم الرابـــع

تصميم رقم (٥)

- **التصميم**: جلابية تتكون من قطعتين: القطعة الأولى : عبارة " قصة سفرتان " عن منطقة الصدر تكون القطعة حول الجسم تشكيلها حول المانيكان مع عدم ظهور البنسة الوسط للأمام والخلف ، مع وجود بنسة الصدر الأساس ، أما القطعة الثانية : عبارة عن قطعة توجد بها قصة دائرية من الأمام والخلف عند منطقة الصدر بحيث تكون القطعة مفتوحة عند خط نصف الأمام وخط نصف الخلف ، مع وجود خياطة عند خط الجنب ، مع الاتساع الشديد في الأكمام.
- **المناسبة**: حفلات المساء والسهرة.
- **مصدر الاقتباس** : مقتبس من زي الإماراتي من ناحية الاتساع في أكمام الثوب ، والاقتباس من الخامة المنسدلة.
- **الخامات الأساسية** : ألياف صناعي (ستان) سادة ذو لمعة ، واستخدام قماش (حرير) سادة ، وقماش (دانتيل) مطرز فرنسي.
- **أسلوب الزخرفة**: يتضح في الإيقاع بين خطوط القصات المتوازنة على منطقة الصدر وزخرفة الأكمام باستخدام شريط مطرز.
- **القيمة الجمالية**: تكمن في جمال الاتزان المتماثل في هذا الزي ، هذا الثوب في الاتساع الشديد في الأكمام وانسدالها بليونة باستخدام خامات منسدلة.

٥. مصدر الاقتباس:



الاقتباس من كُم الثوب الإماراتي











صورة رقم (١٠٤)

التشكيل النهائي للتصميم (٥)

بقماش الدمور



صورة رقم (١٠٥)
التصميم الخـــامس

تصميم رقم (٦)

- **التصميم** : عبارة عن زي يتكون من قطعتين القطعة الأولى " قصة سوتيان " عن منطقة الصدر تكون القطعة حول الجسم تشكيلها حول المانيكان مع عدم ظهور البنسة الوسط للأمام والخلف ، مع وجود بنسة الصدر الأساس ، أما القطعة الثانية: عبارة عن درابية عن منطقة الصدر ، ووجود طولية عند خط الكتف ، وتتصل قطعة الأكمام من خط الكتف.
- **المناسبة**: حفلات المساء والسهرة.
- **مصدر وأسلوب الاقتباس والاستلهام**: الاقتباس من مصدرين الأول من طريقة تشكيل أغطية الرأس في الأزياء التقليدية العُمانية ، واتساع الأكمام من الثوب الصُوري ، أما المصدر الثاني للاقتباس: هي الخامة المستخدمة في التصميم ألياف صناعية.
- **الخامات الأساسية** : قماش (تفته) سادة واستخدام (الشيفون) السادة.
- **القيم الجمالية** :تتميز هذا الزي بالتركيز على منطقة الصدر لوجود الدرابية فيها ، وانسدال القماش على جانبي التصميم ، كما يلاحظ استغلال الباحثة لجماليات الخامة وخاصة انسدالها وإعطاء الزي الاتساع الشديد.

٦. مصدر الاقتباس



الاقتباس من غطاء الرأس " الليسو" الدربيهات حول الرقبة



تشكيل القطعة الأولى



تشكيل القطعة الثانية





صورة رقم (١٠٦)
التشكيل النهائي للتصميم (٦)
بقماش الدمور



صورة رقم (١٠٧)

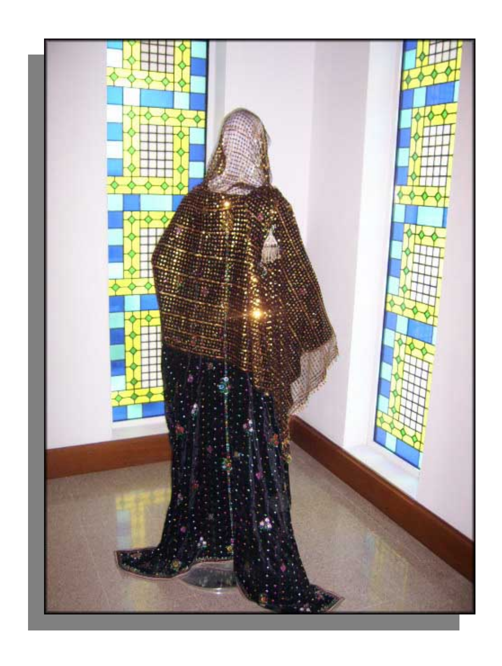
التصميم السادس

تصميم رقم (٧)

- **التصميم**: فستان قطعة واحدة مربعة الشكل.
- **المناسبة** : في حفلات المساء والسهرة.
- **مصدر الاقتباس**: يتضح الاقتباس في التصميم البنائي والزخرفي والاقتباس تم بأسلوب النقل المباشر.
- **الخامات الأساسية**: (تفته) سادة ، اللون الوردي.
- **أسلوب الزخرفية**: استخدام شرائط زخرفية في الخطوط الطولية المتواجدة عند خط نصف الأمام ، وخط نصف والخلف ، وعلى جانبي الثوب ونهاية الثوب من الأمام والخلف ، واستخدام زخارف نباتية والمتواجدة في منطقة الأكتاف.
- **القيم الجمالية**: تبرز القيمة الجمالية في الاتزان المتماثل في التصميم مع وجود التركيز على خط الذيل.

٧. الاقتباس

تشكيل الثوب الظفاري على المانيكان









صورة رقم (١٠٨)
التشكيل النهائي للتصميم (٧)
بقماش الدمور



صورة رقم (١٠٩)

التصميم السابع

تصميم رقم (٨)

- **التصميم** : فستان وإيشارب على الرأس ، وبنطلون ، فستان عبارة عن قصة أمبير تحت الصدر ، واتساع القطعة السفلية بعمل " gaudy hat " على المانيكان لإعطاء الاتساع.
- **المناسبة** : حفلات المساء والسهرة.
- **مصدر الاقتباس** : يتضح الاقتباس التصميم البنائي الشكل العام مع إضافة بعض القصات ، وهو مقتبس من الزي اللواتي من حيث التصميم البنائي مع التغيير البسيط في إضافة بعض القصات والاقتباس في الزخرفة.
- **الخامات الأساسية**: الألياف الطبيعية من الحرير المطرز.
- **القيم الجمالية**: القيم الجمالية تكمن في الاتزان المتماثل في التصميم ، يتضح فيه جماليات الخامة.

٨ . الاقتباس:



الاقتباس من الزي العُماني (محافظة مسقط)









صورة رقم (١١٠)
التشكيل النهائي للتصميم (٨)
بقماش الدمور



صورة رقم (١١١)

التصميم الثامن

تصميم رقم (٩)

- **التصميم**: جلابية.

من قطعتين الأولى: قصة مستقيمة عن منطقة الصدر تكون القطعة حول الجسم تشكيلها حول المانيكان مع عدم ظهور البنسة الوسط للأمام والخلف ، مع وجود بنسة الصدر الأساس ، القطعة الثانية عبارة عن جلابية تتميز بالاتساع الشديد بعمل كسرات عند حردة الرقبة الأمامية ، وكسرات في الأكمام.

- **المناسبة**: حفلات المساء والسهرة .
- **مصدر الاقتباس** الاقتباس من أكمام الثوب المنطقة الشرقية في عُمان.
- **الخامات الأساسية**: استخدام (الشيفون) السادة في القطعة الأولى ، واستخدام الساتان السادة في القطعة الثانية.
- **أسلوب الزخرفة**: استخدم شريط مزخرف في الأكمام وحول الأساور.
- **القيم الجمالية**: يتميز هذا الزي بالاتزان المتماثل ، ويتضح جماليات الخامة في التفافها في ثنايا الكسرات المتقاربة على الكتفين والأكمام.

٩- الاقتباس:

اقتباس كم الثوب من المنطقة الشرقية





تشكيل القطعة الأولى



تشكيل القطعة الثانية



تشكيل كُم القطعة الثانية



صورة رقم (١١٢)

التشكيل النهائي للتصميم (٩)

بقماش الدمور



صورة رقم (١١٢)

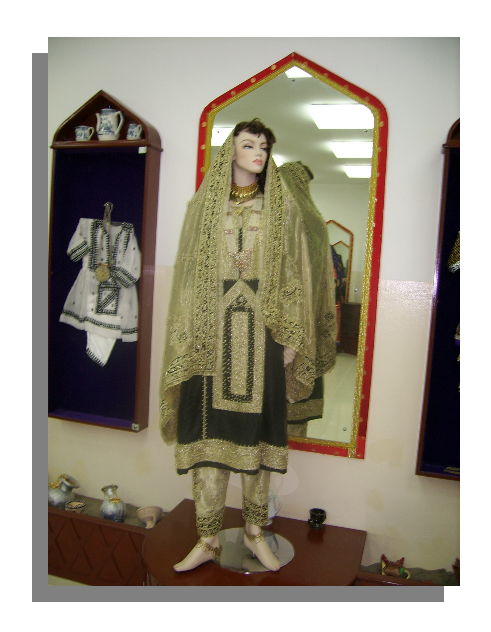
التصميم التاسع

تصميم رقم (١٠)

- **التصميم**: فستان.
- **المناسبة**: حفلات المساء والسهرة .
- **مصدر الاقتباس**: الاقتباس من الثوب البلوشي.
- **الخامات الأساسية**: استخدام (الكريب) السادة اللون الكحلي ، وقماش الجلد المشجر في وسط القطعة .
- **القيم الجمالية**: يتميز هذا الزي بالاتزان المتماثل ، ويتضح جماليات الخامة في إعطاء الاستقامة للثوب.

١٠– الاقتباس:

الاقتباس من (جيب) الثوب البلوشي









صورة رقم (١١٤)

التصميم العاشر

ملخص النتائج

١- اتسمت أزياء المرأة الإماراتية بالبساطة والتنوع، ولم تقتصر وظائفها النفعية على الستر ، والاتساع ، وحماية الجسم من تقلبات الجو، بل اشتملت على الوظائف الجمالية حيث استخدمت الأقمشة المتنوعة من الحرير، والقطن، و الصوف فمنها السادة الخفيف، والمشجر، والمزخرف، إضافة إلى استخدامها التطريز بأساليب وأشكال مختلفة.

٢- تميزت الأزياء العُمانية بالبساطة ، بتنوع أزيائها ، وتعددها من حيث الشكل العام ومسمياتها ، والخامة وطريقة ارتدائها والزخرفة المستخدمة في الزي، فقد اشتمل الزي على وظائف من ستر الجسد وحماية الجسم من تقلبات الجو ، ووظائف جمالية وقد برعت المرأة العُمانية وتفننت في الزي ؛ حيث استخدمت الأقمشة السادة والمشجرة، والخفيف منها والثقيل فنجد الحرير، والقطن والصوف، والمخمل، والأقمشة ذات اللحمة الواسعة (الشبكي) إضافة إلى استخدامها التطريز بأساليب مختلفة ، وبأشكال متنوعة مستوحاة من الطبيعة المحاطة بها، كذلك تم استخدام قطع من القماش المضافة إلى أسفل الزي.

التوصيات:

١- إعداد معرض دائم للتراث العربي بصفة عامة ، والثقافة المادية ؛ متمثلة بالأزياء التقليدية بصفة خاصة على أن يكون هذا المعرض الدائم على شبكة الانترنت.

٢- إنشاء موقع على شبكة الانترنت تهتم بالأزياء العربية والإسلامية خاصة، والأزياء العالمية عامة، بحيث يشتمل الموقع على دراسات وبحوث ، وسجلات تاريخية ، وصور للأزياء التقليدية.

٣- إنشاء مكتبة ثقافية داخل المتاحف التراثية ، التي تتضمن الكتب المهتمة بمجال تاريخ الأزياء ، والتراث المادي.

٤- نشر الرسائل العلمية التي تهتم بهذا المجال.

٥- إقامة معارض دولية تعرض فيها الأزياء التقليدية من جميع بلدان العالم.

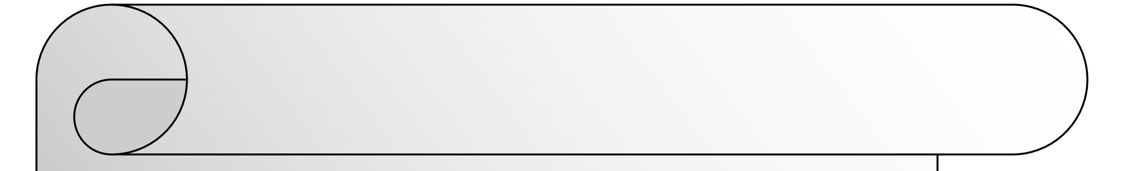
٦- دعم وتشجيع الباحثين في مجال التراث المادي والأزياء التقليدية ، بالدعم المادي والمعنوي بهدف تسهيل مهامهم البحثية.

٧- ترجمة الكتب الأجنبية التي تهتم بالتراث المادي إلى العربية ، وخاصة التي تهتم بالأزياء التقليدية وتزويد المكتبات بتلك الكتب الأجنبية المترجمة.

٨- تنفيذ الأزياء التقليدية للوطن العربي على هيئة هياكل من (مانيكانات صغيرة) تحمل نفس الشكل العام للزي ، والتفصيل ، والخامة ، وخامات التطريز ، وأماكن التطريز، مثل عرائس الموضة لروز برتن.

٩- إعداد تصاميم كروت سياحية تذكارية تحمل صورة الزي التقليدي.

١٠- إعداد معرض دائم للأزياء التقليدية داخل كلية الاقتصاد المنزلي.



قائمة

المراجع العربية

المـراجع

القران الكريم

أولاً : المراجع العربية:

✍ إبراهيم ، رجب عبد الجواد و حجازي ، محمود فهمي و التازي ، عبد الهادي (٢٠٠٢م) المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ، ط١ ، القاهرة : الشركة الدولية للطباعة.

✍ أحمد ، سعاد عثمان (١٩٩٨م) ملامح التغيير في الزي التقليدي للمرأة . دراسة حالة البرقع في مجتمع الإمارات . في دراسة في علم الفولكلور ، ط١ ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

✍ اسكندراني ، بثينة محمد (٢٠٠٦م) الملابس التقليدية للنساء وملابس العروس في المدينة المنورة . ط١ ، جدة : خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

✍ الأحمد ، سامي سعيد (١٩٨٥م) تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العرب ، جامعة البصرة : منشورات مركز الدراسات الخليج العربي.

✍ البسام ، ليلى صالح (١٩٨٥م) التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، ط ١ ، قطر : مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي.

✍ البسام ، ليلى صالح و فدا ، ليلى عبد الغفار (١٩٩٤م) أنماط الملابس النسائية التقليدية العوامل المؤثرة عليها في مكة المكرمة ، مجلة العصور ، المجلد التاسع الجزء الأول.

✍ البسام ، ليلى صالح و صدقي ، منى محمود (١٩٩٩م) الأزياء البدوية وأساليب زخرفتها دراسة مقارنة بين مصر والمملكة العربية السعودية ، الندوة الأولى للاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز : جدة ، المملكة العربية السعودية.

- البسام ، ليلى (١٩٩٩م) الملابس التقليدية في عسير ، المأثورات الشعبية ، العددان ٥٣ / ٥٤ يناير ، ابريل.

- البسام ، ليلى (٢٠٠٢) الملابس التقليدية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، كمتطلب للحصول على إجازة التفرغ العلمي ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية الرياض ، المملكة العربية السعودية.

- تيم ، عبد الجابر ، الخطيب ، إبراهيم ، عود ، محمد عبد الله ، أبو مغلي ، سمير، حسن ، فائق (١٩٩٨) مستقبل التنمية في الوطن العربي، عمان: دار اليازوري العلمية .

- الجبوري ، يحي (د . ت) الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، دار العرب الإسلامي.

- الجوهري ، محمد و عفيفي ، رجب عبد المجيد (١٩٩٢) الدراسة العلمية للثقافة المادية الريفية الجزء الخامس من دليل العمل الميداني لجامعي التراث الشعبي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

- الأحمد ، سامي سعيد (١٩٨٥) تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العرب جامعة البصرة : منشورات مركز الدراسات الخليج العربي.

- أبو حجر ، أمنه (٢٠٠٢م) موسوعة المدن العربية ، ط ١ ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع.

- حسونة ، عمرو محمد جمال الدين (٢٠٠٣ م) ألأزياء التقليدية المغربية كمصدر للتصميم والتشكيل على المانيكان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس والنسيج جامعة حلوان.

- الخزرجي ، محمد بن أحمد الشيخ حسن (١٩٩٩) العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية ، ط على نفقة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، الإمارات العربية: لجنة التاريخ والتراث.

✍ الدعجاني ، مانع عبد الله (١٩٩٣م) التقنيات التقليدية في البيئة البدوية . دراسة ايكولوجية توثيقية عن البدو في منطقتي الدهناء والصمان المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، الرياض : دار العاصمة.

✍ دلاّل ، دعد رفيق (٢٠٠٦) اقتصاديات الوطن العربي ودور مدخل الإنتاج ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي

✍ أبو زينة، فريد كامل و الابراهيم، مروان و قنديلجي ، عامر و عدس ، عبد الرحمن و عليان ، خليل (٢٠٠٥) مناهج البحث العلمي الكتاب طرق البحث النوعي ، ط١ ، الأردن : جامعة عمان الغربية للدراسات العليا.

✍ سلامي ، خيرة عوض (٢٠٠١م) دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة : المملكة العربية السعودية.

✍ السلوم ، فريال سعيد (٢٠٠٤ م) دور المانيكان في تشكيل ملابس السهرة لدى بعض المشاغل النسائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة : المملكة العربية السعودية.

✍ السويداء ، نوف عبد الله سالم (٢٠٠٧م) أثر التصميم بأسلوب التشكيل على نموذج القياس في إثراء التصميمات المقتبسة من الأزياء التقليدية . دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض : المملكة العربية السعودية.

✍ أبو سيدو ، أحمد (٢٠٠١ م) صلالة فردوس الخليج ،سلطنة عُمان : وزارة الإعلام.

✍ السيد ، سميرة أحمد (١٩٩٧م) مصطلحات علم الاجتماع ، ط ١ ، الرياض : مكتبة الشقري.

السيد ، محمد و شاكر، محمود و عبد القادر ، حسن (١٩٧٩م) البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر.(د. ن)

النَّجار ، يُوسف (د . ت) ملامح عُمانيَّة ، رياض الريس للكتب والنشر .

الشامي ، نجيب عبد الله (١٩٨١) الإمارات في سفينة الماضي ، لجنة التراث والتاريخ : دولة الأمارات العربية المتحدة.

شلبي ، أحمد ، (د. ت) موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الجزء السابع ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

شاكر ، محمود ، (٢٠٠٣) موسوعة تاريخ الخليج العربي ، عمان: دار أسامة.

صبحي ، سنية خميس (١٩٩٩م) أنماط من الأزياء التقليدية الخارجية للنساء ومكملاتها في الجمهورية العربية التونسية ، مجلة علوم وفنون المجلد الحادي عشر (العدد الرابع) جمهورية مصر العربية.

صبحي ، سنية خميس (٢٠٠٧م) أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور ، ط ١ ، القاهرة : علا الكتب.

الضبع ، عبد الرؤوف (د . ت) علم الاجتماع وقضايا البيئة مداخل نظرية ودراسات واقعية ، الإسكندرية : دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

عاشور ، أريج (٢٠٠٥م) ابتكار تصميمات معاصرة لملابس المناسبات مستوحاة من الزي الشعبي للعروس في بعض مدن المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة : المملكة العربية السعودية.

عابدين ، عَلية ([illegible]) أزياء العالم عبر العصور ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي.

- عبد العزيز ، منى عزت حامد (٢٠٠٠) دراسة تحليلية لجماليات التراث الشعبي لملابس النساء في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد المنزلي . جامعة حلوان : مصر.

- العاني ، عبد الرحمن عبد الكريم (١٩٩٩م) تاريخ عُمان في العصور الإسلامية الأولى ، ط ١ ، لندن : دار الحكمة.

- عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن (١٩٩٤م) الخليج العربي رؤية في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مرحلة ما قبل البترول ١٩٠٠ . ١٩٣٠ ، دار الكتاب الجامعي.

- العبودي ، ناصر حسين (١٩٨٧م) الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الأمارات وسلطنه عُمان ، ط ١ ، قطر : مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي.

- عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٥م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط ١ ، الرياض : مكتبة الشقري.

- العدناني ، الخطيب (١٩٩٩م) الملابس والزينة في الإسلام ، ط ١ ، لندن : الانتشار العربي.

- عطوي ، أحمد (١٩٨١م) دولة الإمارات العربية المتحدة نشأتها وتطورها ، ط ١ ، لبنان : مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- عليان ، ربحي و غنيم ، عثمان (٢٠٠٠م) مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

- عليان ، ربحي عليان و عبد الدبس ، محمد (٢٠٠٣م) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط ٢ ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

✍عُمر ، محمد زيان (د . ت) البحث العلمي وتقنياته ، مطبعة خالد حسن الطرابيشي.

✍ عمر ، فاروق (د . ت) الخليج العربي في العصور الإسلامية دراسة في التاريخ السياسي ١هـ . ٦٥٦هـ / ٦٢٢م . ١٢٥٨م ، دبي : دار القلم.

✍ العنسي ، سعود سالم (١٩٩١م)العادات العُمانية ، ط١، سلطنة عُمان : وزارة التراث القومي والثقافة.

✍ علي ، سمر علي محمد (٢٠٠١ م) الأزياء الفرعونية كمصدر التصميم على المانيكان دراسة تحليلية تطبيقية ، مؤتمر كلية الاقتصاد المنزلي " تكنولوجيا مجالات الاقتصاد المنزلي والاستفادة منها في الصناعات الصغيرة "كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ١٥-١٦ ديسمبر، ابريل، جمهورية مصر العربية.

✍ ـ (٢٠٠٠م) التشكيل على المانيكان في بعض الأزياء التقليدية الخليجية وعلاقتها بالألبسة الإسلامية ، المؤتمر السادس الاقتصاد المنزلي وآفاق المستقبل ، جامعة حلوان ٢٣ ابريل، جمهورية مصر العربية.

✍ ـ (١٩٩٩م) دور الأزياء التقليدية للنساء بمجتمع الإمارات في الحفاظ على التراث ، مؤتمر الملتقى الخليجي الأول ، للتراث والتاريخ الشفهي ، العين: دولة الإمارات العربية المتحدة.

✍ ـ (١٩٩٣م) اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية للنساء في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة ، مجلة علوم وفنون المجلد الخامس (العدد الرابع) ، جمهورية مصر العربية.

✍ . (٢٠٠٣ م) رؤية فنية تحليلية لبعض تصاميم كريستيان ديور والإفادة منها في مجال التصميم على المانيكان ، مؤتمر " متطلبات كليات التربية النوعية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع " ، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة بدمياط: جمهورية مصر العربية.

✍ . (٢٠٠٥ م) الإمكانات التشكيلية للخامة كمصدر للتصميم على المانيكان – دراسة تحليلية تطبيقية ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد السابع عشر ، (العدد الأول) : جمهورية مصر العربية.

✍ العنيزي ، يوسف و يونس ، سمير و سلامة ، عبد الرحيم و الرشيدي ، سعد (٢٠٠٥م) مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

✍ الإعلام ، وزارة (١٩٩٥م)عُمان في التاريخ، سلطنه عُمان ولندن : دار أميل للنشر المحدودة.

✍ الإعلام ، وزارة (٢٠٠٤م)عُمان ٢٠٠٤. ٢٠٠٥م ، مسقط : وزارة الإعلام.

✍ الإعلام ، وزارة (٢٠٠٥م) مسيرة الخير ، مسقط : وزارة الإعلام.

✍ الإعلام ، وزارة (٢٠٠٦م)عُمان ٢٠٠٦. ٢٠٠٧م ، مسقط : وزارة الإعلام.

✍ عودة ، أحمد و ملكاوي ، فتحي (١٩٨٧م) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم والإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، ط ١ : مكتبة النار للنشر والتوزيع.

✍ غيث ، محمد عاطف (١٩٩٥م) قاموس علم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

✍ الأقصم ، إبراهيم يُوسف (٢٠٠١م) المختصر في المسميات والمصطلحات التاريخية والجغرافية ، ط ١ ، دار المجتمع للنشر والتوزيع.

✍ القاسمي ، خالد محمد (١٩٩٩م) التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة ، ط ٢ ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

✍ ـ (١٩٩٩ م) موسوعة التاريخ والحضارة الخليجية (٣) عُمان ومسيرة التحدي القيادة العُمانية ودورها في بناء الدولة العصرية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

✍ ـ (١٩٩٨م) الإمارات العربية المتحدة تاريخ وحضارة، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

✍ ـ (١٩٩١م) التاريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ، الإسكندرية: الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.

✍ قايد ، حسن (د. ت) بادية الامارت تقاليد وعادات ، الإمارات: د.ن.

✍ كريم ، بدر أحمد (١٩٩٦م) بحوث اجتماعية ، ط ١ ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

✍ كمال ، صفوت (١٩٨٦م) مدخل الدراسة الفولكلور الكويتي . ط ٣ ، الكويت : ب.ن

✍ مبروك ، علياء يحي (١٩٩٠ م) التراث الملبسي للمرأة في الخليج وتأثيرها على الأزياء الحديثة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة : المملكة العربية السعودية.

✍ مبروك ، علياء يحي (١٩٨٣ م) دراسة الملابس الشعبية في بعض مدن المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية مع اقتباس تصميمات حديثة مبتكرة منها لتناسب ملابس الحاضر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة : المملكة العربية السعودية.

✍ محسوب ، محمد (٢٠٠٢م) العالم العربي دراسة جغرافيه ، ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربي.

✍ المسلّم ، عبد العزيز عبد الرحمن (د. ت) الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الدوحة : نادي التراث الإمارات.

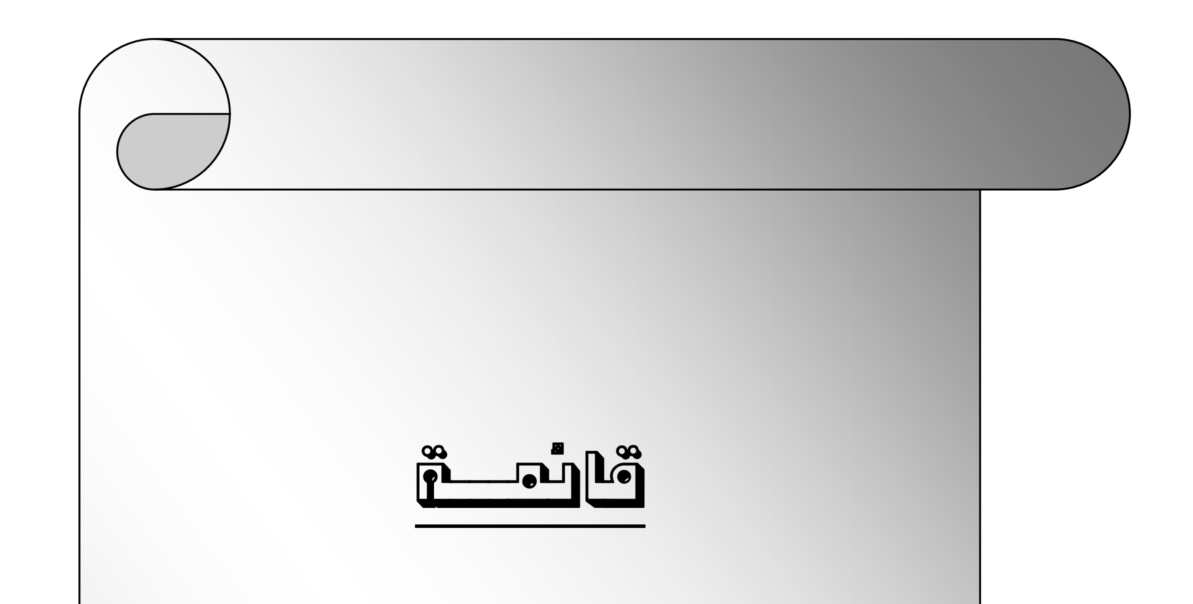
✍ المعشني ، سعيد بن مسعود (د . ت) الصناعات التقليدية في ظفار ، صلالة : مكتبة الكنوز.

✍ موسى ، سهام و نصر ، ثريا (١٩٩٩م) دراسة تاريخية تحليلية مقارنة للأزياء التقليدية في تونس المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي (العدد الخامس عشر)

✍ مؤمن ، نجوى شكري ، جرجس ، سلوى هنري ، حجازي ، نجوى (١٩٩٦) دراسة تحليله لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والإفادة منها في أسلوب التشكيل على المانيكان ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، جامعة حلوان : المجلد الثاني . (العدد الأول) يناير ، جمهورية مصر العربية.

✍ مؤمن ، نجوى شكري (٢٠٠١م) التشكيل على المانيكان تطوره . عناصره . أسسه . أساليبه . تقاناته المعاصرة ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي.

✍ نصر ، ثريا (١٩٩٨م) تاريخ أزياء الشعوب ، ط١، القاهرة : عالم الكتب



ثانيا ، : قائمة المراجع الأجنبية

- Kanafani , Aida (1994) Aesthetics and Ritual in the United Arab Emirates The anthropology of food and personal adornment among Arabian woman , American University of Beirut.

-Vine, peter (1995) THE HERITAGE OF OMAN ,Immel Publishing Ltd.,London

- Nowell , John (1990) A DAY ABONE OMAN , Motivate publishing ,Dubai

- Hawley, Ruth (2000) Silver: the Traditional Art of Oman , published by Stacey International,London

- Kay , Shirley (2001) ENCHANTING OMAN , Motivate publishing ,Dubai

- Thames & Hudson . BEDOUIN AND NOMADS peoples of the Arabian Desert .

- Morris, Miranda & Shelton, Pauline (1997) Oman Adorned A portrait in silver , Apex Publishing, Muscat & London.

- Richardson, Neil & Dorr, Marcia The Craft Heritage of Oman, Motivate publishing ,Dubai

مواقع الانترنت:

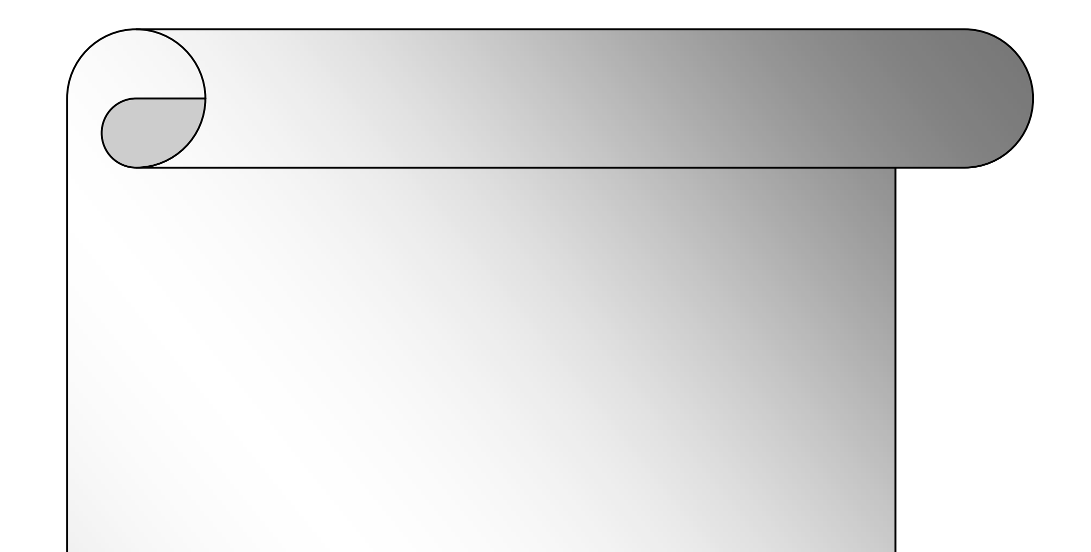
-(http://www.islamonline.net/Arabic/Atlas/index.shtml)

– (**http://ar.wikipedia.org**)

(**http://www.aam.gov.ae**)

-(**abuhaleeqa.net/m_s_data/data/swyeya.htm**

_www.exploreabudhabl.ae)



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العـالي
جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للفـروع
كلية التربية للاقتصاد المنزلي
والتربية الفنية بجـدة
قسم المـلابس والنسيج

استمارة دليل العمل الميداني

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقد إليكم وكلي أمل يحدوني في مساعدتكم في الإجابة على هذه الأسئلة وعلى المعلومات التي لم تذكر في الأسئلة الذي يخص بعضاً من جوانب حياتكم في الماضي ، ولقد خصصت هذه الأسئلة عن الأزياء التقليدية النسائية [الإماراتية -العُمانية] لذا ارجوا من سيادتكم بالإجابة على الأسئلة لما لها من أهمية كبيرة لي في نجاح الدراسة.

جزاكم الله خير الجزاء وأحسن الله مثوبتكم في الدارين ،،،،،

إعداد الباحثة:

فاطمة الشهري

دليل العمل الميداني للثقافة المادية للأزياء التقليدية النسائية:

المحور الأول:

١ـالأزياء الخارجية:

- ما عدد القطع التي ترتديها المرأة ؟
- و ما مسمياتها ؟

٢-الأزياء الداخلية:

- ما الأزياء الداخلية التي ترتديها المرأة ؟
- وما مسمياتها ؟

٣-أغطية الرأس والوجه:

- ♦ **الرأس:**

- ما هي أغطية الرأس ؟
- وما مسماه ؟

- ♦ **الوجه:**

- ما هي أغطية الوجه التي تغطى بها المرأة وجهها ؟
- وما مسماها ؟

المحور الثاني:

الأزياء الخارجية:

١-الكندورة:

١- ما الاسم الشائع للكندورة ؟

٢- هل هناك مسمى آخر للكندورة ؟

٣- منذ متى استخدمت الكندورة

٤- وما مسمياته؟ ولماذا سمي بذلك ؟

٥- ما أنواع للكندورة ؟

٦- وما مسمياته؟

٧- لماذا سمي بذلك ؟

٨- كيف يكون شكل الكندورة الخارجي؟

٩-ممَّ تصنع الكندورة ؟

١٠- ما الأقمشة المستخدمة في صناعة الكندورة؟

١١- وما مسمياتها ؟

١٢- هل عرفت النساء الأقمشة المنقوشة ؟

١٣- ما نوعية تلك النقوش ؟ وما الأسماء التي كانت تطلق عليها إن وجدت ؟

١٤- كم تحتاج المرأة من القماش لصناعة الكندورة ؟

١٥- هل تخرج النساء لشراء الأقمشة ؟ أم يقوم الرجل بعملية الشراء ؟

١٦- من أين تجلب أقمشة الكندورة ؟

١٧- هل توجد أقمشة تُصنع محلياً ؟

١٨- ما مسميات تلك الأقمشة التي تُصنع محلياً إن وجدت ؟

١٩- ما نوع الخيوط المستخدمة في خياطة الكندورة ؟

٢٠- وما مسمياتها؟

٢١- ما الألوان المفضلة في خياطة الكندورة ؟

٢٢- هل الخيوط تصنع محليا أو تستورد من خارج البلاد ؟

٢٣- وما مسمياتها ؟

٢٤- ومن أين تجلب الخيوط ؟

٢٥- ما أفضل أنواع الخيوط التي تستخدم في خياطة الكندورة ؟

٢٦- من كان يقوم بصناعته الكندورة الرجل أم المرأة ؟

٢٧- وماذا يطلق عليه ؟

٢٨- هل يتم صناعة الكندورة داخلياً ؟

٢٩- كم يستغرق الوقت في إنهاء الكندورة ؟

٣٠- هل تستورد قطع الكندورة ؟

٣١- ومن أين تأتي قطع الكندورة ؟

٣٢- ما المفضل لدى المرأة الكندورة المستوردة أم التي تصنع محليا ؟

٣٣- و ما سبب تفضيلها ؟

٣٤- وما الأدوات التي تستخدم في خياطة الكندورة ؟

٣٥- وما مسمياتها ؟

٣٦- ما وحدات القياس الكندورة ؟

٣٧- ما أبعاد الكندورة ؟

٣٨- ما مسميات أجزاء الكندورة ؟

٣٩- ما خطوات صناعة الكندو رة ؟

٤٠- ما الوسيلة التي كانت تستخدم في الخياطة (يدوياً أو آلياً)

٤١- هل يتم تشطيب الكندورة أو لا ثم التطريز ؟

٤٢- ما الاسم الشائع في تطريز الكندورة ؟

٤٣- هل هناك مسمى آخر في تطريز الكندورة ؟

٤٤- وما سبب تسمية بذلك ؟

٤٥- من يقوم تطريز الكندورة الرجل أم المرأة ؟

٤٦- ماذا يطلق عليه أو عليها ؟

٤٧- ما طُرق تطريز الكندورة ؟

٤٨- ما الخيوط المستخدمة في تطريز الكندورة ؟

٤٩- وما مسمياتها ؟

٥٠- ما ألوان الخيوط المفضلة في تطريز الكندورة ؟

٥١- وما مسمياتها ؟

٥٢- من أين تجلب خيوط تزيين الكندورة ؟

٥٣- ما نوع الوحدات الزخرفية المستخدمة في تطريز الكندورة ؟

٥٤- وما مسمياتها ؟

٥٥- كيف يتم رسم أو نقل الوحدة الزخرفية إلى قطعة الكندورة ؟

٥٦- ما أنواع الغرز ؟

٥٧- وما مسمياتها ؟

٥٨- ما الأماكن أو الأجزاء التي يتم تطريز الكندورة ؟

٥٩- وما مسمياتها ؟

٦٠- كم يستغرق الوقت في إنهاء تطريز الكندورة ؟

٦١- ما ثمن قطعة الكندورة بعد تطريز ؟

٦٢- هل تختلف ثمن القطعة الكندورة حسب نوع الخيوط وكمية التخوير ؟

٦٣- هل الكندورة التي تستخدمه النساء هو نفسه التي تستخدمه البنات الصغيرات ؟

٦٤- ما هو الاختلاف فيه ؟

٦٥- هل توجد عادات وتقاليد تتبع أثناء استخدامه ؟

٦٦- هل توجد أمثال شعبية أو أقوال سائرة تحكى عنه ؟

٦٧- كيف يتم العناية أو المحافظة على الكندورة ؟

٦٨- ما طر ق حفظ الكندورة ؟

٦٩- هل ما زالت الكندورة تستخدم حتى لان ؟ أم انه تلاشى وحلت محله بدائل أخرى غيرها ؟

٧٠- وما هو بديل الكندورة ؟

٧١- هل هناك تغيير في ملامح الكندورة ؟

٧٢- وما هو هذا التغيير ؟

- **الثوب**:

٧٣- ما الاسم الشائع للثوب ؟

٧٤- هل هناك مسمى آخر للثوب ؟

٧٥- وما هي مسمياته؟ ولماذا سمي بذلك ؟

٧٦- هل هناك أنواع للثوب ؟

٧٧- وما مسمياته؟

٧٨- لماذا سمي بذلك ؟

٧٩- كيف يكون الشكل الخارجي للثوب ؟

٨٠- ممَّ يصنع الثوب ؟

٨١- ما الأقمشة المستخدمة في صناعة الثوب ؟

٨٢- وما مسمياتها ؟

٨٣- كم تحتاج المرأة من القماش لصناعة الثوب ؟

٨٤- من أين تجُْلب تلك الأقمشة ؟

٨٥- هل توجد أقمشة تُصنع محلياً ؟

٨٦- ما مسميات تلك الأقمشة التي تُصنع محلياً ؟

٨٧- هل الأقمشة المستوردة أفضل في صناعة الثوب أم المحلية ؟

٨٨- وما سبب اختياره ؟

٨٩- هل الأقمشة المستوردة غالية الثمن أم المحلية ؟

٩٠- ما نوع الخيوط المستخدمة في خياطة الثوب ؟

٩١- وما مسمياتها ؟

٩٢- ما الألوان المفضلة في خياطة الثوب ؟

٩٣- هل الخيوط تصنع محليا ؟

٩٤- وما مسمياتها ؟

٩٥- هل تستورد الخيوط من الخارج ؟

٩٦- وما مسميات تلك الخيوط ؟

٩٧- ومن أين تجلب تلك الخيوط ؟

٩٨- ما أفضل أنواع الخيوط التي تستخدم في خياطة الثوب ؟

٩٩- من يقوم بصناعته الثوب الرجل أم المرأة ؟

١٠٠- وماذا يطلق عليه ؟
١٠١- هل يتم صناعة الثوبداخلياً ؟
١٠٢- كم يستغرق الوقت في إنهاء الثوب ؟
١٠٣- ما ثمن الثوب ؟
١٠٤- هل تستورد قطع الثوب ؟
١٠٥- ومن أين تأتي قطع الثوب ؟
١٠٦- ما ثمن قطع الثوب المستوردة ؟
١٠٧- ما المفضل لدى المرأة الثوب المستوردة أم الذي تصنع محليا ؟
١٠٨- و ما سبب تفضيلها ؟
١٠٩- ما الأدوات التي تستخدم في خياطة الثوب ؟
١١٠- وما مسمياتها ؟
١١١- كيف يتم اخذ قياسات المرأة لتنفيذ الثوب ؟
١١٢- ما وحدات قياس الثوب ؟
١١٣- كيف يتم صناعة الثوب ؟
١١٤- ما أبعاد الثوب ؟
١١٥- ما الأدوات المعينة التي تساعد على تثبيت الثوب ؟
١١٦- ما مسميات أجزاء الثوب ؟
١١٧- هل يتم تشطيب الثوب أو لا ثم تطرز ؟
١١٨- ما خطوات صناعة الثوب ؟
١١٩- ما الاسم الشائع في تزيين الثوب ؟
١٢٠- هل هناك مسمى آخر في تطريز الثوب ؟
١٢١- وما سبب تسمية بذلك ؟
١٢٢- من يقوم تطريز الثوب الرجل أم المرأة ؟
١٢٣- ماذا يطلق عليه أو عليها ؟
١٢٤- ما الخيوط المستخدمة في تطريز الثوب ؟
١٢٥- وما مسمياتها ؟
١٢٦- ما ألوان الخيوط المفضلة في تطريز الثوب ؟
١٢٧- وما مسمياتها ؟
١٢٨- من أين تجلب خيوط تطريز الثوب ؟

١٢٩- ما قيمة ثمن الخيوط ؟

١٣٠- ما نوع الوحدات الزخرفية المستخدمة في تخوير الثوب ؟

١٣١- وما مسمياتها ؟

١٣٢- كيف يتم رسم أو نقل الوحدة الزخرفية إلى قطعة الثوب ؟

١٣٣- ما أنواع الغرز؟

١٣٤- وما مسمياتها ؟

١٣٥- ما الأماكن أو الأجزاء التي تخور في الثوب ؟

١٣٦- وما مسمياتها ؟

١٣٧- كموقتاً يستغرق في إنهاء تطريز الثوب ؟

١٣٨- ما ثمن قطعة الثوب بعد التطريز ؟

١٣٩- هل تختلف ثمن القطعة الثوب حسب نوع الخيوط وكمية التطريز ؟

١٤٠- هل الثوب التي تستخدمه النساء هو نفسه التي تستخدمه البنات الصغيرات ؟

١٤١- ما هو الاختلاف فيه ؟

١٤٢- هل توجد عادات وتقاليد تتبع أثناء استخدامه ؟

١٤٣- هل توجد أمثال شعبية أو أقوال سائرة تحكى عن الثوب ؟

١٤٤- كيف يتم العناية أو المحافظة على الثوب ؟

١٤٥- ما طرق حفظ الثوب ؟

١٤٦- هل ما زال الثوب يستخدم حتى لان ؟ أم انه تلاشى وحل محله بدائل أخرى؟

١٤٧- وما هو بدائل الثوب ؟

١٤٨- هل هناك تغيير في ملامح الثوب ؟

١٤٩- وما هو هذا التغيير ؟

أغطية الرأس والوجه:

أولاً : الرأس:

- **الوقاية**:

١٥٠- ما الاسم الشائع للوقاية ؟

١٥١- هل هناك مسمى آخر للوقاية ؟

١٥٢- وما مسمياته؟ ولماذا سمي بذلك ؟

١٥٣- ما أنواع الوقاية ؟

١٥٤- وما مسمياته؟

١٥٥- لماذا سمي بذلك ؟

١٥٦- كيف يكون الشكل الخارجي الوقاية ؟

١٥٧- مم تصنع الو قاية ؟

١٥٨- ما الأقمشة المستخدمة في صناعة الوقاية في وقت الصيف والشتاء ؟

١٥٩- وما مسمياتها ؟

١٦٠- ما ألوان الأقمشة المفضلة لدى المرأة في صناعة الوقاية ؟

١٦١- هل يرتبط لون الوقاية بالعمر الشخص ؟

١٦٢- ما ألوان الأقمشة المفضلة لدى كبيرات السن في صناعة الوقاية ؟

١٦٣- كم تحتاج المرأة من القماش لصناعة الوقاية ؟

١٦٤- من أين تجلب تلك الأقمشة ؟

١٦٥- هل توجد أقمشة تُصنع محليللصناعة الوقاية ً ؟

١٦٦- ما مسميات تلك الأقمشة التي تُصنع محلياً ؟

١٦٧- هل الأقمشة المستوردة أفضل في صناعة الوقاية أم المحلية ؟

١٦٨- وما سبب اختيارها ؟

١٦٩- ما ثمن كل قطعة منها ؟

١٧٠- ما نوع الخيوط المستخدمة في خياطة الوقاية ؟

١٧١- وما مسمياتها ؟

١٧٢- ما الألوان المفضلة في خياطة الوقاية ؟

١٧٣- هل الخيوط تصنع محليا ؟

١٧٤- وما مسمياتها ؟

١٧٥- هل تستورد الخيوط من الخارج ؟

١٧٦- وما مسميات تلك الخيوط ؟

١٧٧- ومن أين تجلب تلك الخيوط ؟

١٧٨- ما أفضل أنواع الخيوط التي تستخدم في خياطة الوقاية ؟

١٧٩- من يقوم بصناعته الوقاية الرجل أم المرأة ؟

١٨٠- وماذا يطلق عليه ؟

١٨١- كم يستغرق الوقت في إنهاء الوقاية ؟

١٨٢- ما المفضل لدى المرأة الوقاية المستوردة أم التي تصنع محليا ؟

١٨٣- و ما سبب تفضيلها ؟

١٨٤- وما الأدوات التي تستخدم في خياطة الوقاية ؟
١٨٥- وما مسمياتها ؟
١٨٦- كيف يتم اخذ قياسات المرأة لتنفيذ الوقاية ؟
١٨٧- ما وحدات القياس الوقاية ؟
١٨٨- كيف يتم صناعة الوقاية ؟
١٨٩- ما أبعاد الوقاية ؟
١٩٠- ما مسميات أجزاء الوقاية ؟
١٩١- كيف يتم تشطيب الوقاية ؟
١٩٢- هل يتم تزين الوقاية ؟
١٩٣- ما الاسم الشائع في تزيين الوقاية ؟
١٩٤- هل هناك مسمى آخر في تزيين الوقاية ؟
١٩٥- وما سبب تسمية بذلك ؟
١٩٦- من يقوم بتزيين الوقاية الرجل أم المرأة ؟
١٩٧- ماذا يطلق عليه أو عليها ؟
١٩٨- ما الخيوط المستخدمة في تطريز الوقاية ؟
١٩٩- وما مسمياتها ؟
٢٠٠- ما ألوان الخيوط المفضلة في تطريز الوقاية ؟
٢٠١- وما مسمياتها ؟
٢٠٢- من أين تجلب خيوط التطريز الوقاية ؟
٢٠٣- ما نوع الوحدات الزخرفية المستخدمة في تطريز الوقاية ؟
٢٠٤- وما مسمياتها ؟
٢٠٥- كيف يتم رسم أو نقل الوحدة الزخرفية إلى قطعة الوقاية ؟
٢٠٦- ما أنواع الغرز؟
٢٠٧- وما مسمياتها ؟
٢٠٨- ما الأماكن أو الأجزاء التي تطرز في الوقاية ؟
٢٠٩- وما مسمياتها ؟
٢١٠- كم يستغرق الوقت في إنهاء تطريز الوقاية ؟
٢١١- ما ثمن قطعة الوقاية بعد التطريز ؟
٢١٢- هل تختلف ثمن القطعة الوقاية حسب نوع الخيوط وكمية التطريز ؟

٢١٣- كيف تلف الوقاية حول الرأس ؟

٢١٤- ما الأدوات المعينة التي تساعد على تثبيت الوقاية في الرأس ؟

٢١٥- هل توجد عادات وتقاليد تتبع أثناء استخدامه ؟

٢١٦- هل توجد أمثال شعبية أو أقوال سائرة تحكى عن الوقاية ؟

٢١٧- كيف يتم العناية أو المحافظة على الوقاية ؟

٢١٨- ما طرق حفظ الوقاية ؟

٢١٩- هل ما زال الوقاية يستخدم حتى لان ؟ أم انه تلاشى وحل محله بدائل أخرى؟

٢٢٠- وما هو بدائل الوقاية ؟

٢٢١- هل هناك تغيير في ملامح الوقاية ؟

٢٢٢- وما هو هذا التغيير ؟

ثانياً : أغطية الوجه:

البرقع:

٢٢٣- ما الاسم الشائع للبرقع ؟

٢٢٤- هل هناك مسمى آخر للبرقع ؟

٢٢٥- وما هي مسمياته؟ ولماذا سمي بذلك ؟

٢٢٦- ما أنواع البراقع ؟

٢٢٧- وما مسمياته؟

٢٢٨- لماذا سمي بذلك ؟

٢٢٩- كيف يكون شكل البرقع الخارجي؟

٢٣٠- مما يصنع البرقع ؟

٢٣١- ما الأقمشة المستخدمة في صناعة البرقع في وقت الصيف والشتاء ؟

٢٣٢- وما مسمياتها ؟

٢٣٣- ما ألوان الأقمشة المفضلة لدى المرأة في صناعة البرقع ؟

٢٣٤- هل يرتبط لون البرقع بعمر ألشخصه ؟

٢٣٥- ما ألوان الأقمشة المفضلة لدى كبيرات السن في صناعة البرقع ؟

٢٣٦- كم تحتاج المرأة من القماش لصناعة البرقع ؟

٢٣٧- من أين تجلب أقمشة البرقع ؟

٢٣٨- هل توجد أقمشة تُصنع محليا للصناعة البرقع ؟

٢٣٩- ما مسميات تلك الأقمشة التي تُصنع محلياً ؟

٢٤٠- هل الأقمشة المستوردة أم المحلية أفضل في صناعة البرقع ؟

٢٤١- وما سبب أختيارة ؟

٢٤٢- هل الأقمشة المستوردة أم المحلية غالية الثمن ؟

٢٤٣- ما ثمن كل قطعة منها ؟

٢٤٤- ما نوع الخيوط المستخدمة في خياطة البرقع ؟

٢٤٥- وما مسمياتها ؟

٢٤٦- ما الألوان المفضلة في خياطة البرقع ؟

٢٤٧- هل الخيوط تصنع محليا ؟

٢٤٨- وما مسمياتها ؟

٢٤٩- هل تستورد الخيوط لصناعه البراقع ؟

٢٥٠- وما مسميات تلك الخيوط ؟

٢٥١- ومن أين تجلب تلك الخيوط ؟

٢٥٢- ما أفضل أنواع الخيوط التي تستخدم في خياطة البرقع ؟

٢٥٣- من يقوم بصناعته البرقع الرجل أم المرأة ؟

٢٥٤- وماذا يطلق عليه أ عليها ؟

٢٥٥- كم يستغرق الوقت في إنهاء البرقع ؟

٢٥٦- ما ثمن البر قع ؟

٢٥٧- ما المفضل لدى المرأة البرقع المستوردة أم التي تصنع محليا ؟

٢٥٨- و ما سبب تفضيلها ؟

٢٥٩- هل كان يستور د البرقع ؟

٢٦٠- وما الأدوات التي تستخدم في خياطة البرقع ؟

٢٦١- وما مسمياتها ؟

٢٦٢- كيف يتم اخذ قياسات المرأة لتنفيذ البرقع ؟

٢٦٣- ما وحدات قياس البرقع ؟

٢٦٤- كيف يتم صناعة البرقع ؟

٢٦٥- ما أبعاد البرقع ؟

٢٦٦- ما الأدوات المعينة التي تساعد في تثبيت البرقع على الوجه ؟

٢٦٧- ما مسميات أجزاء البرقع ؟

٢٦٨- كيف يتم تشطيب البرقع ؟

٢٦٩- هل يتم تزيين البرقع ؟

٢٧٠- ما الاسم الشائع في تزيين ا البرقع ؟

٢٧١- هل هناك مسمى آخر في تزيين البرقع ؟

٢٧٢- وما سبب تسمية بذلك ؟

٢٧٣- من يقوم بتزيين البرقع ؟

٢٧٤- ماذا يطلق عليه ؟

٢٧٥- ما الخيوط المستخدمة في تزيين البرقع ؟

٢٧٦- ما مسمياتها ؟

٢٧٧- ما ألوان الخيوط المفضلة في تزيين البرقع ؟

٢٧٨- وما مسمياتها ؟

٢٧٩- من أين تجلب خيوط تزيين البرقع ؟

٢٨٠- ما نوع الوحدات الزخرفية المستخدمة في تزيين البرقع ؟

٢٨١- وما مسمياتها ؟

٢٨٢- ما أنواع الغرز؟

٢٨٣- وما مسمياتها ؟

٢٨٤- ما الأماكن أو الأجزاء التي تزيين فيها البرقع ؟

٢٨٥- وما مسمياتها ؟

٢٨٦- كم يستغرق الوقت في إنهاء تزيين البرقع ؟

٢٨٧- هل تختلف ثمن القطعة الوقاية حسب نوع الخيوط وكمية الزخرفة ؟

٢٨٨- هل يختلف برقع المرأة الصغيرة في السن عن الكبيرات في السن ؟

٢٨٩- ما الاختلاف فيه ؟

٢٩٠- هل توجد عادات وتقاليد تتبع أثناء استخدامه ؟

٢٩١- هل توجد أمثال شعبية أو أقوال سائرة تحكى عن البرقع ؟

٢٩٢- كيف يتم العناية أو المحافظة على البرقع ؟

٢٩٣- ما طرق حفظ البراقع ؟

٢٩٤- هل ما زال البرقع يستخدم حتى لان ؟ أم انه تلاشى وحل محله بدائل أخرى غيره ؟

٢٩٥- وما هو بدائل البرقع ؟

٢٩٦- هل هناك تغيير في ملامح البرقع ؟

٢٩٧- وما هو هذا التغيير أو الاختلاف فيه ؟

الأزياء الداخلية:

السروال:

٢٩٨- ما الاسم الشائع للسروال ؟

٢٩٩- هل هناك مسمى آخر للسروال ؟

٣٠٠- وما هي مسمياته؟ ولماذا سمي بذلك ؟

٣٠١- ما أنواع السراويل ؟

٣٠٢- وما مسمياته ؟

٣٠٣- لماذا سمي بذلك ؟

٣٠٤- كيف يكون شكل الخارجي للسروال ؟

٣٠٥- ما مسميات أجزاء السروال ؟

٣٠٦- مما يصنع السروال ؟

٣٠٧- ما الأقمشة المستخدمة في صناعة السروال ؟

٣٠٨- وما مسمياتها ؟

٣٠٩- هل استخدمت النساء الأقمشة المنقوشة في صناعة السروال ؟ وما الأجزاء التي استخدمته فيه ؟

٣١٠- ما نوعية تلك النقوش ؟ وما الأسماء التي كانت تطلق عليها إن وجدت ؟

٣١١- كم كانت تحتاج المرأة من القماش في خياطة السروال ؟

٣١٢- هل تخرج النساء لشراء الأقمشة ؟ أم يقوم الرجل بعملية الشراء ؟

٣١٣- من أين تأتي أقمشة السروال ؟

٣١٤- هل كانت النساء تستخدم الأقمشة التي تنسج محليا ً في خياطة السروال ؟

٣١٥- ما مسميات تلك الأقمشة التي تنسجمحلياً إن وجدت ؟

٣١٦- هل الأقمشة المستوردة أم المحلية أفضل في صناعة السروال ؟ وما سبب أختيارة ؟

٣١٧- هل كانت تستخدم النساء أقمشة الكندورة في خياطة السروال ؟

٣١٨- ما نوع الخيوط المستخدمة في خياطة السروال ؟

٣١٩- وما مسمياتها؟

٣٢٠- ما الألوان المفضلة في خياطة السروال ؟

٣٢١- هل الخيوط تصنع محليأو تستورد من خار ج البلاد ؟

٣٢٢- وما مسمياتها ؟
٣٢٣- ومن أين تأتي الخيوط ؟
٣٢٤- ما أفضل أنواع الخيوط التي تستخدم في خياطة السروال ؟
٣٢٥- من كان يقوم بخياطة السروال ؟
٣٢٦- وماذا يطلق عليه ؟
٣٢٧- هل يتم صناعة السروال داخل البلاد ؟
٣٢٨- كم يستغرق الوقت في إنهاء السروال ؟
٣٢٩- هل تستورد قطع السروال ؟
٣٣٠- ومن أين تأتي قطع السروال ؟
٣٣١- ما المفضل لدى المرأة السروال المستوردة أم التي تصنع محليا ؟
٣٣٢- و ما سبب تفضيلها ؟
٣٣٣- وما الأدوات التي تستخدم في خياطة السروال ؟
٣٣٤- وما مسمياتها ؟
٣٣٥- ما وحدات القياس السروال ؟
٣٣٦- كيف يتم صناعة السروال ؟
٣٣٧- ما أبعاد السروال ؟
٣٣٨- هل يتم تشطيب السروال أو لا ثم تزيين ؟
٣٣٩- ما الاسم الشائع في تزيين السروال ؟
٣٤٠- هل هناك مسمى آخر في تزيين السروال ؟
٣٤١- وما سبب تسمية بذلك ؟
٣٤٢- من يقوم بتزيين السروال ؟
٣٤٣- ماذا يطلق عليه ؟
٣٤٤- ما طُرق تزيين السروال ؟
٣٤٥- ما الخيوط المستخدمة في تزيين السروال ؟
٣٤٦- وما مسمياتها ؟
٣٤٧- ما ألوان الخيوط المفضلة في تزيين السروال ؟
٣٤٨- وما مسمياتها ؟
٣٤٩- من أين تأتي خيوط تزيين السروال ؟
٣٥٠- ما نوع الوحدات الزخرفية المستخدمة في تزيين السروال ؟

٣٥١- وما مسمياتها ؟

٣٥٢- ما أنواع الغرز المستخدمة في السروال ؟

٣٥٣- وما مسمياتها ؟

٣٥٤- ما الأماكن أو الأجزاء التي يتم تزين السروال ؟

٣٥٥- وما مسمياتها ؟

٣٥٦- كم يستغرق الوقت في إنهاء تزيين السروال ؟

٣٥٧- ما ثمن قطعة السروال بعد تزيين ؟

٣٥٨- هل تختلف ثمن القطعة السروال حسب نوع الخيوط وكمية التخوير ؟

٣٥٩- هل السروال التي تستخدمه النساء هو نفسه التي تستخدمه البنات الصغيرات ؟

٣٦٠- ما هو الاختلاف فيه ؟

٣٦١- ما الأدوات المعينة التي تساعد على تثبيت السروال حول الخصر ؟

٣٦٢- هل توجد عادات وتقاليد تتبع أثناء استخدامه ؟

٣٦٣- هل توجد أمثال شعبية أو أقوال سائرة تحكى عن السروال ؟

٣٦٤- كيف يتم العناية أو المحافظة على السروال ؟

٣٦٥- ما طرق حفظ السروال ؟

٣٦٦- هل ما زال السروال يستخدم حتى لان ؟ أم انه تلاشى وحلت محله بدائل أخرى ؟

٣٦٧- هل كان هناك بديل للسروال تستخدمه النساء ؟

٣٦٨- هل تغيير شكل و ملامح السروال ؟

٣٦٩- وما هو هذا التغيير ؟



الملخص

يُعدّ الزي التقليدي خير لسان يعبر عن حال الأمة وعاداتها وتقاليدها وتراثها ، ولا نبالغ إذا قلنا إن الأزياء التقليدية من أكثر شواهد المأثور الشعبي ؛ إذ تُعَدّ من الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الإنسان ، يستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويستدل غالباً – من خلال لابسها على انتمائه الطبقي ، ومنزلته الاجتماعية ، وعمله ، وجنسه ، وعمره . كما أن الأزياء التقليدية من أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن تراث الشعوب عبر أجيال مختلفة ، وهي وإن

اختلفت في أشكالها وألوانها فإنما تعبر بذلك عن مراحل تاريخية مختلفة مرت بها الأمة ، وسجلت على القماش أفراحها وعاداتها ، وأساليب حياتها المختلفة .

وتعد الأزياء التقليدية في الوطن العربي عامة والخليج العربي خاصة ملامح مشتركة لفنون ؛ اتخذت – على الرغم من اختلاف مواطنها . سمة مشتركة تقر ّب بين مفاهيم الفنون في أنحاء العالم العربي بأسره (مؤمن ، جرجس ، ٢٠٠٤ ، ١٠٣)

وقد بلورت الباحثة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١– ما السمات العامة التي تتصف بها الأزياء التقليدية في دولة الإمارات ؟

٢– ما السمات العامة التيتصف بها الأزياء التقليدية في سلطنة ع ُمان؟

٣– ما السمات المشتركة بين الأزياء التقليدية في الأمارات و بينمثيلتها في ع ُمان ؟

٤–ما أوجه الاختلاف بين الأزياء التقليدية في الأمارات و بينمثيلتها في ع ُ مان ؟

٥–ما أثر التجاور الجغرافي في رسم ملامح الأزياء الإماراتية والع ُمانية؟

٦– مامإكانية اقتباس بعض التصاميم من بعض الأزياء التقليدية الإماراتية والع ُمانية؟

لذا يهدف البحث الحالي إلى التعرف على السمات المميزة للأزياءالتقليدية في الأمارات وبين ع ُمان، و تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينالأزياء التقليدية في مجتمع الإمارات و بين مجتمع ع ُمان، و التعرف على دور التجاور الجغرافي في رسم ملامح الزيالتقليدي الإماراتي ، والزي الع ُماني ،كما يهدف إلإعداد تصاميم مقتبسة من الأزياء التقليدية الإماراتية والع ُ مانية ، وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان.

ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بما يلي:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتبعة للبحث وذلك بهدف التوصل لتحقيق هدف البحث ، وقد اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات التي تمكنها من الوصول إلى المعلومات والنتائج العلمية السليمة وكان من ضمنها:

- استخدام أسلوب المقُابلة المتعمقة باعتباره أسلوباً يمكن من خلاله الحصول على بيانات مفصله عن ظاهرة معينة ، وقد تنوعت المقابلات بين فردية وجماعية تمت من خلال لقائها مع مجموعة من الإخباريات في دولتي الإمارات وسلطنة عُمان.
- قامت الباحثة بإعداد دليل العمل الميداني وذلك بهدف الحصول على المعلومات المتعلقة بالأزياء التقليدية النسائيةلدولتي الإمارات وسلطنة عُمان.
- واتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي ؛ لوصف وتحليل الأزياء النسائية التقليدية لدولتي الإمارات ، وسلطنة عُمان ، كما اتبع المنهج الانثروبولوجي ، والمنهج الايكولوجي و المنهج التاريخي في الإطار النظري المتعلق بموضوع البحث ، كما اتبع البحث المنهج التطبيقي وقد قامت الباحثة باقتراح بعض التصاميم المقتبسة من الأزياء النسائية التقليدية لدولتي الإمارات وسلطنة عُمان.

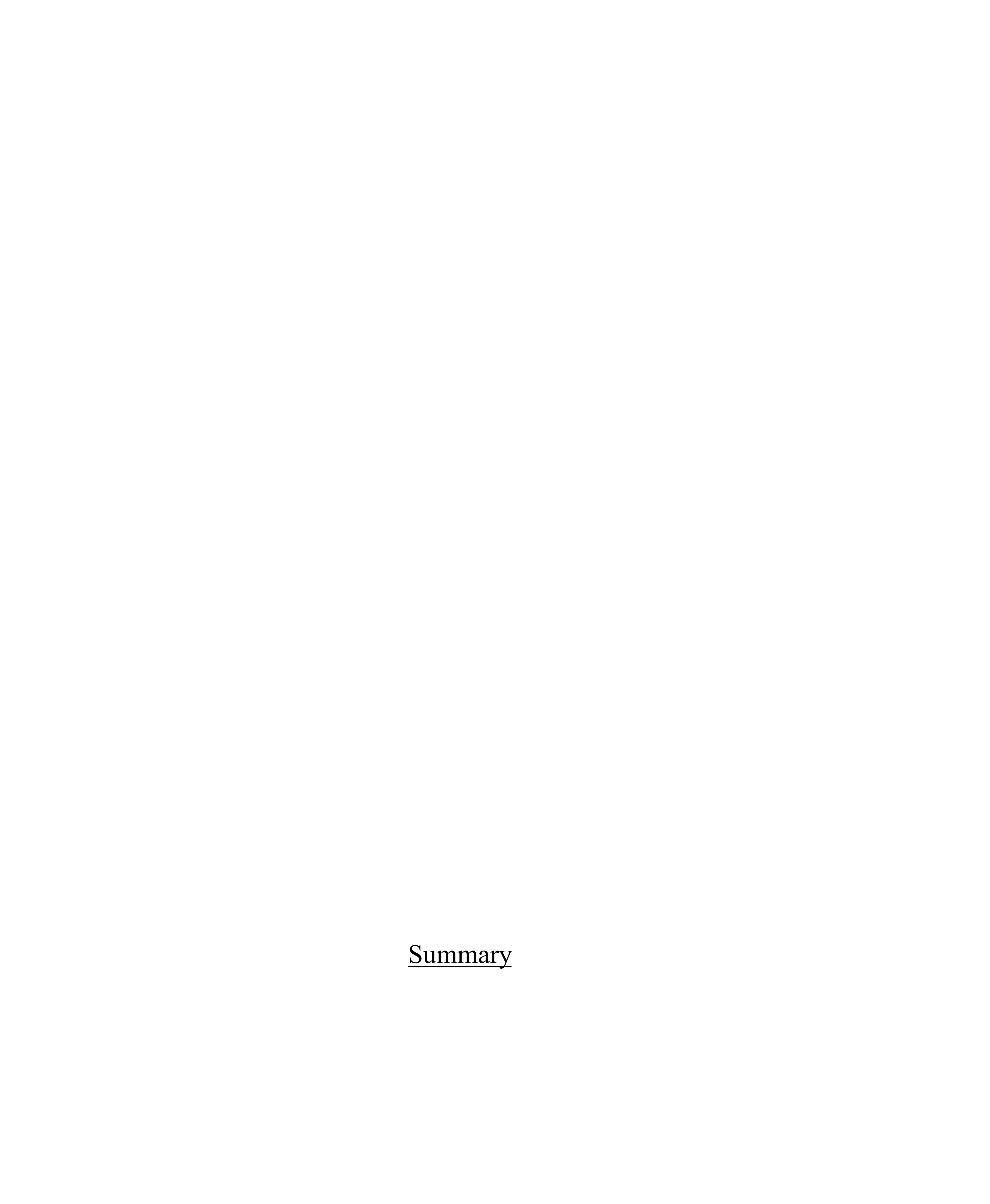
وأسفرت الدراسة الوصفية التحليلية والمقارنة بين الزي التقليدي للمرأة الإماراتية والزي التقليدي للمرأة العُمانية عن النتائج التالية:

❖ تأثرت الأزياء التقليدية الإماراتيةوالعُمانية بعوامل عدة كان لها الأثرالكبير في تنو ع الأزياء ؛ من حيث الشكل العام ، ومسمياتها ، والخامات المستخدمة ، والألوان والزخرفة ، وأماكن الزخرفة وقد صبغتها بتلك الملامح المميزة عوامل (المناخ ، والحياة الاقتصادية ، والموقع الجغرافي ، والعامل الديني)

❖ اتسمت أزياء المرأة الإماراتية بالبساطة والتنوع، ولم تقتصر وظائفها النفعية على الستر ، والاتساع ، وحماية الجسم من تقلبات الجو، بل اشتملت على الوظائف الجمالية حيث استخدمت الأقمشة المتنوعة من الحرير، والقطن، و الصوف فمنها السادة الخفيف، والمشجر، ، إضافة إلى استخدامها التطريز بأساليب وأشكال مختلفة.

❖تميزت الأزياء العُمانية بالبساطة وبتنوع أزيائها وتعددها من حيث الشكل العام ومسمياتها ، والخامة ، وطريقة ارتدائها والزخرفة المستخدمة في الزي، وقد اشتمل الزي على وظائف مثل ستر الجسد ، وحماية الجسم من تقلبات الجو ، ووظائف جمالية فقد برعت المرأة العُمانية وتفننت في الزي حيث استخدمت الأقمشة السادة والخفيفة منها الحرير، والقطن و الأقمشة الثقيلة من الصوف، والمخمل، والأقمشة ذات اللحمة الواسعة (الشبكي) إضافه إلى استخدامها التطريز بأساليب مختلفة ، وبأشكال متنوعة مستوحاة من الطبيعة المحاطة بها، كذلك تم استخدام قطع من القماش المضافة إلى أسفل الزي.

- ❖ اشتركت بعض أزياء المرأة العُمانية في الشكل العام بينما اختلفت في طريقة أسلوب التشكيل ويتوقف ذلك على عادات البلد أو المنطقة، ونوع العمل الذي تقوم به المرأة حيث تفرض بعض الأعمال شكلاً معيناً للزي يسهّل حركة الفرد.
- ❖ اشتراك الزي التقليدي الإماراتي مع الزي العُماني ؛ من حيث البساطة، والاتساع والاحتشام، والراحة في الاستعمال ، والارتباط بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية.
- ❖ تختلف الأزياء التقليدية العُمانية عن الأزياء الإماراتية ؛ من حيث عدد قطع الزي ، ففي الإمارات تتكون من عدد قليل من الأزياء ، و هي الكندورة ، والثوب ، والسروال وأغطية الرأس والوجه وتشترك الإمارات السبع في هذه الأزياء ؛ من حيث: الشكل العام ، والمسمى ، والخامة والزخرفة ، أما الأزياء العُمانية فتتكون من عدد كبير من الأزياء حيث تختلف الأزياء بين منطقة وأخرى أو محافظة وأخرى من حيث الشكل العام ، والمسمى ، والخامة والزخرفة وأماكن التطريز.
- ❖ قامت الباحثة باقتراح بعض التصاميم المقتبسة من أزياء المرأة الإماراتية، وأزياء المرأة العُمانية.



Summary

The traditional dress of the tongue reflects the best about the state of the nation, customs, traditions and heritage, is no exaggeration to say that the traditional costumes of the most popular adage evidence; it is one of the needs and extended through the rituals of human life, evidenced by the many indicators of social, economic, cultural, and inferred - often-absaa through the membership of the class, and his social, work, and age. The traditional costumes of the most important methods used in the detection of the heritage of the peoples across the different generations, which, although in different forms and colors, it reflects that of the different historical stages through which the nation, and recorded on canvas weal, customs, and different lifestyles.

The traditional costumes in the Arab world in general and the Arabian Gulf in particular features common to the arts; taken - in spite of the different habitats closer to a common feature between the concepts of the arts throughout the entire Arab world (insured, Georges, 2004, 103)

The researcher formulated the research problem through the following questions:

1) What are the general features of the traditional costumes in the UAE?
2) What are the general features of the traditional costumes in the Sultanate of Oman?

3) What common features between the traditional fashion in the UAE and among those in Amman?
4) What the differences between the traditional fashion in the UAE and among those in Amman?
5) What is the effect of geographical proximity in shaping fashion Oman and the UAE?
6) What could quote some of the designs of some traditional costumes and Oman UAE?

Therefore, current research aims to identify the distinctive features of the traditional costume in the states of the UAE, Oman, and to identify similarities and differences between the traditional costumes of the community of the UAE and Oman in the community, and to identify the role of geographical proximity in shaping the traditional dress UAE, Oman and uniforms, also aims to preparation of designs drawn from the traditional costumes of Oman and the UAE, and implemented in a manner that the composition Almanican.

To achieve the target by the researcher, including the following: Researcher used a set of tools used for research with a view to achieve the goal of research, the researcher has followed a number of actions that will enable them to access to information and scientific results and the sound was, including:

- The use of depth interview method as the method by which to obtain detailed data about a particular phenomenon, and a variety of interviews between the individual and the collective is made through a meeting with a group of Alikarriet in the states of the UAE and the Sultanate of Oman.
- Guide the preparation of the researcher and the field work in order to obtain information on women's fashion of the traditional State of the Emirates and the Sultanate of Oman.
- The research followed a descriptive and analytical approach; the description and analysis of women's fashion traditional State of the UAE, Oman, and followed the anthropological approach, the ecosystem approach and the historical approach in the conceptual framework on the subject of research, and follow the research methodology has been applied by the researcher, the proposal of some designs taken from women's fashion traditional State of the Emirates and the Sultanate of Oman.

The study resulted descriptive and analytical comparison between the traditional women's dress and uniforms, the UAE's traditional Omani women the following results:

❖ Affected Fashion traditional factors of Oman andϖ the UAE have had several high-impact in the diversity of fashion; in

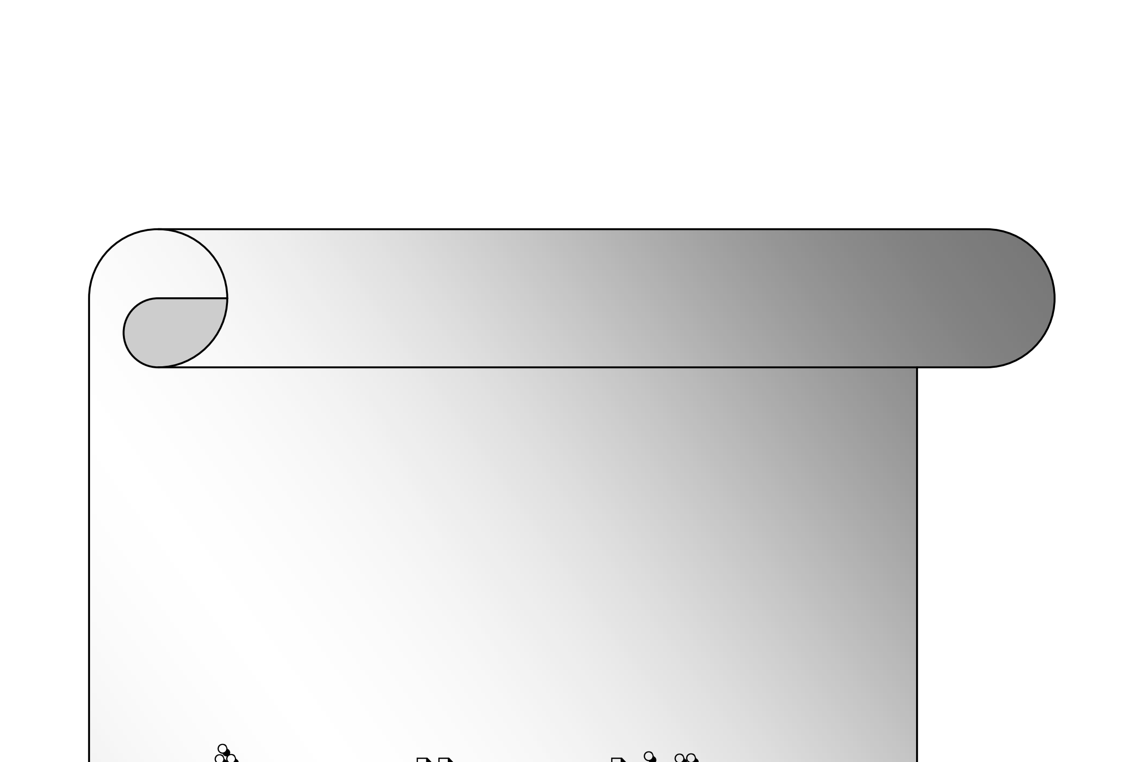
terms of general format, and name, and the raw materials used, colors and decoration, and places the decoration has character defining features of those factors (climate, and economic life, geographical location, and religious group)

- characterized by simplicity, the UAE women's fashion and diversity, not only on the utilitarian function of Ulster, and widening, and protect the body from the vagaries of the weather, but included the posts used in the aesthetic variety of silk fabrics, cotton, and wool are the gentlemen of light, Almcjr and, in addition to the use of embroidery techniques and various forms.
- Omani fashion characterized by simple, uniform and diverse variety of denominations and the general format, the raw material, the method of wearing the uniforms used in the decoration, which includes uniforms and body functions such as Lester, and the protection of the body from the vagaries of the weather, and aesthetic functions of Omani women have excelled and has excelled in the fabrics used in uniforms Gentlemen and soft silk and cotton fabrics and heavy wool, velvet, fabric, fabrics with wide (web) as well as the use of embroidery in different ways, and inspired by various forms surrounded by nature, have also been using pieces of fabric added to the bottom of a uniform. some fashionϖ involved Omani women in the general

format, while different in the way the method of composition, depending on the customs of the country or region, type of work done by women, where some of the work imposes a particular form of dress code to facilitate the movement of the individual.

- the participation ofϖ the traditional dress uniform of Oman with the UAE; in terms of simplicity, broad and modesty, and comfort in use, the customs and traditions link Arab and Muslim countries.
  different traditional costumes from the fashion Omanϖ UAE; in terms of the number of spare uniforms, in the UAE consists of a small number of fashion, and is Alkndorp, and dress, and trousers and headwear, face and share the seven emirates in this fashion; in terms of: the general format, called, and the raw material and decoration, the fashion of Oman consists of a large number of fashion where fashion is different from region to region or province, and the other in a general form, called, and the raw material and decoration, and places of embroidery.

- The researcher cited the proposal toϖ design some of the UAE women's fashion, women's fashion and Oman.



CONCLUSION

- The Objective from this research is to identify the distinctive features of the traditional costume of women in the United Arab Emirates and the Sultanate of Oman, and

to identify the similarities and differences between the traditional fashion, with the clarification of the role of geographical proximity in shaping women's traditional costumes, as the goal of research to develop some of the proposed designs taken from traditional costumes UAE and Oman, and representation on the model almanican.

- Researcher used the interview method to obtain depth information on the traditional fashion;, through a meeting with a group of reporters each from the United Arab Emirates and the Sultanate of Oman, the researcher also prepared a manual for field study of the material culture of women's traditional costume, the researcher has been divided into four main directory containing a set questions; in order to identify the number of external and internal fashion, covers the head and face, and to obtain more accurate information on women's traditional uniforms, the researcher also used photography, photography and video camera, and audio recording.

- The researcher found, through theoretical and field study of the community of the UAE and Oman, to inform them of the previous studies and research on traditional costumes and composition, and interface studies, with a

view to answering the research questions and access to the following results:

1. The participation of the traditional dress uniform of Oman with the UAE; in terms of: simplicity, modesty and expanding, and comfort in use, the customs and traditions link Arab and Muslim countries.
2. There are similarities between the traditional uniform of women in the UAE and Omani women some fashion; in terms of: the general format, and name objects, and the raw material, colors, and decoration, we find the similarities in the fashion of Foreign Affairs, Interior and covers the head and face.
3. There is a difference between the traditional costumes fashion Oman and UAE in terms of the number of spare uniforms, in the UAE consists of a small number of fashion, which is the basis of three pieces: alkndorah and dress, and trousers, and covers the head and face and share the seven emirates in this fashion; in terms of: the general format , called, and the raw material and decoration, the fashion of Oman consists of a large number of fashion; uniforms vary from one region or province to

another; in terms of general format, called, and the raw material, and decoration, and places of embroidery.

- ***Keywords**: traditional costumes, the physical heritage, composition, United Arab Emirates, Oman.*

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of education high
King Adularia University
Agency of University for branches
Home economics education College
Clothes and Fabric division

A Comparison study for the Traditional Costumes of United Arab of Emirates & Sultanate Oman and Utilization in Modeling Area

By:

Fatmah Abdullah saleh AL-Shehri

Thesis Submitted in Partial Fulfillment of The requirements for The degree of Master of Science in Clothing and Textiles "the Pattern Design"

Supervised By:

Dr: Samar Ali Mohammed Ali

King Adularia University

Jeddah

1430 H – 2009 G